

الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التيار الإسلامي والعلمانية

(المجلد الرابع)

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادي ت: ٣٨٠٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ٤	التيار الإسلامي والعلمانية (المجلد الرابع)	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
هذا اسلامنا	د. محمد عمارة	الشعب	٦٠٤	٩٦-١١-٢٦	
هل يجوز الصلح مع اليهود شرعا ؟	محمد بركات	الوطن العربي	٦٠٥	٩٦-١١-٢٩	
المنهج العقلي في الاسلام قادر على التصدي للأعداء	الأحرار	٦١٢	٩٦-١١-٢٩		
الاسلام ودعاوى العلمانية	قواء رضا رشدي	الأحرار	٦١٦	٩٦-١١-٢٩	
النصر والواقع	د. محمد نور فراحات	المصور	٦١٩	٩٦-١١-٢٩	
هذا اسلامنا	د. محمد عمارة	الشعب	٦٢٨	٩٦-١٢-٠٣	
المفتي .. دراسة خطيبة عم "الحد الزنا"	الدستور	٦٢٩	٩٦-١٢-٠٤		
دوامش على فتاوى المفتي	جمال قصبي	الدستور	٦٣٣	٩٦-١٢-٠٤	
الشيخ نصر .. هل يحكم مصر ؟	حسنيين كروم	الدستور	٦٣٥	٩٦-١٢-٠٤	
أيام في الحرام	عاطف كامل	سبام الخير	٦٣٧	٩٦-١٢-٠٥	
التنوير بالجنس ؟	جمال سلطان	الشعب	٦٤٢	٩٦-١٢-٠٦	
استيقظوا .. الله لن يحارب معنا	ياسر أيوب	الدستور	٦٤٤	٩٦-١٢-١١	
دليل المسلم الحيران في فتاوى آخر الزمان	الدستور	٦٤٧	٩٦-١٢-١١		

مجلد رقم ٤	التيار الإسلامي والعلمانية (المجلد الرابع)	العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
	الفكر الإسلامي قاصر على استيعاب كل المضارات	اسامة المريسي	الأحرار	١٥٣	٩٦-١٢-١٣
	فقه المقاصد وفقه المقاصل	د. محمد نور فرحات	المصور	١٥٦	٩٦-١٢-١٣
	ليلة القبض على خطيب؟؟	محمد شعبان الموجي	المقبيقة	١٥٩	٩٦-١٢-١٤
	عادل حسين بيوك: هذا الكتاب يمثل جرأة غير مسبقة فيما يطرحه	الشعب		١٦١	٩٦-١٢-٢٠
	هذا اسلامنا	د. محمد عمارة	الشعب	١٦٢	٩٦-١٢-٢٤
	يا أيها المتأجرون بالتراث الديني ارفعوا أيديكم عن مصر	د. رفعت السعيد	الأقاليم	١٦٣	٩٦-١٢-٢٥
	كيف نحافظ على الأصول في الوقت نفسه نجدد فيها ؟	الشعب		١٦٤	٩٦-١٢-٢٧
	امست علمانيا !	صلاح قنصوه	المصور	١٦٨	٩٦-١٢-٢٧
	مقالات الحجاب ليس فريضة !	روز اليوسف		١٧٤	٩٦-١٢-٣٠
	فقه ازراء العقل	د. محمد نور فرحات	المصور	١٨٠	٩٧-١٢-٠٣
	الأزهر يرحب بها ويراقبها أيضا	روز اليوسف		١٨٦	٩٧-٠١-٠٦
	زواج وطلاق المواطن (ي) والسيدة (خ) !	عصام عبد الجواد	روز اليوسف	١٩٣	٩٧-٠١-٠٦
	المسلمون بين اليوم والامس لماضي المجيد والحاضر المنكود	أحمد شوقي الغنجرى	الحياة	١٩٨	٩٧-٠١-١١
	حرية الرأي في المذموم الإسلامي	أحمد شوقي الغنجرى	الحياة	٧٠٠	٩٧-٠١-١٥
	المنسحبون من العصر	د. عبد العظيم رمضان	اكتوبر	٧٠٢	٩٧-٠١-١٩
	أحادية الفكر .. ليست من الاسلام	د. سيف الدين ابراهيم تاج الدين	الخرطوم	٧٠٧	٩٧-٠١-٢٠

مجلد رقم ٤	التيار الإسلامي والعلمانية (المجلد الرابع)	العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وزير الأوقاف : الأئمة سواسية أمام القانون	حمدى رزق	الوسط	٧١١	٩٧-٠١-٢٠	
مسلمون بلا أسلحة ٣	د. محمد عبد العال	الوطن العربي	٧١٧	٩٧-٠١-٢١	
الصراع بين القسم الإسلامية والعلمانية وحديث عن الفن الإسلامي	محمد إبراهيم مبروك	الشعب	٧١٩	٩٧-٠١-٢١	
قتل باب الاجتهاد سبب العجز في مواجهة القضايا المستحدثة	أحمد محمود	الحياة	٧٢٠	٩٧-٠١-٢٢	
ديكل والحكيم والعقاد هاجموا الغرب من أجل الرسول "م"	حلمي النمنم	الدستور	٧٢٢	٩٧-٠١-٢٢	
تعالوا الى كلمة سواء !!	د. محمد نور فريحات	المصور	٧٢٦	٩٧-١-٢٤	
زيارة للجنة والنار ..	أحمد أبو كف	المصور	٧٣٢	٩٧-٠١-٢٤	
شريعة الصية واحدة وحاكميات بشرية متعددة	محمد عمارة	الحياة اللندنية	٧٣٧	٩٧-٠١-٢٤	
الاسلام ونحرير الانسان .. حرية الفكر والرأي (١)	د. بخت الشاطي	الأهرام	٧٤٠	٩٧-٠١-٢٦	
كفانا خصما وطرحا ولنشرع في احياء فقه الجعم	فهمى فويدي	المجلة	٧٤٢	٩٧-٠١-٢٦	
مساجد وليست مفتديات سياسية	صلاح عيسى	العالم اليوم	٧٤٧	٩٧-٠١-٢٨	
كرامة المواطن في دولة الاسلام	أحمد شوقي العنجري	الحياة	٧٤٩	٩٧-٠١-٢٩	
الناسم والمنسوخ في القرآن "٣"	رعوف أبو سعدة	المصور	٧٥١	٩٧-٠١-٣١	
حرية الرأي التعبير لا تعني الهجوم على المقدسات الدينية	الأهرام		٧٥٧	٩٧-٠٢-٠١	
البحث يعتمد الثائق وليس البلاغة والانشاء	د. عبد المنعم عبد الحليم سيد	اخبار الادب	٧٥٨	٩٧-٠٢-٠٢	
لجنة التظلمات توافق على زيارة للجنة والنار	الأهرام		٧٦١	٩٧-٠٢-٠٣	

مجلد رقم ٤	التيار الإسلامي والعثمانية (المجلد الرابع)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
٧٦٢	الأحرار	٩٧-٠٢-٠٧	تحديات الداخل أكثر خطراً على الإسلام من تحديات الخارج مجدي محمد
٧٦٨	روز اليوسف	٩٧-٠٢-١٧	من يعزل أمام أهل السنة ؟
٧٦٩	العربي	٩٧-٠٢-١٧	التنوير والتثوير
٧٧٢	روز اليوسف	٩٧-٠٢-١٧	النبي المزعوم في الطريقة البيهيمية ١ ابراهيم خليل
٧٧٦	صوت الأمة	٩٧-٠٢-١٩	كفرة آخر زمن اشرف عزت
٧٨٠	الأهالي	٩٧-٠٢-١٩	سادة المستشار "للخلف در" .. (١) د. رفعت السعيد
٧٨٢	الأحرار	٩٧-٠٢-٢١	المعارضة واجب إسلامي لمواجهة الانحراف قصي هويدي
٧٨٧	الأهرام	٩٧-٠٢-٢١	معركة الطربوش والقبعة .. وتمويحات المتنطعين .. سامي خشبة
٧٩٠	أخبار الأدب	٩٧-٠٢-٢٣	احتكم إلى المتخصصين في تاريخ وأثار مصر والشرق الأدنى أخبار الأدب
٧٩٣	الأسبوع	٩٧-٠٢-٢٤	هل في حرية إبداع .. أم حرية هدم ثوابت المجتمع ؟ عبد الوهاب دادود
٧٩٧	روز اليوسف	٩٧-٠٢-٢٤	بلاغات قصي هويدي ضد الأدباء ١ وائل عبد الفتاح
٨٠٠	الأهالي	٩٧-٠٢-٢٦	سيادة المستشار "للخلف در" .. (٣) د. رفعت السعيد
٨٠٢	الأهالي	٩٧-٢-٢٦	الليلة وليلة تواجه في شجاعة وقرم ليران الجمل والمصادرة مجدي حسنين
٨٠٣	الأهرام	٩٧-٠٢-٢٨	الأهمية الدينية والحرب ضد الإسلام سندبات
٨٠٤	الأحرار	٩٧-٠٢-٢٨	الحرية .. وكرامة الإنسان د. محمد مورو



هذا إسلامنا

الدكتور مراد هبة، ليس مجرد أستاذ للفلسفة، وإنما هو صاحب تاريخ وطني، وعطاء فكري في معسكر اليسار الماركسي ورغبات - في الجلسات الخاصة - لتطوير الفكر المصالح للأرثوذكسية المصرية. وحتى منتصف السبعينيات كان الإطبل الفكري الماركسي هو الميدان الذي يتحرك فيه. لكن ذكاه الشديد جعله يستشعر ميئاً غروب شمس الماركسية - على الأقل في مصر منذ إغراق مجلة (الظليعة) التي كان من أعمدتها الفكرية.. ومنذ ذلك التاريخ تحول الدكتور مراد، لا عن فكره، وإنما عن الميدان الذي يتحرك فيه.. فبعد أن كانت حواراته الفلسفية في موسكو، أقام العلاقات مع الجمعيات الفلسفية والمؤسسات الثقافية الغربية - في ألمانيا الغربية بالذات - وأغلب الظن أن الرجل الوطني لا يعلم أن الكثير من المؤسسات الثقافية في ألمانيا الغربية، ذات النشاط الدؤوب، هي وأجهات تدعمها وتستخدمها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية.. ومنذ الثمانينيات، ومع صعود غلاظرة لحد الإسلام، وتزايد اهتمامات مراكز البحث الغربية بما أسماه بالاصولية الإسلامية، حدث للدكتور مراد هبة تحول جديد في الاهتمامات.. فهو علماني حتى الخناق، لا يريد أية صلة للدين - وخاصة الإسلام - بالمولوة أو السياسة أو الإجتماع أو الاقتصاد أو القيم أو مناهج البحث والنظر في الفكر والعلوم.. وهو شديد الحماس للتطوير الغربي الذي أحل العقل محل الدين، وباتم التزديد لشعار فلاسفة الأنوار الغربيين: «لا سلطان على العقل إلا للعقل» - أي إسقاط سلطان الدين - والتحرر من سلطان النص - بتعبير نصر أبو زيد.. - والدين - في رأيه - «أساطير»، ولذلك، فهو يدعو دائماً إلى التنوير الغربي الذي يخلصه في عبارة «من الأسطورة إلى العقل».

ذلك هو الموقف الفكري الذي لم يتحول عنه الدكتور مراد هبة.. لكن الجديد الذي أصاب الرجل في الثمانينيات هو توجهه إلى الفلسفة الإسلامية التي لم يدرسها - التي سبق واختزلها مكانتها في تاريخ الفلسفة، عندما كتب «قصص الفلسفة»، احترقها في سطر ونصف لأغراض.. وذلك عندما أهاها مجرد «حاجية ساعى بريد»، نقل فكر اليونان القدماء إلى أوروبا عصر النهضة، هكذا فقط، دونما فصل أو إضافة أو إدراج..

توجه الدكتور مراد إلى حقل الفلسفة الإسلامية، وإلى الفيلسوف ابن رشد على وجه التحديد، وغير السنوات الماضية تكون فريق عمل من الدكتور مراد هبة وعدد كبير من «الخوالات» ومعهم الدكتور بطرس غالي وتلاميذ التنوير العلماني المسيطرون على وزارة الثقافة، وكذلك المخرج الفضائي يوسف شاهين.. تكون هذا الفريق لإقناع المسلمين بأن التنوير العلماني الذي يستبدل العقل بالدين، ليس غريباً ولا مستورداً، وإنما هو صناعة إسلامية محلية تعلمها الأوروبيون من ابن رشد الحفيد.

د. محمد عمارة



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٦ النشر والخدمات الصحية والمعلومات

**مساحة إقليمية مع داعية يحبه الناس :
عبد الكافي**

هل يجوز الصلح بين اليهود سرعاً ؟

أجرى الحوار : محمد بركات
تصوير : ناصر محجوب

وهؤلاء العلمانيون لا يهاجمون الإسلام صراحة حتى لا يوصفون بأوصاف لا يحتملونها، ولهذا ينصرفون إلى مهاجمة الإسلاميين من رجال الدعوة والكلمة تحت حجة أنه لا قدسية لأحد ولا كهنوت في الإسلام.

ولكن... هل كان في الخطاب الإسلامي للدكتور عبد الكافي ما يزعج الدولة ؟ يقول الرجل إنه يتحدى أن يثبت ضده أحد كلمة واحدة على امتداد أكثر من عشرين عاماً سجل فيها أكثر من ألف شريط، تنور كلها حول وسطية الإسلام وعظمة هذا الدين... فهو من ذلك النوع من الدعاة الذين إذا أمرهم ولي الأمر قبالوا سمعاً وطاعة، فهم ليسوا دعاة عنف ولا نقاد سياسة بل دعاة هداية. وليس أدل على هذا من أنه لعب دوراً مؤثراً في تهدئة خواطر الطلاب في الجامعة يوم كانت هذه الخواطر مشتتة بسبب إقدام إسرائيل على جريمة المسجد الإبراهيمي.

وحين سئل الرجل عن القضية التي تشغله في ميدان الدعوة قال إنها قضية الإسلام والمعاصرة. أما إسهامه طوال ما يقرب من ربع قرن، فيلخصه في مجموعة إنجازات منها أنه ظل عشر سنوات

في سياحة إيمانية مع الفكر الإسلامي الدكتور عمر عبد الكافي دائماً في الجيزة الأول من هذا الحصار - الذي شتمناه منذ أسبوعين - حديثاً حول مفهوم الدعوة الإسلامية بشكل عام، والدعاة على نحو خاص. وفي هذا السياق كان ثمة مجموعة من الأسئلة المطروحة على الدكتور عبد الكافي بالذات لعل أهمها هو : أين الرجل ؟ وأجاب الداعية الإسلامي بأنه ممنوع من الخطابة منذ ما يقرب من ثلاثين شهراً. وفي أسباب هذا المنع قال الرجل إن هناك تفسيرين... الأول: هو تطبيق تلك السياسة العامة التي تسمى بسياسة تجفيف منابع، وهي سياسة غربية حاكمة مصدراً خوفاً الغرب من الإسلام وحققه عليه. ومن أسف أن البعض في عالمنا العربي والإسلامي قد اقتنع أو أقتنع بهذه السياسة فراح يطبقها. والسبب الثاني: هو أن الدكتور عبد الكافي قد اخترق فيما يبدو طبقة لا يجب اختراقها أو الاقتراب منها وهي طبقة الصفوة، بعد أن وجد الصيغة المناسبة لمخاطبتها.

وثمة بعد هذا سبب ثالث لم يقل به أحد هو أن البعض قد تأثر فيما يبدو بالخطاب العلماني وهجومه المستمر ليل نهار على رموز العمل الإسلامي.



المصدر: الوطن العربي

٢٩ نوفمبر ١٩٩٩

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الف خريف خلال
لسموع ولم يرتد
الرب.
وكلهم عن شعيب
ان يملكه مسقوه
حمرًا، وان موسى
كان يقتل الأخلاق،
وان يعقوب قد
ارتكب الفاحشة
بامرأة ابنه، وان
موسى عرض
الإسرائيليون على
سرقية نهب
المصريين وهم

يخرجون من مصر.
ثم بعد ذلك انظر إلى
العثور وهو عبارة
عن ٣٦ مسجلًا
بالإنجليزية، جنفا
منه ما يجلب عليهم
المشاكل، والأعرب
من المصالح ان به
مصطلحات يونانية
ولاتينية مع ان كلهم

الله موسى لم يتكلمهما قط. يقولون كذا عن الله في
العثور. اعترف لك بخطئنا، ويزن ثلاثة أرباع
الليل كالأسد، تنأى لاني صرحت بخراب بيتي
ولحراق هيكلتي ونهضت أولاً في ١٢ ساعة، في
ويقولون كذا وكذا. ان النهار ١٢ ساعة، في
الساعات الثلاث الأولى يجلس الرب ويطلع الشريعة
وفي الثلاث الثانية يحكم، وفي الثلاث يقيم العالم،
وفي الثلاث الأخيرة يجلس ويلعب مع الصوت ملك
الأسماك،

ويقولون: «من يسفك دم عيسى يهودي فقد قرب
قربنا للرب»، ويقولون أيضاً ان «يهود أحب إلى الله
من الملائكة». فمن يصنع يهودياً كان كمن يصنع
العبادة الإلهية سواء بسواء.
ولنظر بعد ذلك إلى سرونوكولات حكماء صهيون التي
تستطيع ان توجز في عجلة أهم ما فيها،
١ - تطعيم الأسرة عيسى اليهودية، وان يحول اليهود
نوع خروج أي رجل نكر من قبضتهم
٢ - اليهود ذئاب، والتعصب غير اليهودية غم
٣ - العمل على فهم دعائم التعظيم التلاميحي القائم وان
يحمدا كتابة التاريخ.

يفسر القرآن الكريم واتم تفسير عشرة أجزاء
منه، ومنها أنه قام بتفسير صحيح البخاري
بأسلوب سهل بسيط، ثم ألقى على مدى ثلاثة
وثلثين أسبوعاً محاضرات في موضوع الفكر
الأخيرة، وقراً من أجل هذا العمل وحده
ستمائة كتاب، كما ألقى محاضرات مطولة
عن رجال ونساء إنزل الله فيهم قرآناً،
ومحاضرات عن شعب الإيمان التي تزيد على
السبعين شعبية، أما في رمضان المبارك فكان
يصرف الحديث إلا موضوع واحد تحت
عنوان: «وما أرسلكم إلا رغبة للعالمين».
وبرغم أهمية هذه الحوارات فقد كانت لدى
أسئلة أخرى تدور حول بعض القضايا

المتجسدة، ومنها موقف الدكتور عبدالكافي
من اليهود بشكل عام، وإسرائيل على نحو
خاص، وهل يجوز الصلح معهم شرعاً، ثم
ماذا عن رأيه في الغرب.. هذا الذي يسميه
الإسلاميون - الآخر، ويسمون أنظاره مدار
الحرب!

• قال الدكتور عمر عبدالكافي: لنبدأ بالسؤال

الأول لاه هو الذي يميننا أكثر من غيره، وهو عن
حوار الصلح مع اليهود شرعاً؟ وهنا يجب علينا قبل
أن نسير الحكم التشريعي في مسألة الصلح وإبرام
المعاملات مع اليهود أن نعود إلى مرجعية مبدأ
الإسلام في الحنيف، وهي كتاب الله وسنة رسوله
«صلّى الله عليه وسلم»، فالقرآن وصف اليهود بنقض
الصفات، وكل ما في كتاب الله لا يأتيه الباطل من بين
يدي ولا من خلفه.. ومن هذه الصفات على سبيل

الذكر لا العصر... ما يليها:
- لا: انهم متطاولون على الله.. «وقالت اليهود يد
الله مغلولة».
- ثانياً: انهم يحدون على المنكر، «كانوا لا يتناهون
عن منكر ما فعلوه».
- ثالثاً: انهم قتلوا نبيهم، «ولتصدنهم
لحرض الناس على حيازة ومن الذين اتسركوا يوم
أخذهم ان يمسحوا على سنة وما هو مرجعهم من
أعذب ان يعمد».
- رابعاً: زعم اليهود انهم أبناء الله وأحباؤه.
- خامساً: انهم قتلوا الأنبياء.. «ولكلنا جاعلهم رسول بما
لا تهوى أنفسهم فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون».
- سادساً: هم العدو الأول لأهل الإيمان.. «ولتجنبن
الذين الناس عدوة للذين آمنوا اليهود والذين
اتسركوا».
- سابعاً: من أدر صلاتهم التحذير.. «ومن الذين
فقدوا يجرمون الكلم عن مواضع».
- ثامناً: ان قلوبهم غفل.. «وقتلوا فلوساً علل بل
لعمركم الله».
- تاسعاً: كلامهم عن الأنبياء في التوراة التي حرقوها.
انظر إلى حديثهم عن نبي الله سليمان أنه دبح للرب
٢٢ ألف خور و ١٢



المصدر: الوطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ نوفمبر ١٩٩٦

- لا يجب الصلح مع اليهود إلا من مركز قوة.. وهذه هي الأسباب
- القول بفصل الدين عن الدولة أو الإسلام عن السياسة هو قول علماني جاهل
- يجب أن نسعى، الاستعمار، به، الاستغراب، لأنه لم يجر بلادنا بل خربها

● يتصل بهذا الرأي في اليهود رأي الإسلاميين في الغرب.. أُنتم تسمعونهم به، الآخر، وتدعون بلادهم به، «ديار الحرب».. فما حقيقة موقفكم من هذه القضية؟

● - الإسلام لا يعادي أحدا، ولكن الأبرص هم الذين يبادرون بالعداء، وقد أشأتنا الله عز وجل من الأرض، وقال «استمركم فيها»، وهي كلمة تأتي من العمران، وجاء الغرب أيام محبته وعفوله وأحد الكلمة وغير أساسها، وبدل ما لم يعصوا إلا، ما صرخوا، فهو بهذا خلق نار يسمى «الاستغراب» لا الاستعمار. وقد بلغ بهم التجسج إلى حد الوثنية، ولكنني كنت أسير مع رجل فرنسي في ميدان

٤ - إثارة واستعمال القلاقل والاضطرابات. ولحلال القروض الأجنبية محل القروض الوطنية لتنهال الثروة على جزائير اليهود

٥ - العمل على إسقاط الهالة القدسية عن رجال الدين فيتمحورون لاحتقار رجل الشارع الذي يسيطر عليه.

٦ - سيطرة اليهود على الصحافة وبعد هذه الخطوات السريعة عن اليهود لرى أنه شرعا لا يجب الصلح معهم إلا من مركز قوة، وبعد جلائهم عن أرض الإسلام التي استلواها، ودفع تصويصات لأصحابها إجماعا في فلسطين منذ عام ١٩٤٨ إلى الآن

الإسلام والسياسة

● نلعلك بهذا الرأي تدخل في قلب القضايا السياسية.. فهل هناك علاقة بين الإسلام والسياسة، خصوصا وأن البعض يطالب بفصل الدين عن الدولة؟

● - هذا قول علماني جاهل، بالإسلام دين ودولة، ولا قيام لدولة غير دين، الإسلام كله سياسة، ورغم أن الإمام محمد عبده كان يكره هذه الكلمة ويقول لص الله ساس ويسوس ومسوس، إلا أن الإسلام هو السياسة بكل معانيها. ولكن السياسة هنا تطلق من مفهوم إسلامي جميل فهي تعني تصوير أمر الأمم بما يصلحها لتعمير هذا الكون من أجل مرضاة الله، ولنا هنا أن نسال: اليس اختيار الحاكم في الإسلام عملا سياسيا، ليست الضروري الإسلامية في السياسة بعينها، أن تعد العدوان عن أرض الوطن ليس هذا السياسة بكل ما فيها، ثم، ماذا نسمي الدفاع عن العفوية إلا لم يكن هذا الدفاع عملا سياسيا، إن إقامة شرع الله سبحانه وتعالى في صغير الأمر وكبيره عمل سياسي.. ونحن هنا أن السياسة مرتبطة بالإسلام بكل ما أن الإسلام مرتبط بالسياسة أشد الارتباط فقط قد تختلف التسميات، ولكن الجوهر لا خلاف عليه، ولكن عمر من الخطاب يعارض حقه في الحوار والاعتراض مؤقتا على بعض من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أجل أن يقتضيه ويستوعب ما غلق عليه، وهذا من باب تكريم الإسلام للعقل الإنساني، طالما أن موضوع السؤال والحوار في أمر لم يزل به وحى، لهذا قال المصلي من المنذر في عزوة بدر: يا رسول الله، هل هذا المكان الذي تمسك فيه الجنود هو منزل أنزلك الله فيه، لم هو الذي والررب والمشورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل هو الرأي والمرب والمشورة. قال المنذر، فغير مكان اللقائين وأنزل عند بدر. وأخذ الذي يراه مصره الله

الكوركور في العاصمة «باريس» حيث تقف السلة المصرية الشهيرة وسط الميدان، فقال لي الرجل وهو يشير إليها: هل ترى تواصل المصارات؟ فقلت له أين هو هذا التواصل، أنا لا أرى إلا لصا متجشعا يعرض مسروقاته في الطريق العام

وبعد هذا أن قلته، تعالى وبطر في كل الشرور والتي التي يعاصي منها الإسلام والمسلمون، إنشاء من السياسات الخفية مثل تهجير النواحي وانتهاء بالسياسات للعلنة مثل الحظ على انتهاج الفرصة السانحة من أجل صرب هذا الدين. انظر في هذه السياسات كلها سوف تجدوا قادمة من الحرب، وتصلح من حقد دين على الإسلام، وأنا لا أدري لم يكن الغرب كل هذا الحقد علينا من أن الإسلام هو دين التسامح ويحب الذين علمنا الدنيا أفلاق العارص الدجل، فصالح الذين هو الذي أرسل طيبيه الحاص ليطلع قائد جيش عدو، فهل هناك ما هو أسوأ من هذه الأخلاق الإسلامية للقتل المتعسر، ثم تعال لي العفوية، هم يكرهون دولة محمد ويقدسون فيه، مع أن السلم على العكس من ذلك تماما، حيث لا يقتل لإيمانه إلا إذا كان مؤثما بالكتب السياسية كلها والأدبيات جميعا. فإلى الرسول ما أنزل إليه من ربه، والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرنا ربنا وما لبك المصير.. وهو إيمان عقل لا عقوى وبالشورى فقط، وأنا معك، لأنه لا يصح إسلام المسلم إلا ما يؤمن مع إيمانه بمحمد رسول الله، وبالقرآن الكريم، بحكيم الله موسى وبشوراته أيضا، وإذا قال النصراني أنا من أهل الحق، لأن لي إنجيلا رسوما اسمه عيسى ربه الله، لا لقله للسلم، وأنا لا يصح إيماني ولا بكتسلم ولا يقبله رب العباد مني، إلا إذا أمنت مع محمد والقرآن بعيسى والإنجيل، ومعنى هذا كله أنني عتلا لا تقلا في الجانب الصحيح.



٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أنا والأميريكي

* وهل يفهم المواطن الغربي المعادي هذا؟

ما بالأمريكي العنفي من أهل الجنة مع هؤلاء إذا كانوا من كبار كل شيء من الأنبياء يأتي بحلقه من الملئط

أهلها

جاسي رجل أميركي يريد أن يتزوج بأمرأة مسلمة ويستعصم منها البيت، ويقولون: هلا وضعت هذه حاتمهم بوضعها متواصلاً بقوله: «سلي ومثلي الأنبياء من قلبي كمثلي رجل من بيتي فجمعه وحسنه إلا موضوع لبنة فيه، فيجعل الناس بطوبون

عمادي مسعود خيرة فيه والى هو أن الإسلام، وقرب، وسعي، واتساعه لا يحقدون على أحد ملعداً لا يهايلنا العرب بنفس هذا المطق الخضر إلى الخطاب الغربي وهو يتحدث عن الكفار بلعنات المسلمين يفوز قل لا تسأكون عما أحرمنا ولا يسأل عما كنتم تعلمون مآلاته خلعت من الكبار، عملاً واعتبرت مصر أسلم إحرنا من أن السباز يقتضي أن تقول الآية قل لا تسأكون عما يعمل ولا يسأل عما تخرمون، لأنهم كفرة، ولكن الله قال لا تسأكون عما أحرمنا، أي أنه يحاطهم بكلامهم وفده في دعوة الإسلام، دعوة الحوار بين الأديان، وبين من القس، م الاستعلاء، والاستنكار والاستعلاء في أشياء توضح نظرة العرب لكبار وإلى مسيحي من هذا من أنت الحوار وأدب الإسلام، ب لك حل حلال حوار إلهي، ويخصرني في تدرج الإسلام وقعة عسك الملك من مرار وهو يسير في كوكبة من حاشيته ويوقعه رجل فقير فيشبع عه عند الملك فياد بالرجل بقف أمام حصانه ويقول له يا أمير اموس من ملة أنتوقع سليمان موقف لها وكلمها، وما لا بعد انه أخقر من ملة، وما أنت عند الله ناعظم من سليمان وهذا هو الطللور أن يتعلم العرب لغة الحوار معنا، ويقبل معنا دلاً من لي يرفضنا حملة ونعصلا من خلال مقولات ثمانية وأفكار تم تكوينها في عصور الظلام عن الإسلام والمسلمين، لقد سافرت إلى دول العالم، وحاضرت في عواصم أوروبا وأميركا، وقلت لهم: «تعالوا إلى كلمة سواء يوماً وبكم، وسألتهم من الذي يرفض تقيم الإسلام، من يرفض العطرة الإنسانية التي لا تغفل الكتب أو الإحراق أو الظلم، من الإسطابة التي تمتد على العدل والإحلال هذه هي العطرة التي تمتد على العدل والإحلال هذه هي حقائق الإسلام، وما حات به التبراع، ملعداً تعرضون الإسلام وتخرمون كبرائه من الإسلام في مصلحتكم أنتم، حتى وإن لم تعرفوا هذا لأن الإسلام - وليست القوانين الوضعية هي التي تدمر الإنسان وتعلمه، ولا، فهل استطاعت هذه القوانين الحارة التي تشبه حبال المذلة أن تمنع الحرية والعف والشوة في الغرب الإحالة هي لا أما مسلم عابه يجلس في غرفة معلقة على يد براد فيها أحد ولا يحكم حركته قانون، ومع هذا حصنه صانعا مع أنه يستطيع أن يأكل ويستبر دون أن يبدى به أي شخص، من الذي يمنع

متعددت تستور في هذا السيدة بوكند، ثم سيدنا موسى، والسيدة حريم أم سيدنا عيسى، والسيدة أمه أم سيدنا محمد

هل من توضيح لفكرة أن يهجم واحد، رغم أن العطرة الأولى توحى أنهم ينتهزمون إلى ثلاثة أديان هي اليهودية والمسيحية والإسلام؟

أقرأ في كتاب الله كلاماً عاماً «إم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت، إذ قال أبنيه ما تعبدون من معدي قالوا بعد الوك وإله، يا ربنا إبراهيم وإسماعيل واسحق وإلهنا، ويعقوب له «مسلمون»، وفي سورة البقرة ومن يرفع من ملة إبراهيم إلا من سعه نفسه ولقد أعطاهم في الدنيا وله في الآخرة من الصادقين، إذ قال له ربه «اسلم»، قال «اسلمت، أرب العالمين ووصى بها إبراهيم نبيه ويعقوب، يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تشركوا إلا ولتم «مسلمون»، وفي حوار عيسى مع بعض الصواريين يقول الحق تشارك وتعالى «فأما عيسى فهو الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الصواريون نحن أنصار الله أما الله ربه وإنه قال «مسلمون»، وعلى المستوى الفردي تقول لمسلمين.. قالتم رب إني ظلمت نفسي «واسلمت، مع سليمان لك رب العالمين»، ويقول اتباع سيدنا موسى «ربنا اسرع علينا صمراً وتوفنا «مسلمين»

ومن كل هذه الآيات يرى أن القضية واضحة لشد الموضوع وهي أن «الإسلام» هو الدين الشامل الذي يعظم اتباع موسى وعيسى ومحمد ابتداء من سيدنا آدم وإبراهيم أبي الأنبياء حتى اكتمل الدين الحق، لقد

قال لي رجل فرنسي وهو يسير إلى المحطة المصرية في باريس: هل ترى تواصل الضحك؟ قلت: بل أرى أعصابي تنفج بعرض مسرقاته في

بين القاتل الوصفي
الذي يحرمه من هنا
لا شيء، ولكن الذي
يمسكه هو الإيمان
الذي. يعمر قلبه

الأساسي إذن من الإسلام والغرب؟

[illegible]

هارور الرشيد ساحة عمارته تتحرك عمارته بتسليط، حيث
 طرأ على هذا ماجا وأوروبا هي التي قتلت سقراط، هي
 التي أحترقت تاجها بمعدن وهي الآن تتحطم في سكتة
 واضح والكلمة لكنتيجة، مع ان هذه الكلمة معها
 التي على عاتقها هي بداية عصر التكنية، وماكان
 التكنية قتلت ١٢ مليون شخص مدوي انك نكت
 بغيرهم، وأوروبا هي التي قتلت سقراط لميلوما
 القصر هي حربية العالمين الأولى والثانية وكث
 التي تجمي على ان الرمي قصدا صالى الله علم
 وسلم، نشر الإسلام، وبمى القديس الى الأرض، علم
 بقتل من المسلمين و من الكفار سوى ١٠٠٧، قتلا
 قتل. فإن هنا ما يقول به الفاروق رحمه الله

فقد، من بين ما قد يكون
من ما يأتي التناقض بين الإسلام والعرب فهو ينظر
إليها نظرة عصرية، وفي نظره خاطئة، ونحن لا
نعرف العصرية. هذا جميعاً أهذه الدنيا، نحن
وما لله، ولكما يقول بل تدع ما لك القصور، وما
شريعته ما يريدون إثمنا بل يدع القصور لقصور
إفحان كلمة الله في سبيل إصلاح حال عباده
فيا أي من يضي هذا الصراع - هل إلى
نعايش، أم إلى صدام؟

فحينئذ ياتي الحق باختبارات الكبرياء فيقبل
العلماء إلى الإسلام والصراع انتهى وأقول مفيد
العلماء أصحاب طغرة علم الإنساني فطالما عقد
القول وجد الباطل وطالما وجد السوء وجد الظالم
والله من أجل أن يتذكر في القدري كلمة ملازم بل
الله ولي الدنيا أسوأ يخرجهم من الظلمات إلى النور
والحسب صحيح، الأفكار والخيالات يخرجون الناس
من النور إلى الظلمات ومن هنا جاءت كلمة «النور»
مفردة وجاءت كلمة «الظلمات» جمعا، والمضي من هذا
طريق إلى الواحد وطريق تضيئات متعددة. وقد نزل
العلم على آدمي سمعهم عما يسهر لحدهم، صاح
إنساني وجاء شوقي، وقد انكمسر بعد الجاهن: «لاد»
وقالون الحياة والحركة يتم حكم النجاح الآخر: «لاد»



• أصيبت بريجت باردو بانفجار عصبي من أجل العصاير ولم يرس لها جنس في مذابح المسلمين

• قتل ١٠٧٢ نطق من المسلمين والكفار في جميع غزوات الرسول وقتلت أوروبا ٦٠ مليوناً في حربين فقط من خروبا

• حين تأتي لحظة الاختيارات الكبرى تلت بصائر العالم الا الالاء

أي دين أو مذهب يتقوى بقوة أصحابه ويذهب بضيقه ما لا يلائم فإنه نوى في ذاته

من هو وقد قال عبد الحسرات والتاريخ ارسول
ثوبيني ايه برس اتبين وحسب برع من الحسرات
التي اقلت موجد ان سب سقوطها هو العامل
الأخلاقي وهذا هو المصدر الذي يصفي فيه الحرب
اليوم وليداه من برى ان العرب الأميركي ليس مؤهلا
لقادة العالم، حتى وإن جمع له النقص حولا أو طافا
مهذا ليس دليلا على قوتها بقدر ما هو دليل على
ضعف الذين يستعملون ومن هذا نظر نحن للمسلمين
أن لدينا ثقافة شديدة، وإيمان يقيننا بأن العد للإسلام،
والحديث يقول: ليسلم هذا الدين ما بلغ الليل
والنهار، فهو لن يترك بيتا من حصن أو مدر - أي من
سواي حسرة - إلا ويحمله مع عزيز أو بدل ثلث،
عز يمر به سبه أهل طاعته، بدل بدل الله به من
معضيته، فالإسلام قادم، ويصحب أن يقتنع نحن
المسلمين أن ما معنا هو الحق، وما عدا هو الباطل
وإن الحولة القادمة هي للدين الحديث إن شاء الله.

• صحيح أن عصر الفقيه الأوح لم يعد له وجود، ومع هذا فحين نستعرض الساحة من الصين إلى أميركا فلا نكاد نجد خمسة علماء من مئتي مليار ورع الخيار مسلم؟

- هناك منارات نورها الأمل من لدن ومثارات من الحز، وهذه سنة الله في خلقه، وهي من طميعة الحسرات، ما لأم تعلق وتحتضن، ولكن الإسلام بفضل الله عز وجل يملك صفة التسوية والديمومة والتجديد، وهو دين سهل، يمكن أن يقتصر في كل مكان، وبين جميع البشر إن عالمية الإسلام صفة مؤكدة فهو قادر على أن يصل إلى السود والبيض، والصغر والعمر، ويستطيع أن يعيش في أصقاع أسب

وفي أمواش إفريقيا، كما يمكن أن يلهم حاجات الإنسان في تطلعات السحاب، وفي الكهوف العاتية، وتلك هي عالمية الإسلام، وخصيصة الألفية التي جعلت يعطي الدنيا بأسرها في أقل من ربع قرن مهيمن بشر الله رسوله في نهاية الدعوة الإسلامية وفي السورة الرابعة من سور القرآن قائلا: «وما أرسلنا إلا رحمة للعالمين». حين يقول الله تبارك وتعالى هذا إنما كان يعطي عالمية الإسلام في وقت لم يكن فيه حول محمد «صلى الله عليه وسلم» سوى

قوة الإسلام

• من أين هذه الثقة والمسلمون مستضعفون في الأرض؟

الإسلام تكبر قوته فيه، في دين أو مذهب يتقوى بقوة أتباعه ويصحب مصفوه إلا الإسلام فلا علاقة له بالتسامح إلا قروي في ذاته، ولا يهم أن أصبح أتباعه اقوياء أو ضعفاء، فهو قوي بنفسه بما أحفظه الله عز وجل في الأذل حين قال: «إنا نحن نزلنا الذكر وإن له لحافظون»، فالحق حط الكتاب والسنة وحفظ الطائفة المنصورة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم: «يبحث الله على رأس كل مائة عام من يجد لهذه الأمة دينها». ومع يقن «أمر» فيها مهده لم يرد في الحديث كما لم يقل إنه يحدد الدين، بل يحدد لأمة، ولقد ب

أمرنا لأن الإيمان مصدره القلب
• كيف تقول بهذه المظرة المتفائلة، مع أننا ننظر في الساحة الإسلامية فجدها وهي تكاد تخلو من مصاصيح الأمة... أعني من الأئمة والفقه الكبار؟

- عصر الفقيه الأوح قد ولى والفضايا الآن تحتاج إلى جند العلماء، لمناقشة عموم العالم الإسلامي وإصدار الفتاوى الكبيرة التي تصلح من شأن الأمة



المصدر : الوطن العربي

٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإسلامي الدكتور عمر عبدالكافي قد طالب
وأصحت لساعات أخرى ولم تفرغ أسلقتي
بعد، وكانت سماعة الرجل تطعمني فيه،
ومع أنني كنت قد طرحت معه عشرات
للموضوعات إلا أنني كنت أريد المزيد، كنت
أريد أن أسأله عن معركة الإسلام والعلمانية،
وأريد أن أعرف منه ما إذا كان المسلمون
ممكنين من حرية التفكير والتعبير، ولماذا
يسدو هؤلاء أنفسهم وكأنهم في صف
المعارضة.

وأطرق الرجل للحظات وقد ملأت وجهه
انتسامته الحنوة، وقال: سوف نجيب عن
هذه الأسئلة كلها وغيرها، ولعلنا بفعل هذا
في الأسبوع القادم إن شاء الله.. فهل نشرب
الآن كوباً من الشاي؟

عشرين شهراً فقط، نعم، كان الإسلام يهشّر معاليه
الدين الحق رغم أن عمر، لم يكن قد أسلم بعد، فهو
رغم أربعين من أسلموا، وكان الله يعلن عالمية
الدعوة رغم أن عدد الذين آمنوا بالدين لم يزد على ٨٧
شخصاً في ثلاثة عشر عاماً تصاعداً محمد في مكة
الكرمة. ولكن كان لك وأحد من هؤلاء بألف رجل، كان
كل واحد منهم بألف، ولهذا لم يخطر ببال المؤمنين
عمر بن الخطاب حين طلب منه عمرو بن العاص مدد
من الرجال في فتح مصر فأرسل له عمر أربعة من
الصحابة، وقال له: أرسلت لك رجالاً كل واحد منهم
بألف، وهذا حق، فالفرار يصف إبراهيم بأنه كان أمة
ويستطيع المسلم الصحيح الإسلام أن يكون في نفسه
أمة كاملة.

• إنني مقتنع بكل هذا، رغم أنني أشعر أن
الشواهد لا تؤدي إلى هذه النتائج المتفائلة،
فأين الصحوة الإسلامية مثلاً.. هل خفت
صوتها بعد أن انطلقت وماتت الدنيا لعشرين
سنة على الأقل؟

- الصحوة الإسلامية كسبل الماء، لا يدري الإنسان
أين يسير، فأنت ترى على الساعة اليوم أناساً لا يمكن
أن يخطر في بالك أنهم يمكن أن يكونوا على علاقة
بالدين، وإذا بك بين يوم وليلة تجددهم من أهل
الاستقامة والورع فإذا كان قد خفت صوت الصحوة
الإسلامية في الظاهر، فالمؤكد أنه مستكن في القلوب،
كالحية في باطن الأرض، توشك أن تزدحم أكلها بآذن
ربها وسوف تمت هذه الحية وتثمر إن شاء الله، لأن
الدين بهمة، ولأن الأمر أمره، ولأن للبيت ربا يحميه.

كانت هذه السباحة الإيمانية مع الداعية

للصدر : التحرير



التوزيع : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

**المفكر الإسلامي
الدكتور محمد عمارة**

المنهج العقلي في الإسلام قادر على التصدي للأعداء

الاعتدال
سمة معظم
الشباب

الأقليات المسلمة

بحاجة لدعم

الحكومات العربية
والتبعية
للغرب
والإسلامية

وراء

تخلف

المسلمين



٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ

لبحوث والتدريب والمعلومات

يجهلون معالم وحدود العقلانية الإسلامية وإما أنهم سينو النية . وقال : أن التخلف التكنولوجي ليعد مشكلة كبيرة حيث إن في مقدور الأمة الإسلامية اللحاق بركب الدول المتقدمة في سنوات قليلة إذا أرادت ذلك وعملت بجد و إخلاص .

أكد الدكتور محمد عمارة أن أصحاب النهج العقلاني في الإسلام هم الأقدم على مواجهة خصوم الإسلام وهم الأكثر وعياً بمختلف القضايا أما الذين يتمسكون بنظواهر النصوص من أهل الجُمُود والتقليد وكذلك العلمانيون أما أنهم

خصار : أحمد عطية

وأشار إلى أن الاهتمام بقضايا الأقلية من قبل العالم الإسلامي يعد مؤشراً من مؤشرات الصحوة الإسلامية وطالب بتطوير المؤسسات التي تخرج الدعاة والتي تشرف عليهم وتتولى تدريبهم ومنح الدعاة مساحة أوسع من الحرية حتى لاتصاب الدعوة الإسلامية بالضمور

نخبون الاتجاه العقلاني في الدعوة إلى الإسلام كيف يمكن استخدام العقلانية الإسلامية في مواجهة العلمانيين ؟

■ العقلانية الإسلامية تحطلق من القرآن الكريم وتستخدم البراهين في إقامة الحجة في مواجهة أعداء الإسلام حين وفي الإسلام ليس العقل وحده سميح المعرفة والهداية وإنما إلى جانب العقل يوجد النقل والتجربة والوجدان

و الذين يسيئون الفن بالعقلانية الإسلامية سواء من أهل الجُمُود والتقليد أو من العلمانيين والمانيين أما يجهلون معالم وحدود العقل في الإسلام وإما أنهم سينو النية .. فالعقلانية الإسلامية نتيج لصاحبها أن يفقه النص الديني وأن يفقه الواقع وأن يزاوج بين لغة الأحكام وفقه الواقع

والنهج العقلي في الإسلام هو الأقدم على لغة الدين والتصدي لادعائه وقد استطاع أصحاب هذا المنهج في العصور الأولى مواجهة خصوم الإسلام بالبحج والبراهين ونشر الإسلام في المجتمعات التي تنتشر فيها الثقافات المنطقية والفلسفية وفي العصر الحديث مجد الدين

تبنوا النهج العقلاني كانوا أكثر وعياً بحقيقة الإسلام ودفاعاً عنه مثل جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده ومحمد رشيد رضا والكواكبي والمراغي ومصطفى عبد الرزاق والشيخ شذون والعقلانية الإسلامية تختلف عن العقلانية الغربية التي ترى أنه لإسقاط على العقل وتؤله العقل وتحل العقل والفلسفة والعمل محل الله والدين واللاهوت

وقد ارتأت الأمة الإسلامية منذ القدم ميدان المل والنمل والدراسات المقارنة بين المذاهب والفلسفات وساعدها ذلك على معرفة مآلدي الآخر ورؤية الذات وهذا أعان المسلمين على أن يعوا حقيقة وجودي مآلديهم وساعدهم على مجادلة الآخرين بالتي هي أحسن

تخلف المسلمين

■ ما الأسباب التي أدت إلى تخلف المسلمين بالرغم من دعوة الإسلام المتكررة إلى أعمال الفكر والتقدم في مختلف المجالات ؟

■ من أسباب التراجع الحضاري للأمة الإسلامية الترف الذي أصيبت به الحياة الاجتماعية الإسلامية بعد عصر الفتوحات حيث أدى إلى الترهل وافقد الدولة الإسلامية قوتها الحضارية وجعلها تتجأ إلى المعسكر المائت الذي لا يفقهون القرآن منذ العصر العباسي الثاني أدى ذلك إلى عسكرة المجتمع والانقلاب إلى الحياة الفكرية ونحت الدولة تعتمد على المفاهيم النصوصية ويتكروا للعقل بالإضافة إلى ظهور الفكر الباطني الذي كان يؤول النصوص تأويلاً خارجياً عن ضوابط اللغة

العربية وساهم في تخلف الأمة أيضاً الخطر الخارجي فالخطر الصليبي استمر قرنين وبذلك الخطر المغولي وهذا جعل الأمة تسلم قيادها القوة وليس العقل وأخيراً جاء الاستعمار الغربي ليقضي على محاولات النهوض في الدول الإسلامية

والتسليم التكنولوجي ليس مشكلة كبيرة فبعض الدول الإسلامية حققت التقدم في سنوات قليلة لكن الأهم هو التقدم في مجال القيم والأخلاق

وحيثما في هذا المجال أحسن من غيرها ويمكن للأمة الإسلامية أن تتقدم في مجال التكنولوجيا إذا توافرت إرادة الاستقلال واستندت



التبعية، ومبتك لا يكون مجرد مستهلكين لأفكار الغرب وسلمه وتقنياته.

الشباب

■ الشباب المسلم تحسبه أصابع الاتهام من كل جانب، فهو منهم بالسلبية من ناحية ومنهم بالانحراف من ناحية، ومنهم بالانطراف من ناحية أخرى. كيف نستطيع انصاف الشباب المسلم؟ هذه الاتهامات صحيحة لكنها لاتنطبق على جميع الشباب هناك قطاع من الشباب أبعد عن الدين وغرق في اللهو، والمذلات وهذا لمرسة لألوان من الأعلام والثقافة التي تشجع الانحلال .. هناك أيضا شريحة من الشباب متشددة دينيا وهناك ألوان من الجمود والتقليد والوقوف عند ظواهر المصوغ. وهذا أدى إلى فقدان الشباب الثقة في مؤسسات العلم الديني لأن كثيرا منها طوع لخدمة الأنظمة وبحث الشباب عن البديل فلتلقفهم فرقة من الشباب لكن القطاع الأكبر من الشباب يعملون مغموم الأمة وأدا كأن بعضهم يسير في مجرى العلمانيين الذين يسيطرون على مؤسسات الثقافة والإعلام - إلا أنهم قلت - أما الأغلبية من الشباب فهم معطلون يتمسكون معرفة امور دينهم

الصحة الإسلامية

■ هل تؤمن بوجود صحة اسلامية في العالم الإسلامي؟ وكيف يمكن ان تسهم هذه الصحة في اخراج الأمة من أزمتها الحضارية؟ ■ الصحة الإسلامية ظاهرة بدأت تتشكل منذ الاحتكاك العنيف بين حضارتنا والحضارة الغربية أي منذ ان قال الشيخ

حسن العطار الخاء الحسنة الفرنسية علي مصر وان بلانا لابد ان تتغير ويتجدد بها من العلوم والمعارف عالس فيها ، وبعد سقوط الخلافة الإسلامية ومحى التغريب إلى قلب الأمة انتقلت الصحة الإسلامية من إطار الصلوة إلى إطار الجماهيري وتكونت التفتيمات والجمعيات الإسلامية التي تريد ان تشرك جماهير الأمة في مواجهة التغريب وبعد هزيمة ١٩٦٧ تصاعدت ظاهرة الصحة الإسلامية بسبب فشل مشاريع التحديث الغربية الليبرالية والقومية واليسارية ولجأت الجماهير إلى المشروع الحضاري الإسلامي واصبحت الأحزاب العلمانية في العالم الإسلامي تشكو الخفاف الجماهيري ولانعد ان تكون لأفكار

والصحة الإسلامية اعظم ظواهر العصر الذي نعيش فيه فقط فنقصها ترشيد فكرها وأن تكون على مستوى التحديث وأن تتخلص من الغلو والتعصب خاصة العنف حتى تصبح العامل الاساسي في تطورها ومستقبلنا

الاقليات

■ ماواجب الأمة الإسلامية ازاء الاقليات الإسلامية التي تعاني الاضطهاد خاصة في ظل اتقاء البعض إلى المطالبة بإصلاح الدائل أولا؟ ■ المسلمون لهم اكبر الاقليات في العالم ولهم النصيب الاكبر في اعداد اللاجئين بسبب تعرض المسلمين لالتشريد نهجمات في هذا العصر . ولانتناقض اهتمام الحكومات بالواقع الداخلي مع اهتمامها بالاقليات

مؤدي إلى الاهتمام بالخارج والاهتمام بالاقليات يتقدم فكنا لاحظنا اهتمام الأمة كانت البوسة والهرسك بينما كانت منذ سنوات لاتعلم شيئا عن البوسة ذلك هناك اهتمام بما يحدث في بورسا وينجاديش وكشمير والفلبين والشييان وماحدثت للجاليات الإسلامية في أوروبا خاصة في فرنسا والمانيا . ماينقصنا هو العمل المنظم وليس الاهتمام العفوي من قبل العامة - لنصرة الاقليات بتقديم المساعدات

هذنة

■ كيف ننظر إلى مسيطرة الإسلام بين العرب واسرائيل؟ ■ مايمتد الآن تسوية وليس سلاماً - فلا يمكن ان يكون هناك سلام حقيقي مع وجود ارض اسلامية مفتتحة حتى ولو كانت شبرا وحدا ولايعني ان نسمى العلاقة بيننا وبين المحتل مع وجود هذا الاحتلال ل سلاما اوصحا مايمتد هو خلل في مسوازين القوى بين العرب واسرائيل ان اسرائيل ليست دولة مستقلة وانما هي جزء من الكيان الغربي فهي مشروع صنعه الغرب لايجاد قاعدة في قلب العالم العربي لتجهش تقدمه بدعم من امريكا . وهذا الخل قد يفرس علينا الهدنة- وما يحدث هو هدنة وليس سلاما- والهدنة تعني العمل على تغيير موازين القوى لاستعادة الحق المكتسب اما



السلام فهو يكرس احتلال الأرض المخصصة. فالهم أن نعي الأمة حقيقة ما يحدث ونظل ذاكرتها واعية بكامل حقيها إلى أن تتغير موازين القوى ويتم تحرير الأرض وما يحدث في التسوية التي تجري الآن لا يلبس الحدود الدنيا لهذه الهبة. فمن غير المنطقي أن تكون هناك تسوية إذا كان الإسراءيليون ياحتلون السلام والأرض معا. أما إذا كانت الأرض مغايل السلام فإن تلك محطة على طريق تحرير الأرض

الموقف الذي يجب أن يعينه المسلم الآن أنه لاسلام مع مقتض لكن قد يفرض علينا احتلال موازين القوى هدية كما عقد صلاح الدين هدية مع الصليبيين ولم يكن مسمي ذلك أنه سلم بالأرض المخصصة لأن وجود اغتصاب للأرض لا يعني الرضا بالامر الواقع.

■ هل ترى أن الداعية المسلم قادر على معالجة قضايا العصر التي تقسم بالشك والاعتقاد ؟

■ هناك دعاة لهم نور وجهه مطلب لكن حقل الدعوة الإسلامية فيه قصور كبير لأن منابع تخريج الدعاة ومراكز تدريبهم والأجهزة القائمة على الدعوة تحتاج إلى تطوير. كما أن الدعاة يحتاجون إلى مساجد أكبر من الضرية لأن التضييق على الدعاة يؤدي إلى ضمور الدعوة الإسلامية لأن الإنسان إنما يتطور من خلال الحياة الفكرية الحية والمعارك الفكرية والاخذ والعطاء.



العدد ١٩٩٦

للصدر

٢٩ أغسطس ١٩٩٦

التلويح

للبحوث والتدريب والمعلومات

الإسلام

ودعاوى

العلمانية

ما زال الخلاف على فهم الإسلام هو عصب كل مايجرى من تناحر بامتداد العالم واقلية
.. وتنبعد رؤية الإسلام الخاصة والصحيحة عن اصحاب الأهواء والمصالح والمذاهب التي
يتستر خلفها اصحاب النزعات العرقية المختلفة فالقرآن اعتبر الإنسان مخلوقا مكرما
ومستخلفا عن الله عز وجل في عمارة الأرض وقد جاءت حقوقه على صورة تكاليف
اجملت ماسبق تفصيله في البيانات السماوية السابقة وجمعت فوعت لضمان الالتزام
بهذه التكاليف حتى ان بعض علمائنا وصفوها بأنها ضرورات ومنهم من اعتبرها
محرمات والاتفاق عندنا متعمد بين علماء الأصول على ان تلك الحقوق هي مقاصد الشرع
وهي محصورة في خمسة امور لا بد منها لكي تقوم حياة الناس وتستقيم مصالحهم على
الأرض اولها الحفاظ على النفس - اذ ان خالق هذه النفس يحب من صاحبها ومن اصحاب
الانفس الأخرى الحفاظ عليها وعدم الاعتداء على خلقه ثم ثانيها الحفاظ على العقل

المعاصرة وكل تطور حاصل في اطار حقوق

الإنسان في الوقت الراهن

والإسلام وكتاب القرآن وسنته ماصح ثابتا
ومؤكد ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم منح
حق الكرامة حسما للناس جميعا بنص صريح
وتقرير الحق على ذلك النحو مرتبط بالخلفية
الإسلامية التي تعتبر البشر جميعا خلقا من
نفس واحدة فكلم أخوة في الإنسانية وكرامتهم
مستمدة من كونهم من خلق الله الذين نفع فيهم
من امره وروحه ثم ارادهم - وعزت أراسته -
مختلفين لحكمة قدرتها مشيئته وقد لاحظ ان
هناك مستويات مختلفة من الحقوق اولها حقوق
مصرها الله نفسه وأخرى مصرها المجتمعات
وما ارتضته وما تعرفه الآن باسم الدولة وهذا
مفيد بمعنى انه من حق الدولة ان تنظم مختلف
الحقوق المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية والمدنية
والاقتصادية والسياسية للناس لكن في المفهوم
الإسلامي فان التكاليف الشرعية المتعلقة بالأنشطة
ومصالح الناس هي من حقوق الله التي لا يجوز
لاحد ان ينتهكها او يعدي عليها وهذا مفيد ايضا
لان فكرة حقوق الله من شأنها ان تحسن جانباً

بقلم د. فؤاد رضا رشدي

استاذ الآداب والحضارات الشرقية

العقل اساس الوجود البشري على الأرض به
يعمل لتسلم كل ما هو مطلوب منه بالضرورة وكل
ما هو حق وعمل وبر وفضيلة ويعني اول ما يعني
ان خالق الوجود الله له طلاقة القدرة وله على
الخلق حق الطاعة والعبادة والعقل في الإسلام
اساس لايجوز تغيبه او الغاؤه او تجاوزه كما
يشاع من اعداء الإسلام فالإسلام بلا عقل غير
جائز اذ ان اول ما يعرض على العقل هو حقائق
الخلق وقدره الخائفي فيما خلق ولماذا خلق ثم
الحفاظ على الدين الذي وصي الله به الانبياء
وابراهيم وجعله عملة خفية منتقلة إلى محمد
صلى الله عليه وسلم ثم الحفاظ على العرض
والمال وكل واحد من كل هذه الحقوق تندرج تحته
تفاصيل عدة تستوعب كل تطور وتحديث ومكر
جديد يتناسب مع ما اوجد من اساليب الحياة



حد الزنا أو حد السرقة تخلفا وإن من يرى أن هذه الحدود فيها اعتداء على حرية الإنسان فهو يحكم وفق هواه ومصصلحة منهية ووفق الغرض ولقد أصبح واضحا لدى الجميع العظمة والعبرة والحكمة من تطبيق الحدود مثل حق الردة مثلا فمن لم يرغمه الإسلام على البخل فيه إلا باختياره ومحض إرادته ولقائعاته الخاصة فإنه عندما يرتضى الانتماء للدين وهو يعلم أن الردة عنه إلى غيره أو إلى الكفر معها الرضا المسبق بحكم الردة يكون إذا فعلته عامدا متعمدا الاعتداء على مقتضى الشرع لغاية يريدها ليس منها صلاح أمر المجتمعات ومن لا يقبل الحدود إنما هو يتصيد مسلحا منحرفا من جانب شخص يحمل اسما مسلما وفعل غير مسلم.

والعروف أن تطبيق الحدود له شروط وله فقه خاص لا يجوز التعدي عليه أو أخذ الأمر بغير سياسة بلغ الضرر الأولى من جلب المنفعة لكن مناسمعه من جانب اعلاميين أو سياسيين أو اصحاب الهوى والغرض يدل على جهل واضح بمقاصد الشريعة الإسلامية وبأبحاث الفقه الحديثة المعاصرة والمواكبة للعالم وحالاته في القرن الخامس عشر الهجري ولا حجة لكل هؤلاء اليوم حيث أن هناك مراجع ومصادر إسلامية مترجمة باللغات الحية الهامة - الإنجليزية - الفرنسية - الإسبانية - الألمانية - الروسية - التركية - الإيطالية - الصينية يمكن الرجوع إليها لمعرفة حق الإسلام وحق الأحكام وحق الفهم الصحيح لنهج الإسلام بعيدا عن أحوال المسلمين المضطربة أحيانا وحتى تبني الأحكام على أساس من الوعي بالعلم السليم الصحيح وليس على أساس الانطباعات السلبية التي يروج لها الآخرون فمخلا لايجوز أن تصاحم الإسلام بما يصح هنا وهناك ونحن على الجمللة لانحب محاكمات الأتباع ولا نريد أن نتصيد مسلحا متصرفا لنظام أوجماعه ترفع راية الإسلام وهي منه براء ثم نعم الحكم

لمصوغة : مثلا تطبيق حدود الله في مسائل

السرية والحراية والزنا والقتل العمد ، كلها لها شروط كثيرة أقلها أن يتوفر للمرء كل حقوقه حتى يحاسب أهلها أن يكون لدى العقاب كل احتياجهات الأساسية بصورة مرضية لكنه اصر على الفعل .

إن الدول الآن تدافع عن مصالحها أولا وامتيازات شعوبها على حساب شعوب الآخرين وإن وصلوا إلى السقوط المروع في الجانب الاجتماعي المتمثل في انحلال رابطة الأسرة وارتفاع معدلات الجريمة والإيمان والمساواة الأطفال والعصابات والإبادة غير الشرعيين الأمر الذي يثير تساؤلات عدة عن مردود هذه الحضارة

من الحقوق الأساسية ضد عبث السلطة أو تفولها - وهناك حقوق عالمية إنسانية مشتركة بين الثقافات لأن هناك مستوى من القيم العليا يفترض المساواة لكن مفهوم تلك الحقوق مختلف من ثقافة إلى أخرى والحرية في المجتمع الغربي ثقيل إن يقدم المرء على الانتحار ولتعا شاء أو أن يعيش الرجل والمرأة معا في حياة شبه أسرية بدون رابطة الزواج أو مرساة الحرامات وتقبل في المجتمع العلماني الغربي أن يعاشر الرجل أو المرأة مثلا له ولا عقاب على فعله هذا بينما كل هذا محظور في الإسلام ولقد عاينت بنفسى المجتمع التونسي ولقد رضى تقليد الغرب فوجدت أن الرجل إذا تزوج باخري أو ثانية على زوجته الأولى فإنه يحاكم ويعتقل ويقضى عليه بالسجن يحكم قضائي بصرف النظر عن حقه في الحرية الدينية وإذا قبض عليه متلبسا بالزنا بامرأة متزوجة فلا تقرب عليه سالم تشكك

هذه المرأة أو تدعى عليه الاعتداء عليها فسرنا وزوجها وأبوا لحقوق لعرضهما عليه فهي سارست سارتيد في نطاق حرية المرأة .

وهذه الحقوق المشتركة بين البشر في جميع الثقافات لكن تبقى العقبة عن إثارة إمكانيات التطبيق عن مرجعية القوانين والمنظمة التي يستند بها في فرد الحقوق وتوابعها والإسلام يلحظ أنه لايفرض قوانينه خارج مجتمعه أو ثقافته الخاصة به ولا يرى أن هذه القوانين تستوجب التطبيق إلا على المسلم .

هذه الحقائق لايدور حولها خلاف كبير في اتجاه أو أي مجتمع لهذا فكل من يعتبر الإسلام مذهباً لحقوقي الإنسان يكون مجافياً للحقيقة ولكن المفرضين يقدمون نماذج يحكمون منها على الإسلام والخطأ كل الخطأ عند هؤلاء العلمانيين الذين يعتبرون تطبيق الحدود مثل حد الحراية أو



البحوث والتدريب والمعلومات

التلخيص

٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

وإمن بكل الإنبياء والرسل وللأمة واليوم الآخر فهو يكسب بهذا الإيمان للأخ شرعيته ولهذا هو لا يفرض عليه منهجا بالقوة أو بالسيف بل بات لنشر الإسلام بل لحماية أهله من الاعتداء « أن لهم مائلا وعليهم ماعينا » أي المساواة بين الجميع في الحقوق والواجبات وأن اختلفت العقائد ومع حق الكرامة المكفول للجميع يصبح الآخر في عز لم يحصل عليه أبدا أيام محاكم التفتيش لكن الإسلام قام بتقرير الحقوق وتاصيلها واعتبرها جزءا من التكليف الشرعية الواجبة دينيا فالإسلام مع قتل النئات صفارا وحفظا للمرأة كرامتها وحقوقها وفصل نمتها التالية عن ذمة غيرها ومنع الاستعباد وكان أسلوب علاجه لقضية الرق ممتازا فعوله من واقع اجتماعي سائد في زمانه إلى امر محارب ومستنكر ولا يقره مسلم فدمع عالم الحرية بالاحرار والاب على العنق وجعله كفاية لما قبله وأوضح أن تضمنه الطفل على الحرية مقدمة على تشتمله على العبودية حتى وإن كان مسلما .

وهناك مسألة مغلوطة وهي أن فقهاء الأصول يستلطف عنهم استحضار اجتهادهم إذا حاولوا تكيف القرآن لما يدعون أنه ملائمة تطورات العصر ولكن لهم أن يمارسوا حقهم وحريةهم في الاجتهاد لاستنباط الاحكام الشرعية المطبقة لمواجهة التغيرات انطلاقا من مبادئ وقواعد متصبة تنظم هذه العملية فالإسلام حقا غير متخاض للرجل دون المرأة - ويتساويان في التكليف والمسئولية وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - راجع الآية ٧١ من سورة التوبة ، اما حظ الرجل في الميراث فإن مسؤولياته الإنفاق على كل من في عصبته ومسئوليته من أسرته الصغيرة أو أسرته الكبيرة والآن في عصمة رجل آخر عليه القيام بأمورها إذا لمالها فضل حاجة ويجب التفريق بين حدود وحقوق قررها الله فهي ملزمة للمجتمع الإسلامي وبين عقوبات لم يقرها الله وقررتها القوانين مثل عقوبات اعدام الجرائم السياسية التي ليس من ضمنها القتل .

وعلينا أن نعي جيدا أن غاية الإنسان المؤمن غير غاية التي لم يؤمن بأن القرآن كتاب الله الحق والنزل على قلب خاتم الأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأن القرآن هو آيات الله الذي لا مبدل لكلماته ومنهجه الذي وضعه للناس من أجل أعمار الكون واداء التكليف ورعاية حقوق الآخر كاملة وأن الفرق كبير بين غاية المؤمن وغاية الكافر . لكن عجيب أمر الذين يكون عندهم الحكم الصحيح في امر من الامور ويسألون غيرهم عنه - عجيب أمر هؤلاء المكابرين فالقرآن الكريم كتاب كل زمان ومكان وهذه حقيقة رائعة تصدها الأحداث والمكتشفات العلمية في كل زمان وستظل الحقيقة تتوالى مع كل زمن جديد في جانب من جوانبها

الإغريقية المانية المزدهرة وعن المعيار الذي يقاس به تقدم المجتمع وهل يكون بارتفاعه قديم وتعتظيم مثالياته أو بارتفاع معدلات الإنتاج والاستهلاك . ولقد أصبحت فئة من الملقين المصريين والعرب على المقابلة بين الحكم العلماني وحكم الشريعة وهما نظامان مختلفان تمام الاختلاف في رؤية الحياة والكون والنظام العلماني يهمل الدين ويرفض مرجعيته

ولهذا دأب هؤلاء على الهجوم على رموز المؤسسات الدينية الرسمية وغير الرسمية واتهماسهم بانهم يفرضون وصاية على حرية الإبداع والتعبير التي تهجم الدين وتحارب المتشدقات وتدعو إلى النظريات اليسارية

والعلمانية ،

واحيانا ينادي النظام العلماني الدين ايا كان سواء المسيحية أو الإسلام ، الثورة الفرنسية هي في الأساس ثورة على الكنيسة والدين وثورة كمال انا تورك في تركيا هي ثورة على الإسلام والشريعة ، فالنظام العلماني يعتبر الإنسان مخلوقا بذاته ومرجعيته لا تتجاوز عقله وحواسه ، ولهذا يتمسحون في ابن رشد والمعتزلة وغيرهم .

ولأن النظام العلماني ليست له مرجعية محددة فقد تعددت صور علمانيته حتى تراوحت ما بين الليبرالية والنازية والفاشية والماركسية اما النظام فهو نموذج حضاري له مرجعية محددة ، الكتاب - وصحيح الذابت في السنة ، واجماع اهل السنة على ما صح فقها فالصدر الأول كلام الله وتعاليم السماء وهي أساس الثقافة والمعرفة وفيد أن الإنسان ليس مكتفيا بذاته وإن امره بين يد صاحب طلاقة القدرة الذي لم يترك ملكة لحظة لسواه وأن من التذليل على عظمته أنه يبري عباده ومخلوقاته عناية في كل وقت وجين ولهذا فالإنسان مؤمن بأنه محدود الطاقة ومؤمن بأن المطلق هو الله وحده الذي ليس كمثلته شيء .

وإن قال البعض أن النظام العلماني ليس سواء كله وأنه احيانا لا يخلو من فائدة حين يضم المجتمع فئات أو طوائف يمتدرف بشرعيتها ولا تكون هناك ضمانات لحقوقها وهي مشكلة غير واردة في النظام الإسلامي الذي يضم في نفسه المبادئ اعترافا بالآخر وحقوقه في حضوره أو في غيبته حيث لا يتكتم إيمان المسلم إلا إذا صدق



المصدر : ١٩٩٦

٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خواطر عربية

البحت عن العقل

الفنص والواقعة

● ترى لو كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه بين ظهرانينا اليوم هل كان ليرضيه الحال التي وصل إليها المسلمون من صعوبة الشعور والحساس مع غيبة العقل والحكمة الدينية والدنيوية معا ؟ هل كان ليرضيه أن يكفى المسلمون من دينهم بالشكل والمظهر والظهور مع الإنكار المتعمد أو غير المتعمد للجوهر والقيمة والبطى، هل كان ليظلمن النفس ويكره العيون مجتمع بحرص فيه الرجال على إطلاق النقيض والفرق بين القصر الأبيض، وإطلاق الأصوات بالمكروفرات ليل نهار بالدعاء والتسبيح والقرآن الطرقات للصلاة مع تعطيل السبر فيها، وإطلاق الأصوات بالمشغلات في الدواوين ؟ وهل كان ليسعد مجتمع ترى فيه نساؤه أن تمام الإيمان بالتحجب والتكليف وعدم تلاصق آباديهم مع آبادي الرجال مع التكرار لدور المرأة العفیف في المجتمع الإسلامي حيث تملك إلى جوار الرجل عضوا منتجا دافعا لحركة المجتمع للأمام ؟ وهل كان ليرضى بممارسات قهر الحرية والعقل والرأى واغتيال المصلحة الاجتماعية باسم الدين ؟ هل كان يسكت على ممارسات التصبب الاقتصادى الجماعى لشركات توظيف الأموال الإسلامية بحجة اجتناب الربا ؟ وهل كان ليسكت قهر المفكرين بدعوى الردة أو لاغتيالهم جسدانيا ومعنويا بحجة خروجهم عن الإسلام ؟ ●



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

المصدر:

على النقل، ونذكر من هذه الأمثلة مايلي:
من ذلك تحريم الزواج من الكتابيات رغم صريح الآية الكريمة بحلول: «والحصنات من الذين أوتوا الكتاب... (الآية)» فقد روى أن ايراهيم بن حنيفة تزوج يهودية بالمذائن فكتب إليه عمر أن خل سبيلها، فكتب إليه: أحرام يا أمير المؤمنين فكتب إليه عمر: أغرم عليك ألا تضع كتابي هذا حتى تخلي سبيلها فإنني أخاف أن يقتدى بك المسلمون فيختاروا نساء أهل الذمة لجمالهن، وكفى بذلك فتنة للنساء المسلمين.

ومن ذلك ما فعله عمر في قسمة الغنائم، عندما تطق الأمر بأرض سواد العراق بعد فتحها بواسطة جيوش المسلمين، فرغم أن أية تقسيم الغنائم (مايفتتمه المسلمون بالقتال) صريحة في تقسيم الغنائم متاعاً كانت أو منقولاً أو رقيقاً أو عقاراً أو أرضاً على الوجه المصدق في الآية: «واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» الآية فماداً حدث عندما فتحت جيوش المسلمين أرض العراق في عهد عمر، تترك الحديث هنا لأحد رواد العقلانية في كتاباتهم المبكرة وهو صاحب رسالة تحليل الأحكام إذ يقول: «كان حكم الغنيمة التقسيم لا فرق بين أرض وغيرها، كما صرح بذلك الكتاب الكريم وقلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلننظر بعد ذلك إلى ما فعله الخليفة الثاني رضي الله عنه في الغنائم. روى البخاري عن أسلم مولى عمر.

قال: قال عمر: أما والذي نفسي بيده لولا أن أتراك تخسر الناس ليس لهم من شيء ما فتحت على قرية إلا قسمتها كما قسم رسول الله خير. ولكن أتركها لهم يقسمونها أي أن عمراً كان يريد أن يقسم الأرض كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم في أرض خيبر

الإجابة معروفة على وجه القطع، وهي أن عمراً لم يكن ليرضى بذلك ولم يكن ليقره بل كان ليعتبره منكراً يغيره بيده ولسانه ويقلبه والسبب في ذلك أن فهم عمر العقلاني المستقيم للإسلام يختلف عن فهمنا الخاطئ له المفرق في التمسك بالشكل والطقس واللفظ ولو عارض سلوكنا مقصد الإسلام وراميه، وذلك هو بيت القصيد في التفرقة بين التقدم باسم الإسلام والتخلف والتمسك والانحطاط ولو ارتدنا عباءة الإسلام موقعنا وفهمنا لقضية العلاقة بين النص والواقع أو بين ما نعتقد تعاليم للدين وواقعنا الاجتماعي.

هل تقتصر عند الوقوف عند ظاهر النصوص دون نظر إلى مقاصدها وراميتها والمصالح التي تحميها ورسالة المبادئ التي تريد إبلاغها لنا، أي هل نطبق المتور ولو أدى إلى تحوير حكمته أم نضع نصب أعيننا الحكمة والمصلحة والمقصد والمعنى المناسب؟

لننظر إلى ممارسات عمر بن الخطاب رضي الله عنه على بداية الطريق في بحثنا للعلاقة بين النص والواقع في العقل الإسلامي المبكر والمتأخر على السواء.

مشهور عن عمر لدى العامة والخاصة مسألتان: أنه أوقف قطع يد السارق في عام المجاعة رغم عموم نص الآية: «والسارق والمارقة فاقطعوا أيديهما»، وأنه توقف عن إعطاء سهم المؤلفة قلوبهم رغم صريح نص الآية: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم».

ولكن هناك عديداً من الأمثلة الأخرى توضح لنا منهج ابن الخطاب في التعامل مع النصوص وتقليبه للحكمة والمقصد على ظاهر اللفظ والمصلحة على الشكل أي تقليبه للعقل



المصدر : **المصادر**

٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

بقلم د محمد نور فرحات

صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك غضب وقال : «أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم - هي واحدة». أما في عهد عمر وعندما استخف الناس بالطلاق وأصبحوا يكثرون من إيقاع الطلاق ثلاثا بكلمة واحدة، فقد خرج عن سنة الرسول ورأى زجرهم بإيقاع الطلاق ثلاثا بأننا قنائل قساوته المروعة، وإن الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه أناة فلو أمضيته عليهم، فأمضاه عليهم»

ومن ذلك ما هو معروف عن الزيادة في حد القصر في عهد عمر رضي الله عنه في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأبى بكر فلم يكن لشرب القصر حد معروف مقرر في عهد الرسول، صلى الله عليه وسلم وزمن أبى بكر رضي الله عنه روى أن خالد بن الوليد قد كتب إلى عمر إن الناس قد اتهمكوا في الشرب وتحاقروا الحد والعقوبة. قال (عمر) وكان عنده المهاجرون الأولون: هم عندك فسلهم ، فقال علي : تراه إذا سكر هذى وإذا هذى افترى وعلى المفترى ثمانون ، فقال عمر : بلغ صاحبك ما قالوا أو يقول صاحب رسالة تغليل الأحكام تطبيقا على ذلك : « فكتابة خالد وسؤاله هذا وموافقة عمر على السؤال ، وإجابة الصحابة بما أجابوا به وعدم إنكار أحد دليل قوي على أن هذا الحكم شرع لغرض خاص هو الزجر ولا يلتزم فيه مقدار معين وأنه يتبع المصلحة ولا إلا سأل خالد ولما وافق عمر ولما أجاب هؤلاء والذي نقصده هو إثبات أنهم فعلوا شيئا لم يكن في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم لاقتضاء المصلحة ولا يليق بهم أن يخالفوا فعل رسول الله إلا إذا علموا أن هذا مقصد الشريعة، ففعلهم هذا عين الموافقة ولكن سميته مخالفة في موبن حاجة الخصم الذي لم سلم معنا هذا البدء ، ومبدأ التحليل وأن بعض الأحكام يتبع المصلحة لما أطلقنا لفظ المخالفة على شيء من فعلهم ، أي أن صاحب رسالة تغليل الأحكام كان يرى في الإيهينات أن بعض الأحكام تدور مع المصالح والمقاصد

ولا أن فعله هذا من شأنه أن يترك الأجيال القادمة فقيرة بلا مال (بيانا) ومن هنا أثر مخالفة سنة الرسول حفاظا على ما يراه من مصلحة للأمة ونفس ما حدث مع أرض العراق أحدثه عمر مع أرض الشام إذا يروى أبو يوسف أن أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجماعة من المسلمين أرادوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يقسم الشام كما قسم الرسول صلى الله عليه وسلم خيبر فقال عمر : إذن أترك من يمسككم من المسلمين لأشئ لهم ، ويعلق صاحب رسالة تحليل الأحكام على ذلك قائلا : «فهذه الآثار تبين لنا وجهة نظر الفاروق رضي الله عنه فيما ذهب إليه، فهو يسلهم أن هذا المال مما آفاه الله على القائلين بأسيافهم، وأن حكمة التقسيم كما فعل رسول الله وتلق به القرآن الكريم، ولكنه يبين المانع منه فيقول : فكيف بمن يأتي من بعدكم، وماذا يصنع بهذه البلاد التي تفتح وهي محتاجة إلى نفقة مبيتا بذلك ما يترتب على التقسيم من الضرر العام الذي يلحق بالمسلمين في حاضرتهم ومستقبلهم ويعترف مع هذا بأنه رأى لائن فيه (محمد مصطفى شليبي، تغليل الأحكام، رسالة توثقت بكلية الشريعة عام ١٩٤٥ وطبعت بالأزهر عام ١٩٤٧، ص ٢٥ وما بعدها).

ومن ذلك ما روى عن عمر رضي الله عنه من مخالفته سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) من إيقاع الطلاق ثلاثا بلفظ واحد باعتباره ثلاث منقذات لم تكن واحدة، فالأية الكريمة صويحة الطلاق مرتان فامسكها بمعروف أو تسريح بإحسان فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وأنه في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان الرجل إذا طلق ثلاثا في مجلس واحد اعتبرت طلقة واحدة ويروى أن رسول الله



المصدر :

٩٢٢٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المساواة في القصاص. فمتنما رفعت إلى عمر قضية المرأة التي قتلت ابن زوجها من وخيلها، وبعد أن استشار علياً ابن أبي طالب كتب إلى صاحب السؤال يقول : «أن ائتمنهما فلوا اشترك فيه أهل صنعا لقتلهم»، وهذا اتفاق على اعتبار المعنى دون توقف عند ظاهر النص لأن الوقوف عنده يؤدي إلى ضياع الدماء والحياة التي جعلها الله في القصاص» (المرجع السابق ص ٦٨).

ومن ذلك ما روي أيضاً عن عمر من أن شخصاً يدعى الضحاک أراد أن يهضر لنفسه مجرى الماء للاستسقاء يمر بأرض أخراً فر محمد بن مسلمة، فمنعه محمد ، فقال له الضحاک: لم تمنعني وهو لك منقعة تشرب به أولاً وأخيراً وهو لا يضررك؟ فسأبي، فشكا الضحاک إلى الخليفة عمر، فدعا عمر محمد ابن مسلمة وقال : لم تمنع أخاك ما يتنعمه وعورك نافع تشرب به أولاً وأخيراً وهو لا يضررك؟ فقال محمد: لا والله ! فقال عمر : والله ليمرن ولو على بطنك وأمره عمر أن يجريه ففعل . فرغم الحديث الصحيح : «لا يحد مال امرئ، مسلم إلا عن طيب نفس إلا أن حضر يقول صاحب رسالة تطيل الأحكام» قد حكم المصلحة فانظروا لأنه نفع محض لا يضر فيه على صاحب المال وإن خالف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص ٧٨).

وجوداً وبعداً دون تقييد بظاهر التصوص. ومن ذلك أيضاً ما يروي عن عمر من أن غلماناً لرجل يدعى صاحب سرقوا ناقته وانحروها فأمر عمر بقطع أيديهم ثم أرسل من يأتي بهم وقال لوابيهم «أولاً أني أظنك تستملونهم وتجيئونهم حتى لو وجدوا ما حرم الله لأكثرو لقطعتهم ولكن والله إذا تركتهم لأعزمنك غرامة توجهك» فاطلق الغلمان السراق وغرم صاحبهم. يطلق صاحب رسالة لتقليل الأحكام على ذلك قائلاً «فانظر إليه وقد ثبت على هؤلاء ما يوجب القطع، وبعد الأمر ينهي عن التنفيذ لما ظهر له ما يدفع الحد عنهم وهو أنهم جاعوا وأخذوا مال الغير وذلك لقمه أن القطع عقاب للجاني من غير حاجة، وأو كانت الأحكام كلها ومنها المحدود يتبع فيها النص المجرد لما صاغ له رضي الله عنه وهو من أعلم خلق الله بشرع الله أن يخالف قوله تعالى «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما» ومن أجل هذا المعنى نهي عن القطع عام الجماعة مع أن النص عام وشامل لجميع الأوقات»

ومن ذلك أيضاً ما روي عن عمر رضي الله عنه من أنه أمر بالقصاص من الجماعة الواحد، أي إذا اشترك جماعة من الناس في قتل واحد قتلهم به جميعاً رغم أن الآيات والأحاديث الواردة في القصاص لم تصرح إلا بقتل الواحد بالواحد والنفس بالنفس واشترطت



المصدر : **القرآن الكريم**

التاريخ : **٢٩ نوفمبر ١٩٩٦**

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

بريشة رضا عبد السلام

محاور الفكر الإسلامي وهو محور العلاقة بين النص والمصلحة، إما انحيازاً للمصلحة وإما انحيازاً للنص على حساب المصلحة وإما محاولة للموادة بينهما اقتراباً من هذا الجانب أو ذاك . تراث شري عبقري نجله في فقاهي أبي حنيفة وكتابات مالك بن أنس وتلاميذه كالأشاعري واجتهادات الصنابلة في فقه المصالح وكتابات الشافعي والغزالي في الموضوع نفسه ورغم اتساع مساحة الجدل الفقهي حول العلاقة بين النص والواقع أو بين الدليل والمصلحة وهو جدل بطبيعة الحال محكوم بالإطار الثقافي والاجتماعي في عصره، إلا أن من حقنا أن نعجب كل العجب كيف أن هذا التراث لا يتم تبسيطه وإخراجه إلى غير المتخصصين . إنه شهادة على مسألة كبرى وخطيرة تهمننا في واقعنا الثقافي والاجتماعي اليوم، وهي أن العلاقة بين النص والواقع ليست بهذه البساطة والسذاجة التي يصورها بها عوام الفقه وصبيبة تكفير المجتمع بل وبعض الأحكام القضائية الحديثة، فليس مجتمعنا بالمجتمع الكافر لجرد أن أية أربا أو آيات الصدود لا تطبق في واقعنا المعاصر، وليس المفكرون بمرتدين لجرد أنهم رأوا رأياً لا يوافق التفرجات النصية لفقهاء الفلك، بل إن المسألة أعمق وأكثر تعقيداً في كتابات علماء الأصول أنفسهم، بل يصبح الزعم بأن مجتمعنا لا يطبق أحكام الشريعة الإسلامية مجتمعاً قابلاً للرد والنقاش. هل ونحن اليوم غرياء عن أحكام الشريعة الإسلامية لجرد أننا لا نطبق آراء فقهاء المسلمين. وإذن ماذا عهـ حال المجتمع الإسلامي قبل نشأة الفقه التقديري في القرن الثاني للهجرة، قرنان من الزمان صرا على المسلمين لم يكن البناء

ورغم صحة وثبوت حديث حرمة مال المسلم عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلا أنه يروى عن عمر أنه صادر أموال الولاة في حالة الشبهة يقول الشيخ محمد الخضري صاحب كتاب تاريخ الأمم الإسلامية (ج ١ ص ١٢) : «وقد شاطر عمر بعض العمال ما في أيديهم حينما رأى عليهم سعة لم يعلم مصدرها ولم يفعل هذا الفعل إلا قليلاً وربما وجد هذا العمل مجالاً للانتقاد من الوجهة النظرية الدينية ولكن عمر كان يعرف من عماله من يستحق أن تقع به تلك العقوبة».

هذه أمثلة عشرة نقصها للفقهاء حول مواقف عمر بن الخطاب من قضية العلاقة بين النص والواقع، لم ينظر عمر بثقافة نظره ورهافة حسه بالعدل إلى النص الديني على أنه سيف مسلط على واقع المسلمين يمر منه كما يمر من الزبد فيحصل بين الحق والباطل في حزم وحسم وقطع، بل نظر إليه على أنه يهدف إلى تحقيق مصلحة اجتماعية معينة هي المقصد من النص فإن تحققت به فيها ونعمت وإلا فالمصلحة أولى بالاعتبار لأن الشريعة دأبها حفظ المصالح ودرء المفسدات . وخلاف هذه الأمثلة التي قدمناها للفقهاء وحرمنا على توثيق كل عبارة فيها تصميماً لصراخ التنظيم، هناك أمثلة أخرى عديدة على فقه المصالح عند عمر وهي أمثلة مطومة جيداً لدارسي التاريخ الإسلامي، ودارسي الفقه الإسلامي على السواء. وهي أمثلة مشهورة ومعروفة ومتداولة في مشرقات الكتب التي يقرأها المتخصصون وهي وغيرها أمثلة كانت مصدر إلهام لإنتاج فكري عبقري لفقهاء وعلماء أصول الفقه يدور حول محور مهم من



المصدر :

الهمسور

التاريخ :

٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لم يكن عمر بن الخطاب في انحيازه إلى المصلحة الاجتماعية وإن وجدت شبهة تعارض مع النص وحده بين الصحابة والتابعين وكثير من الفقهاء على مستوى النظر، ولم يكن الصحابة والتابعون ممن يتحازون إلى المصلحة يفعلون ذلك تطبيقاً لقاعدة أصولية معروفة سلفاً صاغها فقهاء الأصول، إذ أن علم أصول الفقه لم يكن قد ظهر على ساحة الفكر الإسلامي كعلم متميز واضح القسمة، وإنما كانوا يفعلون ذلك عن إدراك عميق لمقاصد الشريعة الإسلامية، وفهم واضح بأن مصالح المسلمين الذي هو مقصد الشرع رهن بفسليب المعنى على المبني. وفي ذلك يقول صاحب رسالة تطليل الأحكام عن منهج التطليل لدى صحابة الرسول (صلى الله عليه وسلم) بعد انتقاله صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى وكيف أن هذا المنهج لم يكن مجرد امتثال شكلي للنصوص وإن عارضت مصلحة المسلمين في واقعهم . يقول : • وجدوا أنفسهم أمام مشاكل والعيادة المعقدة وحوادث الأيام المتجددة فبدلوا قصارى جهدهم في استنباط الأحكام بعد أن وقفوا على أسرار التشريع وعلموا أنها شريعة الخلود قسيمة الجنيات تسمير بالناس إلى ماقيهم مساعدتهم ويحفظ مصالحهم ثم يتابع حديثه ويقول : •

التكامل للتراث الفقهي قد ظهر بعد وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) والصحابة والتابعون يجرّون عملية مستمرة من الملاءمة بين النصوص والواقع. قد يقال إنهم كانوا يطبقون النصوص ونحن لانطبقها، والإجابة أن تلك المعارضات الفارقة بين نظامنا القانوني المعاصر وبين النصوص التشريعية قليلة العدد في الكتاب والسنة، وهل إن وجدت بعض المعارضات ومعجزتنا عن تبريرها بمنطق سداد الفرائض أو تخصيص الموم أو تحقيق المناط أو رعاية المقاصد تصلح لتبرير اتهامنا بتهمة الكفر والخروج عن ربة الشريعة^{١١٢}

أعجب أن هذا التراث العقلاني الهائل لفقهاء المسلمين في بحث العلاقة بين النص والواقع والمسعى بفقه المصالح لايتم شيوعه وتداوله على ساحة الخطاب الإسلامي المتداول اليوم . إنه خطاب العقل في مواجهة خطاب الإزاحة التعمدة للعقل . فبدلاً من أن نسمع ونقرأ كل يوم وكل ساعة خطاباً إسلامياً يجلد المجتمع بسياط الكفر والمعصية ويحرم الفكر والمفكرين لماذا لاينبرز إلى الصدارة خطاب العقل والعقلاء أي خطاب المصالح والمقاصد. وإذا قيل لنا إن الصبغة الضواجر عوام لايطمئنون، فمأذا عن الخاصة من الفقهاء العارفين والكتاب المتفهمين^{١١٣}



المصدر : **الشمس**

التاريخ : **٢٩ نوفمبر ١٩٩٦**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الروم وسفنا حنيقة وعلينا رجل من قريرش
فشرب الخمر فلرئنا أن نحدّه (أي نقيم عليه
حد الشرب) فقال حنيقة : تهلون أميركم وقد
دنوت من عوكم فيطمعون فيكم.

« ومع وضوح أمر رسول الله (صلى الله
عليه وسلم) بعدم منع النساء من الذهاب إلى
المساجد بقوله (صلى الله عليه وسلم)
«لا تمنعوا إماء الله مساجد الله.. الحديث»
فلما مر الزمان وتغيرت حال النساء قالت
عائشة: «لو أدرك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أحدث النساء لمنعهن المساجد كما
صنعت نساء بني إسرائيل» «فقد رأت أن
ماحدث يقتضي تغيير الحكم السابق حينما
كان الصلاح عاما والقلوب عامرا بالإيمان، فلو
استمر الحكم مع تفسير الصالح لادى إلى
مفسدة عظيمة تربى على ما يجلبه الخروج من
المصلحة» (تحليل الأحكام ص ٢٩). بل إن ابنا
إبراهيم عمر يعارض أباه وهو يستشهد بحديث
الرسول (صلى الله عليه وسلم) «انكروا للنساء
في المساجد بالليل» فيقول : والله لا نأتين لهن
فيستخذهن دغلا، والله لا نأتين لهن. فسببه
وضربه

« وما روى عن عثمان رضي الله عنه من
أنه ترك قصر الصلاة في السفر رغم شيوته
بالسنة قائلا : «بلى ولكنني إمام الناس فينظر
إلى الأعراب وأهل البادية أصلي ركعتين
فيقولون . هكذا فرضت».

يحكمون أحكاما يخال أنهم خالفوا بها ما
حكم الله به ولكنها يشاقب نظره علموا أن
الحكم مطر بعلة قد زالت فيغيرون الحكم تبعا
لتغير علته» (ص ٢٥)، وفي موضع آخر يقول
« ولكن الواقع الذي لا ينكر أن أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عملوا بالمصلحة في
أبواب المعاملات وما يتعلق بالنظام الاجتماعي
وإن كانت في مقابلة النصوص واشتد ذلك
عنهم في وقائع كثيرة، وهم في ذلك لم يكونوا
جناة على الشريعة، كيف وهم الذين أقامهم
الله حراسا عليها بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم» (ص ٢٠٢)

والأمثلة على منحه الصحابة هذا في
التعامل مع مشكلة العلاقة بين النص والواقع
كثيرة تمتليء بها كتب التاريخ والفقه وأصوله،
وإن نتحدث هنا عن تأخير على رضي الله عنه
توقيع القصاص على قتلة عثمان ولا عن عدم
قصاص عثمان من عبيد الله بن عمر لقتله
الهرمزان ولكننا سنورد بعض الأمثلة التي
أصبحت بعد ذلك مادة لبحوث متعمقة في علم
أصول الفقه ولآراء متباينة حول موقع المصلحة

في التشريع الإسلامي من ذلك

« ما روى عن زيد بن ثابت من أنه لانتقام
الحدود في دار الحرب مخافة أن يلحق أهلها
بالعدو

« ما روى عن علقمة قال : غزونا أرض



المصدر: **الشيخ محمد باقر**

٢٩ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العضوية بين فقه عمر وبين ظهور مدرسة الرأي في العراق فيقول: «وكان حامل لواء هذه المدرسة (مدرسة الرأي) ذو هذا المنهج فيما نرى عمر بن الخطاب، وأشهر من سار على طريقته عبد الله بن مسعود في العراق، فكان يتمشق عمر ويحجب بآرائه، وروى عنه أنه قال: «أني لأحسب عمر ذهب بتسعة أعشار العلم» ثم يتابع قائلاً: «وأنت إذا علمت أن أهل العراق كان عن عبد الله بن مسعود وأن مدرسة العراق توجت بأبي حنيفة رأيت سبياً كبيراً من الأسباب التي جعلت مدرسة العراق تشتهر بالرأي وأعمال القياس» (ص ٢٤٠ - ٢٤١).

فقه أبي حنيفة إذن كما يرى أحمد أمين هو الثمرة الطيبة التي أنثرتها تقاليد عمر ومناهجهم في رعاية المصلحة وفي فهم النصوص تبعاً لمقاصدها معزوجة بنزعة أهل العراق في هذا العصر إلى حرية الرأي والبحث والمجادلة

ومعلوم أن أبا حنيفة لم يترك لنا كتباً دون فيها فقهه وأن ترك لنا فتاوى وأقوالاً تبين منهجه في فهم العلاقة بين النص والواقع، ومن حق الباحث أن يتحصن في قبول أقوال تلاميذ أبي حنيفة مثل القاضي أبي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني ويزفر ويغيرهم على أنها تطابق فكر أبي حنيفة فقد تعرضت آراء أبي حنيفة لهجوم شديد من أهل النقل أو أهل الحديث لجراتها وانحيازها للعقل والتشدد في الأخذ بالحديث، إذا كان طبعياً أن يرجع تلاميذه عن بعض آرائه وأن يتحازروا في آرائهم إلى فقه أهل النقل وأن يتخففوا من مصمة الرأي التي كان عليها فقه الإمام إذا حق التمييز بين فقه الإمام أبي حنيفة وفقه المنهج الذي صاغه تلاميذه من بعده

«ورغم ثبوت رفض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لتسمير السلع عندما جاءه رجل فقال يارسول الله سغ لنا، فقال: بل إدع الله، ثم جاءه رجل فقال يارسول الله سغ لنا، فقال: بل الله يرفع ويخفض وإني لأرجو أن ألقى الله عز وجل وأيمست لأحد عندي مظلمة، رغم ثبوت هذه النسبية برفض التسمير إلا أن طائفة من التابعين قالوا بجوازها بعدما تغيرت الظروف والأحوال وذلك أيضاً أفنى بعض فقهاء المذاهب مثل مالك رضي الله عنه

هذه الأمثلة وعشرات غيرها معروفة جيداً لرجال الفقه والأصول وتشهد أن موقف الصحابة والتابعين من مسألة العلاقة بين النصوص وواقع المسلمين المتغير لم يكن ذلك الفهم الشكلي الآلي الذي يقوم على تطبيق حرفية النصوص دون نظر إلى مقاصدها ومراميها بل كان لهما متحازراً أبداً لمصالح المسلمين وحاجاتهم الاجتماعية في زمان معين ومكان معين. فلماذا تختفي هذه الحقائق من مفردات الخطاب السياسي والثقافي للتيار الإسلامي بل ومن مفردات الخطاب الفكري لدعاة عصرنا، ليس من حقنا أن نظن، ولو أن بعض الفن إثم، أن أهواء السياسة تخفي ما تشاء من حقائق وتظهر ما تشاء من دعوى؟

على أي حال، لم يكن منهج الانحياز لمصالح المسلمين وفهم النصوص في ضوء مقاصدها ومراميها وقفاً على الصحابة والتابعين في ممارساتهم المعنوية اليومية بل أنتج ذلك ثماره في صياغة تيار فكري يطوّر قيمة العقل والمصلحة وإن أسمي ذلك بالرأي أو الاستحسان

يرصد أحمد أمين في فجر الإسلام العلاقة



المصدر : المصـ

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(ضمني الإسلام ، ص ٢٠٥).

يقول أحمد أمين في موقف أبي حنيفة من الأحاديث التي كان يتشكك فيها لمعارضتها للعقل : « . والظاهر أن أبا حنيفة كان ينكر هذه الأحاديث لأنها لم تصبح عنده فشنن الحديثين عليه وقالوا إنه ينكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم ويقدم عليه رأيي ، ويقولون ما رأينا أجراً على الله من أبي حنيفة ، كان يضرب الأمثال لمحدث رسول الله ، وأحصوا عليه أنه أفتى بنحو مائتي مسألة خالف فيها الحديث . قال رسول الله : للفرس سهمان والرجل سهم ، فقال أبو حنيفة أنا لا أجعل سهم بهيمة أكثر من المؤمن ، وقال صلى الله عليه وسلم « البيعان بالخيار مالم يفترنا » وقال أبو حنيفة إذا وجب البيع فلا خيار ، وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يقرع بين نسائه إذا أراد أن يخرج في سفره وقال أبو حنيفة : القرعة قمار المخ (ضمني الإسلام ١٩٤) وذلك كله لأنه كان يضع شروطاً شديدة في قبول

الحديث بوثقها لا يصح عنده ويصح عند غيره . كما برع أبو حنيفة في استخدام الحيل الشرعية كوسيلة لمراعاة مصالح المسلمين مع الحفاظ على نفوذ النص من الناحية الشكلية وأصبحت هذه الحيل من بعده باباً واسعاً من أبواب الفقه تؤلف فيه الكتب وتعمد فيه الأبحاث فيستفتيهم أحدهم أنه حلف ليقرينه امرأته في رمضان فيفتيه أبو حنيفة أن يسافر بها (لأن السفر يحل الإفطار) فيقرئها نهاراً في رمضان . وحلف رجل وقد رأى امرأته على السلم فيقول أنت طالق ثلاثاً إذا صعدت وطالق ثلاثاً إذا نزلت فيفتيه أبو حنيفة أن تبقى في مكانها لاتصعد ولاتنزل وأن يحمل رجال السلم بالمرأة فيضعونه على الأرض

التشدد في قبول الحديث من ناحية وخاصة ذلك الذي يعارض العقل والتوسع في الحيل الشرعية من ناحية ثانية والأخذ بالاستحسان من ناحية ثالثة ، ذلك هو منهج أبي حنيفة وريث مدرسة عمر في التوفيق بين النص والواقع .

أما الاستحسان فبمعيد عن تعريفاته الفقهية المختلفة فالأقرب إلى الفهم أن يكون المقصود شبه بمسألة أخرى ورد بها نص ، وكان مؤيد المنهج النقلي الشكلى أن يقيس الفقيه هذه المسألة على المسألة المشابهة ويمطئها حكمها ، ولكن هذا القياس في نظره ينافي اعتبارات العدالة والمصلحة ، فيترك هذا القياس إلى تقدير المسألة بمقتضى العدالة أو المصلحة ، ولذلك عرفه علماء الأصول بأنه الأخذ بقياس خفى (المصلحة) وطرح قياس جلى (النص) ، أو إنه إخراج صورة من حكم نطأزرها إلى حكم آخر بمقتضى وهذه كلها محاولات عقلية لتنطير فقه أبي حنيفة أول من قال بالاستحسان حيث كان كما قال تلميذه محمد بن الحسن إذا قال استحسان لم يلحق به أحد

ولنتوقف عند هذا القدر ، لأن الاستطراد سيضلنا إلى طرقات وبها إلى علم الأصول وهو مالم نلقده ولانقدر عليه . إنما مانلقده وما نلح عليه أن التراث الفكرى الإسلامى يتعالى ويصمو عن أن يكون مختزلاً فى تلك الصياغة البسيطة التى يردج لها الهوام وأدعياء السياسة «إن الحكم إلا لله» ثم بعد ذلك ينزلون بالنصوص سيوفاً يهون بها على واقع المسلمين دون نظر إلى مصالحهم ومستجداتهم . إن التراث الفكرى الإسلامى سواء على مستوى الممارسة فى عهد الصحابة والتابعين أو على مستوى النظر فى عهد الفقهاء هو تراث الموازنة بين النص والواقع وفى موازنة لا يقدر عليها من زماننا إلا أهل العقل والقلب لا أهل النقل والسيف

د. محمد نور فريحات



المصدر : الشمس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ - ديسمبر ١٩٩٦



هذا إسلامنا

يدعى الدكتور مراد وهبه على فيلسوف ابن رشد دعوى هي، في حقيقتها، اغتيال لإسلامية هذا الفيلسوف..

ولقد قرأت في الأخصار الثقافية أن هناك كتابا اشرف على تحريره الدكتور مراد. واسمهم معه فيه نفر من العلمانيين للتشريع - عربيا وخوارجا - كتب مقدمته الدكتور بطرس غالي: سينشر في مصر وفي أمريكا - بالعربية والإنجليزية - بصور ابن رشد ابا للعلمانية التي تعزل الدين عن الدنيا، ورأى الفتاوى الغربي الذي يستبدل العقل بالدين..

ونفس الشيء يعده فيلما سينمائيا المخرج الحضان يوسف شلبي في ذلك سيلبس قصة أبو زيد وراه ابن رشد، في فيلم «المصير».. وأنا كان «أبو زيد» يؤول النص الديني ليفسر الدين من الدين.. فهذا م تغعله العصبية التي تحالفت على اغتيال إسلامية ابن رشد، زاعمة أنه قد أوا النص الديني، لينطق ومقتضيات العقل، وصولا إلى إخضاع الدين للعقل..

وإذا كانت هذه العصبية لاتتهم الموقف الإسلامي الذي - بتعبير ابن رشد ذاته - يؤاخي بين الحكمة والشرعية، بين العقل والنقل، والبرهان الشرعي والبرهان العقلي.. والذي - بتعبير الإمام الغزالي - يجمع بين نور العقل ونور الشرع، فيكون لدى المسلم «نور على نور».. ولا يفهمون، أيضا، الفارق بين فقه الدين بالعقل، وبين إخضاع الدين للعقل.. لأن العقل، في النظر الإسلامي، ملكة من ملكات الإنسان، فأدراكه نفسي، ككل ملكات الإنسان، وهناك أمور لا يستقل العقل بإدراكها، يطلب الإنسان حقائقها من الوحي ونفا السماء العظيم. وهناك أمور يستقل العقل بإدراكها، تركها له الوحي ملكة واسعة في عالم الكون والشهادة.. ففارق بين العلم النسبي للعقل والعلم الكلي والطلق المحيط للوحي سبحانه.. وهو الفارق الذي تحدث عنه ابن رشد ذاته - في رسالته ضخمة في العلم «الإلهي» التي صاغت نظرية إسلامية في المعرفة، ميزت بين العلم الإنساني الذي هو مصادر عن الوجودات والعلم الإلهي الذي هو السبب في وجود الوجودات..

إذا كانت هذه العصبية العلمانية لم ت فهم هذا الموقف لابن رشد، عندما قرأته هذا إذا كانوا قد قرأوه - فهلا تنصفوا منهجية في التأويل، الذي صاغه في كتابه الصغير «فصل المقال»، وروا كيف كان ابن رشد - بإعترافه - في التأويل على منهج حجة الإسلام الغزالي، يرى التناوب «جائزا» وليس «واجبا» ولا عامسا، وهو لا يريد إلا إذا استحال الجمع بين ظاهر النص وبرهان العقل وهو لا يصح إلا إذا كان عليه دليل من ظاهر النص نفسه، وإن لمرارة التأويل هي الجمع بين العقل والنقل، وليس إحلال العقل محل النقل، وأنه حل ثالث! وخصاص، لا يجوز التصريح به للجمهور.. هل الروا فيلسوفه، قبل أن يغتالوا إسلامه وإسلاميه؟

د. محمد عمارة



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

العدد:

٢ - ديسمبر ١٩٩٦

الفتى عن "حد الزنا" ! الفتى لطالبه: البلاد الغربية تحلت وتصدعت وذهب

قبل أسابيع ثلاثة فقط لم يكن أحد قد سمع باسم الشيخ نصر فريد واصل حتى أعلن لجأة قرآن تعينه مغالينا للديار المصرية ومن ثم راح الناس يتكلمون ويتخسسون ويتخسسون في طعنت الشيخ وتصريحاته التي أتت بها للتمسالة والإعلام بمناسبة توليه المنصب ما يشير إلى ملاحق أو معالم الأفكار الرجاء الذي حمل شلون الفتوى الدينية في ظل ظروف مالية الشدة والتعقيد يمر بها المجتمع المصري حاليا.

والحقيقة فإن العديد من تصريحات الشيخ وأرائه التي تسربت من أخباره وتصريحاته الصحفية دبت لإدعوا إلى التكبير من التلألؤ، بل ربما بدأ بعضها يدعو بالعكس إلى التكبير من التشاؤم وذلك على نحو ما لاحظت. مثلا، الكاتب الصحفي حسنين كروم في المقال المنشور على نفس الصفحة.

على كل حال في «السناتور» اجتمعنا في الحدث عن إنتاج الشيخ واصل «العلم» بوصفه كان استنادا محاضرا في كلية الشريعة جامعة الأزهر حتى نجد ما يعين على إصاغة البناء من فكر الرجل الذي جلس على ركة القنوى، فإذا مابحثت بدينا على «وفاة» واجبة وحدها دين فطى كتاب من مؤلفاته التي كانت مطروقة على طلبة الكلية.

والوفاة التي سنطرحها حالا عبارة عن مناقشات وأقنية متولدة ناتجة عن كتاب «الوفاة» في جريدته الزنا والفتى الصادر عام ١٩٧٩ للشيخ نصر فريد واصل. وإني أرا لأمانة لقد حرصنا أن تعرض نحن الزنا كما هو معتقد أن تكون تعليقاتنا ومناقشاتنا لا وود فيها من هامش متفصل نلا قطع عليه سبيلها الذي نذكر له مهمة أن نجد له الوصف الملائم.

نحن ننتقد بشدة الأفكار التي يعتمدها فضيلة الفتى



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الدستور

التاريخ:

٢ - رجب ١٩٩٦

ريحتها وانتهت = والبلاد الإسلامية تبيح الزنا = الرجال عزفوا عن الزواج لأنهم يناالون ما يريدونه من النساء بدونهم = والنساء عزفن عن الزواج لأنهن لا يكتفين برجل واحد = المرأة خلقت من أجل البيت وتربية الأولاد لا العمل ومزاحمة الرجل!

تخالف صيرورة الإسلام على الزنا باعتبارها
مما تكمن الحجة وسلامتها، إذ إنه اعتداء شديد
على نظام الأسرة، والأسرة هي الأساس الذي يقوم
عليه المجتمع، ولأن في إباحة الزنا إشاعة للفاحشة
وبعد يؤدي إلى هدم الأسرة ثم إلى إفساد المجتمع
والحلال، والشريعة تحرم أشد التحريم على من
الحاجة متناهية قوة
أما العقوبة في القوانين الوضعية فتتسببها إلى
الزنا من الأضرار النفسية التي تلحق بالزنا
الأفراد ولا تنس مصالح الحياة ولا تحمي الحقوق
عليها ما دام من تراعى إلا إرا تكاين أحد الطرفين
روحاً فلهذه الحالة يتخالف على العمل صيانة
لحرمة الزوجية



المصدر

التاريخ

ج - ديسمبر ١٩٩٦

لبحوث و التريب و المعلومات

تسريح
وأما الأحكام من القانون اليهودي فنرى بها
الغير هي، إراداً اصطلاح رجل مع امرأة اصطلاح
درع وهي أمة مسخوفة لرجل، ولم تقصد هدا، ولا
اعطيت حريتها عليك تأنيب ولا يقتل لأنها لم تقصده
أما إذا كانت المرأة زوجة رجل فيقتل الاثنان الرائي
والمرسى بها

وأما كانت فتاة حرة عذراء مسخوفة لرجل فوجدها
رجل في المدينة واضطجع معها فخرج الاثنان إلى
باب المدينة ووجها بالحجارة حتى الموت ولكن إذا
وجد الرجل المشاة المسخوفة في الحقل وزنا بها
يوعدم الرجل رجده، وأما الفتاة ملاً يفعل بها شيء
ومن محض اتوال المسيح في المرأة التي جاء بها
ليهود وهي رابية ليحكم، فإذا ربي عديم رجل نكر
بامرأة نكرة مار فعلهم على كونه دماً ليس معوية

مستقرة العقوبة على كل حال

وأما إذا كان أحد المرتكبين لهذا العمل أو كلاهما
مترجماً فإنه الجريمة عبر أن الذي يجعله جريمة
إنما هو نقص العهد لا الزنا المنصر، فكل من أتى
بفعل الزنا بعد كونه مترجماً عليه مصرم لأنه نقص
العهد الذي كان قد عده مع زوجته أو زوجها إن كانت
المرتكبة امرأة أمام الفتح بواسطة التفسير أما
عقوبته على إتيانه بهذه الجريمة فإنما هي أن تقدم
روشته عليه الدعوى وتشكر عدده إلى المحكمة
وتطلب منها التعزير بيهما، وليس من حق زوج
المرأة الزانية أن يقدم عليها الدعوى في المحكمة
ويطلبها أمامها بحسب بل له أن ينادى بمرأة مالة
من الرجال الذي أسند زوجته

أما الزنا في الجاهلية فكان على قسمين، سرا
وعلانية، وأما وأها، فالخاص السرى هو أن
يكن للمرأة من يربيها سرا فلا تدل نفسها لكل
أحد، والعام الصورى هو المراد بالسامح كما قال
ابن عباس، وهو الماء، وكان المعاني من الماء، وكل
يصمن الزنايات الصمر لتعرف مدارهن

لدى من ابن عباس أن أهل الجاهلية كانوا
يصرسون ما يظهر من الزنا ويقولون أنه لؤم
ويستخفون ما جفى ويقولون لا بأس به وهذا
القول مأثور عن الأن وفأشوا في البلاد الأوروبية
والبلاد الأخرى التي تقلدها

التطور التشريعي

لعقوبة الزنا في الإسلام:

وقد جاء الإسلام ونظر إلى جريمة الزنا على أنها
جريمة مستقرة للزناخذة في كل الأحوال ونظمت في
عقوبتها، وتغلط العقوبة وتفتتها في سطر الإسلام
على هذه الجريمة لا على أساس أنه نقص للعهد أو
تعدي على فرائض الغير، ولكن على أساس أن الفرد
قد سلك لفساد شهوته طريقاً غير مشروع،
وعلى أنه إذا أطلق عنان الناس لإتيانها متى
شأوا، فإنها لتلثث أن تستأصل نوع الإنسان
وتعدهم بها

وكانت عقوبة الزنا في صدر الإسلام الحبس في
البيوت، والإيداء، بالتعزير أو الضرب، والأصل في
ذلك قوله «واللاني يأتين المباحصة من سنانكم
ماستشبهوا عليها أربعة منكم فإن شهدوا
فالمسكون من البيوت حتى يتوبوا الموت أو جعل
لله لهم سبيلاً، وللذان يأتيناها حكم فلانها فإن
نابا وأصلها فاضرسوا عنهما إن الله كان نوما
رحيماً

وقد اختلف الفقهاء في تفسير هذه النصين،
فراء البعض أن النص الأول جاء بحكم النساء، فقط
وليس فيه حكم الرجال، وأن النص الثاني عطف
على النص الأول عطفاً متصلاً بقوله تعالى «واللذان
يأتيناها منكم فكان هذا حكماً زائداً للرجال مضافاً
إلى ما قبله من حكم النساء، وعلى هذا حكم
النساء، الروائي كان المحس في البيوت حتى يتن أو
يحمل الله لهم سبيلاً بحكم آخر، وحكم الرجال
زناة كال الأولى

يرأى البعض أن النص الأول مبين لعقوبة الثيب،
وأن النص الثاني مبين عقوبة الثكر، ويصحهم أن
المراد بقوله تعالى «من سنانكم» الثيب لأن قوله من
سنانكم إصافة زوجية كقوله «الذين يؤتون من
سنانهم» ولا فائدة لظنها في إصافته هذا إلا اعتبار
الشبهة، كذلك على النصين قد جاء «سقوطين
أحداهما أنظ من الأخرى فكانت الأنظ للثيب
والأخرى للأشكال كالتزويج والمعد

وهناك فريق ثالث رأى أن النص الثاني وهو قوله
«واللذان يأتيناها منكم» ناسخ لقوله تعالى «واللاني
يأتين المباحصة من سنانكم» والقائلين بهذا الرأي
يصلون قوله عز وجل «واللذان يأتيناها منكم» على
أن المراد به الزنا والزناية

ومن المتفق عليه أن هذين النصين نسخاً بقوله
تعالى (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة
خلة ولا تخدمكما بهما رافة في دين الله إلا تقيم
تؤمنين بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة
من المؤمنين

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «خذوا عني
فقد جعل الله لهم سبيلاً الشكر بالكر جلد مائة
وتعزير عام، والثيب بالثيب جلد مائة وزجر
بالحجارة

وقد استقر الحكم بعد ذلك على جلد غير المحسن
وتعزيره، مع خلاف في التعزير، وعلى زجر
المحسن دين جلد مع خلاف في الجلد.

وعقوبة الزجر مسلم بها من جميع المسلمين، ولا
ينكرها إلا طائفة الأزارقة من الخوارج، لأنهم
لا يقبلون الأخذ بما إذا لم تكن في حد الفلور وقد ثبت
الزجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول
والفعل معا



هوامش على فتاوى المفتي

جمال فهمي

المفتي في «شيوخ العاصفة والفساد الحلقى والإناجية»، فهل يصح لنا بعد ذلك أي أمل إذا تمسكنا باللغة والفصيلة والخلق القويم؟ إن هذا الحكم المجيب الذي أصدره الشيخ بحق «الجماعات الغريبة الأوروبية» على ما فيه من اعتساف وحلقة ماسع بين الحقيقة والوهم يحمل في نفس الوقت رسالة عكسية للرسالة التي أدان أن الشيخ كان يريدنا وهو ببساطة يجعل من شيوخ الفاشية والفساد الطغى والأباجية وكأنها كلها شيوخ لآلة القوة والتقدم!

٢- نموذج أخير للأقوال المرسلة والأحكام المتعسفة الجامعية لأي منهج علمي والتي تصاحبه الحقائق الثابتة بقاء وأصرار مدققين، مفصلا مما فيها من طعنة وخشونة صائفة، فإن الشيخ لم

١- تصورا. رجل علم يدرس لطافته مثل هذا الكلام الذي يخلط بين الحقائق الثابتة كما هي موجودة فعلا وبين الأوهام والأحلام والرغبات المكتوبة بول هناك أحد (عالمًا كان أو جاهلاً) يمكنه الآن أن يقسو هكذا ويمتصهي الحرم والجزم أن الجماعات الغريبة الأوروبية «تخلت وتصدعت وحدتها ودميت روحها» وانتهى الأمر!

ثم إذا كانت الجماعات الأوروبية والغربية حققت ولا تزال تحقق كل ما نراه من عوامل وأسباب القوة وعلى كافة الأصعدة الاقتصادية والسياسية والعسكرية والعلمية وإلى درجة فرض السطوة والسيطرة والتمعية على بقية خلق الله في عالمنا الراهن، إذا كانت قد حققت كل ذلك بينما مجتمعاتها على هذا الحال التي اختزلها مصدلة

يقال لنا - أو بالأحرى لطلعت - ما هي تلك السلاسل الإسلامية التي

أماحت الربا - بل أن استعمله

لعمارة «البلاد الإسلامية» يفيد معنى الإجماع أي أن البلاد الإسلامية كلها تنجح الربا» وأنه بهذا السند - بل السلسل في بعض هذه أدول مما يبدو بعدا، هذه الدول أو بوقف سوما - ويكمل الشيخ فيقول إن فقه السلسل «ترجع أولا وأخيرا» إلى إسماء أكثر من الرواج» ويصيرنا عن البحث في حقيقة تلك المعلومات التي أنشأها الشيخ وأصل وطعمها ودرسها لطلعت على أنها حقائق مستقرة لا يتغيرها الشك من أي اتجاه مثل حكاية فلة السلسل التي نشر بعدا بعض أدول الإسلامية، أو امتناع الكثيرين وليس الكثيرين عن الزواج - بعيدا عن هذا تعال مثال

مما عبري الفاني - فيما قاله

الشيخ عن نسب أمشاح الرجال

(الزعموم) - عن الزواج فالرجل

لا يتسع عن الزواج إلا لأنه يستطيع أن يبال من المرأة

ما يشاء في غير حاجة إلى الزواج، ولأنه لا يثق في

أن المرأة ستكون له وحده بعد الزواج، وقد اعتاد أن

يحبها متباعا بينه وبين الغير!

وأوصى هذا الذي يقوله الشيخ المفتي - وهو ليس

صحيحا بالمرء - فإن مجتمعا يمكن قد أصبح

ماخوذا كبيرا والعباد بالله

٣- في هذه الفقرات الأخيرة تصد نموذج تفكير

الشيخ وآراءه ومعتقداته وهو مكتمل - فالطريقة التي

حلفت المرأة من أظها عنده هي «إدارة البيت وتربية

الأولاد، فقط، ولما تغيرت هذه المفاهيم وخرجت المرأة



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الدستور

التاريخ:

٤ - ديسمبر ١٩٩٦

عليهم مهما كان وإلى الأبد" وبالمرة عريما أمر مصيلة الفتى (أو تصورا أمرا وقد سقط في يده) بإرسال الجيش المصري إلى أفغانستان لمساندة قوات طالبان في مواجهة الجيوش الأخرى المتصارعة معها على الحكم".
٢ - وأخيرا يرى فضيلة الفتى أن الحل السحري لكل الكوارث والفتنات التي اجتفلتها اختلافا واضعها فوق رؤوسها هو الرجوع إلى التريعة الإسلامية وتطبيق أحكامها وسد القوانين الوضعية والمبادئ الراهبة التي تقوم عليها. ويذكر هذا الكلام في غموض وعمومية بالشعارات التي يلتفتها في وجوه شباب من هؤلاء الذين يقرأون العائنة بصعوبة لتكتم معانين إلى حد الانفعال من هذا المحتج كافر وأن الإسلام هو الحل".

إلى العمل. التماس الرجل. أصبحت -تشر من الأرواح ولا ترضى أن تستأثر لرجل تنال ما عنده بيما هي تستطيع أن تنال ما عند عفتوات الرجال دون أن تنقل نفسها بالقيود والأعمال. (أعود بالله) أذن عضمية الفتى يرى أن عمل المرأة قريب منقولها إلى عاهرة. والشجعة للمنطقة الوحيدة لذلك أن لو الأمر بيد عضيمته (وهو بعد جلوسه على كرسي الفتوى أصبح يملك بعض الأمر) فإنه سوف يأمر صورا بتمديد برنامج حركة طالبان. الذي فرصته بالمديد والنار على كل المناطق التي دخلتها في افغانستان المحررة. وبمقتضى هذا البرنامج سوف يتم إخراج النساء من المدارس والجامعات وسوف يحظر تعليمهن في المستقبل. كما سيتم فصل النساء العاملات من أعمالهن وخطر العمل

الشيخ نصر.. هل يحكم مصر؟!

حسين كروم

مشيروا إلى أن أي مكان آخر يصدر عنه رأي إسلامي حين هذا الرأي يعد من تسهيل السحت والفتن والارأى العقوى غير اللرم للجمع أما رأى الفتى ودار الإفتاء، فإنه رأى شرعى إسلامى قضائى يجب تعهده على الجميع مقله فى ذلك مثل الأحكام (القضاء).

هذا ما جاء فى الأخبار بالنصر وقد انتشرت أن يصح الفتى هذا الكلام فى حديث آخر يكون فيه أكثر تواضعاً لكنه أكد نفس الموقف فى سلسلة أحاديثه لجميع الصحف والمجلات وهو أن الفتاوى التى تصدر عن دار الإفتاء ملزمة للجميع ولها قوة الأحكام القضائية إن لم تكن لها الأثرية عليها والفتى بذلك لا يريد أن يؤكد أن دار الإفتاء وليس لجنة الفتوى بالأزهر فى المنقصة بإصدار الفتاوى

وهى الحركة التى حاصمها من

قبل الفتى السابق وشيخ الأزهر

الحالى الدكتور الشيخ محمد

سيد طنطاوى صد شيخ الأزهر السابق الرحوم

الشيخ جاد الحق على جاد الحق وأدت إلى حراك

ومستأفحات عليية ثم جلالها شادل الإتهامات

والعصارات غير اللاتقة أو كان الأزهر وشيخه

وعلمائه يرون أن الفتى وطبقته رؤية الألفا . جمع

هلال . وتوحيد مواعيد الشهور القمرية والأعياد

والرافقة على الأحكام الإعدام التى تصدرها المحاكم

أما للفتوى هى لأعلى سلطة دينية وهى الأزهر الذى

يصم بضمة علماء الدين فى مجمع المصنوع

الإسلامية وعندما تولى الشيخ طنطاوى مشيخة

الأزهر خلفا للشيخ جاد الحق لم يتراجع عن موقفه

السابق وإنما أكد على أن دار

الإفتاء هى الموطع بها إصدار

الفتاوى

يقول إن الفتى الجديد لا يريد فقط إعادة التأكيد

على هذا النصر الذى تحلق لدار الإفتاء، على الأزهر

ولجنة الفتوى فيه ومجمع البحوث وإنما ألفتحت

شبهة ليسل القضاء، سلطة، أيضا حيث جعل

الفتاوى قوة الأحكام القضائية التى يتم تنفيذها

بالقوة المدنية باستخدام سلطة الدولة وهو ما

يعنى أن دار الإفتاء أصبح لها عمليا . حسب

مفهوم الفتى . قوة تفوق سلطة الحكومة ورئيس

الجمهورية حيث تضعم قراراتها لأحكام القضاء

الذى يلتئها أو يلعبها

وهكذا وبصبره واحدة لم يعد للقضاء ولا

لا أعرف من أى جهة استند الفتى الصديق الدكتور الشيخ نصر فريد محمد الحرة والقوة لأن ينادى علنا بتحويل دار الإفتاء، إلى سلطة تعلق سلطة القضاء وأحكامه بل إلى سلطة سياسية عليا تحدد لنا اتجاهاتنا ومواقفنا السياسية وهى جبرة لم يسبق لها أى فتى من قبل ميبا أعقد

وهذا ما نفهمه من حديثه الذى نشرته له جريدة الأخبار يوم الأربعاء ١٢ نوفمبر وأتى به إلى زميلنا هشام المجهى إذ قال بالنصر (إن دار الإفتاء، فى الجهة الرسمية الوحيدة للفتوى فى مصر وار حكمها قضائى ملزم وعلى كل مسلم ومسلمة بمصر أن يلتزم ويعمل بما يصدر عنها من فتاوى دون سواها لأن رأى أى جهة علمية أو شرعية . بخلاف دار الإفتاء . هو رأى مفتى قابل للفتاوى

الأمر العالي الشيخ ضطأوى عندما كان مقتنيا وأقحم نفسه في السياسة بأن أصدر فتوى بأن قانون الإسكان العالي مخالف للشرعية الإسلامية لتكون متواء متهددا لمحاولة الحكومة تمهيد القابور لحساب اللاك ثم بتصرعاته التي قال فيها إيه سيلي أي دعوة من إسرائيل لزيارة القدس وش حملة فائلة ضد ممارسي تطبيع العلاقات مع إسرائيل استندم خلالها العاطا مروعة ومع ذلك لم يهاجمه أحد منهم أو على الأقل يندبهم بأن يستعد عن السياسة ولا يفس انه فيها لأن كل منهم كان موجها ضد الأمر وشيخه السابق. أي أن القضية ليست قضية مبدأ وموقف لأن من الدماح عنه مهما كان شخص ومركز من يهدده وإنما مواقف شخصية تفصح للهرى

للأحزاب السياسية قيمة مادام القول الفصل في أي مشكلة أو قضية سيكون للمفتوى الذي سيتدخل في كل صغيرة وكبيرة في مجال الاقتصاد والسياسة والاحتشاج ليحدد رأي الإسلام فيه ويصيح رايه ملوما للخصم لأنه رأي الإسلام وما أعداه سيكون حارجا عنه ووجب تكفيره أي أن المفتي يدعو لحكم ديني سافر على رأسه دار الإفتاء والمفتي والأمر المثير في القضية أن أحدا من أنصار التنوير ومن العلمانيين الذين دأبوا على حوقل اعمارك للتواصله ضد ما سموه تهل الأمر ورحال الدين في حرية الفكر ومضاربة بعض الكثر لم يتصد للمفتي الحذيد الذي قال هذا الكلام علما وهو يدكرها أيضا موقفهم من شيخ



صالح الخنجر

المصدر :

٥ • ديسمبر ١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● بعمود أمين العالم :

لن نتغير إلا
بمزيد من التضحيات

● أسامة أنور عكاشة :

هناك ردة
حضرية حدثت!

● رأفت الميمس :

الشعب لا يحتاج
إلى وصايتنا!

● على أبو شادي :

حرية الإبداع
دون تخطى القانون

● وحيد صابو :

جيل محبط ومقهور
من المبدعين

● نور الشريف :

تضاربت جهات التقييم
..فاختلطت الأوراق

«من يصدر
الأوامر بالمنع
في عالم
الأدب والفن»

أيام

في

الحرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتاب المفكر كبير - حصل على جائزة من معرض الكتاب ..
منع تصديره هذه الأيام لمجرد أن الإهداء المكتوب في مقدمة
هذا الكتاب - نصر أبو زيد وزوجته - قصيدة شعر
صدرها الأزهر أخيراً ، وقبلها قضى القضاء بوقف عرض
فيلم « المهلجر » ، ومسلسل لأسامة أنور عكاشة وغيره
ممنوع عرضها لتلفزيونيا بحجة أن هذه الأعمال لا تتعرض
إلا للسلبات الممنوعة لا تنتهي على المبدعين ، فمن الذي
يمنع مؤمن الذي يحلل ويحرم .. فمن فكرة الممنوعات لم
تعد تعرف من المسئول عن الحلال والحرام في الفن ؟
ولندخل في تفاصيل أكثر حتى نتضح الرؤية .. ههنا
سنوات - ليست بعيدة - كان ظهور المثلثات بمبايوحات
ووجود قبلات في مسلسلات التلفزيون أمرا عاديا .. ولكن

الآن .. أصبح مرفوضا .. بل هو حرام !!

المرح ، وتصبح هناك فرص متكافئة
لكافة القوى الجهادية أن تعبر عن
نفسها .. فالحزبية لا تنجز ،
والديمقراطية ليس لها هامش (نصيفه
شوية أو نوسعه شوية)
بديمقراطية يا لا .. وأيضاً أن
تكون هناك جهة عربية من مثفى
وسياسى وميديه مصر ضد أى تيار
سلفى ويتحسرون في الانحسار
الصحيح

● مؤشرات

ولنص السبب يرجع المخرج رأفت
المير ومحدث والمجمع بشكل عام ،
وقى الفن والأدب بشكل خاص
فيقول : لاشك أن سباح الدولة لفوى
التيار السلفى أن تنقل أماكن حساسة
بأجهزها من جعل من مقارنتهم صعبة
بالفقه وأقص بالأماكن الحساسة
التلفزيون الذى يعد جهازاً إعلامياً
خطيراً ، وأيضاً أجهزة النشر ، وهى
أماكن استتارة ، وكان بعضهم داخل
الرقابة .. كل هؤلاء استطاعوا أن
يفسدوا الجو الفنى والثقافى بل والحياة
والمسألة لم تأت في يوم وليلة ، بل
كانت هناك مؤشرات مثل محاولة اغتيال
أبيب كبير مثل مجيب محفوظ ، وتكفير
نصر حامد أبو زيد . وهذا ما لم يبت
إليه أحد ، ورغم ذلك فعل بعض
المؤشرات - الآن - نقول " أن معظم
الجهات بدأت تنبيه في الوقوف أمام هذا

ويرجع لأسامة أنور عكاشة لأسباب
كل هذه الظواهر إلى أن هناك ردة
حضرية حدثت في مصر ، نتيجة لكل
ماظهر في الربع قرن الأخير من قلل
للشاعر الدينية ، والمزايدة في محاولة
أجهزة رسمية في الدولة أن تثبت
إسلامها . وثبت أن ١٩ للمنتظرون
والإرهابيين . هذا الأسلوب في المزايدة
أدى إلى نوع من الردة الفكرية
والاحتجاجية ، وأرجع عصر التنوير
الذى بدأ في بداية هذا القرن . وهذا
المفكر السلفى اخترق - للأسف -

معظم الأجهزة الحساسة في الدولة
لتصور أن في مسلسل
(أبو العلا ٩٠) ، منحزع عرضه منذ
رمضان الماضي بحجة أنه يتعرض
لشليات المجمع المصرى ، وعرض
على استحياء ويرقق من الرقابة في قناة
النيل الدولية ، فهل مطلوب أن أكتب
مسلسل أرضى فيه كل الناس .

وعن الحل المطروح من وجهة نظر
أسامة أنور عكاشة يقول

.. بما أننا لا نملك تنظيمات شعبية
حقيقية نستطيع أن نتخرج من خلالها
وسيلة للإصلاح ، وبما أننا لا نتحرك
إلا بالسلطة ، فينبى الأمر في يد
الحكومة . ولذلك على السلطات
الرسمية أن ترفع يد الأزهر عن
الإيداع ، وتحقق من حدة الرقابة
التي مطلوب رفع الوصايا من العقول ،
وتتلاى كل عوائل الديمقراطية والتعبير

ويبدأ الكاتب أسامة أنور عكاشة
متناسلاً بدعشة : ومادخل الجهات
الدينية في منع قصيدة شعر أو
الاعتراض على فيلم أو غيره ، ١٩ فهم
ليست جهة رقابية ، وليست سلطة
رمزية ، ماأى حق تعطى معها حق
النق والتعريم ؟

فالأزهر ليس إلا جامعة دينية تعلم
علوم الفقه والتشريعة . ولا يكرى في
قانون الأزهر ولا حياته شيء يشير إلى
سلطة في الرقابة على الأدب والفن بأى
شكل من الأشكال ، ولا حتى رقابة
على السلوك الاحتجاجى لأن هناك
قانوناً وضاعياً ينظم هذه المسألة ،
وهناك رقابة الدولة سواء على المصنفات
الفنية أو على النشر ، هى المختصة
بهذا ، وليس من حق البوليس حتى أن
يتعدى على هذا الاختصاص ، كما أنه
ليس من حق أى جهاز من الأجهزة
المشرفة على الأدب والفن أن تعرض
أعمالها على الأزهر أو تطلب رأيه في
الموافقة أو الرفض !!

ثم إن الفن والأدب لها وضع
خاص ، فيما يشتر من إنتاج أو إيداع
مفكر أو أديب أو فنان لا يجوز الرقابة
عليه ، إلا إذا كان الكتاب به صور
« بورنوا » ، هنا بوليس الآداب من
حقه أن يصادفه ، لأن به خدشا
للآداب العامة ، نكن شاعرا كتب
قصيدة بها تحقيل التقليدي فاحسبه
تقليداً ، ولكن لا أسمع إيداعه



تحقيق عاطف كامل

التيار، بدليل أن هناك أفلاماً ومشاهد كانت ممنوعة زمان، وبدأت تعرض الآن في التلفزيون، وأيضاً قدوم على أبو شادي ووضعه رئيساً للرقابة له مفزى خاص بدليل أنه أعلن رأيه و أنه ضد هذا التيار السلفي، ولأن هذه الظواهر قليلة، فعمل المثقفين أن يتجمعوا ويتشاوروا بها، وبمفهومها بلا خوف، كما لا ينبغي أن تكون هناك رقابة على أي مبدع سوى الرقابة الرسمية للدولة... وفي ذلك يجب أن نعمل بد باقي المؤسسات من المصادرة أو الرضخ أو الحجب، ولو أدى ذلك لإصدار قانون لإلحاح أيديهم والدستور يكتفل حرية النشر، وأما أعلم أن الرقابة على المصنفات الفنية تعاني من تدخل بعض المؤسسات الأخرى، فمثلاً علمت أن الرقابة تمنع الأفلام التي كانت مستشارك في مهرجان القاهرة للفنون السابق. وأن الذي منع هو بوليس الآداب، أما شأن بوليس الآداب في منع هذه الأفلام؟ ليس من اختصاص الآداب أن يفتح شقة دعارة تتاجر بأعراض الناس؟

والمشكلة أن كل واحد عامل نفسه وصي على الشعب، وهذا نوع من القاشية، ولابد أن ندرّب أنفسنا على رفضها، فالشعب لا يحتاج إلى وصائنا

تضييع

أما المفكر محمود أمين العالم فيصرح متلاً شديد البلاغة على النكسة الفكرية التي تتعرض لها يقول: تصور أننا قمنا كتاباً حصل على جائزة من معرض الكتاب في العام الماضي، وأرسلنا أن نصدرة لسوريا، وقانون التصدير يمتح علينا أخذ موافقة الرقابة، ولأن الكتاب عليه إهداء لنصر حامد أبوزيد وزوجته نضامتاً معيماً ولفظاً من حرية الرأي والعقيدة. فتوجهنا بقرار الرقابة وهو منح هذا الكتاب!! هذه كارثة

وفي تقديرى أن هذا هو تأثير الفكر الأصولي والسلفي الذي وصل للفكر والفن، وسيعمل بأن يحدوا الخلاص التي يجب أن ترتديا في المجتمع، كما يحدث في أفغانستان، والسبب هذه الردة أو العودة للوراء متعددة

نعم نحن في حالة انعدام للرؤية الشاملة... فالإحساس بأن الغد أفضل من اليوم معقود، أي لا غلث رؤية حضارية ومستقبلية واضحة، بالمعنى هناك مؤشرات سلبية

تزداد الفساد يزداد، وعدم الأمان يزداد، والفقر يزداد في مقابل ثراء فاشي لطبقات معينة... وكل هذا يستدعي به القوى المتحصنة، لاهم يستفنون الناس ويؤكدون لهم أن الحل في الدين، وبالتالي تسيطر الرؤية السلفية الأصولية.

ولسنا لإ طريفة الإعلام والتعليم تساعدهم بشكل غير مباشر، ويظهر عمود أمين العالم الحل بحساس قاتلاً في رأي أن الرد على هذا لا يكون بتغيير القوانين فقط، ولا دخل بل المريد من الحريات، ولا دخل للدين ولا القانون في الإبداع.

فالقانون ينشر الاستقرار، بينما لا يحضج الإبداع للاستقرار، بل يتخطى إلى مراحل جديدة، وأفكار جديدة، وكذلك الذين يتعلق بتوابت معينة، ولذلك لا يمكن أن نحكم على الفن والأدب، ولا حتى العلم بالدين... إلى جانب أنه لا سلطة فوق سلطة الثقافة والفن لأنها السلطة المتحركة بتحرك الحياة والمتجددة بتجدد الحياة

ولن نحدث انتفاضة فكرية إلا أن نمر ونمر حتى لو أدى ذلك إلى تضحيات، فلا سبيل للتغيير إلا بالعمل والإنتاج والإبداع... ولن يحدث تغيير حتى يخرج منا عشرات مثل

نصر أبوزيد. وفي نفس الوقت لابد أن تقدم نوعية من حرية التعبير فطفاً لم أهل سلاحاً لتدمير الواقع فتركن على الأقل أفكار!!

تساءل

ويرجع على أبو شادي مدير الرقابة على المصنفات الفنية هذا التزدي إلى وجود تضارب وإرهاق فكري على استطاع أن يتفكر عقول كثيرة في مدار الربع قرن الأخير، واستطاع أن يلين من سلوكهم وأفكارهم، وتكونوا أرضية كبيرة عند المواطنين وبعض المبدعين. ويواصل تصور أن هناك بعض الفنانين يقدمون في أعمالهم أرضية عرصها على الأهرار، أو أرض حلف بعض المشاهد بها، ولكنهم يصررون على عكس هذا لأن بداخلهم خوفاً من تدخل الأهرار أو بعض الجهات بعد عرصها!!

فالقضية في تعدد في الرقابة على الفن أو الأدب، ولكن المشكلة الكبرى هي الرقابة الضمنية الموجودة داخل البي أدمين أنفسهم

أما من تدخل بعض الجهات في أعمال الرقابة فيقول على أبو شادي: الأهرار حقة استشارية فقط وفي حدود، بمعنى أنه إذا كان هناك صلل يتناول قصص الصحابة أو الأنبياء

فأرسل إليه حتى لا يحدث لبس في أي شيء، وهو نفس الأمر بالنسبة لأمن الدولة... فإذا كانت هناك أعمال ب أساس بأمن الدولة كان يكون هناك موضوع مقدم قد يثير فتنة طائفية مثلاً، هنا لابد أن أسأل أمين الدولة... لأنني لو أن أرضهم عليهم هذا، فمن حقه أن يتدخلوا أثناء عرضه، وهذا ما حدث في فيلم «عش الغراب» الذي كان به مشوه لاخيال السلطات طلباً أن يروا الفيلم قبل عرضه.

قلت: متفكيرك بأن ذا ومك في هذا المكان أعطى الأهل الكثير من المبدعين في مزيد من الحرية؟



صالح الخليل

المصدر :

١٩٩٦ رجب ١٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قال : لا أمل أكثر من تنفيذ القانون ، ولكن بشكل مختلف .. بشكل فيه تفهم ، وأعطى مساحة للحرية والإبداع دون تحطى هذا القانون . فعلاً إذا كانت هناك مشكلة على المسرح تظهر بملابس عارية - نسبياً - وهي نؤذى دور رائعة فلا أمان في هذا ، حتى « السباب » في الأعلام إذا كانت له مقصيات دوسية أتركه ، فأنا أتعامل مع الرقابة من خلال الخبرة التقنية التي اكتسبتها ، ولكن رغم كل هذا فتنص في النهاية دورنا عبود ، لأننا كهيئة رقابية ومع استخدام أقصى أنواع الحرية . فلي حماية الأمر نحن منع ما كان ممنوعاً ، ولكن المسألة أكثر من هذا ، فالقضية التي نتحدث فيها تتعلق بمستقبل وطن ، ونحتاج إلى تكاتف كامل بين كل القوى المنتشرة في البلد . من وزارة ثقافة إلى إعلام إلى داخلية إلى كل صاحب رأى وصاحب قلم .. ونحتاج إلى حسارة وشجاعة وأقصد بالتكاتف هنا أن نعمل بروح الفريق ، قائداه السلمي بعد صدى لأسم فرين واحد ، أما التعاون فكل في واد . ومن هنا لا بد من التكاتف

أما نور الشريف فقال : السبب في هذا أن الدولة لم تأخذ موقفاً مبكراً مع المبدعين ، واحتفظت أوراق الإبداع عني أن تقيم العمل الفني أو الأدبي ، فترك لأكثر من جهة . فاحتقت المسألة ، فالقانون عندما يكون صريحاً وقريباً ينظم كل شيء ، ولا بد أن أضع كل شخص في مكانه المناسب .. فلا يمكن أن أضع خريج ليسانس آداب ليحكم على نجيب محفوظ مثلاً ، فمع احترامى لهذا الخريج ، ولكنه ليس بالمستوى الذي يؤهله لهذا .. كياً أن هذا الموقف من الممكن أن يصرح بعمل يؤذى به البلد بأكمله دون أن يدري ، ولست مع إضاعة الوقتين ، ولكن لا بد من قوانين تنظم الحرية على الإبداع ، وإن كنت أعلم بعدم وجود رقابة إلا أنني لست مع إلغائها في الوقت الحالي حتى لا أترك للتجار

والمقسين أن يلعبوا بقدر الناس تأني إلى تدوير الناس على استقبال الموضوعات الجريئة لتربية الحرة والوعي بداخلهم ، وهذا أيضاً دور التلفزيون ، فما المانع أن يعرض الأبطال الحرية - والتي كانت ممنوعة - بعد منتصف الليل ، والأباء مسئولون عن أبنائهم ، فمن من الأطفال يسهر حتى هذا الوقت المتأخر ثم إن القنوات الفضائية ستساهم في هذا بشكل أو بآخر ، وأعتقد أنه في الغرب سيستقبلها أي مواطن دون تكلفة باهظة

فالأمل الوحيد للخروج من هذا التردى هو ثقافة الحق في أن يقول كل إنسان وكل مبدع ما يريد باحتداد وإبداع ، وأرجو ألا يفهم رأى على أنه دعوة للانحلال ومع كل هذا فأنا أرى ومشارة ، لعودة حرية الإبداع مرة أخرى بديل أنى رأيت مصر يتفككها حريتان في مهرجان قرطاج ، هذا مؤثر ، وهناك مسرحيات بها نقد سياسي كبير - هذا مؤثر آخر - ونزهد من الحرية سيصل للتلفزيون بعد عدة نزاعات - إن الوعى الكفالى ، لأنه لو لم يحدث هذا سبب بشيرونفريا . في ظاهرة سلوكيات أخلاقية ، وفي باطنه كم كبير من الشرور

● تعليمات .. تعليمات

الكتاب وحيد حامد يؤكد أنه فُرض علينا نوع من أنواع الحرق والإرهاب الفكرى . ودالياً تصدر إليّ التعليمات .. ده عيب . ده حرام . ده مباحش ، فتحوّل المسألة من مجرد تعليمات وتسلّت إلى كيان البشر ، وأصبحت تتم بالية عادية والمعجب أن هناك قاعدة تقول أن فرض الأشياء الحسنة سرعان ماتسى ، أما الأشياء السيئة تبقى وهذه التعليمات حلت من جهات كثيرة فرقابة التلفزيون مثلاً جا عفيرة عجيبة الشكل ، وحجيج أصعب ، وأولى هذه الحجج أهم

يقولون لك أن التلفزيون يدخل البيوت ، وإلى كل أسرة ، ومن قال أن الكتب ضد الأسرة أو أن الفن ضد

الأسرة ؟

وهذه المحاذير أو التعليمات من صنع موظف أوسستول ، والمتصّب هنا له دور ، فلكي يحاط هذا المسئول على الكرسي الذي يجلس عليه بجده يعال ويمنع الكثير حتى يضمن لنفسه السلامة ، ولا يتعرض للمساءلة من أحد وهذا هو الحال لأغلب الأجهزة الرقابية .. لا بد من اختيار الشخص المناسب للشكّان

الماسب

فإذا كنت مستشاراً رقبياً يتحكم في نوع شمس ، فهذا منك أنك مستشار قاصياً ومثلاً ورجلاً أخلاقياً ، ورجلاً داعياً للحرية . أى شخص له عبرات معينة . ثم إنى إذا اخترت هذا الشخص وأعطاه مرة ، وأجاز شيئاً لا يجاز لا تعاقبه ، لأن العقاب معناه الحرف ، ولأنه سيكون حذراً بعد ذلك وأقنوا لك صراحة - أسلوب الإدارة عندما يتبنى الشخص الذي يسمح الكلام ويقول : وحاضر بأفندم ومرغوبى يناقش رئيسه ، وهذا يجلب جيلاً محباً ، ومعلوماً

ثم مادخل الأزهري في تدخله في بعض الأحوال الفنية ؟ هل هو استسهال من الرقابة ، وتحلى عن المسؤولية ؟ فهذا كان هذا فهو مجاوز . والمغرب الأزهري في فترة من الفترات لم يكتف له مؤسسة دينية ، بل كان يريد أن يكون مؤسسة حاكمة ، ونحن لاجب هذا للأزهري ، لأننا نتجاه الأزهري في حماية الدين . أقصد حازم من ترم أذكرك زائفة له ، فالسبب لها رجالها ، والفلن له رجالها ، والأدب له رجالها ، ولا يجب تجاوز أية جهة على الأخرى . ولا يتدخل الأزهري للإكتمة استشارية في الأحوال الدينية ، بمعنى إنى عندما كتبت مسلسل « العاطلة » كانت به مسائل دينية ، ولأنى لست



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٥ • ديسمبر ١٩٩٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رجل دين فكان لزاما على أن أراجع
هذا مع رجل دين أثق في علمه وكفائه
بشكل غير رسمي
أما أي عمل فكري فلا يقع تحت
طائلة الأضرار أية قصة لتجيب
محمود لا دخل للأمر بها
هناك رقابة أخرى تتحكم فيما مثل
سوق التوزيع الخارجي
كل هذا أدى إلى التفتت الإبداعي
الذي نمش فيه ، والحل الوحيد هو أن
يناصل المثقفون ويخاضوا ... حتى لو
وصلوا إلى المحاكم ... لا بد من
المواجهة وفتح الحوار بجرأة



التنوير بالجنس؟!

حكاية التنوير ولافتاته أصبحت هذه الأيام، بعد أن أصبح النصب والاحتفال يسوق على أنه تنوير وتجارة الجنس في المجلات أصبحت تسوق على أنها تنوير، حتى إن الست هدى -أعني هدى عبد المنعم المرلة الحديدية- عندما أرادت التنوير أمام المحكمة اليونانية لتهرب من مطاردة الانتربول المصري، ادعت أنها مطاردة لأنها تتعاطف مع المسيحيين في مصر وتترفع لهم، وأن الدولة المصرية أصولية متطرفة لاحتفال هذا التنوير والتحرر فهي تطاردها لهذا السبب، وأنكى من هذا النصب احتفال آخر أقدمت عليه مجلة حكومية أسبوعية صاخبة بتقويرها الجنس الفاضح -رغم أنها مجلة سياسية- ولكن يبدو أن الجنس «يبيع أكثر» المهم أن المجلة أقدمت منذ شهور على نشر ملف أسمته «نصوص ممنوعة أو مصانرة»، وقدمت للملف بأن هذه البطولة التي تقدم عليها هي عمل تنويري كبير، ودفاع عن مسيرة التنوير في مصر، ورغم أن

بقلم:

جمال سلطان

«النصوص» المنشورة كلها ضد الدين والأخلاق، بمعنى أنها تمر عن تيار فكري واحد، وهذا عمل غير تنويري على الإطلاق، إلا أن المهم في «الملف» أنني فوجئت فيه بنشر فصل من كتاب جنس فاضح من الكتب القديمة التي لا يعرف لها مؤلف، والكتاب من أوله إلى آخره شرح للأوضاع الجنسية والأطعمة والأشربة التي تقوى البلاء، وحكايات وقصص خيالية يندى لها الجبين، والحقيقة أن المجلة نشرت -فقط- الفصل المطلق بالأطمسة والأشربة فهي لا تستطيع مهما تجرأت على فعل غير ذلك، وحرصت على مقابلة نائب رئيس تحرير المجلة وسألته -بما معناه- إن التنوير -في حد علمي- يتطرق بالجزء الأعلى من الجسم فمواجهة التنوير الذي رآته المجلة في كتاب «برنوز» من أوله إلى آخره الذي يتطرق بالجزء الأسفل من الإنسان؟! وبطبيعة الحال لم يجب الزميل المختار بشيء، مفهوم، اللهم إلا حكاية «التنوير» وهي مثلك نصب آخر لكل تجارب الجنس هذه الأيام، وهي نفس الإجابة التي أجابوا بها شكوى سيدة فاضلة وكرم رئيس حزب تقدمي -الحمد لله غير أصولي-



تشكك من أنها تستحق أن يطلع أحداها على هذا الفمض والجزاة التى
تنشرها المجلة باسم التنوير.
والحقيقة أن المجلة قد وضعت يدها على مريب الفرس فى سوق الصحافة
الآن، وهو اللعب بأعصاب المراهقين وبغفوة خيالهم الجنس، فأصبح
لا يظفر عدد من موضوع أو أكثر يفتدى هذه الشاعر، ولكن بشكل متتور،
أى بأسلوب فيه رطانة ثقافية، لزوم الشغل، ويصل الحال بالمجلة إلى حد
أن تقوم بترجمة موضوعات من مجلة اجنبية فأضحة إذا نصبت فريحة
كتابها، وتعيد طبعها مع بعض «التصغير» وأذكر مرة أن هذه المجلة نشرت
جدولاً تفصيلياً للبرامج الجنسية فى «الدش» مع شرح تفصيل لجماليات
هذا البرنامج أو ذاك، ومواعيد البث، والمفاضلة بين أكثرها سحرنة وأكثرها
جراً، وهكذا، وكله يجعل على فاتورة التنوير بطبيعة الحال، والطريف أن
المجلة تفاجئ القارىء أحياناً بالهجوم الحاد على المجلات الإباحية التى
تنشر الصور المثيرة والفاضحة، ثم تقوم هى ذاتها بنشر هذه الصور
العاضحة وبغزارة، يدعى أنها نموذجاً لانتشره الصحافة المنحلة.
والامر القريب والمريب فى هذه المسألة، أن العديد من القوى الثقافية
الفاعلة تتماشى مجابهة هذا الإسفاف الذى يقدم باسم التنوير الذى امتد
إلى الكتب العديدة التى تم من دور نشر ترفع شعارات «التقدمية» و
«التنوير»، ولكن هذه التيارات الثقافية تتحول نفس اللحظة إلى أسود
كواسر ضد القوى «الظلامية» التى تتاجر بالدين، وتهاجم الكتابات واسعة
الانتشار التى تتحدث عن الجن والعفاريت، وتصفها بأنها دليل إنحطاط
ثقافى وتفتيب للعقل ومتاجرة بغرائز الإنسان، وهذا كلام فيه كثير من
الصحة والصدق، ولكن ما هو الفارق الجوهرى بين من يتاجر بالخيال
الدينى ومن يتاجر بالخيال الجنس؟، لماذا تكون كتب الجن ظلامية وضد
التنوير، بينما تكون مجلات الجنس وكتب الجنس ليست ظلامية وليست
ضد التنوير؟، لقد قالوا قديماً إن نصف الحقيقة هو الكذب عينة، ولاشك
أن سكوت قوى المثقفين - على اختلاف انتماءاتهم الفكرية - على هذه
الإباحية والمتاجرة بالجنس تحت دعوى التنوير، وبأموال الدولة وباسمها
هو خيانة لقضية «التنوير» وهو شهادة سقوط للثقافة المصرية، ووثيقة
اتهام للمولد المقام حالياً باسم التنوير، إنه مجرد ستار لتعطيل كل القيم
النميلة فى المجتمع من الدين - الذى أصبح المعيلة المالية - التى يستأسد
عليها كل صغر النفس
إن التنوير ليس مجرد تظاهرات غوغائية تنتمى إلى دنيا الثقافة، وليس
متاجرة بالغرائز والشهوات وليس تصفية حسابات فكرية وسياسية بين
نفوس ضيقة الأفق والخلق، وإنما التنوير جهد خلقي بناء، يبعث فى
التأسيس لمشروع متكامل للنهوض بالمجتمع، محققاً أقصى درجات
التماسك فى بناءه الداخلى، والرباط فى مساره الخارجى، ويشهد الهم
لأنه وإنجاز كل مامر شانه تحقيق المجد للأمة التى يمتلئ كيان إنسانها
ثقة بأنها أمة جديرة بالمجد، فهل ترأنا فعل ذلك الآن؟



المصدر : الدكتور

التاريخ : ١٤٧٢ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استيقظوا .. الله لن يحارب معنا

قدرته على امتحان حمة السماء إلى الأرض يوماً امتحان لموت وحساب وحياة أخرى لا يفرها ولم شقيق له ممارستها . ما زال أصبح . كما رأه المعكر الكبير أريك فروم . كانه أحد الأكلة قادراً على كل شيء ويملك كل شيء . كمال إحصاء أو استحصاء شوى كانت تتكلم معه مساعلة إحصائية من اعتماد هذا الإنسان على كل شيء يستعين ما هي العناصر على مسعفة وهوائيه هكذا أيضاً أكدت الساحة حان ماري بولت والى أكدت أن العدا والظلمة والراحة والصلوة والصخرة ووقت الفراغ أدوا جميعهم إلى القتال في النهاية عن فردوس السماء في مقال هوبس على الأرض يمكن أن تظلم اليد والصين ومن المعتقد أن الإصلاص مضمورا على نهاية عينها أو عفيفة بين والصلوات فائدة عليه . ولم يكن ذلك مضمورا على نهاية عينها أو عفيفة بين غيرها . ولما عادت الأديان كلها من جراء هذا التقدم العلمي وهذه الحياة التي شهدت انقلاباً إثر انقلاب فتمتدح معارفهم وولادتهم في مئات سكا كم تتبدل من قبل طيلة سنوات التشريع المكنى الذي يعرفه

وهي نهاية القرن العشرين . كان لابد وأن يتغير كثير من ذلك الذي جرى . كان لابد وأن يستبدل الدين مكانته وبسائط إضرامه ويؤمر . وأين واجه من كتابه عن مدينة الإنسان أن يأسسها في ظاهرة طبيعية كان لابد وأن تحدث صور البشر من تحت . - الحياة التي تشهد القرن العشرين وهو يستمد للأصول والفروص . ولربن استعرض التاريخ الإنساني . واكتشف أنه ما من حضارة إنسانية واحدة نجحت في انقراضها دون دين يبرهنه وصيغ إيقاعها . وما من إنسان واحد عاش بدون معنى يضيء على حياته فقيمتها وأهبيتها وشروطها . وعلى العكس من ذلك . فإن الدين يكوّن أساساً فكرياً ما في نهاية التاريخ أننا نعلمون

الكاثوليكية وتعيش الولايات المتحدة أصولية بروتستانتية إلى جاني أصولية يهودية في إسرائيل تزداد انصياعاً وانصياعاً في كل يوم جديد وأصولية هندوسية توجّاه الهند وإلى حد أن تشكل نهدياً حقيقياً لمستقبل الهند كدولة تصم عشرات الأقسام والأنبياء والطوائف مل إن أفريقيا أيضاً هي غامتها الحقيقية واكواخي البعيدة والفقيرة ماتت تشهد أكثر من أصولية دينية سواء كانت تتبع أحد الأديان السماوية الكسرى أو حتى تلك الأديان البدائية التي سبق واخترتها الإنسان بنفسه ولطسه . ولأنه وأن هناك علاقة ما تجمع بين ذلك كله . لابد وأن هناك سبباً وهناك تفسيراً أيضاً . سبب وتصوير يشرحان لماذا يقرر للعالم أن يهدو إلى الدين في القرن الواحد والعشرين وإمادة جرى هذا الخصام بين الإنسان والدين طيلة معظم أوقاف وصول القرن العشرين

خصام الإنسان والدين في الماضي اقتره واتفق وأجمع عليه عدد هائل من المفكرين والدارسين ولم يبق إلا أن يقدموا للأخريين شروح أسبابه وبواعيه فالمدوخ الكبير شارلز ماري على سبيل المثال يرى أن اختراعات القرن التاسع عشر واكتشافاته الهائلة لم تنج الإنسان يومها فقط فقرأ مترايباً من الراحة والرفاهية . وإنما علمته أن يصر على اعتقاد عاش به الإنسان قرون طويلة سابقة اعتقاداً بصلص في أن هذه الحياة ليست إلا خلقاً من المخلوقات

مع في مصر . وفي الشرق كله . لم تعلم بعد كيف بقرا المستقبل لصلصا عن كيف تتعامل معه وبخطأ له نحن لا نزال نخلق أفرار المستقبل لحيه بقراء الكتب والظلم والممار الفعوى العلوية . ننشئله جهاز كمبيوتر والصور صناعية وثقافة صناعية وبيننا يدان بالأرعار صحن لصلصا حتى الآن أن قراء المستقبل وإستشرافه ماتت أحد العلوم الأساسية علم نلسن بعد إطلاق أول قمر صناعي سوفييتي سنة ١٩٤٧ . وباتت له فوائده وأسمه وهفاته وليس رجها ناليل ولا استهانة بأحد ملوك الجبال . ولم تعد هناك دولة واحدة تلمص في حبيسة ومستقبل أفضل لاستعين بهذا العلم ولا تمارس لتقرر مصائرنا وسياساتنا وأين تضع قدمها في غابة محفلة ومتشابكة اسمها مشافير المستقبل والدين الساسي والعشرين . وفي مقابل تلك الدول التي بنيت حتى الآن أن هناك دولة إسلامية واحدة قررت أن تمارس التفكير في المستقبل أن تترجم علم المستقبل ولم تعلم قواعد وأصول قراء المستقبل رغم أن الإسلام مبني على أحد التفاصيل الهامة أو أحد الأركان الرئيسية في لوحة المستقبل كما يتضحها الآن وكما سبرسها هذا العالم كله من حولنا ليس الإسلام فقط وإنما الدين بمحاميته ودروحه ومفاهيمه أيا كانت تاملهم هذه السامعي ذلك العقائد . هي سرسعات العلمية التي حاولت استشراف طبيعة وحقائق حياتنا في هذا القرن القديم الجديد بعد ثلاث سنوات فقط أكد أن الدين في طريقة لأن يعود ويصير دوره ومكانته في القلوب والعقول وفي تقرير المساجد والاضرابات للآلراد أو للجماعات والضموم . ولم يكن محرو صفة أن تشهد نهايات القرن العشرين أصولية إسلامية تنمو وتتوسع دوراتها في نفس الوقت التي تشهد فيه أوروبا وأمريكا اللاتينية ميلاداً جديداً للأصولية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

العدد ١٩٩١

المصدر:

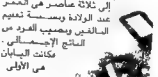
الدستور

إلى الذين لأننا أصبحنا نحتاج إلى الأخلاق والتمسك بها ولا ضاعت منا كل إنجازات العلوم والتكنولوجيا التي عرسمها على الأرض يوما بعد يوم وسنة بعد أخرى القوية كما عرفها الآن أن تبقى صهيون هانتونجوتون صاحب نظرية تسهيرة جدا حول صدام الحضارات يرى أن المستقبل لن يشهد حربا وضراوت بين دولة وأخرى وإنما بين حضارات لكل حضارة منها دين وبقية الحضارة والتراث والقيم الأصيلة

حسنا الذين هو المستقبل قاتل الإسلام من هذا المستقبل وابن المسلمين واضح تماما أن المسلمين لم يبقوا أنفسهم مثل هذا السؤال ولا يشغلهم به فقط استغلوا كثيرا وعولوا بالدين الحضارة والتراث والقيم الأصيلة وتم يتسلحهم جدا

استقبل لصاحب
والعاصم لدى
ينظرهم
والذي أحدهم
في رسم
ملائمة
أصنام
ميسات

أجريت بسبب التأكيد على أنهم أكثر حرصا على دينهم وعلى مستقبلهم أيضا المسلمين وعدم يقين لديهم المستقبل ولا حديث عن المستقبل ينجحهم طول الوقت تريد أنهم حيز أمة اخرمت للناس يستعدون مرة بعد مرة لصاحبه لأنهم أن الله معناه يتحدون أن الله دائما معهم ولا تشرى من أي نتائج كل هذه الثقة المطلقة أن هذا الدين الذي أنتهوه ريبه ولا يجهده شك ثقة ويقين رغم أن المسلمين وانسو التوراة يدين بالصلال كله قدير أن يعلن مستقبل العرب عليهم وعلى الإسلام وانت لا تعرف لماذا يفتاح العالم أن يعلن العرب على الإسلام والمسلمين ما حوالى المسلمين كما يراهم الغرب على سبيل المثال ليست تلك الأجزاء التي تدعو الغرب للنفوذ أو الإخماس بالثقافة والاقتصاد والمواجهة فبرنامج الأمم المتحدة لتسمية سق وأعاد ترتيب دول العالم كلها في جدول واحد استنادا إلى ثلاث عناصر هي العمر عند الولادة ومسبة تعميم الناتج المحلي الإجمالي - الناتج الإجمالي - مكان البلدان في الأولى



والسود هي الثانية ثم صويسرا فبولندا فكمكا. ثم تأتي الولايات المتحدة في المركز رقم عشرون عليها إسرائيل مساندة وأول دولة إسلامية كانت الكويت وتربطها المسلمة والأربعين وجاءت السعودية في المرتبة الخامسة والستين ثم مصر في المرتبة الخامسة والثمانين وبكستان في المرتبة الخامسة وتسعين وأفغانستان في المرتبة الثانية والعشرين بعد المائة عليها موريتانيا ثم الصومال ومن دون أية مشتقة أو جهد يستطيع أن تترك كيف سيفعل ترتيب الدول الإسلامية لو خدما نروات المطر والرائحة الزيت دون مشتقة وجهد أيضا مستطيع الضمان إلى دراسة قامت بها دار فريدم هارس للنشر وتداولها المكثبات مؤجرا وأكدت تلك الدراسة أنه من سرت وتلاش دول إسلامية في العالم اليوم لاتعرف الحرية ولا الديمقراطية إحدى وعشرين دولة وفي الخمس عشرة دولة المافية هناك أربع عشرة دولة لا تملك إلا حرية محدودة وأندرا مونيلا واماستري الديمقراطية فيما ليست هناك أن تركيا التي يمكن الاعتراف بها كدولة إسلامية ليبرالية

كل ما تنصصه الديمقراطية والليبرالية هي حقيقة الأمر ليس العنصر والحرور الديمقراطية والليبرالية هما كل ما يفض العالم الإسلامي

لم خروج وعطش لكثير من المعاصي والأخلاق والحياة نفسها بكل ما فيها وأجمل ما فيها ولهذا وبدا من العرب الصرعنة التي يتجهل المسلمون أن العالم يشن عليهم وعلى دينهم ضد إحساسا بالشفقة أحيانا وبالشفرة غالبا من المسلمين ومعتقداتهم هي كنهان عن مهلة التاريخ يؤكد هارسيس فوكوياما أنه ما من مجتمع إسلامي - قبل الثورة - الحاجز عن النفط من استعبدات. تمكن من تحدى العرب عسكريا أو اقتصاديا وخصف فوكوياما مؤكدا أن حركة إحياء الأصولية

في البلدان الإسلامية اليوم إنما هي رد فعل لغفل المجتمعات الإسلامية بوجه عام في الحفاظ على كرامتها في مواجهة الغرب غير المسلم ويمكن إيراد عمق الجرح الذي أصاب كرماء المجتمع الإسلامي سمع فقله المرفوع سواء

في الحضارة على ثامت المجتمع التقديري أو التمكن من امتلاك تقنيات الغرب ورفاهيته وهي على وجه التقريب نفس رؤية الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون في كتابه بعنوان ١٩٩٩. مصر حرب قال نيكسون إن الدول بآن فمساة الشاه وبقر الحماوير وضع الشرطة كانوا سببا للثورة الإيرانية إلى إلا لسيطرة وتصور خاطئ وإنما قامت ثورة الخميني لتعطل العرب على القيم الغربية الحديثة

ولست أجدد بالطبع أن تتعامل مع تلك الآراء على أنها حقائق لا تسع دولا ولا تتحمل رفضا ومراجعة وإنما قصصت سقط الإنسانية إلى صورة المسلمين هي عيون عدد من معركى العالم ليس هؤلاء فقط الذين ذكرت اسماءهم أو قرأت اسماءهم في كتبهم ولكنكم كشيروى هذا والصلال هما لايتس لكل الاستشهادات ولكل الكتب ماخصاص كلها ترسم المسلمين بصورة تدعو للشفقة والراة وأليست تدعو مطلقا للواضحة والتجديد لم تستوفهم حكايات مسسات في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية يشتهرون إسلامهم علما بعد آخر غلبت شعارات الذين تعميمهم ولتطبقهم أن يدفع الفرد إلى السعد أو المركز الإسلامي بدلا من أن يدفع للكنيسة أو الدين إنما تعميم المجتمعات الدويل الإسلامية يكتسب بالاسلام كسلوك جماعى وشععى وأسمى وسياسى وعسكرى وأبى صلاة وصوما وتلاوة القرآن

هذا عن القرن العشرين الذي حصره المسلمون عسكريا واقتصاديا معاداة عن القرن الحادى والعشرين وما الذى يسجرو فيه للمسلمين أى مستقبل يتنظرون بعد أحد أصعب مغامرات طرق التاريخ والحضارة هي الحياة الإنسان وسامره فوق هذه الأزمة - سؤال قد تدو إلى إجابته صعبة ومجهود للغة وأهتسى ألا تكون مشكلة في التهاوى بالزعم من الحد والأخلاق وعناء البحث والدرس وأصبحت ما في هذه المسألة

هو أن نغتر على إطار واحد يجمع تحتها وفيه كل الدول الإسلامية - فاسلام ليس مجرد شرق أوسط ولا هو الجوه العربي فقط. وحتى إذا افترضنا وجود هذا الإطار استنادا إلى تباين الدول القومية بالترتيب وعسرة مشكلة الحضارات والأديان فإن المسلمين في هذه المسألة يتنظرون مستقبل ليس مشرقا أو مسطنتا إلى الإغلاق فهناك براكين الدم والموت والغرباء إنشجرت ولتزال مرشحة لمزيد من الانفجارات على الحدود الشمالية للإسلام سوينى الصراع قلنا بين الأرثوذكس والمسلمين في البلقان





الدستور

المصدر :-

11 ص 1992

التاريخ :-

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبين الصرب والمسلمين في البانيا .
وبين الأرمن والمسلمين في قزوينجان..
وبين الروس والمسلمين في آسيا
الوسطى.. ويتوقع المراقبون السياسيين
والمسكرون أن يشهد القرن القادم أكثر
من صراع دموي في آسيا بين الهندوس
والمسلمين في الهند . أو بين الهنود
والمسلمين في باكستان . هذا غير
الحروب الصغيرة التي ستشعلها
الاقليات الإسلامية في معظم دول شرق
آسيا كالفلبين ووزما . بالإضافة إلى
ما سيفعله اليهود بالمسلمين العرب في
حروب قائمة يؤكد القرن الحادي
والعشرون أنها ستشتب إذ أن حرب
اكتوير لم تكن آخر الحروب . وغير
الحروب والصراعات الدموية المسلحة..
تبرز تحديات ومصاعب أخرى تنتظر
المسلمين منذ تباشير وبدايات القرن
القادم . يشير إليها بول كيندي في كتابه
عز الاستعداد للقرن الحادي والعشرين
مؤكدا أن العالم الإسلامي يميز بطيئه
والخصائصاته ومصاداته وتجارته
وتحولاته الاجتماعية والفكرية سيجد
صعوبة في التعامل مع القرن التاسع
عشر وأيس القرن الحادي والعشرين .
ويؤكد كيندي أن أي مستحيل يرتبط
أساسا بالتعليم . فالتعليم لا يسارب
الجهل والتخلف فقط . وإنما يؤدي في
المهابة إلى خلق أناس تعرف حضولا
وتمازجها سواء كانت حرقا سياسية أو
إسباتية أو اجتماعية . ويضيف كيندي
أنه بالنظر الدقيق للبلدان الإسلامية لن
نجد أي رهان على المستقبل . فهي
الدول الإسلامية الأصولية لا تتعلم
النساء أي نصف المجتمع . وفي بلدان
أخرى كالعراق يتم استغلال المهنيين
والفنيين جميعهم في أهداف حربية
وعسكرية . ومن الكارثة أن مصر التي
تلك نظاما جامعيا كبيرا ومبرعها
لذلك فرض عمل كاتبة للتعليم الأمر
الذي يؤدي بالملايين لمارسة البطالة
وفي اليمن يعاني نظام التعليم كله من
الكثرة . وعلى الرغم من أن دول الخليج
الغنية امتعت الأموال الكثيرة على مدارس
وجامعات ومحاكم للتدريب ولكنها مع
ذلك لم تخلق أية ثقافة . ويستم كيندي
رأيه مؤكدا أن الإسلام في القدي سيجاني
من مشاكل آثارها هو بسن . وأريد وأن
يتخلص الإسلام . إذا كان يريد في
المستقبل دورا ومكانا . أن يتخلص من
عقده الصوف القديم من إبتلاخ الغرب
له . ويعون القضاء على هذا الخوف فإن
يكون أي تمييز أو تطور ممكنا أو
محتملا

ياسر أيوب



المصدر: الدستور

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: 11 ديسمبر 1991

دليل المسلم الحيران في فتاوى آخر الزمان

يجيبك عنها الشيخ محمد الغزالي ود. يوسف القرضاوي والشيخ سيد سابق ود.

محمد عمارة ود. محمد سيد طنطاوي.

اختلط الحابل بالنابل في هذا الزمان. وقع المسلمون البسطاء بين نارين. نار التساهل والتفريط الذي لا تشغله كثيرا حكاية الحلال والحرام ولا ماهو رأى الدين في قضايا العصر التي تتطلب أن يكون للدين فيها رأى. والاستثناء هنا مهم. ، ونار التطرف الأعمى المتعصب الذي يرفع لأفئدة الحرام والتكفير والمبكر والباطل والضلال في وجه كل سائل مهما حسنت نيته وصفا قلبه.

ونحن هنا نحاول أن نقدم. في هذا العدد الخاص. جزءاً من الوجه الحقيقي لسماحة الإسلام وجماله وعظمته محاولين الإجابة عن تساؤلات وشبهات منها ماهو معاصر يحتاج إلى اجتهاد

جديد، ومنها ما يردده البعض بجهل أو بسوء نية ليشوهوا به صورة الإسلام أحياناً. لا ندعى أن هذه هي جميع الأسئلة أو أهمها لكنها بلا شك أسئلة هامة يجهل كثيرون إجاباتها ويتجاهل البعض إجاباتها ويحتاج البعض الثالث لمن يذكره بإجاباتها. لسنا نقدم لها إجابات من أدمغتنا أو على هوانا بل نستند في الردود عليها إلى اجتهادات علماء معاصرين وقدامى نثبت أسماءهم وآراءهم في الردود، ولاندعى أن مانقله هو الحقيقة المطلقة التي لا تقبل رداً أو توضيحاً أو تعقيباً ولكننا نؤمن بشعارة الإسلام العظيم (من اجتهد فاصاب فله أجران ومن اجتهد فخطأ فله أجر. هذا والله أعلى واعلم..



الدستور

١١ ديسمبر ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل ركوب الشیطان للإنسان أمر ثابت في الدين؟	■ التماثيل والرسم والتصوير؟ وهل هذا التحريم ثابت شرعا؟	■ هل ركوب الشیطان للإنسان أمر ثابت في الدين؟
■ المتطرفون يروجون لفكرة أن من يقتل غير المسلم ليس عليه قصاص؟	■ هل فوائد البنوك وشهادات الاستثمار حرام؟	■ ما حكم العادة السرية والبانجو وحبوب الهلوسة؟
■ هل نعى الميت والاشتراك في جنازات المسيحيين وأعياد الميلاد وارتياد المقاهي	■ كيف نرد على دعوى البعض بأن الديمقراطية شرك؟ وبأن الأحزاب السياسية حرام؟	■ هل الغناء حرام وهل آلات الموسيقى الحديثة من عمل الشیطان؟
■ أمور محرمة شرعا؟	■ ما هو رأى الاسلام في نقل الأعضاء والتبرع بها؟ ■ هناك	■ لماذا يحرم البعض



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

يناير ١٩٩٦

التاريخ :

أخبرهم عن لقاء، في وقت واحد وبانصراف للقاء فقط وإلى حزم يقول : هنا أو يسبح في هذا القارب شراي أبداً وكل ماورد لديه موضوع ، والله لو أسند جميعه أو واحد منه عن طريق القنات إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تربدنا في الأحد به ، أما بالنسبة للألت الموسيقية فإن ابن حرم يقول ويوضح الشطرنج والرموز والجداول والمعارف والمبادئ خلال كل يوم كسر شيئاً من ذلك صمعه . . . وبالتالي فإن حكم الألت المستعجلة

يؤخذ بالقياس على الألت الفنية
أب آية ، ومن الناس من يشترى لهم الحديث ليعمل عن سبيل الله ، ولأنني يستعمل البعض بها على تحريم الغناء ، فإن ابن حزم يرى أن تخصيصه لغير الحديث بانه الغناء هو مجرد تفسير مفسريه ، وحاشية ابن حزم (ص) قال في أحد أحاديثه للتأصير : « ما كان معكم لو هي الاقتصار بعهدهم للهواء أي له لم يعتبر الغناء لها لو حراماً بل اعتبره لهواً مباحاً ، وقال أيضاً أنه لو انشترى امرؤ مسجداً ليعمل عن سبيل الله لكان كائناً . لأنه يلحق عن سبيل الله وما لم يقطر عن رجل من انشترى بهو الحديث ليلحق به ويرثه عنه لا ليعمل عن سبيل الله تعالى »

وقد أورد د . محمد عماره في كتابه « الإسلام والفن الجميلة » مناقشة للأحاديث الواردة في منع أو تحريم آلات الموسيقية وتوصل فيها إلى أن تلك الأحاديث مخلوطة بأبيات صحيحة متباينة علم الجرح والتمثيل ، وذكر في ذات محنت في عصر النبوة داخل بيت النبوة تصل تحت باب « الفنية الجميلة » واعتبر شرعاً ما فيه نظر عن إباحة الغناء ، معاً جاذبة لغير مهيا الرسول (ص) غناء فقالت : « أنا أشتد انتقده في مكررات وروايت العرب في التاريخ وبعضها اعترض على بكر على ذلك اعترض عليه أقروسل (ص) مؤكداً الإباحة »

يقسمه ما يرى الإمام أبو حامد الغزالي مخالفة لفردوه والذي يقول : « ومن لم يحركه الربيع وأربابه والورد وأزهاره فهو غاشق السراج ليس له علاج . ومن لم يحركه السماع فهو غافق » حاله في الاعتدال بعد عن الرضاوية ، زائد على ذلك قطع وكثافة على الجمال والقطر من كل شيء الجمال فإن جميعها تتركز في جملة ما تتركز في الجمال ، والتشيع محمد الغزالي رحمه الله يرى أنه لا يمكن تحريم الغناء الذي يشهد عن الفحل التشيعي وترى عواطف الفصمين وإرتكاب جمع الشمل الذي يعزى مشاعر جديدة بكل إقرار . يرى أن الجيش يجرم الغناء ، فيأخذ على بعض الهوى الموحود في الفنية الفنية بينما يرفض التأصير يرى ذلك من رجال الدين من يعيا بال دين ، « وهما مائون لا يبايرون قلاية ظفر بيضاء هناك أيضاً من صلبت معهم في حماسات عامة وبه رأيهم في فوالم السماع والعمار يؤخذ التماسك ناسي وتكون . وقد مدح أقروسل (ص) امرأ من أهدى صوت إلى موسى الأشعري فأثلاً ملقده أودع مرمراً في مرامير آل داود ، ولو كان المرمز آلة ربيبة لما قال له ذلك ، وقد سمع رسول الله صوته الناب والغمزاد دون تحرج . ولا يرى من أين عبر الجيش الموسيقي وغيره من سماعه » رخص الله يا شيخ غزالي -

عمر الشيش الغزالي ، السنة النبوية ، د محمد عماره « الإسلام والفن الجميلة »
■ هناك مواقف مثقفة في الفقه الإسلامي تحاه الفنون الجميلة مثل المحت التصوير نتيجة لبعض الأحاديث والروايات كسيف ، فزبل اليمس في هذا الموضوع ؟

يصل د . محمد عماره في كتابه « الإسلام والفن الجميلة » إلى نتيجة هي أن خصام الإسلام مع ميس الممت والريم والتصوير والذي يحسه الكثيرون خصاماً حقيقياً ليس سوى وهم من الأوهام فالقرآن الكريم لم يتحدث عن التصوير للأجساد ، موقفاً محايداً بالتصميم وإنما ربط الأمر بالمفاسد والعياب والفتن ، فإذا كانت الصور والتماثيل وسائل للتشويق وليس للتشريف عن عبادة فتجيد كانت حراماً ، أما إذا كانت لصور التزيين والتحمل والجمال وإثراء راحة الإنسان وفقرته وتجميل الحياة وتعمية الصن الجميلة عند الإنسان وتخليد القيم والمعاني والتأثر الفنية فإنها تصمم من الطين المباحة له والمقصوده المرموقة على عكس الآراء المتطرفة المتطرفين

أما في احاديث السنة النبوية والتي جعلت بعض العلماء يقرؤون تبار على ظاهر هذه الأحاديث أن السنة النبوية قد حرمت الصور والتماثيل للأجساد ، ونسجت الأتاحة التي كانت لها ، فإن الرد على ذلك سهل وهو أن علة هذا التحريم هو تحول الصور والتماثيل في الواقع الذي ظهر فيه الإسلام إلى محمولات ، والتحريم للتماثيل والصور هو مرسوم وشروط وعمل بقنطة اتعاجله أباداً تشارك الله في الأبرياء وإلا ما اتعج هذا السبب ورولت هذه القنطة لتعني التحريم وعادت الأتاحة حكماً للصور والتماثيل من جديد

أما ما يرد في الأحاديث من كراهية الرسول (ص) لتخليق الصور في بيته في ذلك كإكرامية لتزلف يستوفيه مجرد ستر الجسد أو تحصيل الصبح عن الصلاة بغيره أن السيدة عائشة عندما نظمت الشعر أو من الحمار لتصبح عطاء ، للوسادة لم يذكر فيها الرسول ذلك ، إذن من المحمدي الذي كره تخليق الصورة في الحمار كان مرتبطاً بشعنا للصن في الصلاة فقط . وعندما يتحدث ابن عباس فأثلاً أن تحريم التحريم ذاته يمكن أن يحمده - العلماء المحاصرين - فزبل على علة التحريم التماثيل في التماثيل لها وعادتها من غير الله ، وإلى الناس الآن لا يمكن لهم أن يعددوا - لا في بلاد المسلمين ولا في غيرهم - عن ميوها من البلاد المتشعبة ودعوا في البلاد المتشعبة التي تقسم المسير والصراير - فإن تحريم هذه التماثيل سقطت على وقتها ، في تاريخ الفقه الإسلامي من أراج صناعة الفرائس والتماثيل مثل النحاس

المرادي والنام القرطبي الذي كان يدرس السبت والتصوير ثم جاء الإمام الطليل محمد عبده ليهيد الاعتراض للتماثيل والصور الجميلة بعد حوله في أوروبا فيمنع بابايتها ومبشرها الأداة لمعد الحقيقة العلمية والتاريخية ودسيلة من الفصل وسائل العلم وأنها فنية وترقى فوق الإنسان تماماً كما يقول : « إن الفنون »

ابن الشيش الغزالي ، د محمد عماره « المرجع السليمي »
■ هل يعطى في خصام رخصان في رؤية الفلال فقط وليس على الخصامات الفنية كما يقول البعض ؟

يقل د . القرطبي أن رؤية الفلال بالصور غير وسيلة سبلة في أيام الرسول (ص) ولم يكن ممكناً تكتيهم بالمسابقات الفنية وقتها وهم أميون ، أما الآن وإذا وجدت وسيلة سبلة تخلف هدف قوله (ص) « صوموا لربكم » وهو عدم تشجيعهم من شعر رخصان وهي وسيلة الحساب فطقت فإن اتعاجله أو الأولى أن السهم هو الهدف وليس القرية والعلامة لعمد شاكرك رأي وأنت قلله ذو أكثر من ١٠ سنة - مع مراعاة أن علم الفلك شطرنج الآن أكثر - إنه فيها الاستدلال على شهر رخصان بالصنات الفنية - وللأسف ما يوجد في كل عام من اختلاف صوم الفلال الإسلامية وأصرار البعض على الرؤية المباشرة هو نتيجة للتخلف وعدم محاربة العصر

لا طرد القرطبي ، المختل دراسة السنة -
■ يزعم بعض منطري الخصامات الإسلامية أن فائل غير المسلم لا يقتض منة ولذا يبيحون قتل غير المسلمين ؟
رأيهم مبرود عليهم وقد عارضه الإمام العظيم أبو حنيفة الذي رأى أن من قتل غير المسلم الذي له ذمة وعهد فإنه يقتل من ، وقد رفض بعض العلماء حديث « لا يقتل مسلم من كفار » مع صحتهم من ذلك لأن منة مطلوب لاختلافه عن القرآن الكريم « فقتل قتلهم » وهو النص الذي لم يربط قتلهم بكونه مؤمنة أو كافرة بل إعتراهم وعصيا وحمل قتلهم جريمة تشويج قصاص ، من هنا يمكن قصاص واجب من قتل غير المسلم ارتكابه جريمة بيبة

لتنش الشيش الغزالي ، السنة النبوية -
■ كيف يرد على من يقول أن نشر نعي الميت في الصحف حرام ؟

يرى الشيش محمد الغزالي أن نعي الكوفه هو سائل كاستمرسا للمعز والمفاخر وتوقها والافتقار والتأثر إلى ذلك يقول الأمر من مجرد اعلام الناس بمت فلال طلب الرحمة له والصور والصور لا يستر إلى منظر إلهامية كدابة من هنا فبال النظر عن الذي يكون به رياء ، ولوجها للمعية أما الأثر المعتقد عن الرافة يستحيل كرهه

لا طرد الشيش الغزالي ، السنة النبوية -
■ يزعم انتشار المنيعة والتطور نجد من يحدثنا عن



المصدر: **الدستور**

التاريخ: **١١ ربيع ١٩٩٦**

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

تحريم الأكل بالشوكة والسكين والملاعق، ويمكننا أن نرد على هؤلاء بسهولة لنكتهم بأنهم لا يكونون أحياناً بعض الأحكام؟ من الأحاديث التي يذكرها هؤلاء ما رواه أبو داود عن عائشة - لا تطعموا اللحم بالسكين فإنه من صنع الأفاعي وأبشروه بهنأ ما رواه أبا عن أسراء والحدوث مرفوض سنناً عن علماء الحديث، ومرفوض منا كما يقول العراقي فقد ثبت في الصحيح أن الرسول (ص) كان يستخدم السكين في تغليف اللحم وهو ياكل، وأما ما يقول بعضهم من تحريم الأكل في غير طبق واحد فالدور عليه قوله تعالى ليس عليكم جناح أن تأكلوا مما أحببتم من ثمرات ما أنشأ الله والحقيقة أن المرء يحصل من الانسحاق وراء جيل هؤلاء إلى هذا الحد ولكن من الواجب أحياناً التفصيل ولقد رأينا أكثر بحيث لا تعرف منه فعل لهم أن أمور الطعام والكسوف والمسلم من بين العادات التي تظل تحت بند التغيير في الشريعة الإسلامية والتي لا يصح لأحد أن يغيّر ثبوتها



الطعام - أنظر الشيع العراقي والفئة الثانية
■ بينهما بعض الضميمة عن الأئمة
المسيحيين يدعو أن الأنشراك في
جماعة غير المسلم أو زيارة قبره
معصية
- بالعكس فقد أجاز الفقهاء للمسلم
يشع حذارة غير المسلم وأن يورث قبره
ويورث أن الرسول (ص) كان جالساً
ومرت عليه جنازة مقام لها، فقيل له أيها
جنازة شخص غير مسلم فقل مستكراً أو
ليست بمسأ

- أنظر أحمد عبده التبراسمي
«يسألون في الدين واليه»
هل إقامة العطلات العائلية مثل أعياد الميلاد حرام لأنها بدعة؟

- البدعة المبررة هي التي تأتي ما يقر على الدين ويحل حراماً أو تحرم حلالاً، ولا يمكن اعتبار كل مستحدث لم يشهد عصر الإسلام الأول حراماً، والعطلات العائلية التي تقتل فيها الأسرة بعيد ميلاد أحد أفرادها أو عيد زواج أو غيرها من المناسبات ليست سوى تجمع أسرى يرى لا يمكن أن يتحلى أحد معصية له لسيوره أنه أمر حديث العهد، كما أن إقامة عيد العقيقة أكثر حرص الإسلام عليها بعد أن يورث الإنسان مولوداً لا يجعلها حراماً إلا إذا تم ارتكاب ما هو حرام فيها وهو ما لا يحدث أبداً
■ زيارة الأضرحة والإعتقاد في الكرامات وبركة التوابل والصلواتين والتقدم على الموائد ما هو الحكم الشرعي فيه؟

- للأئمة الخطأ في هذا الموضوع الحق بالبال بين ناس يشربون الميراث والألبان، رجساً من عمل الشيطان ويكفرون من يتخذ عليها، وبين ناس يفتخرون أمر الأيد من تشييعهم والأحقاق ولا يورث فيه أي أخطأ، والصوفى البوسني يقتضيه ما أن يؤكد على أن رواية الأئمة، والصلواتين مفرغ من التبرك وحصول البركة وبها لكرامتهم، وبها للزواج هو أمر لا يبرسيه مع الدين، لأنه لا باع ولا خبار إلا الله، وليس في الإسلام كبروت أو قداسة يحصل الألبان بها على البركة، والبركة تمنح بتأثير تعاليم الدين، وفقط ولا يبعثها ميت هو محالة لمن يفعله بعد الله، حتى لو كان هذا الميت من أهل البيت، والثواب الذي يحصل عليه الإنسان هنا من زيارته زيارة الميت فقط وثواب الدعاء، حيث بدأ التوسل بالمتين، وبما السطام التي يعرفها فهي تتنامى مع الدين كما تتنامى مع العقل وفي الوقت الذي حل من يرتكب هذه الأخطاء، كافر ومشرِك ما أمر لا يتله الدين لأن من يمارس هذه العادات يفعلها بغير دين، بل بالصلوات والجمهر الفقهاء يرى بعدم الجاهل، وعليها توجيههم بدلاً من تكفيرهم وبدلاً من إصدار دعاوى عريضة من المحاكم، تقوم الأضرحة وقبور آل البيت، كما أن حضور الموائد إذا تم التعامل مع على أنه مناسبة اجتماعية يخلل فيها الناس سكرى أولياء الله ويتكفرون سيروهم - بعيداً عن - الغرامات والأكاذيب التي تسمى كرامات - للاقتداء بهم والبهجة الاجتماعية التي تجعل الناس يسمون الموائد بـ «الليلة الكريمة» فيها أمر لا يرضيه الدين، مع الحرص من الله عن المقامات السيئة المرشحة للمبالغة مثل تحويل

المراد إلى مناسلة لشرب الخمر والعشيش على بعد خطوات من مساجد الألبان، وصارعة عادات خسية يسجلها الحرام، ولأن من التحاليل مع هذا الأمر بوسيطه بين إرطاف في الأمر ليوطة جزياً من مظاهر الإسلام وبخوضيته في عصر - كما يدعي البعض - بدون مخالفة ليوطة كلاً أو شراً - بدخل من يمارسه إلى قاع جهنم

- أنظر المراجع السابقة -
■ هل ارتياد المقاهي حرام كما يدعي بعض الفضائيين؟
تغيير وسائل الترفيه عن النص يتطور من عصر لآخر، وقد روي عن الصحابة رضوان الله عليهم أنهم كانوا يتبارحون - أي يتراحمون - بالخيول، حتى إذا جاء الحد كانوا كالجمال والصحابة كانوا يعطون لك في المسجد الذي كان مجتمعاً كاملاً لهم، ومع تغير الأزمان وتطور الثقافات التي تطورت شيئاً فشيئاً إلى مفاد، لم يأت أحد بمنع قاطع بعدم الجلوس على المقاهي، والأراء التي رويت هنا استندت إلى أن الجلوس على المقاهي ضمنية لثبوت وأبداً وهو حرام، وهذا يختلف باختلاف الشرع الإسلامي بين فرق

فصل الله لنا ما يرمع عليها، وما يقع فيه دائرة الحلال والحرام بدليل أن يكون مساحاً أو مكرهاً إلا لو أقر المرء، فيه وقصر في وأحياته نحر أهله وعمله، وترك الواجب الديني مثل الصلاة والصيام، ومعادنك فهو محاسب الله، على تشجيع وقته، مع مراعاة أن الترويج أمر إياه الإسلام الحرام في الحلال، والرسول (ص) يقول «ورجوا القلوب ساعة بعد ساعة فلا القلوب إذا كانت ملته





أ قضية في حوار

د. شوقي الساهي :

الفكر الإسلامي في القرن العشرين

فكر المنظر الثاني

التشيع لذهب معين يضر بالأمة الإسلامية

الفكر الإسلامي الانحراف والجور والتقليد والتعصب الفذهبي والفكر لا ينمو بالتقليد والتعصب الذهبي . فالتعصب والتقليد مؤثران واضعان على تخلف الأمة وعجزها عن العطاء والتجديد .
فالتجديد يعني الإضافة المتميزة التي تنطبع الفكر بطابع عصره ليكون وليدا شرعيا للمجتمع المعاصر فالاجتماع لا يتخلى عن مسؤوليته في ابداء رايه فيما يواجهه من قضايا فكرية والفكر الإسلامي يملك امكانيات التجديد المستمر لان النصوص الشرعية انما هي ماعلالم البشرى مسئوليات جسيمة واطماتت إلى سلامة اختياراته ووضعت له قواعد وضوابط لكي تكون رحلته في البحث والاستفحاج والاستنباط محكمة بمؤشرات الوقاية من الخطا والاضمحلال.

الفكر الاجتهادي الإسلامي فكر إنساني منفتح على كل الحضارات التي اسهمت في رقي الانسان لا يرفضها تعصبا ولا يضيّق بها تقدمه من افكار وما يقبله

في اومه الاخير صاعدا حمله العداء على الإسلام كانت في بدايتها تأتي رباحها من الغرب الذي يستمر الإسلام عدوه الاول خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي . ثم كانت الطامة الكبرى ان بعض المسلمين يحاولون تزويج الأفكار الغربية في محاولة منهم لهدم القيم التي ارساها الإسلام ودعوتهم إلى الأخذ بالنموذج الغربي .. وإلى جانب هذا النيار هناك تيار آخر يدعو لرفض النموذج الغربي كله دون القدرة على تقديم بديل وبين هؤلاء يلق مفكرون يمتلكون الرؤيا الكاملة لتقديم النموذج الإسلامي بصورة مشرقة قادرة في حالة الأخذ بها على اعادة الامة الإسلامية إلى سابق مجدها . هؤلاء يؤكّدون دائما على استخدام العقل وفق المنهج الإسلامي ويطالعون بالافتتاح على الغرب لأخذ افضل منه مع الاحتفاظ بالهوية الإسلامية وهو انهاء لا يدعو للتقليد الأعمى ولا للتعصب وإنما يحاول اخراج الامة الإسلامية من أزمتها

الأحرار ، التفت الدكتور شوقي عبده الساهي استنادا الشرعية والدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر للتعرف على اسباب تأخر الفكر الإسلامي وكيفية النهوض به .

● هناك من يدعون ان الفكر الإسلامي فكر انطلق على نفسه منذ قرون فما مدى صحة ذلك ؟
● حفل تاريخنا الإسلامي بمواكب متلاحقة من دعاة التجديد وكان لفكرهم دور رائد في مواصلة العطاء وتصحيح المسيرة سواء في ميدان العقيدة أو في ميدان الفكر والتشريع ولم يضيّق صدر الإسلام بالمفكرين وإنما الذي أقل كاهل



حوار:

أسامة العريسي

الفكر الإسلامي يجب أن يكون منسجماً مع قيم الأديان السماوية عقيدة وخلقاً وفكراً ونظماً وأفكاراً الإسلامي يرفض التنكر لهذه القيم ومجتمعنا اليوم مطالب بالتصدي لتضاييق الفكر مؤكداً في ذلك أصالة الفكر الاجتهادي الإسلامي بخصائص دائية وأساسية وإذا لم يتصدر علمائنا وهم رموز الحياة الفكرية في مجتمعاتنا المعاصرة لتحمل مسئولياتهم وطرح آرائهم الفكرية في القضايا المطروحة على مجتمعاتنا فمن المؤكد أن عصر التراجع والتسخط سيمتد ويطول وسوف يمتد المجتمع عن بدائل فكرية أخرى وهي بدائل لن نسمي في رأي مجتمعاتنا ولا في أذهان فكره

● تنبאים الاتجاهات بين المفكرين في الدول الإسلامية حول العرب وحضارتهم فهل ترى في كثرة هذه الاتجاهات ما يحق التقدم للعالم الإسلامي؟

هناك أربع اتجاهات بين المفكرين في العالم الإسلامي حول الحضارة الغربية وما يستفاد منها فممن من اتخذ موقفاً سلبياً أمام هذه الحضارة وكل ما يتعلق عنها من مؤسسات حضارية أو ثقافية ويطالب بعدم الاخذ بأي شيء من اسباب هذه الحضارة ويعتبر هذا موقفاً سلبياً من حضارة الغرب بجميع أشكالها والوانها

وممن من يدعو إلى التفرير والاختذ بكل اسباب الحضارة الغربية خيبرها وشعرها سواء فيما يتعلق بالتواحي السياسية والاقتصادية او الاجتماعية وكل ما يتعلق بالسلوك الحياة الروحية والعقلية وهذا الاتجاه مستسلم تماماً للحضارة الغربية ومقد لها في كل شيء . وممن من يحاول ان يوفق بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية اما الاتجاه الأخير والذي يمتثل في الدعوة إلى احتفاظ المسلمين بفكرهم والوقوف على حدود الفكر الإسلامي من مناهجه الاصلية مع الاستفادة من خير ما انجزته المدنية الغربية والعلم الغربي دون الاخل بالخصمية الإسلامية

وهذا الاتجاه يواجه الحضارة الغربية مواجهة الائق بنفسه المتمكن مما عنده من امكانات ومطالقات .



د شوقي الساهي

فهو يميز بين الثقافة كمنهج ورأي وروح وما يميز الامة عن غيرها في ثقافة شئون الحياة سواء سياسية او اقتصادية او اجتماعية وهذا التمييز يواجه الحضارة الغربية بشجاعة وإيمان مترفع عن التقليد.

وما لا شك فيه ان هذا الاتجاه يحاول ان يجمع بين حضرات الشرق والغرب ولغة الروح والمادة وآراء منهج جديد يمكن الغرب ان يطلعه

● ما الدور الذي يجب على المفكرين القيام به لمواجهة الافكار الغربية؟

● اهتمام الإنسان بتنظيم علاقاته ببيئته دافع فطري مصدره النزوع نحو البقاء وتكوين أسرة داخل جماعة مطبوعة فيها الحقوق والواجبات ومن أجل ذلك نزلت الشرائع السماوية ودعت الإنسان إلى تنظيم حياته للفوز بالآخرة كما نشأت الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية الوضعية التي نمت مع تقدم القصور فأخذت بعداً فكرياً وفلسفياً وينتهي على الفكر الاجتهادي الإسلامي ألا يقتصر على تحليل النظريات السائدة والمقارنة بين المذاهب الراقية في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع واقتباس ما يصلح ورد غير الصالح منها بل انه على مفكر الإسلام ان يستنهضوا لاستنباط نظريات لحضارتهم تستلهم مقاصد الشريعة وتستمد من اصولها « الكتاب والسنة » برؤية جديدة تمكن المجتمع الإسلامي من نبوءة الحكمة اللانقصة به في المجتمع الانساني وان تساهم في احداث التوازن المطلوب لمقاصد الشريعة الإسلامية ألا تنحصر في العبادات أو في بيان الخلال والحرام فقط بل انها تنظر إلى الإنسان بوصفه كائناً ترحمه الله واستخلفه في الأرض ليقيم فيها العدل والاحسان والتعاون والتعارف بالبر والتقوى والعمل الصالح يقول تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان » ولا يقتضي في هذا السبيل ان نعد على تكوين الفقه الإسلامي ونفسره والتركه بالتقوى والشرح الاجتهادية من أن هذا العمل جليل ومفيد في حد ذاته .

بل لا يخلو من البحث وإضافة التفكير في كثير من المبادئ والقيم التي وضعها الإسلام ودعا إليها كقيمها الشورى والمساواة والعدل وإداء الأمانات وحفظ العهود وغير ذلك من المبادئ التي ترك الله تعالى أمر النظر في تفاصيل تطبيقها

بل لا يخلو من البحث وإضافة التفكير في كثير من المبادئ والقيم التي وضعها الإسلام ودعا إليها كقيمها الشورى والمساواة والعدل وإداء الأمانات وحفظ العهود وغير ذلك من المبادئ التي ترك الله تعالى أمر النظر في تفاصيل تطبيقها



للمسلمين رحمة بهم يقول تعالى « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغض الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين »

● البعض يردد أن أهم أسباب تخلف المسلمين يكمن في التمسك بالذهبي والتقليد مع غلق باب الاجتهاد »

●● الواقع أن رواسب التمسك بجد والتعصب المذهبيين بهما الاثر البالغ في كون الغلبة من مطاق عليهم علماء مايزالون يدافعون بجرارة عن التقليد ولا يريدون بدلاً عن المذهب والسؤال السلف بصرف النظر عنه ملائمتها لظروف الحياة التي تعيشها وحكي الذين حملوا راية محاربة التقليد والدعوة إلى إعادة قراءة الكتاب والسنة واعتماد مقاصد الشريعة لاستنباط الأحكام تجدهم لا يخرجون في الأحكام الجسدية إلا نادراً عن آراء المتقدمين.

وقد يكون حملهم على ذلك تصادياً لوره الفعل الخفيف ممن لا يزالون يؤمنون بأن فتح باب الاجتهاد بدعة منكرة ومما لا شك فيه أن رواسب التقليد والتعصب المذهبي عقبة رئيسية في طريق مفكرى الإسلام في الاجتهاد وتطبيقه على وقائع الحياة كما يعيشها الناس وظروفها وملايسها. نحن نضرب على مفكرى الإسلام الفخري عن التقليد والتعصب المذهبي والتعامل المباشر مع مصادر التشريع المجمع عليها مثل الكتاب والسنة والاجماع والقياس واستلها ما به من مبادئ عامة ومقاصد ، نوضع القواعد التي تنظم المجتمع الاسلامي ونستجيب لحاجات افراده المتجددة في كافة شؤون الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وإن من الغريب حقاً أن رواسب التشيع المذهبي الذي عشناه قروياً طويلة ظهرت اثاره واضحة اليوم مثل ماتطيلة وزارة العدل من التشيع المذهب فقهي معين في تفضيله على غيره من بقية المذاهب الفقهية الأخرى عند تعيينهم لوظيفة « المائون » مثلاً و كان المذهبية في نظرهم دين أو شريعة أو ملة يجب اتباعها والإيمان بها رغم انه لا يوجد في الشرع ما يلزمه باتباع مذهب معين.

لذلك فإن التشيع أو التعصب لمذهب فقهي معين دون غيره من المخاضة لتعيين شخص في وظيفة مطلها فيه مخالفة لتعاليم الإسلام ومبادئه وفيه تفرق بين رعابا الدولة - أبناء الوطن - دون مسير وفيه منافسة للمنهجية العلمية والمخالفة لتعليمات وتوجيهات الأمة السابقين أنفسهم أصحاب المذاهب الفقهية الذين ينهون الناس عن اتباع مذاهبهم وتقليدهم والتعصب لمذهب معين مما فيه من أضرار للحصية المذهبية التي مرقت أوصال الأمة أبان الزحف الغمائي التركي على مصر .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

ال تاريخ : ١٣ ديسمبر ١٩٩٦



ب.ع.

د. محمد نور فرحات

البحث عن العقل

فقه المقاصد وفقه المقاصل

●● فقه المقاصل في مواجهة فقه التضييق على المسلمين في دنياهم وتوعددهم في آخرهم. فقه تفهم مناط الأحكام والمعاني التي تدور حولها في مواجهة فقه التتبع والتمسك بالحرفيات والشكليات ولو انحلت بالمجتمع الإسلامي العنت كل العنت. فقه التقدم والانفتاح على العالم والتعامل مع العصر بلغته في مواجهة فقه الحاكمية. فقه الحرية واحترام العقل في مواجهة فكر التكفير وعقد محاكمات التفتيش، أي أن فقه المقاصد مقدم على فقه المقاصل.. هكذا نضع المسألة بوضوح شديد، وهذا وضعها الصحابة الأولون ووضعوا بذلك اللبئات الأولى لتقدم المجتمع الإسلامي. بل إننا نصيب عين الحقيقة عندما نقول : إن هذا هو الفهم الذي كان سائدا في العلاقة بين التصوص وواقع المسلمين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ●●



المصدر : **الرسالة**

١٢ ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

نحر الإبل، وأن الرسول قد عدل عن رأيه إلى رأى عمر وأقر للمسألة حلا آخر يقول صاحب رسالة تحليل الأحكام : « فقد عارض عمر رسول الله بالنحر المصلحة، وأقره الرسول على ذلك (ص ٢٢) »

وأكثر دلالة على أن جانبها من السنة كان يدور مع مصلحة المسلمين القائمة وقت نزول النص ما هو معروف في كتب الفقه بحديث إخبار الأضحية عن عائشة رضي الله عنها قالت دف الناس « أي وفد الناس » من أهل المدينة فحضرت الأضحية « أي حل حديد الأضحية » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استخروا لثلاث « أي استخروا الحرم لثلاثة أيام فقط » وتصدقوا بما بقي، قالت فلما كان بعد ذلك ، قلت يا رسول الله قد كان الناس ينتفعون بضحاياهم ويحملون منها الودك «ذيبون الشحم» ويتخونون منها الأسقية، قال «رسول الله، وماذا؟» «أي فيهم الأمر» قلت نهيت عن امساك لحوم الأضاحي بعد ثلاثة، فقال إنما كنت نهيتكم للدافة التي دفت فكلوا وتصدقوا وتزونا.

فالحديث كان صريحا بالنهي عن استخار لحوم الأضحية لأكثر من ثلاثة أيام، وأم المؤمنين تشكو ما يقرَّبون على النهي عن الإضمار من مشقة بالمسلمين، والرسول يبين سبب النهي وهو التوسعة على الفقراء من الدافة التي دفنت على الخبيثة، ثم يعدل عن ذلك الحكم، وهذا دليل على أن كثيرا من أحكام السنة الشريفة كان مرتبطا بطرف موقوفة بوقتها ويحدث حدث بعينها وأنه لا إزام لهذه السنة بعد زوال هذه الظروف وتلك الأحداث. وهناك كثير من الأحاديث النبوية ما يدل دلالة قطعية على أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يراعي الظروف القائمة وقتئذ ويأخذها بكل الاعتبار عند التشريع أمرا ونهيا أو إباحة. من ذلك قوله لعائشة رضي الله عنها «لولا أن سمعت حديثي عهد بشرك لينبت

موقع العمل والحكم والظروف

والملازمات التاريخية والسياق بارز وواضح ومعترف به في صياغة كثير من أحكام السنة النبوية الشريفة من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته وأوامره ونواهيته لأصحابه، فن استشهد هنا بواقعة تغيير النخل حين أمر الرسول أصحابه أن يؤبروه ففسد فقال أنتم أعلم بشئون دنياكم، وإن أتحدث بحديث الخندق الذي لم يكن وحيا بل رأى وحرب ومشورة، فهذه السن كلها ولوضوح ارتباطها بمعايير المسلمين المتغيرة ويحاول الدنيا المعقولة أدخلها علماء الأصول في باب الأفعال الجبيلة التي ترجع إلى الجيلة الإنسانية وليست براجعة إلى الوحي الإلهي التشريعي

ولكننا سنتحدث عن جوانب أخرى لأقوال الرسول وأفعاله يظهر منها بوضوح ارتباط هذه الأقوال والأفعال بالسياق التاريخي المحيط بها أي بالمصلحة والعقل تنور معها وجودا وعدما. في هذا النوع من الأفعال والأقوال النبوية الشريفة نجد الصعوبة يراجعون النهي ويناقشون رأيه وقد يسفر ذلك عن إباحة صلى الله عليه وسلم للقصد من القول وعن عدله عنه عند انتفاء ذلك القصد تسوق لذلك استشهاده ما رواه البخاري من أنه قد خفت أقوات القوم وأملقوا «أي قل عليه وسلم في نصر إبلهم فبأن لهم، فلقبهم عمر رضي الله عنه فأنذروه فقال ما بقلكم بعد إبلكم» فنخل على الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد إبلهم؟ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ناد على الناس يقولون يفضل أنواهم فبسط لذلك نطم فجمعوه على النطح ... «إلى نحر الرواية» أي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى رأيا أن ينحر الناس الإبل لمقاومة الجوع والفقر وأن عمر خالفه في رأيه لأنه لا بقاء للناس بعد



المصدر: الله

١٢ رجب ١٤٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

٩

بنى قريظة إذ صلى بعضهم قلبها وقالوا لم يرد منا ذلك. ومنها أمره صلى الله عليه وسلم أصحابه يجعل الحج عمرة، قالوا: كيف وقد سمعنا الحج، ومنها ما يروي أن رجلاً دخل المسجد يصلي فأعجب الصحابة سمعته فأمس النبي أبا بكر وعمر بقلته فامتنعا وقالوا: كيف تقتل رجلاً يصلي؟

تعود إلى تأمل العلاقة بين النص والواقع ويبدو من هذه الأمثلة ومن أخرى غيرها كثيرة يضيئ عن ذكرها المقام أن العلاقة بين بعض الأحاديث وبين الواقع القائم وقتها لم تكن علاقة تسلط من النص على الواقع بل كانت علاقة تفاعل بينهما يؤثر فيها كل منهما في الآخر. فالواقع وحماية المصالح القائمة حوله هو الذي يصوغ النص «أو ما يسميه رجال القانون المعاصرون بالمصادر الموضوعية للتشريع أي الأسباب الاجتماعية التي أدت إلى وجوده» والحوار حول علاقة النص بالواقع وما إذا كان مناسباً له أو غير مناسب كان دائماً حواراً قائماً وممتداً بين الرسول وأصحابه وصولاً لأصلح الحلول التشريعية المناسبة لمصرعهم. والربط بين النص والواقع المسبب له والمصالح الاجتماعية التي كان يحميها النص كانت أموراً قائمة تماماً في ذهن الصحابة وكانوا متبهمين لها وأعين بها دون خشية من سيوف الكفر والهرطقة لأن هذه السيوف لم تكن قد صنعت بعد. العلاقة بين النص والواقع كانت واضحة على أظهر ما تكون في ذهن عائشة رضي الله عنها عندما قالت تعليقاً على حديث الإنس للنساء بالذهاب إلى المساجد، أو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدثت النساء من بعد لمعهن المساجد متما منعت نساء بني إسرائيل. والعلاقة بين النص والواقع كانت واضحة تماماً في ذهن عمر في كل ما هو مأثور عنه بدءاً من وقف حد السرقه في عام إنجاعة حتى رفضه تقسيم أرض السواد بالعراق على خلاف ظاهر النصوص وتمسكاً بمقاصدها

الكعبة على قواعد إبراهيم» ومن ذلك أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لأخرت العشاء إلى ثلث الليل وأمرتهم بالسواك عند كل صلاة وغير ذلك الكثير مما تحدث عنه كتب الفقه وأصوله

إن فكشور من الأحكام التي أتت بها السنة الشريفة إنما كانت تقديراً لمصلحة قائمة وقت التشريع تقوم على موازنته صلى الله عليه وسلم بين المصالح والمفاسد والمضار والمنافع القائمة وقتئذ أي في ظل السياق التاريخي والثقافي والاجتماعي وقت التشريع، بل كان صحابته صلى الله عليه وسلم يراجعونه في تقدير المصلحة والمفسدة فيقول عند رأيهم كما راجعته عائشة في حديث النهي عن انخار الأضحية وكما راجعه عمر في حديث نهر الإبل، وكما راجعه عمر أيضاً عندما أمر صلى الله عليه وسلم أبا بكر بالقاء «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله دخل الجنة» فبين عمر وجه الضرر في ذلك لأن يدفع المسلمين إلى الإتكال وقال: «إذا يتكلموا وأقره الرسول على ذلك، وكما راجعه رجل عندما أمرهم صلى الله عليه وسلم بكسر القدر التي طهوا فيها لحوم الضمر الأهلية عارضا غسل القدر بدلاً من كسرها فقال: أو ذاك أي وافقه على مراجعته

وأما أخرى كثيرة تمتليء بها كتب الفقه في السجالات القديم الضارب بجذوره في تاريخ الفقه الإسلامي حول العلاقة بين المصلحة والنصوص، وأمثلة يرد بالاستشهاد بها أثبات أن السنة النبوية مناهها المصلحة وأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يرجع عن أوامره ونواهيه تحسباً لما يظهر له من مصلحة أو مفسدة مترتبة عليها بعد الحوار بينه وبين أصحابه. من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «لا يصلين أحد منكم العصر إلا في

ليلة القبض على خطيب؟؟

بقل: محمد شعبان الموجي

قانون تامين المساجد لصالح أمن وتنشيط السياسة العلمانية الحاكمة. حق اريد به باطل.. وما قاله المؤيدون.. باطلاً.. حول ضرورة الحفاطة على منبر رسول الله من عبث المعتدين.. وما ذكره الذاكرون من اسباب واهداف وراء اصدار مثل هذا القانون.. حق ايضاً اريد به باطل؟

اما الحق.. فان هناك من يتعمد بالفعل للخطابة والدرس في المسجد وهو غير مؤهل لذلك على الاطلاق.. لاعلمياً ولا اخلاقياً.. وهذا بلا شك ضار جداً بالناس وبالدعوة الإسلامية.. وبرعوش شرعاً.. وأما الباطل.. فان حكماً من الذين شاركوا في اصدار هذا الحكم.. لم يريدوا حلاً وجه الله ولا حماية الدعوة الإسلامية أو الحفاطة على منبر الرسول صلى الله عليه وسلم كما يزعمون.. بل كانت لهم اهداف وإبعاد سياسية خبيثة لتأسيب المنابر والقضاء على أهم منبر خطاب عام بالمرء في وطنه وفي المنابر.. وعلى أخطر حيز معارض ومناصب خضاري العلمانية والحادية والاصحاحات والطبقة والهرولة والاسفلام.. ومضاربة أهم بدوع من يمانع الإسلام.. ولعل ضمير الشعب بعد ان قضت وزارة الداخلية على معظم إشكال المشاركة الشعبية والعمل الديمقراطي والسياسي والاجتماعي الشعبي.. ولم يبق إلا الخطوة الأخيرة وهي الاجهاز على «المسجد».. آخر وأخطر المؤسسات الشعبية التي كان يقول من خلالها البداة الخلفون الخرجون.. على قلوبهم.. فكلمة حق.. عند ليلة حاكمية جائزة مطرقة على معمار الله.

عل الشواهد والأدلة تؤكد ان الهدف الحقيقي وراء اصدار مثل هذا القانون.. كما قلنا هو إسكات الصوت الإسلامي السامي والقضاء على أية فرصة لتطور زعامات شعبية دينية لم تساهم في تنشيط الدعوة أو نسيب خطباء أو إزعاجاً ووجع راسي للخدمة السياسية الحاكمة.. ولذلك أصبحت وغلبة أي وزير أو قائد ألى في مطاردة الخطباء النابرين الذين يتنحون بموهبة خيالية فذة وقدره كبيرة على جذب اعداد هائلة من المصلين والمتحمسين.. ولذلك ايضاً لم يستطع وزير الأوقاف الرد على استنواب الأستاذ رجب هلال حميدة الذي تسالط أثناء مناقشة القانون عن سر مع لصيلة الدكتور عبد الرشيد صفر رحمه الله والشيع لحسد المصلاوي.. وضماً طابور طويل من علماء الأهر على رأسهم فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك رحمه الله.. الذي براه القضاء ولم تتره وزارة الأوقاف.. ثم الدكتور عمر عبدالكافي وغيرهم كثير لكن الدكتور زقزوق لم يرد ولا انقذه سيرد.. لأنه اول من يعلم انه ما بيد وزير الأوقاف أي وزير أوقاف حملة.. ولا حول له ولا قوة.. وإن الأمر كله يرجع إلى موافقة جهات الأمن.. وإن موافقة جهات الأمن أهم ألف مرة من موافقة وزير الأوقاف.. ومن المؤملات والتكاملات.. ولك حقيقة أو مصيبة لاحتاج إلى أي تعليق.

والسيد وزير الأوقاف.. يقول ان الإمام ابا حنيفة بشرط حصول من يعتلي المنبر على تصريح من السلطان أو من ينيبه.. لكنه لم يقل لما ماذا قال الإمام ابو حنيفة عن الاستعداد السياسي.. وتزوير الانتخابات وحاكمية دعاة الإسلام امام مجالس عسكرية لتتوافق لهم فيها الضمعات الكاذبة.. ولم يقل لما ذلك ماذا قال الإمام ابو حنيفة في تخبة سياسية حاكمة تنبش منظومة القيم والأخلاق العربية الأصيلة وتحتل جاهدة بكل ما لوئيت من قوة إن نجر الأمة كلها إلى هذه البرائث والمحرقات.. عبر اعلام فاسد وإفحافه فاسدة وتعليم فاسد وبراج شيعانية فاسدة.. والألمة معروفة وتكرهاه اصبح تكراراً معاً.. ولكن يكفي أنه في الوقت الذي كان يصعد فيه سيدة الوزير والأخوة اعضاء مجلس الشعب عن ضرورة تأميم المنابر لتأسيب الخدمة السياسية الحاكمة.. ويتحدثون برصهم الشدي على الحفاطة على قدمية المنابر.. وعلى الدعوة الإسلامية.. كان اصحاب يدور السنيما يتسابقون ويتنافسون على عرض الافلام الفوسفة موالماً لخدمة كما يطلق عليها جمهور السنيما ذاته والتي يحرس على تقديمها كل عام منتقو مهرجان القاهرة السينمائي كاتاجاز حضاري والشيخ.

غير ان المضحك المبكي حفا.. أنه في الوقت الذي يتجلى فيه الساندة اعضاء مجلس الشعب المؤثر على حاصلين على ترانحين.. يسمح هذا المجلس المؤثر وهم غير مؤهلين ولا حاصلين على ترانحين.. يسمح هذا المجلس المؤثر لأكثر من مائة عضو من اعضاءه ان يفتق أهم وأخطر منبر تشريعي في البلاد.. وأن يتحدثوا باسم الشعب.. وهم يبرون تماماً أنهم والذين لا حقيقون.. يتخطون في مجلس الشعب بدون تصاريح حليفية من الشعب.. بالتزوير وبالباطل.. متفصبون لطقق الغير معكم القضاء.



وإذا كانت المشيوية الباطلة الحرام تعملي للمجلس الموقر الحق في أن يكون سيد قراره. فلماذا لا يكون الجمهور للمسجد أيضاً نفس الحق. أي يصبح هو الآخر سيد قراره. فنترك له حرية اختيار الخطيب. بحيث يكون البقاء للأصلح. وهو الأمر الواقع بالفعل في أغلب المساجد الأهلية، وليس من غرضه وزارة الأوقاف بالقوة الجبرية على الناس. مجرد أن صفه نصرياً^١ وما أكل الجهلاء الذين يحملون نصارى^٢ ولكن تناكروا بانفسكم من العقيدة التوحيديّة التي أصبحت تحكمنا حتى في ميوت الله. اعترض أحد أعضاء المجلس الموقر على وجود فكرة في القانون تجبر تغير الحاصلين على صك وزارة الأوقاف بالخطابة عند تخلف الاسم لعمر كهرى. وقال العضو المحترم. لأعني لتكرها^٣ تأخذ الخطيب إلى السجن مباشرة. بل من الطبيعي أنه سيد النيابة وسيكون له حق الدفاع عن نفسه. ولم يسأل هذا العضو المحترم نفسه. ومن هذا الجنون الذي سيعرض نفسه لهذا الكولف أو بمعنى أصح لهذا العيار الطائش الذي قد يصيب وقد يشيب وتكلم الناس في قراس. حتى ولو كان المقابل هو تعطيل ضائر صلاة الجمعة لأول المحصلين. بوابه يعني. جمعة ثغوت ولا حد يموت. ويعدون ياسيدي من صلوا الجمعة التي فاتت كغاية يصلونها ظهر وخلاص^٤ بعض آخر أكثر تشدداً طالب بوجود خطيب احتشائي في كل مسجد يسجد على يمين الغنقة^٥ هل رأيت قلة أبي أكثر من ذلك؟ أصبح خطباء المساجد مهتدين مرة بالسجين والخرافة ألف جنبه لو وجهوا ولو كلمة نقد أو نصيح وأحدة الحكومة وهو قانون موجود بالفعل من غير السكيات ثم هذا القانون الآخر^٦ ثم بالله عليكم. ما علاقة وزارة من المحترض أنها ما قامت إلا لإدارة أوقاف المسلمين التي نهىها الكتاب. بالدعوة الإسلامية؟ انشئ اطلب في هذا الصدد أن يقتصر دور وزارة الأوقاف على الشؤون الإدارية والمالية الخاصة بالأوقاف فقط. على أن يكون للأمر الترشيد بعد أن يصبح مؤساسة مستقلة بالفعل. الحق وحده في الإشراف على الجانب الدعوى والثقافي للخطباء والدعاة اتصالاً مع طابع الإشراف^٧



للصدر: النبا

الطبع: ١٩٩٦

للبحث والتأليف والمعلومات

□ في ندوة المركز العربي للدراسات حول كتاب (الحب في الإسلام) عادل حسين يؤكد: هذا الكتاب يمثل جراحة غير مسبوقة فيما يطرحه

عن الحب تمثل ثورة ضد المعايير القبلية الجاهلية التي تحكم الوصوع عيشنا والثالث هو الثورة ضد علاقات البيع والشراء في الزواج
ثم قدم عادل حسين في تعقيبه أساساً فكرية لعلوم الإنسانية الإسلامية فقال الموضوع الذي شغلت عنه الليلة هو سالفعل موضوع مهم جداً لئلا يتقصي من طرح مواضيع أخرى تماثله في الأهمية وسخر أن يصدر كتاب في هذا الأمر يلفظ كلمة الحب ويبدأها بكلمة الإسلام فهذا في ذاته جراحة غير معهودة ويمنع أن يشبه لها الكثير. وأما اعتقد بأن صدور هذا الكتاب وأمثاله وتطوّر عمل من المفكرين الذين يتقون الله ويلتزمون بشرعه ويسعون من خلال ذلك إلى إشراف الفكر الإسلامي، وتنشيط المسلمين بما ينبغي أن يملوه في هذه الأوقات لم يكونوا يظنّونها من قبل في هذا الواقع الذي يعيشه من علامات الخير ومن علامات عصر التنفّذ الإسلامي مناس الله
ومن جهة واحدة محمد سوروي النجدي لمرور على جرائه في ارتداد المناطق الوعرة والنمسا التي لا يستطيع أحد الدخول فيها ويخرج منها سالماً ولقد عبوداً على هذه الجراحة منذ كتابته بالإسلام النفعي. وهذا هو الفرق بين الفكر الحقيقي والفكر الربوي
وفي كلمته اتفق جمال سلطان مع ما طرحه سوروي من أن الحركات التنفّذية لا بد أن تدعمها وتقف خلفها وتلتزم بها لها الأعمار من النوع في نفس الأحكام لأن تلك طبيعة الأعمال الربادية في كل شيء. ثم يأتي من بعدها من يصيب ومن يهذب ومن يطوّر. وإن هذا هو شرط التنفّذ الحقيقي لاك إذا حدث من المطلق في تنفّذ خطوة وإن يتجنّب وأن تشكر وإن تقدم الجديد ومن هذه الرحمة إبان أبي محمد إبراهيم مبروك على عمله هذا وعز أعماله الباقية
كما تحدث عبد الحميد بركات - أمين تنظيم حزب العمل - فقال الحب أحد مصطلحات التمداد. فأجاب والفيض وسورويان. ولقد كنت أشتد من الاستاذ مبروك أن يول اهتمام في الكتاب لعني الفيض. أليسا والعلاقة بينه وبين الحب وكيف يأتي الحب بعد المعنى والمكس

عقد المركز العربي للدراسات ندوة مهمة حول كتاب «موقف الإسلام من الحب ثورة ضد مادية العصر، المعنوي الإسلامي محمد بن فهم مبروك. حضر الندوة لعيف كبر من المفكرين والكتاب والمباحث على رأسهم الأستاذ عادل حسين. وأدار الندوة الدكتور ومفت سيد أحمد مير الماركر قدم الدكتور. دعت لمواظ وكتابه مقال تناول اليوم كتاباً ظلم نظام ظلم صاحبه فلقد قدم الفكر الإسلامي محمد إبراهيم مبروك الكثير من الدراسات التنفّذية من كتابه الأول وأمريكا والإسلام النفعي. حتى كتابه هذا، ولا ينسى أمة الذي وقع وحده في وجه سلسلة الكتب العلمانية التي أصدرت تحت اسم «المراجعة والتطوير» فاعترض كتابه الضم «مواجهة الواحدة» الذي كان له فضل كبير في إيقاف هذه السلسلة. ولكن ما يؤخذ على الحركة الإسلامية أنها تقف عاجزة في إقرار رجالاتها في الوقت الذي يجتهد فيه العلمانيون الفصلي «الاحتج» في إقرار رجالاتهم ثم تحدث المؤلف عن كتابه فقال هناك قصور في الجانب العاطفي والإنساني في الحركة الإسلامية. ويروج ذلك أساساً إلى ما واجهته الحركة الإسلامية من اضطهاد في نصف قرن. جعلها تتركز على الجانب السياسي على حساب الجانب الأخرى. ولذلك فلقد تعدت الاحتجاج في هذا الجانب الإنساني فأصدرت كتابي «كن قلوباً بالإيمان» وهو يندرج أساساً حول حرية الإرادة في الإسلام. وكتابي «منظرة الفن الإسلامي». وكتابي هذا «سوف الإسلام من الحب» الذي قدمت فيه أعداداً ثلاثة للسلسلة العدد الفقهي واعتمدت فيه أساساً على الأحاديث الواردة في صحيح البخاري وتعليقات كبار الفقهاء ورجال الحديث عليها. أبن القيم والصنعساني والشوكاني وابن حجر العسقلاني. والبيد الفلسفي وقدمت فيه نظريتي عن علاقة الحب بالمشاهدة مع قسوتي نفسي المصميم والبيد الشوري وأول مضامينه أن مجرد الحديث عن الحب من منظور روحي هو ثورة ضد المادية الفكرية التي تحكم العصر والثاني أن المصوّر النبوية التي تدافع



المصدر :

٢٤ ديسمبر ١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هذا إسلامنا

عندما ظهر فلسفة التنوير الغربي دعوا إلى تجاوز الدين، وإلى إلهام الطبيعة مع الموروث الديني، لأنهم رأوا في الدين إرثاً بشرياً - وليس وحياً إلهياً - مناسب مرحلة طفولة العقل الإنساني، الذي ارتقى - بمنعمهم - على أيديهم حتى أحل العقل والعلم والفلسفة محل الله واللاهوت! وتلاميذ هذا التنوير الغربي يريدون، هذه الأيام، تطبيق ذلك على الإسلام، فيتصدون عن الضمير الإسلامي باعتبارها نظاماً إن لأم للجنح والفتنة فإنه لا يصلح للمجتمعات المتحضرة، ويريدون إحالة الشريعة الإسلامية إلى «المتحفة» لأنها - في زعمهم - «شريعة البداوة، لا الحضارة».. ومع كل ذلك، يقدسون أنفسهم لميراثهم كعسكسين، بل يزعمون أن هذا «الفكر» هو صحيح الإسلام!!..

وهؤلاء اللتلاميذ - الملقنون للحداثة الغربية، يدع أن تجاوزها أفضل! في حجة إلى أن يتعلموا أن النظام الإسلامي ليس مجرد مرحلة من مراحل تطورت لأن إسلامية النظام هي إسلامية المرجعية في هذا النظام مرجعية هذا النظام هي الوحي الإلهي المحصوم الذي يجعل الشريعة صنو العقيدة والذي نقول عقيدته إن الله سبحانه وتعالى ليس مجرد خالق فقط، وإنما هو خالق ورابع ومدير (ألا له الخلق والأمر) - الأعراف ٤ - « (قال لمن ربك ما موسى؟ قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) - طه ٥٠ - فالإسلام لا يقتل، والإيمان لا يتحقق إلا إذا كانت الشريعة هي الحاكمة في كل مناحي الحياة (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) - الأنعام ١٦٢: ١٦٣ -.

فالزعم بأن صحيح الدين هو هذا الذي يهدف به العلمانيون من استبعاد الشريعة الإسلامية عن عرشها في تدبير الدولة والسياسة والاجتماع، زعم لا يليق بالعلاء فضلاً عن العقلاء المؤمنين بالإسلام.

إن رب هذا الدين - وليس علماء الإسلام ولا الحركات الإسلامية - هو الذي يجعل الاحتكام إلى الكتاب والسنة، عند أي خلاف، الشرط لصحة الإيمان بالله وبالرسول. فصحة العقيدة الإسلامية مرتبطة على الاحتكام إلى الشريعة الإسلامية (بإلهي الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأول الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول) إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير ولحسن تأويله. لم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليهم وما أنزل من قبله يريدون أن يضلوا ضلالاً بعيداً) - النساء ٥٩: ٦٠ -.

فالذين يتكبرون حاكمية الشريعة، مفضلين عليها القوانين الوضعية هم، بنص القرآن (يتحاكمون إلى الطاغوت)، افتقدوا شرط الإيمان ببالله واليوم الآخر، وهو جوهر الإيمان بالدين.

د. محمد عمارة

يَا أَيُّهَا الْمَتَجِرُونَ بِالْثَرَاتِ الدِّينِيَّةِ ارْغَبُوا إِلَيْكُمْ عَنْ مَصْرِ

تَكَثَّرَ الْمُهَاجِرُونَ بِكُفِّ الثَّرَاثِ
وَأَكْثَرُوا مِنَ الْإِتِّصَارِ بِرِيحِ مِثْلِهَا
وَلَعَلَّ أَحَدًا لَمْ يَخْرُجْ عَلَى ذَلِكَ
فَلَمَّا مَا بَرِدَ مِنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ وَلَهُمْ
مَابِيتُكَ مِنْ مَالٍ وَلَيْفَ
وَلَقَدْ تَوَلَّيْتُكَ طَوِيلَ أَسْوَاقِهَا
الْإِتِّجَاعِ وَوَلَّتْ لِي نَفْسِي لَعَلَّ خَيْرَ لَهَا
هَلْ لِمِمْ وَأَمَّا الْأَعْمَالُ بِالْمِثْلِ

[illegible]

الرفوف بعد،
في الصفحة الأولى من الجزء
الأول تفسير أو بالذمة محاولة
تفسير لسورة الفاتحة



Siglaib am 10.10.20



3. 3.

وفي تفسير. لغير المعصوم عليه
ولا الصالحين. أمم. قال مفسر دا
العبد العرسي. إن. الصالحين. هـ.
البراري. وجميع الكافرين.

هو اصح النعاسير و ارحمها
بلد مسعود الدنياات كمنصور دل هـ
الآية الكريمة، واجرمها من يقدر م
النعاسير الاسامية التي وردت لهدم
هل هذا النعاسير هو افضل
واتوف لاسل.

وهل سئل السبعة المفسر والد
مصدره التفسير نفسه وبشرها لما
تزوج الرسول الكريم من امر
صالة . هي مارية القبطية .
ولما احتاز الاسلام للممسين

الم يسأل السيد المسيح هكذا
الزواج من مصرانية والإنجاب منها
ليكون له أولاد أحسنو لهم من
الصلوات.

والدار الباصرة نفسها عن ابن تيمية
كهذا على حديد الوطية. وعلى
علايات المصرى المسلم بالمصري
المسحى جارا حرا، أو شريكا أو
زميلا في عمل أو سقى. إذ يكفنه
المسلم إن جاره أو زميله أو شريكه
ضال مفلّح، جميع الكافرين،

ولكن، إياكم ومثل هذا الإستهزاء على الدينى
أرسلوا ما تشتمون من مال وغيره
ويأىيها المخاضرون بالسرور

المجتهدين من الجهد لوجدنا الوطنية
والاستعداد الوطني وترى عبادنا
الاستعداد صمد الإسلام في التفسير
كذلك إيمانهم عليه تدينهم لهؤلاء
الضالين، وإيمانهم في حسن أخلاقهم
الذين هم إخوانكم كبشر في الدين
باعتبارها صمدية الحضارة والمثل
مما أخرى كل منها من مزايا من
الأخرى تتساقط لتحاول أن تصنع
مصر من هذه التفسيرات التي تتساقط
فصلها للقرآن العظيم سمعنا وراء
روح من عظيم

وما فيها المشاجرون بالشرار
مريم أخرى

ولا ينبغي أن نغفل عن حقيقة أن هذه المواقف لا تعكس بالضرورة موقف المجتمع الإسلامي بأكمله، بل تعكس فقط موقف بعض أعضائه. ولذا فإننا نرى أن الموقف الإسلامي من هذه القضية هو موقف متوازن، لا يميل إلى التأييد أو الرفض، بل إلى التقييم الموضوعي.

هـ . رفعت السمع
فهذا واحدهم، وهذا حل مص
عليهم

و. ر. نفعت السيد



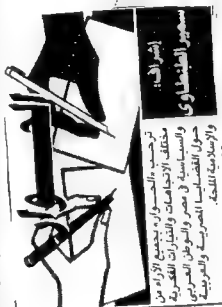
المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ المستشار طارق البشري:

التحيد هو أن يستجيب الفكر التحديات التي يفرضاها الواقع كل دعوة فكرية أو سياسية أو اجتماعية تحوى إمكانيات التطرف والاعتدال



كيف نحافظ على الأصول وفي الوقت نفسه نجدد فيها؟



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

المستشار طارق البشري من
المفكرين الإسلاميين البارزين في
العالم الإسلامي، فهو صاحب رؤية
متميزة ويعتني باحترام قطاعات
كبيرة من غير الإسلاميين لما يتمتع
به من قوة حجته، ووراقة في آرائه،
وقدرته الفائقة على الإقناع
حول الاجتهاد في الإسلام والعديد
من القضايا الأخرى تحدث إلى
صحيفة القيس الكويتية ونظراً
لأهمية ما قال تشرع «الشعب»

١٠ - د. البشري

وإذا نظرنا إلى ظروف هذه المرحلة التاريخية سعد استجابة موقفه للواقع التاريخي والاجتماعي والثقافي الذي كان يقابل هؤلاء المحتجين ضد الحركات الصوفية من جهة والتعصب الذهبي من جهة أخرى
الوجه الثانية بدأت محمد عبده في نهايات القرن التاسع عشر. هذه الوجه بدأت تجدد في فروع الشريعة لتتوافق مع تعديلات العصر والتمادج التنظيمية ونماذج العلاقات التي نشأت على مدى القرن التاسع عشر وصرفت جهوداً كبيراً في هذا الأمر. وجد فيها محمد عبده ورشيد رسماً وغيرهم وكانت استجابة للواقع التاريخي أيضاً. حيث عالجت الشكل الثقافي الإسلامي بما هو حليق لأن يصلح به الوجه الثالثة والأخيرة جاءت بعد الحرب العالمية الأولى بعد ما ساد الإمبراطور العثماني وأصبح المدينية المضاعفة التي يراها الكثيرون من العاملين في حقول السياسة. هذه المدينة الاجتماعية والمفكرين. هذه المدينة الفاصلة (العثمانية) مأخوذة من حاصر الغرب وبدأ هؤلاء العلمانيون يفكرون في تجنب الإسلام وإبعاده عن الحياة الاجتماعية. هنا ظهرت الوجه الخاصة بالحركات الإسلامية الحديثة المستمرة حتى اليوم وهي تعتمد على شمولية الإسلام باعتباره ديناً ودولة وهكذا في الموجات الثلاث إصلاح وتجديد واجتهاد للواقع والتحديات المفروضة. وكانت كل موجة تقترح الحل المناسب ونحن نتحدث دائماً عن الجهود والتجديد في قضايا فرعية وننسى الموجات الكبرى التي جاءت مناسبة للواقع ومستجيبة له ولم تقف

المستشار طارق البشري رئيس مجلس الدولة المصري - يباحث وسؤرج ومحتشد في ميدان العكر الإسلامي يمدنا حول الاجتهاد في الإسلام ولما تراحمنا في هذه القضية كما نتناول في حديث مفهوم التطرف والعمق الديني وقضايا أخرى تصمدنا الحوار التالي

الاجتهاد

« الاجتهاد في الإسلام قضية تشغل الفكر العربي والإسلامي وتتعدد الرؤى بشأنها كيف تروى هذه القضية »

في تقديمي الاجتهاد قائم وليس متفلقاً على هذا النحو الذي يصوره البعض. هناك قدر من الاجتهاد قائم. وعندما نرصد التوجه الإسلامي في سلاسلنا على مدى المائة عام الماضية سمعنا ثلاث موجات للاجتهاد والإصلاح الفكري في الإطار الإسلامي الموجة الأولى ما قبل القرن التاسع عشر وقادها محمد بن عبد الوهاب والشوكان وغيرهم. وهي موجة كانت تريد العودة إلى الأصول وتتغنى من الجمود الذهني وصراعاته والعودة إلى الأصول بمعنى العودة إلى نوع من والسنه مباشرة، مما يؤدي إلى نوع من التجديد مرجعه التطبيق المباشر على الواقع المعاصر بالتصنيف من اجتهادات « سابقية في عصور ماضية. فسانا انتقلت من الاجتهادات التاريخية وأخذ النص غير التاريخي والحقيقة على الواقع واتعامل به مباشرة مع هذا الواقع. هذا

نجدد



المصدر :- الشريعة الإسلامية

التاريخ :- ٢٠١٧ م ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عند حدود أو شروط توقيع الحدود

التجديد

• ما هو التجديد الذي تحدثت عنه وما هي شروطه؟

التجديد هو أن يستجيب الفكر للتجديدات التي يعرضها الواقع في مرحلة زمنية معينة، وشروطه ببساطة أن يكون التجديد بذات المادة الفكرية ومن داخلها، وفي تصوري أن أدوات التجديد موجودة من القدم، وفي كل مذهب ستجد أدوات التجديد وأليات فكرية وعقلية من داخله حتى المذهب الحنفي والمذهب الظاهري اللذين يرفضان القياس تماماً لذلك هناك أحكام إذا أردنا فيها حكماً ملائماً لمصرنا قد وجدناه في المذهب الظاهري، لأنه يعتمد على الإجابة المطلقة فيما يحد الموضوع المشكلة هي إننا لم نتمكن من أن تكون موحات الإصلاح التي ذكرناها على هذا الطريق بسبب الخطأ الخارجي الذي من العرب والذي جعل المؤسسة السياسية تتصارع مع مؤسسة الإصلاح الفكري وكان محمد علي في القاهرة ومحمود الثاني في استانبول يعملان لتطوير المؤسسات السياسية والاجتماعية لمواجهة الخطر الخارجي ودون أن تتواءم حركة الإصلاح السياسي مع حركة الإصلاح الفكري

المحافظة على الأصول

• هذا بحث لتراجع الفكري؟
- حركة الإصلاح السياسي ضربت حركة الإصلاح الفكري في الصميم وأوقفتها وهددتها في وقت كان الفكر الغربي المنطقي يجرى بسفوره في تربيته، وبدأت تظهر أنماط المعيشة الغربية غير الملائمة للقيم والحضارات الإسلامية هنا كان للفكر المحافظ دور إيجابي عليها أن تلبى، ولذلك حدث الصراع بين القديم والحديث، بين المجددين والمحافظة، وكل منهم له

الشرعي وما أصرحت من رجال، والجهد الذي قام به داخل الأهرام وخارجها رجال أمثال الشيخ شلتوت وغيره، فضلاً عن الإصلاح التعليمي في الأهرام منذ عام ١٨٩٥ وما حدث بعد ذلك، والمشكلة في واقع الأمر تكمن في أنك محتر الإسلام عندئذ تبتدئ القاسون الفرنسيين كقانون حاكم للعلاقات والتعاملات بين الناس على مستوى القاسون المدني والتجاري والديني والعقوبات إلخ عام ١٨٨٣، وظهر فقهاء وعقول قانونية جسارة تدرس وتحلل هذه القوانين الوضعية، ولو كانت هذه العقول قد توجهت إلى الفقه الإسلامي وحدهم ماشاره فقه معيشة لما حدث انقطاع جزء من علوية عدم التجديد في هذا الحال هو أن الفكر لا يمارس في الحياة

العنف والتطرف

• كيف تسري ظاهرة العنف والتطرف الديني في مجتمعاتنا؟
- العنف أيضي التطرف، وهو متميز عنه، فليس مرادفين ولا يعضي أحدهما إلى الآخر بالضرورة ولا ينتج أحدهما عن الآخر حكماً ذلك أن التطرف ينطلق من الغايات والأهداف، بينما العنف يتنقل بالوسائل والأساليب، التطرف في ظني وصف يرد من قياس الأهداف السياسية والاجتماعية والثقافية لتنظيم أو تيار محرم يحاول إدخال تغييرات معينة في بنية المجتمع السياسية أو الاقتصادية أو الفكرية ومن هنا يفسس التطرف وفقاً للأهداف التي يسعى إلى تحقيقها اتجاه معين، وحجم هذه الأهداف ويبلغ بعدها أو غرضها من التكوينات السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية وعندما نتحدث عن التطرف أو الاعتدال ينبغي أن نشرك في كل دعوة

مور، الجهد يريد أن يتلامد الفكر مع تحديثات الواقع القائم، والمصايف يريد أن يثبت الأصول التي أصبحت في خطر وحديث مشكلة بين محمد عبده والأزهر حيث وجد الأزهر مهمته الأساسية في الدفاع عن الأصول وحين تصادم عن الأصول عليك أن تحذر مما يولده التجديد من حركة أت لا تدرى إلى أين تسير ط خصوصاً أنك لم تعد مسيطراً على أدوات الحكم بشكل كاف، هنا المحافظة أصبح لها وظيفة استقلالية من الناحية الفكرية تؤيدها

وعندما جاءت الوحدة الثالثة التي ظهرت خلالها الحركات الإسلامية الحديثة كان الخلل الاختصاصي لكثير من المفكرين والحركات الشعبية وأذا من العرب، من هنا أصبحت الحركات الإسلامية أكثر إيفالاً عن الإحساس بضرورة الدفاع عن الأصول ومواجهة من يريد حصر الإسلام في المسجد حتى وصلنا إلى ما نحن فيه، كيف نصافق على الأصول في الوقت نفسه نحدد فيه؟

أعتقد أنها مضطربة

ليست سهلة

• برغم حداثتك حول الواحات التجديدية الكبرى إلا أن هناك حاجة ملحة بالنسبة لاجتهادات الفروع والقضايا البسيطة التي تواجه المواطن العادي؟

- بالنسبة لاجتهادات الفقه حدث فيها تطور على مدى الخمسين عاماً الماضية وأدبنا مجموعة ضخمة جداً من الدراسات والكتب ورسائل الدكتوراه والمصنف تدرس الفروع المختلفة لقانون والتشريعات المختلفة، وتقدم دراسات مقارنة بين القانون الوضعي والفقه الإسلامي وتصح حلولاً هنا جيد موجود فعلاً أيضاً لدينا الجهد الذي دخلته مدرسة القضاء



المصدر : **الموقف**

٢٧ ديسمبر ١٩٩٦

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرية أو سياسية أو اجتماعية تحمل في طياتها إمكانات تطرف واعتدال وكل دعوة هي مطلب للتغير في اتجاه معين. ويختلف المؤمنون بهذا التوجه بين معصم المعصر في حسم التمييز المطلوب أو في سرعته أو في مسأله. ووفقاً لهذا الاختلاف ينقسمون إلى متطرف ومعتدل ومعتدل ومعتدل. وسعد ذلك في الحركات الوطنية بين معتدل كالسود مثلاً في سنة ١٩١٩ في مصر، والحزب الوطني في الفترة ناهيا، ووحدة في الحركات الاشتراكية في مصر وغيرها والخلاف الذي كان يدور بينهم حول حجم التغييرات كالتأميمات وأما حول سرعة التغيير، خلاصة الأمر أن "تطرف والاعتدال والطول أمر لا يخص تياراً معيناً أو مذهباً دور آخر وإنما هو شأن في جميع التوجهات والتيارات

وقد يكون العنف مؤشراً ذا دلالة على التطرف وأن تقوم علاقة طردية بينهما، لكن ذلك لا يبيح أن يوقعنا في الخلط بينهما وعدم التمييز وذلك إذا أردنا أن نفهم وأن نتعاطى، وأي مذهب سياسي اجتماعي، أي تيار ما يمكن أن يظهر فيه أجمعة عطف وأجمعة سلبية. وقد عرفت حركات سياسية عديدة في القرن العشرين العنف كوسيلة، عرفته عناصر من الحزب الوطني في ١٩١٠، وعرفته عناصر السود عام ١٩١٩، وبعض الجماعات مثل الإخوان المسلمين أو جماعات سياسية لا تنتمي لحزب متعدد مثل جماعة حسن توفيق التي اعتالت داهي عثمان بأشياء وقد تقديري أن التطرف والعنف يمارسان من كسافة الاتجاهات والتيارات تجاه الآخر، ولا فنانا يعني فسول إنك عميل أو رمعي أو مختلف كلها وسائل تفكير تستخدم ضد الآخر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٧ فيبر ١٩٩٦

رأى

إسك علمانيا !

●● لكل مما يشير الدهشة والحجب أن تتكرر اليوم الحادثة التي أصبحت روايتها مزجة طريفة . فتلقد هزم أحمد لطفي السيد في الانتخابات وهو وسط بلده وقومه لأن الخصم اتهمه بالديموقراطية مستغلا سذاجة اللاحين الذين خدعهم بأن الديموقراطية تعنى الإباحية ، واليوم تلتصق العلمانية بخصوم بعض الدعاة والكتاب بمعنى الابتعاد عن الدين ، والثامن إما علمانيون أو إسلاميون .

غير أن الاختلاف اليوم في هذه الكوميديا السوداء أن مبعث الضحك والطرفة في اعتبار الديموقراطية تهمة كان جهل اللاحين آنذاك . أما في حالة الاتهام بالعلمانية فهو جهل أصحاب الاتهام أنفسهم .

وما دمتا بصدد الاتهامات ، فينبغي أن أدفع عن حديشي فيما يلي ، تهمة ، الدفاع عن العلمانية وليس ذلك من باب الثقة ، أو الإذعان للتصنيف المسلط على أعناقنا وعقولنا بين : إما إسلاميا أو علمانيا ●●

لكل الآراء الحرة بلا
تمسيز .. ادراكا
لضرورة الرأي الآخر



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٢٧ ديسمبر ١٩٩٦

التاريخ :

عنونا على أي نظام سياسي يُصرَح فيه بفصل السلطة الدينية عن السلطة الزمنية . ولا بأس من القول بأن المصطلح في الحالين صياغة عربية ركيكة لما هو منسوب إلى العالم أو الدنيا . وربما كان الأصح نقولاً أن يكون «العلمانية» على وزن الروحانية إذا صحت إضافته إلى العالم وذلك حتى لا يختلط بالعلم .

وعلى أية حال، فهو ترجمة غير صحيحة أو دقيقة للأصليين الأجنبيين، اليوناني واللاتيني اللذين يحتفلان فيما بينهما في جدر الاشتقاق، ولكنهما قد يتفان في مقصودهما، ولا أقول دلالتهما .

فما الأصل اليوناني فيشير إلى الشعب أو العامة ، بينما يعود الأصل اللاتيني إلى القرن أو الجيل .

فإذا ما أضفنا الحقل الديني المسيحي المعاصر، ووقفنا عند المجال السياسي حينما صعدت الكلمة في عصر النهضة الأوروبية . لوجدنا أن المصطلح لا يعترف بالحكومة الدينية، أي الثيوقراطية، وترجمتها حكم الله، أو سلطة الله، أو الحاكمية لله، على أن تكون الحاكمية هي الدولة .

كانت العلمانية كمصطلح مستجد تتفعن رفساً مزموجاً، فتتكر أولاً أن يحكم رجال الدين، وتستتكر ثانياً أن تمارس السلطة السياسية نفوذها، أو تستعد شرعيتها من تفسير قوم من الأقوام لنصوص الدين، يحويه التفسير الحق الوحيد وغيره كافر خائن وإن ادعى الإيمان .

فإن العلمانية، كمصطلح سياسي في معجم عصر النهضة، مفهوم «صلي» كان من الممكن ألا يغان أو يصبك لولا سبق آخرين لإعلانهم بأنهم يحكمون باسم الله، ولذلك كان مجرد «رد فعل» لشعارات أعلنها من ارتكبوها الآثام في حق الشعوب، وفرضوا الاستبداد والجهل عليهم، وذلك بمقتضى خططهم المتمند في الأوراق بين الدين ونظام الحكم، فلم تكن

فالعلمانية كمصطلح سياسي انتهت صلاحيتها منذ زمن بعيد، وهي أشبه بعمليات المستوردة المضروبة، يثير استخدامها ضرر البولوييف السام نفسه ولا يهتأ منها كشف الجهل في تداولها بمعنى غير صحيح، بل الإعلان والبرهان على انقضاء مفعولها، فهي مفهوم فائض عن الحاجة، ويخلق مشكلات نحن في غنى عنها، ويشق الصعوف باصطناع نزاع وهمي يشغلنا عن القضايا الفعلية، ويسرب طاقاتنا في قنوات رملية، ويصرف اهتمامنا بعيداً عن العدو الحقيقي الذي يترصد بنا جميعاً، ولا يهمه ما نعلقه من لافتات على رؤسنا .

وإذا كان لنا أن نسعى إلى بيان افتقاد «العلمانية» للمشروعية في أن تكون موضوعاً أو قضية تتطغل على الحوار السياسي والفكري، فإنها ستظل اصطلاحاً مشروعاً ومقبولاً فقط في مجال الشؤون الدينية المسيحية، فيما عدا البروتستنتية، فاللؤمئون ينقسمون إما إلى قساوسة ورجال، أو إلى علمانيين أي سائر الشعب، والعلمانيون بهذا التصنيف، يساهمون مع غيرهم من رجال الدين في شؤون الدين، والمجلس الملي في مصر شاهد على ذلك .

ولكي يكون المفهوم أو المصطلح جديراً بالبقاء فإن عليه أن يحقق شروطاً أن يميز شيئاً عن آخر، وأن يخيف معرفة جديدة لم تكن مسبوقة لولا استخدامه، وألا يكون بديلاً لمصطلحات أخرى تقوم بدوره، ولا حاجة إلى حشره ولا أدى إلى إثارة الشغب والصخب بين الأمكار .

ولكل مصطلح تاريخ أو ظرف خاص تسقط جدارة المصطلح بالبقاء إذا ما انقضت دواعيه، والمفهوم العلمانية تاريخ مستعر هو تاريخ استخدامه في التمييز بين الكهنة والعامة في صفوف المؤمنين المتدينين، أما تاريخها الذي انقضى تداوله فهو ما تعلق بالتشرف السياسي الذي وقع في عصر النهضة الأوروبية . وأصبح



وما لبثت الأمور في أوروبا أن استقرت، واختفت الكلمة من المعجم السياسي والفكري لكي تقتصر على وصف أو تسمية عامة المؤمنين في مقابل رجال الدين. كما ندر استخدامهما في الفلسفة أو علم الاجتماع الذين يلجأن إليها في أضيق نطاق. ولكن على سبيل الكناية أو الاستعارة.

فهي إذن ليست المقابل للإنسان أو استبعاد الأديان. فالمادة الثانية على سبيل المثال من دستور الزويج وهي دولة ليست دينية أو تيوقراطية، تنص حرفياً على أن «الوثنية الانجيلية هي دين الدولة للأمة، وعلى المواطنين المومنين به أن ينشئوا أطفالهم عليه، كما أن ملكة بريطانيا هي رئيس الكنيسة، ومن أمثلة ذلك الكثير الذي لا يحصى».

ولكن الغريب في الأمر وهو ما يدعو إلى التامل والنظر والسؤال أن تلك الكلمة المنقرضة سياسياً، لم تبعث من مرقدها إلا هي العقدين الأخيرين. فزعمها البعض، عن جهل أو سوء طوية، هي شريعتها التاريخية، مرزت عفرتها وغرلاً يدخلون به الربح في نفوس العامة لكي يطلبوا الحماية والأمن، يولونون بالتعاضات الإسلامية التي تزعم الآن الساحة السياسية والفكرية لدوافع متعددة وهناك يتحصن المدعرون من شيع «العلمانية» أو «خيال الملائكة المنصوب خلف مقالاتين. وهما : أن الإسلام دين ودولة»، وأما لو أنكرنا ذلك «لوضعنا الدين على الورق»!

فأما أن الإسلام دين ودولة فينبغي عند التحليل البوري، أن الإسلام لا يكفى كونه ديناً، بل يجب أن يضيف إلى الدين منه شيئاً آخر هو الدولة، وإلا انتقص من المسلم نصف إسلامه، أو أقل أو أكثر، فلا أدري تماماً كيف يجسونها أو يقيسونها.

كما يضم ذلك القول، على نحو ما يكشده ظاهرة، أن «الدين» مجرد طقوس وشعائر، ولا يكفى أن تستدعى به أو تستغنى في كل شؤون حياتنا على النحو الذي يجاسننا الله

العلمانية عنواناً أو تسمية تعبر عن نظام حكم معين يختلف عن غيره من النظم، بل كانت شعاراً رفيعاً، تصحيحاً وتقويماً، في وجه من حاول، لأسباب دينوية بشرية بطبيعة الحال، أن يسمي حكمه اسماً خاصاً يعرض به امتيازاً، يفصل به عن غيره من عباد الله، فيفتش ضماناتهم، ويستعمل أعناقهم باسم الواحد الديان

ويكتشف لنا التاريخ أن الكهنة أو رجال الدين لا يحكمون، بل يبررون للسلطان. ويرد لهم السلطان الجميل بأشهاد شعارات دينية، وكأنه يحكم بما ينصاع له من فتاواه، وإذا ما حدث أن حكم رجل دين، فإنه يزاول سلطته كما يزاولها غيره من أصحاب المصلحة والفائدة، فيجمع بين أداء الطقوس الدينية ورتاسة الجيش والدواوين، كما كان الحال مع البابا، حتى هزمه المليون فكان يقال قبل الهرمية، أنه جمع بين السلطين الروحية والزمنية.

وانظر معي، صديقي القاري، في معنى الزمنية أي العلمانية ألا تعمل معنى شيئاً لأنها تفرق بين السلطة الدينية أو الروحية على أنها سلطة أزلية خالدة مقدسة لا ينبغي أن تكون باغراض السياسة، التي هي سلطة موقوتة زائلة ترزهن بقرن أو جيل، بحسب اللاتينية، أي بزمن متقلب يجب ألا يقرن بقداسة الدين ؟

استوى مفعول المصطلح إذن ومنذ عهد بعيد، لأنه لم يشهر آنذاك إلا حينما غابت البديهيات، أو عيبت عمداً، في العصور المظلمة في أوروبا عندما زعم أصحاب السطان أن كل شيء منصوص عليه في الكتاب المقدس، دين ودولة، وعلماً، وفناً وكل شيء، وكانت أية محاولة لاكتشاف العالم، أو تغيير الأوضاع والنظم السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية التكفير، أو الفكري، تضع صاحبها تحت طائلة التكفير والتعذيب ثم العرق. وكانت المحاكية له، بتفسير هؤلاء الطغاة، مكفوتة على أتم وجه.



المصدر :- ٢٠٢٠ هـ

التاريخ :- ٢٠٢٠ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القارىء مصطلح «الرحيم» بمعناه السياسى الحديث، ومن قبله مصطلح «الدستور» كما أرجو أن تتذكر معى ابن المادير بهذه الشعارات السحرية قد تحالفوا، فى تكتيكات مختلفة، مع جميع القوى السياسية الملوثة للوفد، كما لو كان الوفد وحده هو الخارج عن الإسلام.

وينبغى الإقرار القرون مالا عاصب بنى بينهم السياسى ، الدينى قد أقيم على مناورة شديدة الدهاء ولا أنظر من اليسير أو فى القريب، ان تتحرر من أحولة عوايها، وهى استخدام لفظ «حكم» الفرنائى استخداما معاصرا منتزعا من سياقه الأصيلى، ليكتسب الدلالة الحديثة التى تعنى السلطة أو الدولة، فالكلمة «حكم» كما وردت فى القرآن الكريم على سبيل المحصر ، بكل تصريحاتها، إنما تدل على القضاء والفصل فى النزاع . كما تعنى العلم والحكمة («وأنشأه الحكم صبيا» ١٢ مريم)، ولا تعنى الحكم السياسى على الإطلاق. وعندما استخدمت - لأول مرة - فى شعار الخوارج قولة «لا حكم إلا لله»، والمحاكمة لله، كانت رداً على التحكيم الذى يعنى القضاء، وهو ما يتبين فيما صحت عليه وثيقة التحكيم فى صدرها «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما نقاضى عليه على بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان... إلخ، وكال رد على... إلخ» كما حق براد بها باطل.

عليه فى «اليوم الآخر» بوصفنا «أفراد» نحمل تبعه أفعالنا واختياراتنا الشخصية «ولقد جئتونا فرادى كما خلقناكم أول مرة» ٩٤ الانعام - وإدبيل الإنسان على نفسه بصيرة ١٤ القيامة). بينما الدولة ، كما نعلم، ليست فرداً من الانس أو الجن بحيث يمكن أن تثاب أو تعاقب يوم القيامة.

بل ان لفظ «دولة» يعبر عن دلالة شائعة سواء فى القرآن الكريم أو اللغة العربية، لأنه يشير بحسب مضمونه واشتقاقه إلى التقلب والزوال والتحول من يد إلى يد أخرى، وأصعب «الدين والدولة» يحملون الإسلام رزية تيهض ضمائر المؤمنين بإضافة الدولة إلى الدين، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا. ومن الغريب أو المريب أن المريب أن المالحى الدولة بالدين أمر حديث جداً ولم يكتشف أخيراً فى مصر إلا مع تعدد الأحزاب فى العقد الثالث من هذا القرن الحالى فقد كان لكل حزب أساليبه الخاصة فى جذب الانتصار، ولكل حظوته لدى فئة أو فئات من الأمة. وكان «الوفد» ممثلاً ودستورياً لغالبية الجماهير، ولما لم يكن من اليسير تنازله أو منافسته على أرضه، وبقواعد اللعبة السياسية المعترف بها والمقبولة من الجميع، بات من الضروري جذب الجمهور إلى ملعب آخر تحت شعار صاعق الإسلام دين ودولة، القرآن دستورنا، الله عابتنا، الرسول «رحمنا» ولا حظ معى، عزيزى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إِنَّ فَالْحَاقِكَةَ لَهُ لَا تَخِي أَنْ إِلَهَ سِجَانِهِ
وَمَصْدَرُ السُّلْطَةِ فِي الدُّوَلَةِ نَالٌ كُلَّمَا كَلَّمَ
تَكُنْ تَشِيرُ إِلَى ذَاكَ الْمُجْهَرِ الْحَدِيثِ، بَلْ تَحْضُرُ
أَنْ إِلَهَ هُوَ الَّذِي يَقْضِي فِي كُلِّ شَيْءٍ
الْأَرْضُ أَنْ فِي السَّمَاءِ، وَتُخَذَمُ أُولَئِكَ الدَّلَالَةُ
فِي مَجَالِ السِّيَاسَةِ مَرْصُفٌ لِقَضِيَّةٍ فِي مَجَالِهَا
الْأَصِيلِ الرُّوحِ، مَجَالِ الْعَالِ الْأَوَّلِي حَيْثُ لَا
تُنَاقِشُ فِي مَسْتَقَرِّ الْمَحَارِسَاتِ السِّيَاسِيَةِ
وَالْخِلَافَ وَجِهَاتِ النَّظَرِ بِمَا، بَلْ تَبْحَثُ فِي
مَجَالِ الْقَبْدَةِ وَالْقُسْفَةِ، الْإِسَاءِ بِمَا رَدَدْنَا
لِلْحَاكِمَةِ، لَوْ أَنَّ الْحُكْمَ الْفَاسِدَ، فَأَمَّا نَحْنُ

فعل أو قول أو فية ، سواء كان يعمل في مجال الكيمياء أو الفيزياء أو الانتخاب البرلاني ؛ فهو مسئول عن كل ذلك أمام ربّه في اليوم الآخر . أما تلك المجالات بطرق أدائها ونضجها فهي تخضع وتعتبر ، في وقتنا هذا ، من بين أهم زمام أي زمان . وفي مكاننا هذا ، أي آخر ، إن الزمير الحقيقي هو الذي يرى في كل شيء ملتبساً ، متشابهاً ، متشابهاً ، بسيطاً ،

[illegible]

والواقع أن تلك السلطة تفتصب حقوق الله
في اليوم الآخر ، فهو سبحانه مالك يوم الدين ،
أي يوم الفصل والحساب .

ولعل أصحابنا يبرهنون من استنكارهم
وضع الدين على الزلف، أن الإسلام يتميز عن
سائر الأديان بأنه ليس صلة بين العبد وربه
فحسب، بل هو نظام حكم أيضاً، وكان
تصرف المؤمن في شئون السياسة، مهما
يكن المؤمن بعيد عن صلة العبد بربه، إلا
يخشى المؤمن ربه في سره وعلايقته في كل

فعل أو قول أو فية ، سواء كان يعمل في مجال الكيمياء أو الفيزياء أو الانتخاب البرلماني ؛ فهو مسئول عن كل ذلك أمام ربّه في اليوم الآخر . اما كل الحالات بغير اعتبار أفعالها ونفسها فهي تختلف وتتميز ، ومن تناقض فيما بينها من زمان إلى زمان ، ومن مكان إلى آخر ، إلا أن المومن الحقيقي هو الذي يرى في كل شيء صلة بينه وبين ربّه لا تسمح بوجود وسط ، رجل دين ، أو رجل سياسة من باب أولى . وبعد ، هل نحن في حاجة إلى بحث مصطلح العلمانية القديم ؟

يبدو أن أصحابنا من دعاة الكفوة الدينية قد طاب لهم استثمارها، فهم وهدم الذين يطولون الحديث عنها، ويصوبوا منها خصصاً - صنفاً - ليجعلوا التراجع لرحمة الباجرة مثلاً لحزب الشيطان، هذا أنيسر أن تقسم المواطنين إلى فريقين إسلامي أو علماني، وفي العلماني، يكوم، دين حصص أو تمحيص كل ما من شأنه أن يفضي عنه العامة ويحجور البسطاء. والتقسيم الثاني ميراث متخلج قد وضعه في طرر المشكلات العلمية، والقيام حول إقتراحتها الخيالية والغفلة والحوار حول إقتراحتها جازمة تنسقط عن لها. كما أنه يصنع قوال جازمة تنسقط عن المواطنين مسؤولية البحث والإتهاد والحوار، ما دام الخانات قد تحددت وبهتت ويستبدل بالروح واللل والحوار إثارة التشنج الانتقالية والخصام المشوب. فالحل هو الإسلام والهدو هو العلمانية. ويركس الحديث عن الدين كما لو كان أمراً نسيه الناس، وأن أولئك عاكفون على فك رموزه، فيستل أسرارها، وكأن النصوص الدينية كانت موقوفة بلغة أخرى وقد تم الآن إتقانها على أيدي هؤلاء، وهكذا تسمى الصفات وتتزاخم الدوافع وتتصطبب الأفكار وتنتجسب الحيل في الدين والكشف



١٩٩٦

المصدر :

١٩٩٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أخيراً، وكأن كل القرون الماضية، والمراجع المتعددة، والمعاهد المتخصصة، أو الفروس على كل المستويات والمرحل، وممارسة الشعائر، وبرامج الإذاعة والتليفزيون إلخ كل ذلك إنما كان لقائهم بربى، ودعائهم لم يكد يكتشف عنها التقاب.

والحديث فيما هو معلوم، ومتاح ومقبول من الجميع لا يكفى. وكان لابد من اختراع عدو مناسب، كان هو العلمانية

وما أكثر المشكلات والنزاعات الزائفة التي عدت مفعولها القدس وشملت تاريخ الإنسان. وصرفت انتباهه عن أترك المشكلات الفعلية، واعدت طاقاته فيما لا يجدى نفعاً ولا يرتق منها.

ولعلنا بذلك نساهم قليلاً في غلق ملف الضمومة المصطنعة بين ما كان يسمى بالعلمانية وبين الإسلام. لأننا لم نعد، ولم تكن من قبل، هي حاجة إلى استيراد ذلك المصطلح المنقرض. وعلى هذا الوجه، قد تسقط عن كاملنا انتقالاً راكمه التحول أو سوء الطوبة لنبداً خفاقاً نستطيع في بدل جهننا فيما ندعم امتناً خطوة إلى المستقبل.

بقلم الدكتور:

صلاح تنصوه



المصدر : **روز السبوع**

التاريخ : **٣٠ مارس ١٩٩٦** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي أثارت الضجيج منذ عام ١٩٩٤ وحتى الآن

■ **الجديد والقديم الذي نسيه البعض : آية الحجاب خاصة بزوجات النبي وحده**

■ **والجديد والقديم أيضا : آية الخمار لتغطية صدور النساء العارية ولتمييز المؤمنات**

والمرئى من الشريعة . بما يستوجب المطالب الذي قد يعد لمبدأ عقلياً من الإسلام . (أى الإجماع) . هذا فضلاً عن التزام بعض النساء والفتيات إرشاد ما يقل أنه حجاب في بلاد غير إسلامية . وفي ظروف ترى فيها هذه البلاد أن هذا الحجاب شعار سياسي وليس فرضاً دينياً . مما يحدث مصاعبات بين المسلمين وغير المسلمين . كما أحدث منازعات بين المسلمين أنفسهم والحجاب لغة هو السائر . وحجب

لقد ظل المستنصر سعيد المشموى في بداية تلك المقاتلات إن مسألة حجاب النساء أصبحت تفرق نفسها على العقل الإسلامي . وعلى العقل غير الإسلامي . بعد أن ركزت عليها بعض الجماعات . وأعطيت أن حجاب للنساء فريضة إسلامية . وقال البعض أنها فرض عين . أى فرض ديني لازم على كل امرأة وفاقدة (بالغة) . ونتج عن ذلك اتهام من لا تحجب .. بغيرية التي ترفضها هذه الجماعات - بالخروج عن الدين

مقالات هذا الكتاب

لم تنشر في عام ١٩٩٦ . ولكننا نشرناها في عام ١٩٩٤ .

ورغم ذلك بقي تأثيرها حتى العام الماضي . وخاصة أن كاتب المقالات نشرها

في كتاب صدر في نهاية العلم الماضي ..

ونحن هنا نعيد نشر بعض ما جاء في هذه

المقالات لأهمية ما جاء فيها

حول الحجاب وغطاء الشعر في الإسلام



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٠١٦

المصدر:

هذا اليوم

بالأخرة (وهي الملقبة) ويسمونها من وراء الظهر، فيقبل النحر (أهل الصدر) والضمك لا ستر لهما. والمرث الآية بل (أي إسماعيل) المؤمنات للضمار على الجيوب. فغضب الواحدة منهن بضمها على جيبها (أهل الجيوب) لستر صدرها (أهل السبق ص ٤٦٧٢).

فقط الحكم في هذه الآية هي تعديل عرف كان لفساد وقت نزولها. حيث كانت النساء ترضعن لشجرة (الخطية) على رؤوسهن لم يسكن الضمار وراء ظهورهن فيبرز الصدر بذلك. ومن ثم قصت الآية تطعيه الصدر لمن من كتفه. دون أن تكسد إلى وضع رى بعينه

وله تكون غلة الحكم في هذه الآية (على الأرجح) هي إحداث تمييز بين المؤمنات وغير المؤمنات (اللاتي كن يكفنن عن صدورهن). والامر في ذلك شبهه بالحديث النبوي الموجه للرجل، لحوا الشوارب وأطفاؤا الضمى، وهو حديث يكف يجمع ضمير من الظواهر على أن القصد منه لصد وقتي. وهو التمييز بين المؤمنات وغير المؤمنات (اللاتي كنوا) يملكون المكس فيطوفون الشوارب ويغطون الضمى

للاوضح من السابق - في الآية السلفه والحديث السابق - أن القصد الحقيقي منها هو وضع غلاف أو علامة واضحة بين المؤمنات والمؤمنات وغير المؤمنات وتكسر المؤمنات. ومعني ذلك أن الحكم في أمر حكم وقتي يتعلق بالمعصر الذي يريد فيه وضع الشمين وليس حكماً

مؤبداً (وسمى بيان قول في ذلك).

أما لاية التلاويح فمعناها الآتي:

في بابها النبي كل تزويج وبذلك ونساء المؤمنات يدينن طهين من جلايينن ذلك الذي أن يترش ٥٩

بذلك (صورة الأحزاب ٣٣ - ٥٩)

وسمى نزول هذه الآية من عدة العربيات (وقالت التزويل) كانت الذليل، فن يكفنن ويجهنن كما

تفعل الإماء (الجواري). ولا كن يترش في المعصرة قبل أن تتخذ التكف (مورات الماء) في البيوت،

فك كان بعض الجاهل من الرجال

عنه زواج النبي ﷺ يزين بنت جحش نزلت الآية بأهلكها (اللائحة) تبين للمؤمنين التصرف الصحيح عندما يدعون إلى طلع في بيت النبي ﷺ ونضع الحجاب بين زوجات النبي وبين المؤمنين. ونضن عن الزواج منجسته بعد وفاء (المرحم

السابق). ولا شيء يمنع من قيام المسلمين بها

فقدص من الآية أن يوضع ستر بين زوجات النبي ﷺ وبين المؤمنين. بحيث إذا أراد أحد من هؤلاء أن يتحدث مع واحدة من أولئك - أو يطلب منها طلباً - أن يفعل ذلك وبينهما ستر. فلا يرى أي منهما الآخر. لا وجهه ولا جسده ولا أي شيء منه

هذا الحجاب (يعني استأثر) خاص بزوجات النبي ﷺ وحدهن. فلا يمتد إلى ما ملكت يمينه (من الجواري). ولا إلى باقي المؤمنات. وفي ذلك يروى عن انس بن مالك أن النبي ﷺ كلم بين خبير والمدينة ثلاثاً (من الأيام) يبنى عليه (أي يتزوج) بصفه بنت حبي. ظفر المؤمنون إن حبيبها لهم من لمهات المؤمنين (أي من زوجاته) وإن لم يؤمينا لهم ما ملكت يمينه (أي من جواريه). فلما أرسلت وفا (أي مهد) لها خلفه وعد الحجاب (أي وضع ستر) بيننا وبين الناس. بذلك فهم المؤمنون أنها زوج له مجرد جارية (لخرجه البخاري ومسلم)

أما لاية الضمار فهي: في وال للمؤمنات يخفضن من إسماعيلن ويخفضن فروجهن ولا يبينن زينتهن إلا ما ظهر منها ويبشرين بضمهن على جيوبهن (سورة النور ٢٤ - ٣٦)

وسمى نزول هذه الآية أن النساء كن في زمان النبي ﷺ يكفنن رؤوسهن

المرء أي ستره. وامرأة ممجوبة أي امرأة كسرت بستر (لسان العرب). المعجم الوسيط: معة حجب. الآية القرآنية التي ورثت عن حجاب النساء تتعلق بزوجات النبي وحدهن. ونضن وضع ستر بينهن وبين المؤمنين

في بابها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي ﷺ إلا أن يؤذن لكم إلى طلع غير نظرين إنك إذا دعيت مستأنس لعمدك إن نكمت كل يؤذي الذي لم يستحي منك والله لا يستحي من الصق وإذا سالنوهن (أي نساء النبي) متاعاً فسالنوهن من وراء حجاب ذلك أظهر للقوبكم والقوبين وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تكلموا أزواجه من بعده أبداً إن ذلك كان عند الله عظيماً (سورة الأحزاب ٣٣ - ٥٣)

وهذه الآية تتضمن ثلاثة أحكام الأول عن تصرف المؤمنات عندما يدعون إلى الطلع عند النبي ﷺ الثاني عن وضع الحجاب بين زوجات النبي ﷺ والمؤمنين الثالث. عن عدم زواج المؤمنات بزوجات النبي ﷺ بعد وفاته

وقيل في أسباب نزول الحكم الأول من الآية (تصرف المؤمنات عندما يدعون إلى الطلع عند النبي ﷺ) أنه لما تزوج زينب بنت جحش (امراة زيد) أولم عليها. فزعا الناس. فلما طعموا جلس طواف منهم يتحدقون في بيت النبي ﷺ وزوجه (زينب) مولية وجهها إلى الحائط. فقلوا على النبي ﷺ ومن لم نزلت الآية تنصح المؤمنات ألا يدخلوا بيوت النبي ﷺ إذا دعوا إلى طلع إلا بعد أن ينضح هذا الطلع. فإذا تكلموا فليصبروا دون أن يجلسوا طويلاً يتحدقون ويتصامسون. (تفسير القرطبي

طبعة دار الفقه - ص ٥٣٦).

وقيل في أسباب نزول الحكم الثاني من الآية (والفخاص بوضع حجاب بين زوجات النبي والمؤمنين) إن عمر بن الخطاب قال للنبي ﷺ يارسول

الله. إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر. فلو أمرتهن أن يحنجن

فكرت الآية. وقيل أنه إثر ما حدث



يعترضون المؤمنات على ملقة لهن من الجوارى أو من غير الطهيات .
و قد شكّن ذلك للنبي . ومن ثم نزلت الآية لنضح غلظاً وتوبيخاً بين (العرائر) من المؤمنات وبين الإمام (الجوارى) وغير الطهيات هو إنداء المؤمنات لجانبين . حتى يعرفن فلا يلزمن بقولن من ظهر يكتنح النساء دون أن يستطعن التمييز بين المرة والجارية أو غير الطهية (المرجع السابق ص ٥٣٥ ، ٥٣٦)
و قد قيل إن الجلباب هو الزواء .
وقيل أنه ثوب كبير من الضمير . وقيل أنه القناع . ولكن الصحيح أنه الثوب الذي يستتر جميع البدن (المرجع السابق) .

فعله الحكم في هذه الآية أو الصدد من إنداء الجانبين في تعرف العرائر من الإمام (الجوارى) . ومن غير الطهيات . حتى لا يشكك الأمر بينهما ويحرفن . فلا تتعرض العرائر للإيذاء وتنطبع الإضمار عنهن والدليل على ذلك أن عمر بن الخطاب كان إذا رأى أمة (جارية) قد تلعنت أو أفتت جلبابها عليها . فشرها بغيره محافظة على رضى العرائر (ابن شيمة - حجب المرأة وليسها في الصلاة - تحقيق محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي - ص ٣٧)
و قد اختلف الفقهاء في معنى إنداء الجانبين على تفصيل لا محل له . والأرجح أن المقصود به ألا يظهر جسد المرأة

وإذا تكلت القاصدة في علم اصول الفقه أن الحكم بدورم العلة وجوداً وعمداً . وإن وجد الحكم وجبت العلة . وإذا انتفت العلة انتفى (أي راجع) الحكم . إذ تكلت القاصدة كذلك . فإن علة الحكم المنكوح في الآية - وهي التمييز بين العرائر والإماء - قد انتفت لعدم وجود إماء

(جوارى) في العصر الحالي . وانتفاء ضرورة قيام تمييز بينهما . ولعدم خروج المؤمنات إلى الفلاء للتميز وإيذاء الرجال لهن . ونتيجة لانتفاء علة الحكم فإن الحكم نفسه ينتفى (أي يذلل) فلا يكون واجب التطبيق شرعاً .

الشرعى . في حين أن الصلاح . يتعلق بالأفضل والأصلح في ظروف اجتماعية معينة .

ومع هذا الاختلاف الين بين المدنيين . فإنهما يبرزن مسألة وقلية الأحكام . أي تأقيت الحكم في حديث شريف معين . بوقت بذاته وعصر محمد ذلك أن بعض الفقهاء يرى أنه فيما صدر عن النبي - حتى من تشريعات - ما يليه أنه لتقريع زمني زمني في ظروف العصر فقد بأس النبي ﷺ بعشره أو يثنى عنه في حالة خاصة لسبب خاص . فإلهم الصالحة (أو الأنفس) أنه حكم مؤبد بينما هو في الحقيقة حكم وقفي .
كان لعدم الفصل بين الوحيين من الأحكام المؤبد والوقفي . التمييز في الخلاف بين الفقهاء . فقد يرى بعضهم حكماً للموسل بأن أنه شرع عام ليدى لا يتغير بينما يراه الآخر صامداً عنه لعله وقلية . وأنه حكم جاء لحكمة خاصة له لتغير على مر الأيام (عبد الوهاب خال - مصنف التفسير مرتبة - مجلة الفقهين والإقتصاد - عدد أبريل مايو سنة ١٩٤٤ ص ٣٥٩ . محمد مصطفى شفيق - تحليل الأحكام . طبعة سنة ١٩٤٩ ص ٢٨) .

وأخذ بهذا النظر . فإن ما جاء في المدنيين المؤبد عنهما . وخاصة ذلك الحديث الذي ورد بلفظه الصلاح . . .

الرب إلى أن يكون حكماً وقلية يتعلق بتاريخ العصر وليس حكماً مؤبداً يصلح من الأحوال . يؤدي هذا النظر ما أتف شرحه من أن أية الفصل له

فصحت تعديل عرف جاري والفتوى - شافعية - بين المؤمنات . وغير المؤمنات . كما أن أية الجانبين له فصحت التمييز بين العرائر والإماء (الجوارى) أو بينهن وبين غير الطهيات

ومهما يكن الراى . فإن أسلوب القرآن ونهج الإسلام هو عدم الإصرار على تنقية أى علم من ملقته . حتى أحكام الحدود (العقوبات) . وإنه يكون التقابل دائما بالقوة المستم والاصحبة الطيفية والرواسي المحمود

واضح مما سلف أن الآيات المشار إليها لا تلغى وجود حكم قطعى برتداء المؤمنات زياً معينة على الإطلاق وإلى كل المصور ولو أن أية من الآيات الثلاث الألف تكرها فبعد هذا المعنى - على سبيل القطع واليقين - لما تكلت عنك ضرورة للمص على الحكم نفسه مرة أخرى في أية أخرى . فلتعدد الآيات بغيره في لكل منها فصداً خاصاً وفرصاً معينة يختلف عن غيره . لأن الفرض العادى منز عن التكرار والمعو لها البلى بقتراح الاطعم ؟

ومن أجل ذلك . فقد روى حديثان عن النبي ﷺ يمتدنان إليهما في فرض لطباء التراس (يسمى خضبا بالحجاب) . فقد روى عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قل لا يخل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر إذا عركت (بلغت) أن تظهر إلا وجهها وبهجها إلى خاصها . ولخص على صف الرابع . وروى عن أبي نادر عن عائشة أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله ﷺ فقال لها . يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا . وأشار إلى وجهه وكفيه .

ويلاحظ على هذين الحديثين إهما من الحديث الآدم لا الأحاديث الجامع عليهما . ولأن التقدير الصحيح أن الحديث الآدم لا استرشاد والاستثنائى . لكنسيا لا نشي . ولا تقي حكماً شرعياً ومن جانب آخر . فإنه رغم رواية المدنيين عن واحدة - هي عائشة زوج النبي ﷺ - فإنه قد وقع تناقض بينهما . فلى الحديث الأول قيل أن النبي ﷺ قبض على مصف نراعه عندما قال الحديث . ما يليه أن الجائز للمؤمنة بالعلمة أن تظهر وجهها ومصف نراعه (بما في ذلك الكفان) بينما قصر الحديث الثاني الإجزاء على الوجه والكفين وحدهما (من تصف الرابع) ومن جانب ثالث . فقد ورد الحديث الأول بصيغة الحلال والحرام بينما جاء الحديث الثاني بصيغة الصلاح (لا يصلح للمرأة إلا هذا) . ولأن في معنى الإثنين كيم . ذلك أن الحلال والحرام يشك في نطاق الحكم



الاحتشام وعدم التخرج في المجلس والمظهر ليس مطلوب بل هو كل عائل وتنسك به أي عيلة .

يخلص من كل ذلك :

• الحجاب يعني وضع ساتر معين . وهو في القرآن يتطابق بوضع ساتر بين زوجات النبي - وهدمن - وبين المؤمنين . بحيث لا يرى المؤمن من يتحدث إليها من امهات المؤمنين ولا هي تراه .

• الحجاب كان وقت التزويج عرا تضع النساء بمقتضاه طلفح (الحطة) على رؤوسهن ويرسلسها وراء ظهورهن فليكون صدورهن ، ومن ثم ظهر في القرآن بتعديل هذا الحجاب بحيث تغطي المؤمنات بالحجاب على جبينهن ليظهرن صدورهن العارية ويمتنع بذلك من غير المؤمنات .

• ابتداء الجلابيب كان أصراً بعد التمييز بين النساء المؤمنات الحررات وبين الإماء (الجوارى) منهن أو بين الطيبات وغير الطيبات . وإذا انتقلت طلة هذا التمييز لعدم وجود إساءة (جوارى) في الوقت المتأخر لأنه لم يعد له محل لتطبيق الحكم .

• حديث النبي ﷺ عن الحجاب (سلفه المذرج) حالاً من لمحيث الأحاد التي يستترشد ويستأنس بها . وهو الذي إلى أن يكون امرا واقفا يتطابق بطرف العصر لتعيين للمؤمنات عن

فيريهن . اما الحكم الدائم فهو الاحتشام وعدم التخرج (سلفه المذرج) حالاً - شعاع سياسي وليس فرضاً دينياً وده على سبيل الجزم والقطع واليقين والدوام . في القرآن الكريم أو في السنة النبوية . لقد فرضته جماعات الإسلام السياسي - أصلا - لتعين بعض السيدات والفتيات المنطويات تحت لؤلؤهن من غيرهن من السلطات وغير السلطات . ثم تمسكت هذه الجماعات به كشمس لها ، واقررت عليه صيغة دينية .

في القرآن لا إكراه في الدين (سورة البقرة : ٢٥٦) . وإذا كان الأصل أن لا إكراه في الدين ذاته ، فلا إكراه - من باب أول - في تطبيق أي حكم من أحكامه أو تنفيذ أي فريضة من فرائضه . إنما تكون نتيجة عدم التطبيق وعدم التنفيذ إنما دينياً . وهو امر يصل بالمعلاقة بين الإنسان وربه وحتى في الحدود (المعلومات) فإن القاعدة فيها أن لا حد على كتاب . ومعنى ذلك أن الحد لا يلزم على من يعان الثوبة وإنما يلزم على من يرفض ذلك ويصر على توقيع العقوبات عليه . وفي تصرف النبي

ﷺ إثر رجوع أحد الزناة لعيليه أنه إذا أراد الجاني أن يأتى من تطبيق العقوبة فعل الجماعة (المجتمع) أن شئته من ذلك . أي أن الحدود لا تنظم إلا بإرادة الجاني . وبهذا تطهير إن رغب في التطهير .

إذا كان ذلك هو الأسس في الإسلام . والقاعدة في القرآن . فإنه لا يجوز إكراه أي امرأة أو فتاة على ارتداء زي معين . سواء كان الإكراه مادياً باستعمال العنف أم كان معنوياً بالتهديد بالعنف أو الإتهام بالنظر . ويكون الإكراه في هذه الحالة إنما لاتباعه غير سبيل الإسلام . وانتهاجه غير نهج القرآن

وهو كان من نتيجة الإكراه . والتوجيه بالإكراه . على تطهية النساء رؤوسهن لمطاه بعضي خطأ بالحجاب (مع أن الحجاب شيء آخر كما سلف البيان) كان من نتيجة ذلك أن وضعت بعضهن هذا الخطأ رياء وراء . وأحياناً أخرى مع وضع الإصباح والمسلمين على الوجه صورة تتناقض مع معنى الحجاب

وقد بحث مع ارتداء سياسي بالحجب أن تقلب به سيدة أو فتاة في المرافض العامة أو النوادي الليلية وهي تخاصم رجلاً أو فتى ترافقه على الملا . أو قد تسير أو تجلس معه في طريق مظلم أو مكان موحش دون وجود أي مرصع إن الحجاب المعطلي هو مع الناس عن المشهود وحجب الذات عن الآلام . دون أن يرتد ذلك بزي معين أو بلباس خاص . غير أن

كما تفعل بالقضية ليس الرجال للجلباب أو الزي الهندي

(واليكستاني) زعما بأنه زي إسلامي . وهذه الجماعات - في واقع الأمر - تنسك بالمقواهر دون أن تتلقى بالمقواهر . ونهتم بقنواته من المسائل والنواش من الأمور . ولا تتخذ إلا أب الحلقف وصميم الخلق وأصل الضمير . وقد سمحت هذه الجماعات إلى فرض

سياسي بالحجاب - بالإكراه والإعتنا - على نساء وإفبات المجتمع كطيرة يطهرون بها انفسهم نفوذهم وامتداد نفوذهم وإزدياد لقباعهم . دون الاعتناء بأن يعبر المظهر عن الجوهر . وأن تكون هذه الفكرة معنى حقيقياً للمعة والاحتشام وعدم التخرج

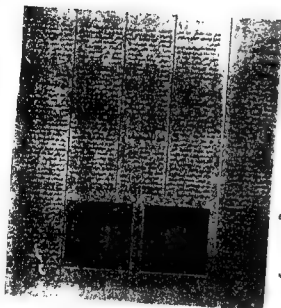
وقد ساعدتهم على انتشار سياسي بالحجاب بعض عوامل منها عامل القصدى هو ارتفاع أسعار تجميل الشعر وتصفيفه . وإزديادها من مستوى أسرة الملبس الناس والدليل على أن لاملل الاقتصادي التوا في انتشار سياسي بالحجاب . إن هذا العمل ذاته هو الذي يدفع كثيراً من النساء والفتيات إلى العمل - في الخلب - للحصول على موارد مالية أو لزيادة إيراد الأسرة مع أن جماعات الإسلام السياسي تدعى أن عمل المرأة حرام . فاعلموا الاقتصادي -

في غلب الإيحاء - هو الذي دفع المرأة إلى العمل رغم الترمع بتحريمه . وهو الذي دفع كثيراً من النساء والفتيات إلى وضع لحاء لراس . وإن كان من كسها وخليها . كأنها التضج وحده هو المورة ليد أن تستر لم تكون بعد ذلك لحاء لاي تجاوز أو يجوز . ■

المصدر: **روز اليوسف**

التاريخ: ٣٠ ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



دراسة جديدة المنشور
بمجلة صحة الضماني

شَافِرُ الْمَرْأَةِ
لَيْسَ عَوْرَةً!

- ☐ من باور دهر لکه پهرانی سال پارسه هس، آهیل
 شخصی و صلحده میا سپید از اصفهان
☐ پارسه دهر پهلوی هس، آهیل من شهرت پهلوی
 کسی کلاه از کلاه کلاه پهلوی هس، آهیل
 آهیل و کلاه کلاه
☐ حبیب الدین (من) از کلاه کلاه پهلوی هس، آهیل
 و کلاه کلاه از کلاه کلاه پهلوی هس، آهیل

۱- در مورد این موضوع با همکاران خود گفتگو کنید و نظر خود را بنویسید.
 ۲- در مورد این موضوع با همکاران خود گفتگو کنید و نظر خود را بنویسید.
 ۳- در مورد این موضوع با همکاران خود گفتگو کنید و نظر خود را بنویسید.
 ۴- در مورد این موضوع با همکاران خود گفتگو کنید و نظر خود را بنویسید.
 ۵- در مورد این موضوع با همکاران خود گفتگو کنید و نظر خود را بنویسید.
 ۶- در مورد این موضوع با همکاران خود گفتگو کنید و نظر خود را بنویسید.
 ۷- در مورد این موضوع با همکاران خود گفتگو کنید و نظر خود را بنویسید.
 ۸- در مورد این موضوع با همکاران خود گفتگو کنید و نظر خود را بنویسید.
 ۹- در مورد این موضوع با همکاران خود گفتگو کنید و نظر خود را بنویسید.
 ۱۰- در مورد این موضوع با همکاران خود گفتگو کنید و نظر خود را بنویسید.

روز اليوسف العدد ٣٤٥١ في ١/٨/١٩٩٤ □



المصدر: مؤلف اليوسف

التاريخ: ٣٠ ديسمبر ١٩٩٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سنة العصفور

عن صحيفة الجناح حمية الجناح

العجائب ليس بريفة

منذ انشائها سنة الفين والاربع مئة لم يزل الجناح حمية الجناح في طليعة الصحافة العربية، وقد اشتهرت بكونها من الصحف التي لا تتوانى في تقديمها للقارئ العربي كل ما هو جديد في عالم الصحافة، وقد اشتهرت ايضا بكونها من الصحف التي لا تتوانى في تقديمها للقارئ العربي كل ما هو جديد في عالم الصحافة، وقد اشتهرت ايضا بكونها من الصحف التي لا تتوانى في تقديمها للقارئ العربي كل ما هو جديد في عالم الصحافة...

في هذه السنة العجائبية، نودى ان نقدم للقارئ العربي كل ما هو جديد في عالم الصحافة، وقد اشتهرت ايضا بكونها من الصحف التي لا تتوانى في تقديمها للقارئ العربي كل ما هو جديد في عالم الصحافة...

إبالية!

في هذه السنة العجائبية، نودى ان نقدم للقارئ العربي كل ما هو جديد في عالم الصحافة، وقد اشتهرت ايضا بكونها من الصحف التي لا تتوانى في تقديمها للقارئ العربي كل ما هو جديد في عالم الصحافة...

في هذه السنة العجائبية، نودى ان نقدم للقارئ العربي كل ما هو جديد في عالم الصحافة، وقد اشتهرت ايضا بكونها من الصحف التي لا تتوانى في تقديمها للقارئ العربي كل ما هو جديد في عالم الصحافة...

روز اليوسف العدد ١٣٩٤٤ / ١٣ / ١٩٩٤



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

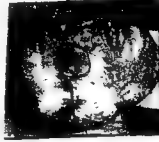
التاريخ :

٢٤ • يناير ١٩٩٧

البحث عن العقل

فقه ازدياء العقل

● قضية العلاقة بين النص والواقع هي بيت القصيد في الشأن الإسلامي المعاصر، وأى محاولة أو دعوة جادة مخصصة لتجديد العقل الإسلامي لابد أن تواجه بشجاعة وجراحة وإخلاص للحق أسئلة من النوع التالي. هل النص حاكم للواقع بصرف النظر عن مرايمه ومقاصده، أم أن القصد والحكمة والغاية أولى بالرعاية من اللفظ؟ هل نفهم التصوص متجردة عن سياقاتها التاريخية الواقعية، ونطبقها أيا كان السياق الاجتماعي السائد وقت التطبيق؟ أم أن فهمها وحدود تطبيقها رهن بالسياق التاريخي والثقافي والاجتماعي الذي أحاط بها وقت نشأتها؟ ●●



العلم :

د. محمد نور فرحات



المصدر :

التاريخ : ٣ • نيسان ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عصرها وحال النساء في حياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وقاسمت الحالين المختلفين على حديثه - صلى الله عليه وسلم - "لاتمتنوا إماء الله المساجدة" فقالت قولتها، لو علم رسول الله ما أحدثت النساء لمنعهن المساجد، أي أن عائشة نظرت إلى الطرف التاريخي وقت نشأة النص والنظر التاريخي وقت تطبيقه ووجدت أن الحكمة من تشريع نص الإجابة قد أنتفتت، والمعبرة بالهدف من التشريع لا بلفظه.

هذه الدعوة إلى الأخذ بحكمة التشريع ومراعاة السياق الواقعي له وعامها عمر رضى الله عنه وتطبيقها في العديد من الحالات، استتهر منها وقف حد القطع وإبطال سهم المؤلفة قلوبهم وعدم توزيع أرض السواد على المجاهدين وإيقاع الطلاق ثلاثا بلفظ واحد وغير ذلك من الأمثلة

هذه الدعوة إلى الانحياز إلى المصلحة طبقها الصحابة قبل ظهور الفقه وعلم الأصول كلما وجدوا تعارفا بين النص والمصلحة الاجتماعية القائنة وقت تطبيقه مما أفضنا في شرحه في موضع آخر وأفاض علماء الأصول في شرحه في عدد من مؤلفاتهم.

ليس هذا القول إذن قولاً جديداً برده علمانيو هذا الزمان، أو من يحرص خصومهم الفكريين على رميهم بالضللال، بل هو منهج ضارب بجذوره وتقاليده في عصور ازدهار الفقه الإسلامي وفي ممارسات الصحابة وأن شحبت محالة في عصرنا، عصر تنهوى العقل الإسلامي.

نقول إن هذا المنهج العقلي شحبت محالة وحقيقت ملاصقة على العامة والخاصة على السواء، إن الخطاب الإسلامي الشائع اليوم هو خطاب تغليب النقل على العقل واللفظ على الحكمة أي الشكل على المضمون. وتلك علامة كبرى لاتخطئها عين المؤرخين لتدهور العقل والحضارة، وإن نتحدث عن العامة الذين شاع عيهم أن التمسك مطقوس الدين والدين وشكائته أقرب التقوى من الإلتزام بقيمه ومراميه، وإنما

الإجابة على مثل هذه الأسئلة ومناقشتها دون تشجيع أو تعصب أو تهديد هي الطريق الوحيد لمواجهة الجمود من ناحية، والتطرف من ناحية ثانية، والعامية الدينية من ناحية ثالثة، وهذه هي الأزمات المتأصلة في كثير من مظاهر الخطاب الإسلامي والعقل الإسلامي المعاصر الإجابة الرشيدة على هذه الأسئلة هي وحدها الكفيلة بإزالة شبهة التصادم بين الإسلام وقيم العصر وحضارته، وحل إشكالية التعارض الزائف بين العلم والدين، وبعض مظاهر التفساد بين ظاهر المصوص والاجتهادات وبين المبادئ العالية لحقوق الإنسان.

إذ لم يعد يجدى في سبيل إحداث نهضة عقلية في المجتمعات الإسلامية أن نرفض قيم العصر بحجة أنها معارضة لتراثنا الديني، ولم يعد يجدى أيضاً القرار من مواجهة عبارات خطابية ذات جرس تقرر أنه ليس في الإمكان أبدع مما كان. فالوفاء الحقيقي للتراث ليس أن نردده فحسب بل والأهم من ذلك أن نعظه وأن نتدبره بوضعه في سياقه التاريخي وأن نعي مقاصده ومراميه والمصالح التي يهدف إلى حمايتها.

هذه إذن دعوة لتجديد العقل الإسلامي بالنفاذ إلى جوهر المصوص وحكمتها وما أحب أن أتنبأ إليه أنها دعوة ليست جديدة على تراث المسلمين الذين في بطون الكتب، ولكنها قد تكون جديدة وغريبة على مسامع كثير من مسلمي اليوم الذين لا يقرأون وإن قرأوا لا يوعون، وإن وعي بعضهم أخفى ما وعاء في صدره واستمر يردد خطاب التدهور العقلي والحضارى وفاء لدافع سياسى أو موى أو طلبا لأمن نفسى كاذب.

دعوة التجديد هذه أدركتها في عصر الإسلام الأولى أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها، عندما قاربت بين حال النساء في



المصدر :-

٣٠ يناير ١٩٩٧

التاريخ :-

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يرفضها ويرفض واضعها» (ص ٧٢). ويتابع الشيخ حديثه في موضع آخر مخاطباً إيانا رداً على قولنا بضرورة الإنحياز إلى مصلحة المسلمين... نقول نترك النص لما يتفقا أنه مصلحة وأقول لك، من أين يتيقن عقل القاصر المضطرب بأن هذه مصلحة... وعندما استشهدنا في كتابنا المجتمع والشريعة بقوله عمر دليل على مخالفة ظاهر النص إعمالاً للمصلحة مثلما استشهد شيخنا به في الأربعينات لم يكن نصيبنا منه في الثمانينات إلا السباب حيث يقول رداً علينا: «... أقول لك، أتريد أن تجعل من نفسك عمر آخر الزمان؟! فشتان بين العمرين، وكيف تجعل نفسك كعمر وأنت لم تفهم ما فعله عمر» (ص ٥٠).



هذا المنهج الحديث القديم الذي يرفض أي محاولة لربط النصوص بالمقاصد والمصالح ويبرأها القائلين بذلك إرهاباً يصل إلى حد إشهار كفرهم، نستطيع أن نستشهد عليه بعشرات الأمثلة من كتابات الفقهاء المعاصرين بحيث يمكن أن نقرر أنه الإجراء الشائع على مستوى الخطابات الفقهية المعاصرة رغم ما يمتد من خطورة لكونه يقدم الأساس الفكري بمطابق تكفير المجتمع بأكمله.

يقول صاحب رسالة ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية عندما يتعرض لسالة علاقة المصلحة بالنص وهي من كبريات المسائل التي شغلت علماء الأصول «... لا يجوز بناء حكم على مصلحة إذا كان في ذلك مخالفة للنص كتاب أو سنة أو قياس ثم الدليل على صحته...» (ص ٦١). ويقول في موضع آخر «والذين يحتاجون بضرورة البحث في روح التشريع والنصوص بأنهم أن مدلولات النصوص اللغوية هي في ضرورة الأخذ بها كضرورة الجسد لبقاء الروح. فلا معنى لروح التشريع وروح النص بعد تعطيل مدلوله اللغوي المقصود أولاً وبالأذات» (راجع محمد سعيد رمضان، ضوابط المصلحة في التشريع الإسلامي، بيروت ١٩٨٦ ص ١٢٨).

سنستدعي عن خاصة فقهاء عصرنا وموقفهم من التراث العقلاني لأمة المسلمين والموقف السلبى للكثير منهم من هذا التراث إما بالصمت والإخفاء وإما بالرفض والإنكار. في رسالته عن تعليل الأحكام التي نوقشت في الأربعينات بالأزهر احتفى فضيلة الشيخ محمد مصطفى شبلي احتفاءً بالغاً بممارسات الصعابة الأوائل وأخبرنا بعد أن استشهد بالدليل ثلث الدلائل أنهم كانوا ينسازون للمصلحة ولو خالفت ظاهر النصوص. وفي هذه الرسالة الفذة أطال الشيخ الحديث عن فقه عمر مبصراً للمسلمين مد نصف قرن بضرورة التناسي به في اعتبار مناط الشرع ومقاصد الشريعة ومصالح المسلمين (راجع ص ٥٢، ٦٢).

ويقول شيخنا متحدثاً عن فقه عمر: «وكانت الأحكام كلها ومنها الصود يتبع فيها النص المجرى لما سأل له رضى الله عنه وهو من أعلم خلق الله مشرع الله أن يخالف قوله تعالى: «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما» (ص ٧٢).

ويقول في موضع آخر متحدثاً أيضاً عن عمر: «فكثيراً ما نراه رضى الله عنه يعطل الأحكام بعطل إتيانها للمصلحة وإن أدى إلى ترك ظواهر النصوص أو تخصيصها» (ص ٧٠).

ومن العريب والمثير للدهشة أن شيخنا الذي كان في الأربعينيات رائداً من رواد العقلانية يأتي في الثمانينات ويشر كتاباً عن «تطبيق الشريعة الإسلامية بين المؤيدين والمعارضين» (الشروق ١٩٨٦) ينتكر فيه لكل ما قاله منذ حوالي نصف القرن من ضرورة الإنحياز للمصلحة والأخذ بالأحكام الشرعية في سبيلها التاريخي والنظر إلى مقاصدها. بل إنه في كتاباته المتأخرة، هذه يهاجم الدين يفتنن آراءه المبكرة ويشيدون بها بل ويكاد يخرجهم من الأمة، فيقول مخاطباً النازيين يتحكم العقل في النص «إن الشريعة التي تضعها بعقلك وهواك وتجعلها حاكمة على النصوص هي الخارجة على الإسلام، والإسلام



المصدر : : ١٩٩٧

٣ • يناير ١٩٩٧

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يردده نفس المؤلف في الثمانينات حين يقول: «أما دعواك أن الإسلام فيما عدا العبادات والمقائد ترك للمسلمين حرية تنظيم شؤونهم معاملاتهم ... فدعوى كاذبة تنقل مدعيا إلى صف الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعضه الآخر» (تطبيق الشريعة ، ص ٧٧) . بل إن فكرة التعبد هذه هي التي تجعل بعض أهل الفقه يبدأ متحررا في بواكيره ثم ينتهي محافظا عندما يتقدم به العمر تحسبا من شبهة ارتكاب المعصية إذا قال بترجيح المصلحة.

ثانياً إنه رغم غزارة الإنتاج الفقهي قديمه وحديثه الذي يبحث في المصالح وصلتها

بالنص إلا أنه يلاحظ على عديد من هذه الكتابات أنها تهدف إلى التبرير الأصولي لممارسات الصحابة التي تثار بالنسبة لها شبهة مخالفة ظاهر النص كحديث عائشة وممارسات عمر ، أو إضفاء الانساق المهجي على بعض آراء وفتاوى الفقهاء الأقدمين مثل فتاوى الاستئمان عند أبي حنيفة ، والتوسع في الأخذ بالمصلحة عند مالك ، والأخذ بالمصالح عند الحنابلة ، أي أن تنظير فقه المصالح لدى فقهاء الأصول جاء لاحقاً من المتأخرين لإضفاء المشروعية الدينية على ممارسات وفتاوى المصالح عند الأئمة ، والدليل على ذلك أن الأسئلة التي يفرعها حتى الفقهاء المحدثين على الأخذ بالمصالح تردت كلها إلى واقع المجتمعات الإسلامية في عصور سابقة . فمثل الحديث عن تضمين الصناع ، وبيع الحاضر للبائى ، وقطع ذنب بقله القاضي ، وكفارة الملك إذا أظفر عمداً ، وتلقى الركبان وغير ذلك ، وهي أسئلة كانت لها وجاهتها في عصرها ، ولانريد أن نشغل القارئ غير المتخصص بها في هذا العصر إنما ما نلخصه على فقهاءنا اليوم أنهم لم يقدموا لنا نموذجاً واحداً على تطبيق منهج المصلحة في قضايا عصرنا الراهن ، وهي كثيرة كثيرة كثيرة ، وحتى عندما يتعرض بعضهم لهذه القضايا فإنهم يطبقون عليها منهج العقل وجده ويتركسون الحديث عن

نستطيع أن نقدم عشرات الاستشهادات الأخرى على سيادة فقه النقل والإلتزام بحرفية النص وعدم الاعتداد بالمصلحة إن تعارضت معه بحيث يصح القول أنه الاتجاه السائد في الفقه الحديث . وهو اتجاه يؤدي مباشرة إلى تبني مقولة النجاشي الشهيرة «إن الحكم إلا لله وإسباغ صفة الكفر على من لم يحكم بما أنزل الله أي على من اجترأ على الحيدة عن ظاهر النص قولاً بالمصلحة ، وكيف لا وتبيننا صاحب كتاب تطبيق الشريعة الإسلامية بقر صراحة : «إن المجتهد في شريعة الله لا يصدر الأحكام بمجرد عقله بل يبحث عن حكم الله لأنه لا حكم سواه» (ص ٢٤) .



فلنتأمل إذن في بعض الملامح المعرفية والاسس النظرية لهذا الاتجاه النقلى الذى هو أساس فكر الحاكمية والتكفير وازدراء العقل ولما في ذلك الملاحظات التالية

أولاً : أن الأساس الكامن وراء رفض الأخذ بالمصلحة الاجتماعية إن تعارضت مع ظاهر النص يتمثل في الاعتقاد بأن الإلتزام الكامل بحرفية النصوص هو من قبيل التعبد والتقرب إلى الله وأحدى ركائز الإيمان . وفي هذا المعنى يقرر صاحب رسالة ضوابط المصلحة بوضوح شديد «إن مشروعية جميع أحكام العباد تعود إلى قدر مشترك من التعبد على تفاوت في ذلك حتى ولو كانت هذه المصالح متعلقة بمعايشهم الدنيوية . فكرة التعبد هذه ناقشها صاحب رسالة تحليل الأحكام في كتاباته العقلانية المبكرة وانتهى في جزم إلى أن التعبد يكون في نصوص العبادات أما نصوص المعاملات فالمصلحة فيها أظهر ومخالفة ظاهر لفظها إحياء للمصلحة القائمة ليست تنكرا للتعبد . إذ يقول «من المعلوم أن العبادات قصد الشارع منها أولاً وأخيراً الامتثال ولادخل لاعتبار المصالح فيها» (ص ٢٩٦) ثم يتابع قائلاً «أن الأصل في تشريع المعاملات والمقصود منها أولاً وبالثان هو تحصيل مصالح الناس...» قارن هذا الفقه المتحرر في الأربعينات بالفقه المناقض له

عنه، وصاغه صياغة أصولية حجة الإسلام
الغزالي في كتاباته الأصولية الغزيرة، ويوثق
على ارتباط المصلحة في نظر هؤلاء بالنص
واغترابها عن الواقع أن الفقه التقليدي
لا يتصور إمكان قيام تعارض بين النص
والمصلحة وكيف يمكن أن يقوم إذا كانت
المصلحة هي ما نص الدليل الشرعي على
الاعتداد به وغيرها وهم وضلال وإن ليس ثوب
المصلحة.

خاصة أن هذا الفهم للعلاقة بين النص
الشرعي والمصلحة الاجتماعية الذي يهجر
المصلحة الواقعية إذا تعارضت مع النص،
والذي يخالف ممارسات الصحابة الأولين، هو
امتداد لتراث الفقهاء الذين جعلوا المصلحة تابعة
للقول، وانعكاسا لاقتناع عميق بمنهج العقل
الإنساني عن إدراك طبيعة الأشياء واكتشاف
ظواهر الصلاح والفساد فيها لأن ذلك منوط
بالنص المنقول وحده، فصاحب كتاب تطبيق
الشريعة يستكثر علينا الأحد بالمصلحة القصور
عقلنا واضطرابه وعجزه عن إدراك حقيقة
المصلحة (ص ٩٧). وصاحب رسالة ضوابط
المصلحة يعلن في وضوح شديد عن عجز
العلوم الاجتماعية والطبيعية ومناهج البحث
التجريبي عن تقدير مصالح الناس، فالعقل
عنده لا يستطيع أن يستقل بفهم المصلحة في
جزئيات الأمور، ويعد أيضا أنه لا يصح
للخبرات العادية أو الموازين العقلية والتجريبية
أن تستقل وحدها بفهم مصالح العباد أو
تسقيها، فلا يجوز الاعتماد على ما قد يراه
علماء الاقتصاد وخبراء التجارة من أن الربا
لا بد منه لتنشيط حركة التجارة والتهوؤ
بها (وفقا لفهمه هو لمعنى الربا)، ولا يصح
الاعتماد على ما قد يتفق عليه علماء النفس
والتربية مثلا من أن الجمع بين الجنسين في
مراحل المجتمع يهذب الخلق ويخفف شره
المرء الجنسي ثم ينتهي إلى نتيجة مؤداها
ضرورة أن تعرض نتائج الخبرات والبحوث
على نصوص الشريعة فما عارضها أمهرناه
وما وافقها أخذنا به.

المصلحة ليقصر على تبرير ممارسات وفتاوى
الأقدمين كما في الأمثلة السابقة.

ثالثا: أن عزوف الفقهاء المعاصرين عن
ترجيح المصالح الاجتماعية إذا تعارضت مع
النصوص أو ظهرت شبهة هذا التعارض يعود
في جزء منه إلى شيوع تقاليد ما يسمى بتقاليد
التحريم في الفقه القديم، ونستعين هنا بعبارة
صاحب تحليل الأحكام في كتاباته العقلانية
البكرية إذ يقول عن فقه التعدد بالتحريم: ...
لقد تعبدوا بالتحريم وكان الأولى لهم وللأمة
التي شرعوا لها أن ينهضوا إلى التحليل
ليدفعوا عن الأمة الدرج ويفسحوا لها مجال
الرقى والتقدم ومسيرة الزمن.

رابعا: وقد أدى ذلك بجانب كبير من
الفقهاء الأقدمين وأظب المعاصرين إلى النظر
إلى المصلحة الاجتماعية نظرة نصية نظلية،
فالمصلحة ليست ما يعود على المسلمين من
صلاح ونفع وفقا لما تأتي به المستجدات
وتطورات الحياة، بل هي أولا وأخيرا المصلحة
كما يراها النص وفقا لفهم الفقهاء لهذا
النص، فالمسلمون غير قادرين على معرفة
مصلحتهم وإنما هذه المصلحة مقدره سلفا
بواسطة النص الشرعي إما بذاتها عند
المحافظين وإما بمعناها عند المحررين لقوله
تعالى: «ما فرطنا في الكتاب من شيء». هذا
الفهم النصي لمعنى المصلحة الاجتماعية يجد
أساسه متبورا في فقه الشافعي رضي الله



المصدر :
.....

التاريخ : ٣ • يناير ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تلك هي المكانة الحقيقية للعقل عند أهل
النقل، عقل عاجز وقاصر ومضطرب، وتلك هي
مكانة المصلحة الاجتماعية لديهم، فلا مصلحة
ما قرره النص، وهم بهذا ينتكرون للتراث
لثقلاني للمصالحاة الأوائل الذين اعتبروا أن
مصلحة المسلمين لها الشأن الأكبر وأن خالفت
صبا، وهم بذلك ينتكرون لفقهاء المصلحة
لإسلامي، ويعجزون عن الامتداد بمناهجه إلى
عصيا عصرتنا الراهن.



ومع ذلك فإن تسليط الضوء على الجانب
المشرق من الصورة واجب.
والى حديث مقبل.



المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ٦ • يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجنة والنار على خصة السح

الأزهر يريد حب بها ويراقبها أيضا ومصطفى محمود ألزم الرقابة برأى الأزهر

”فيفي عبده وتحية كاريوكا ونجوم الحظ والطرب

وأهل الفرقة والندشة وأبطال

«حزمني يا دادي» في الجنة وماركس ولينين وباكونين في النار!»



المصدر : **روز اليوسف**

التاريخ : **٦ • يناير ١٩٩٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجنة .. دار النعيم ..
النار .. دار العذاب ..
النعيم .. حق ..

العذاب .. حق ..

الجنة .. كما ذكر القرآن

الكرام .. أنهار من لبن ..

وأنهار من عسل .. هذا

مثل مما نعلم في حياتنا ..

أيضاً السلسلة السبعون

ذراعاً التي يوثق بها

المجرمون .. وسراويل

القطران .. تصوير إلهي

في حدود ما نعلم ..

وباللفة التي نعلمها

والمفردات التي نألفها ..

نار الآخرة .. ثبتت فيها شجرة

الزقوم .. الشجرة التي نبتت في

أصل الجحيم الكفار يتلاعبون

ويختصمون في النار والله

.. سبحانه وتعالى .. يقول إن

تخاصم أهل النار حق .. ولا نعلم

نحن في ملغيعتنا عن شجرة تثبت

في النار .. ولا نتصور بشراً

يتكلمون وهم جفوس في النار

فإن الله غيب وجنته غيب

ولا يعلم الغيب إلا الله

لكن كل هذا يفتح الباب أمام

العقول .. وأول الألباب .. لإطلاق

الخيال والإبداع والحرية في

تصوير .. هذا ما منحنا الله لنا ..

لفعل بعضنا هذا .. ووجدنا شعر

عصر النهضة دانتس في الكوميديا

الإلهية عن الجنة والنار .. حدثنا

شعراً .. وهو نفس الأمر الذي

لعله رغب المحبين حكيم المعرفة

أبو العلاء في رسالة الطولان ..

وفعله غيرهما من مخرب ومختل

ومصورين على مر التاريخ ..

لفنان الإنسان .. أو الإنسان

الفنان وطلقة الإيمان جزء من

قدرة الله وغيبه .. يحاول بهذه

الطلقات أن يقصو .. يكتب شعراً

ويرسم صوراً ..

والكتور مصطفى محمود فعل

ذلك أيضاً .. تخيل مرآتي الجنة

ونركات الجحيم في سلسلة من

المقالات في شكل قصص مسرحية

نشرها بصحيفة «الأهرام» .. ثم

أصدرها في كتاب بعنوان «زيارة

للجنة والنار» .. ثم أراد

تجسيدها على خشبة المسرح مع

الخرج جلال الشرفاوي .. لتبدأ

تفاصيل حكاية «الجنة والنار»

مع الرقابة والأزهر .. وليدنا

الكتور مصطفى محمود للبحث

عن دار النعيم ودار العذاب في فكر

وخيال الإنسان في القرون

الإسلامية .. ومأمله أيضاً

وكيف عاش كاتب وأديب

وفاثون ..

وليداً من الحدث .. من قصة

المسرحية ما بين الأزهر

والرقابة وهي القصة التي لم

تكتفل حتى الآن .. فلهذه لم

تعد الضوء الأخضر لتجسيد

مأمله مصطفى محمود على خشبة

المسرح .. لكن التفاصيل تستحق

أن نروي .. وخاصة أن الضوء

الأحمر الذي كان متوهجاً بدأ

ياخذ في الخفوت

- ١ -

حمل الدكتور مصطفى محمود

مسرحيته «زيارة للجنة والنار»

وذهب بها للرقابة على المصنفات

الفنية للترخيص لها بالعرض على

المسرح لكن المسرحية لم تكن

وحدها .. بل كانت مشلولة بتقرير

من فضيلة الإمام الأكبر .. محمد

سيد طنطاوي شيخ الأزهر

والتقرير «صراحة - يجب نشر

المسرحية وعرضها على خشبة

المسرح .. والإسالة واضحة

بالتقرير (لا مانع) وإن ما كتبه

د مصطفى محمود نص أدبي

جميل .. ود محمد سيد طنطاوي

يرى أنها - أي المسرحية - درس

يصر المؤمنين بجمال الفاسدين

الرقباء بالإدارة الصالحة

للمسرحيات والأغاني .. رأى

بعضهم عدم الموافقة على عرض

المسرحية على خشبة المسرح ..

والعض الآخر الذي وافق

وافق بتخلفات في جعلها تتعلق

بتجسيد ما هو غيبي (تفاصيل)

الحياة بالجنة والنار) على خشبة

المسرح تجسيداً قد يضل أو يصد

أو يضل من جلال دلالة الجنة

والنار .. والدلالة الغيبية ..

وخاصة أن ذلك غيب لا علم لنا به

ولا نعلمه إلا الله جل شأنه .. مثل

أن يتم تقديم النار بشكل ضعيف

فتبدو هزلاً .. أو بشكل رادع فتأتي

توعاً من العنف غير المحب

عرضه .. وربما يضل العرض

المسرحي من جلال الجنة في نفوس

المشاهدين

عدة رقباء تقدموا بمنكرة

بظنون فيها مغالطة الإمام الأكبر

شيخ الأزهر لثقلته في أسباب

موافقة على عرض هذا العمل على

خشبة المسرح .. وخاصة أن هذه

الموافقة سبقت تقديم المسرحية

للرقابة



المصدر : مجلة اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٧

ونذهب الرقيب العام على ابوشادي حلاً معه تحفظات رقبته لينقلها مع فضيلة الإمام الأكبر، وليسأاً لينقلش معه التقرير الذي قدمه د. مصطفى محمود مع المسرحية. وانتهى الحوار بأن الرقابة خاطبت الإمام الأكبر رسمياً موضحة احترامها وإجلالها لوقفه، وأنه لا يليق أن ترفض ما وافق عليه من النتائج الحديثة. وتشكر إلى أسباب تحفظات الرقابة

في نفس الخطاب طلب على ابوشادي - على نحو واضح ومحدد - من د. محمد سيد تانكاوي في عرض النص على المسرح حتى يهدي به الرقابة في موافقتها وتسترد به فيما يأتي إليها من أعمال معقدة. وبشكل أكثر وضوحاً جاء رد الإمام الأكبر بالموافقة على تحفظات الرقابة لذلك أن الرقابة هي أصل الاختصاص

شيخ الأزهر.. وضع النقطة على الحروف بنفسه.. وأحال النص المسرحي إلى جميع البحوث الإسلامية ليجيبوا إياه، ولذي جاء بانه لا مانع من نقله وعرضه، على أن تتم متابعة العمل في كافة مراحله حتى انتهاء العرض من خلال لجنة من جميع البحوث الإسلامية. يتم تحديد أسئلتها من قبل السيد أمين عام الجمع

كان الإمام في قرار المجمع مشروعية تقديم عمل فني عن الجنة والنار. إلى هذه اللحظة كان قرار الرقابة هو الرفض.. رغم ذهني مصطفى محمود إلى الأزهر منذ

تحليل للنصوص من أجل الجلية

البدائية.. مصطفى محمود هو الذي ألزم الرقابة برأي الأزهر.. في نفس الوقت الذي كتبت اللجنة العليا للرقابة له والفت على تقديم المسرحية.. لكن ما فعله المؤلف جعل الرقابة تتحفظ. ويندها رد شيخ الأزهر بأن الرقابة هي جهة الاختصاص.. وألغيت الأبواب أمام مسرحية «زيارة للجنة والنار».

لكن الرقابة شديدة الاستنارة هي التي أغلقت فتح الأبواب أمام المسرحية. فطلب على ابوشادي من الدكتور مصطفى محمود في خطاب رسمي التقدم إلى لجنة التظلمات وفقاً لما يقتضيه قانون الرقابة.. والرقابة تعيد النظر بناء على موافقة جميع البحوث الإسلامية. خُصصة أن على ابوشادي إنشاء مناقشته مع شيخ الأزهر كنه له أن الرقابة ليس لديها مانع من الموافقة على النص

والعرض بضمان جودة شخصياً في البروقالت النهائية. أو من يتب عنه. احتراماً لقرار مؤسسة الأزهر وشخص الإمام الأكبر - ٢ -

الجنة والنار
دار النعيم. ودار العذاب.
من في دار النعيم.. ومن في دار العذاب ؟
وكيف يصبح ذلك على خشبة المسرح ؟

على ابوشادي الرقيب الثالث قال : « روزاليوسف » أنه لم يعترض من وجهة نظره شأنه في ذلك شأن أعضاء اللجنة العليا إيمناً منه بحق أي فنان في حرية التفكير والتعبير. وانه أبلغ هذا

لولا الدكتور مصطفى محمود ونقلته مع المقترح جلال الشوقوي في إمكانية عرضها على المسرح.. لأنها من وجهة نظر ابوشادي تحتاج إلى جهد مثل خُصصة فيما يتعلق بمسألة المؤثرات السمعية والبصرية.. وأن الشوقوي والله على ذلك. إلى جانب أن مصطفى محمود أبلغ على ابوشادي أنه تم رصد ٢ مليون جنيه لتحقيق هذا العمل على خشبة المسرح بالشكل الذي يليق بجلال الموضوع.

الرقابة لم تتجا إلى الأزهر، والكلام لعل ابوشادي. ولكن د. مصطفى محمود هو الذي ألزمها بأن تستعرض بشكل رسمي من فضيلة الإمام الأكبر على التقرير الذي تم تقديمه مع النص.. لأن الرقابة هي جهة الاختصاص في الحكم على الأعمال الفنية. وحين تجد الرقابة أن هناك ضرورة لسؤال أي جهة سواء دينية أو غير دينية لاستعراضها برأيها وأنه لا حساسية على الإطلاق تجاه أي مؤسسة في مصر. ما دام المجمع يحقق مصالح الوطن العليا

أنهى كلام على ابوشادي وإن كان لم ينته إلى قرار نهائي - حتى الآن - بشأن الرفض أو الموافقة على عرض المسرحية لكن كل الدلائل تشير إلى أن زيارة د. مصطفى محمود للجنة والنار ستقهر قريباً على خشبة المسرح وسيضيق ابوشادي الضوء الأخضر.. قريباً.



-٣-

الجنة والنار ..
أهل الجنة وأهل النار ..
الثواب والعقاب ..
الجبر والإختيار

من سيذهب إلى دار النعيم
ومن سيقبض في دار العذاب ؟
وعماذا في زيارة د مصطفى
محمود للجنة والنار ؟

مصطفى درويش عضو اللجنة
العلمية للرابطة قال في تقريره بعد
المناقشة على العرض، إن
المسرحية لا تائي بجديد وإن
دانتي في الكوميديا الإلهية،
والعزري في رسالة الفخوان، قدما
ذلك لكن مصطفى محمود اختار
للنار زيتنا فوضع فيها مشاهير
دعاة الشيوعية الفوضوية
والدمعية وضع ماركس ولينين
وبلوتونين. ولم ينس مصطفى
درويش الإشارة إلى الاستعمال
السوي للألفاظ في العالم الآخر

لكنه أشتري أيضا إلى أن هذه اللغة
وتلك الألفاظ تتناسب مع حالة
المسرح اليوم (١).

أما قراءة د لجنة الجندی
فقد اختلفت بعض الشيء، فهي
وافقت ومونت ملاحظات على عدة
مشاهد. من بينها على سبيل المثال
التعرض لاسماء الله الحسنى
مصطفى محمود اختار لمشاهير
التاريخ من أسماء الله الحسنى
اختار إيشنتين الاسم
العليم وكذلك فعل ثيودون
والتيودون والرازي وابن سينا
وجابر بن حيان وابن النفيس
وابن الهيثم وكل العلماء
الكار. فالجميع الله ليس

والعليم .. أما ثيودون وفلجنز
وشراروس وسيد درويش
وأضرابهم من رجال الموسيقى فقد
نشقوا بالاسم النبيع فالجميع
الله ليسة النبيع شادعوا
بإيليس !

-٤-

الجنة والنار
النعيم والعذاب
مظاهر الهناء والوصاف
الجحيم
صورة الفردوس ... وحال
جهم
الحقبة ليست كلها سيئة
فلما يرى مصطفى محمود سواء
في مسرحية الأخرية أو التي
قبلها «الزئال»

فلما نزل على من التاريخ كتبوا
عن الجنة والنار وتخيّلوها ..
ومن أشهر هذه القصص تلك التي
كتبها الشاعر الراحل صلاح
جاهن بعنوان «الجنة» ..
هكذا في الجنة التي تخيلها
جاهن !

أبريق ذهب ..
ومخدة من ريش النعام ..
تشرب سيكتك .. تتجصص آخر
غرام ..
ترجع عينك تتلالي منحة
مدلله ..
ولفظة بما .. منكته
اصناف من التي الكيال مش
علاف بكام ..
منحة .. لغزاوله .. وموز ..
وتقال يا واه
وخوخ وبرافوق م اللام ..
بالعجب ..
البركتان وبالعجب ..
في حسن واحد .. بإسلام ..

وتفننوا .. وهناك من شغلهم
الاسم .. المصور .. مثل الفن جوخ
وسيزان ورافاييل ودافنشي
ومحمود سعيد فالجميع الله
ليسة المصور شادعوا في الرسم
والتصوير والتحت والتكوين ..
وولغا لأحداث المسرحية

لا يحمي د مصطفى مصر
هؤلاء ويقول «الفضلاء منهم» في
الجنة .. لكنه يحسم أسور
أخريين
«إذا كنت هذه النار فابن
شلة الأس .. وابن مجوم الحظ
والطرب وأهل الطرفة
والندشبة إني لا أرى أهدأ هنا
من شلة الأس ولا من فرقة
«حزمني ينادي» .. يجيب
مصطفى محمود بأنهم في الجنة
لأنهم اعتزّان في لواخر العصر ..
فمنهم من تكبت قبل موته بسة
ومنهم من تكبت قبل موته
بشهر .. أما أبو نواس .. الخمين ..
فقال في آخرهات ليه شعرا في
التوبة .. وفي الحب الإلهي وفي
النعم والاستغفار وارتفع به إلى
رتبة الملائكة .. بينما القاصر
«الخمرجي» عمر الخيام ..
مات شيخا مضطحا .. وصوليا
رغنيا .. ولا أحد بلغ مجلسه
(١).

وبوضوح أكثر يقول «لقد
شوقتي لهذه اللجنة التي أهداها
تحية كاريوكا وفيقي عيده ..
ومنترة المهية وأبو نواس وعمر
الخيام ..



المصدر : **عزو السيد صف**

التاريخ : **٣٠ يناير ١٩٩٧**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويجسم جلعين الصور في
جنته
تطلب حواجب نمل ، والا ،
كوب نيب .

تضمر ، بسرعة مذهلة ..
ماتليكنس إلا يس تفضل
تنتهي .

تطلب في حليجات لا تنتهي
كفه يجب .
ماني جنة طيعاً يا مهيب .

جاهين تخيل الجنة شعراً ،
وهذا امره سهل إلى حد كبير .
المشكلة كانت أمام السينمائيين ،

وبالتحديد واجهت المخرج
الراحل فطين عبد الوهب حينما
كان يحول قصة توفيق الحكيم
« طريد الفريوس » إلى فيلم
سينمائي . حمل نفس الاسم ،
فالجمل يصعد إلى السماء ،
ولا يجد له مكاناً في الجنة أو في
النار .. نشاهد صورا لسماء غير

مجددة المعظم مليئة بالسحب ..
فطين وقف على باب الجنة
وسمعا صوت ملكها (آداء
الفنان عماد حمدي) .. ووقف على
باب النار . وسمعا صوت ملكها
(آداء الفنان توفيق الملقن) .. في
الفيلم قال لنا كاتب الحوار بكر
الشرابي عن صفات أهل الجنة
وأهل النار .. حينئذ من الأفعال
التي تسمح لهم بالدخول هنا أو
هناك الفكرة كانت فلسفية .

وكان على طريد الفريوس
(آداء الفنان فريد شوقي) أن
يحمل ويضخه ويصيب .. يذنب
وينوب حتى يجد مكاناً له وسط
مباحين الجنة أو على سحر النار
على الخلاف من المخرج
والؤلف رامت للمهر الذي تخيل

الجنة حائلة مبهجة مديرة
للجمال .. معية بالوسيقى
والرقص . وذلك ضمن أحداث
فيلمه الشهير « سمك لبن تمر
هندي » .. لكن خياله لم يتجاوز
الوصف الحياتي الواقعي المعاش
بكل المفردات التي تنهها
وتعمرها

..

الجنة والنار
النعيم والعذاب
الإحلام والكوابيس
الخضرة والجفاف

الإنسان على مر العصور
والتاريخ . وقبل الأين كان يفكر
في الجنة والنار وينخيلها
الفنانون كتبوا ورسوا .

هناك - على سبيل المثال - نص
منع يصور فكرة المصري القديم
عن الجنة والنار اسمه
« سحت » - حطب ، أي حفول
السلام يقول النص

« هنا تبدأ فصول حفول
السلام وفصول المجيء إلى
النهار ، والأذهب إلى والخروج من
العالم السفلي . والوصول إلى
الحقول . الكيونة في سلام في
الديانة المنظمة التي بها التسميم
الحليل . دعني أملك القوة
هناك . دعني أصبح قفراً على
الحزن هناك . دعني أحصد
هناك . دعني أتناول الطعام
هناك . دعني شرب هناك . دعني
أحب هناك . ودعني أعمل كل
الاشياء هناك مطمناً يفعلونها على
الأرض » .

فكرة الفريوس . تتضح أكثر
من الصور المصطبة لهذه
النصوص .. فهي صورة طبق
الأصل بلوادي الخصيب الذي
حاش فيه المصري تحيطه المياه

من كل جانب . وتتطلع فيها
القنوت ، وعلى رأسها إله السلام
(حطب) في معبنة السلام
(حنث) .. والنص يدل على
رغبة الخوف في استمرار حياته كما
كانت على الأرض بكل ما فيها من
مباحين دون شقاء أو ألم ودون
حيات أو أعداء

أما جهنم . فكانا وردت في
« كتاب الموتى » . فهي مصر
الدين استسلموا كلياً لسلطان
النار الصور تصورههم
محبوسين في أماكن ضيقة ومظلمة
حيث نمل لا يفلح . ياكلون
برازهم . ويشربون بولهم .
ويشربون على رؤوسهم ليصعروا
ذلك من أنهم عكسوا النظام
الكوني لجزائهم ثقل وتحرقها
أفاع تلتف أسة الذهب . وتلقى
في جبرات من نار . وطلع أخرى
بفريسا أميت (حيوان له جسد
أسد . ورأس تمساح)

أما في اليونان القديمة . وفي
جمهورية الاطون . فجهنم هي
مصر . أولئك الذين سيوا موت
أكبر عدد من الناس أو الذين
خافوا وظنهم وجيشهم
واستعبدوا مواطنهم ...
وهناك قصاص لكل عمل ظلم .
وبالتنسبة لثلاثة مئة سنة من
العذاب والدين يعدونهم من
الشياطين يقول الاطون
« كانوا يكبلون منهم الدين
والرجلين والرؤوس . ويمدونهم
على الأرض . ويجردونهم من
الثياب ويسجلونهم على امتداد
الطريق وعلى حافتيها يجردونهم
على أشواك الساج . وكفوا
يخبون الذين يبرون من هناك عن



اسباب هذه المعلنة .

والغريب أن الجنة لم ترد في نكر الكثير من الكتابات اليونانية القديمة والأغرب أن جهنم كانت أكثر استشارة لفضيل وإبداعات الفلاسفة . على سبيل المثال ، وفي القرن الثالث عشر بدأ المفكرون يربسون « الخيزان » في اللوحات في حين يدوس الشيطان على كرة الشر . والتصورات تمثل مروج الشياطين وتاجح النار والظفر تنصق بإلقاء النساء

وفي القرن الثالث (الرابع عشر) تبليغ مشاهد التعذيب مداهما وكلها متأثرة بالرؤى الرومانية . وقد أحصى في مقاطعة بريشيا (فرنسا) أكثر من خمسين مشهداً جهنمياً في كنائس ومصليات القرنين الخامس عشر

والسادس عشر وأصبحت جهنم . وليست الجنة . هي الموضوع الرئيسي في الأعمال الأدبية . وبالطبع أشهرها الكوميديا الإلهية لادانتي . والذي ألفها مابين عامي ١٣٠٨ و ١٣٢٠ أي استغرقت كتابتها ١٢ عاماً . و جهنم عند دانتي تمثل ثلاث مناطق في طبقات الراتمة والتي تصف جهنم بالعذابات الشنيعة

- ٦ -

الجنة والمثلث
الغواب والعقاب
وهذا في كل الأديان
في المسيحية تكاثرت التعاليم التي ترسخ الإيمان بشكل واضح في أذهان المؤمنين بصيغ بديلة وحلقة . وعلى سبيل المثال تشير تعاليم بورك إلى أهل النار ووصلها
س ملهى جهنم

ج . إنها المكان الذي يرسل إليه من يموت في حال الخطيئة المميتة
س كم يلزم من الخطيئة

للسقوط فيها ؟

ج . خطيئة واحدة لم يندم عليها مرتكبها دامةً حلقية تكفي ليخسر نفسه إلى الأبد

س كم يكبد الخطيئة من عذاب في جهنم ؟

ج . يلخص عذابه بعذاب الحواس . بعذاب جهنم وبعباب الأبدية

س ما الذي يجب ملاحظته . استناداً إلى الكتاب المقدس . بخصوص هذا العذاب ؟

ج . المكان . الذي هو سجن رهيب . هو رزانة مربعة محفورة في قلب الأرض . السلاسل التي تكبل أرجل الهالكين وإيديهم وتنتزع منهم كل أمل بالهرب والدفاع عن النفس . الجماعة الهلكة . وهي عبارة عن جميع الخطاة على هذه الأرض . وكل اللصوص . وشر من وجد من الناس . واكرهم . زناهم . مجسدون . قتلة . مسخرة

المتساقطون . المتسلخون . المتحلبون . سيد هذا المكان اليأس هو لوسيوروس (أحد أسماء الشيطان) وزينبيته . أي هذه الأرواح المسلطة الشريرة . المسخرة للخدمة المنطوية . الكريهة . المقترة . الطاغية التي تمثل حقداً مريراً قتلاً على الجنس البشري . تالم جميع الحواس وجميع القوى . هناك تفتى المعيون ظلمات عكسية لا ترى فيها نوراً على الإطلاق . هناك الدموع والنحيب وصريز الإنسان والبيكاه والصويل

والحصرات والشهيق والزفير . هناك تن لا يطاق تنطق هذه النصوص الجهنمية في بؤرة هذا العالم . في هذا المرحاض الكوني تزداد عليه رائحة الكبريت المنبعثة من الجحيم . هناك نيل الأذان . بالصياح . بالقتل . باللعنات . بالقتل . بالقتل . هناك جوع مسعور . وطسا لأب . بفضان مضالج هؤلاء المسكين . ودودهم يقرض لؤلؤهم بفسطرس . ولكن ماذا نقول في هذا المستلغ المظلم بكثرة والكبريت الذي يفوس فيه المدانون ويحترقون إلى الأبد

كان ذلك نموذجاً من جهنم في المجلد أن نعيم الجنة في المسيحية مجرد الاصل بالله والقرب من جلاله . والاستمتاع بفسلام والسكون والسرور . ويقول بولس في رسالة كورنثيوس الأول واصفاً الجنة
« ما لم تر عين ولم تسمع إذن . ولم يحظر على بل إنسان ما أعده الله للذين يحبونه » . - ٧ -

الجنة والدل
الغروب حيث الله واليبوس

والملكوة
والجحيم حيث إبليس ولتباعه

الجنة السعادة الأبدية
الجنة . العذاب الأبدى
والخيال ركض كثيراً وراء تصويرهما
والصور الإسلامي أبدع فيهما فيما أبدع ذلك الجانب الذي يمس الجنة تريخياً . والنتل نهدياً ووعيداً . وكمن من مشاهد الجنة يقرى ويحبب القلوس طمعا في التمتع به . وقد حلفت



المصدر : روز النيويورك

التاريخ : 3 يناير 1997

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللسان أو القلم التجميع عنها
إن تلك الصور التي أصبحت
موجودة في العديد من دور الكتب
والمكتبات في بلاد العالم المختلفة
من الصعب إغماض العين عنها.

وهذا ملفعه الدكتور ثروت
عكاشة في موسوعة التراث عن
فن التصوير الإسلامي، خاصة
بعدما بالث النقة جلية واضحة
بأنه ليس ثمة قصص إلى
تجريح أو تهوين بثرائنا
الإسلامي، بل - وعلى حد تعبير
الدكتور عكاشة - هو فن المؤمن
الذوق الذي أمل هذا كله،
وصوره في أروع صور

- ٨ -

الجنة والمال
ونعود لزيارة الدكتور مصطفى
محمود لهما والتي فجرت كل
مكتبيهما

مكتبة د مصطفى محمود في
تخلياته الفنية حتى وسبقه
كثير من المبدعين
ومواظقة الأهر وشيخه الأكبر
دلالة على استنارة هذه
المؤسسة وعكسها لروح

الإسلام السمحة
وملفعه الرقبة هو دورها
وتنيلتها ومقامه رئيسها على
أيوشدي يعان عن أن هذا الجهاز
يرعى - بحق - حرية الفن
والفنون وإطلاق أيديهم في
التفكير والتعبير. واليفسأ
الذاهم باسترشاد جهات صاحبة
خبرة أو مرجعية يتكشف عن ثقة
هذا الجهاز في نفسه وإدائه
لكن ملفعه الدكتور مصطفى

الكتب السموية بأوصاف الجنة
من أنهار من لبن وعسل مصفى،
ومن نخيل، ومن أعقاب، ومن
قصور شاهقات، وحور عين إلى
غير ذلك مما تشتهي الأنفس،
وتلك الأعين، ويغرب السمع، ثم
كم حفلت تلك الكتب أيضاً
بأحاديث عن النار تهول الأنفس
وتفزع القلوب وتخلع الخواطر
وتزأل الجنان من ذكر لزيانية
غلاظ شداد، ونكر للمعذنين
الآمين، وميلافون من هول
طعهم من غسطن وشراهم من
حميم إن، كلما نضجت جلودهم
بدلوا غيرها ليذوقوا العذاب

متجدداً مع تجدد جلودهم،
يستغيثون ولا ينجون
ويستصرخون ولا ينجون
تلك الصور الملمنة وتلك
الصور المفزعة

الناسعون في الجنة
والمعذبون في النار
ملائكة الرحمة في الجنة
ومليحون به أهلها من عذاب
الكلمات وطيب العبارات، وصور
ملائكة العذاب في النار، وأصوات
العذاب في أيديهم

هذا مجال خصب بصور
واضعة رشداً ونهياً، كانت كلبية
لغائبي كي يبدعوا ويصوروا
مبتوحين من خيال المسلم
المؤمن ليضفون على النعيم
جلالاً بعد جلال، وعلى العذاب
نفمة بعد نفمة ليتجاوزوا
مكتنبة الآلام والصور التي
خلفها التراث الإسلامي من
منمنمات رامة للجنة والنار،
تحوى أجل المعطى ترعيباً وتشد
العبر ترهيباً، فجاءت تعبیر
الفنانين باسمي ملجئ الترغيب
والترهيب من معان يصعب على

محمود بذهله للآهر قبل الرقبة
هو تجاوز من ملك يعان دائماً
عن احتيازه للحرية وتخط لحق
الرقبة، صاحبة التصريح في منح
أو منح التصريح للمصنفات
الفنية للعرض وفي أول اختيار
يركض في الاتجاه المعكس
لاحتيازاته وملعيل (الإيمان) به
دائماً

مصرية، زيارة للجنة
والنار، وما دار حولها من
مناقشات وحوارات وجدل تؤكد
أن

الأهر وشيخه الأكبر ومجمع
البحوث الإسلامية يستحقون
الشجبة والتعظيم،
والرقبة، يجب أن نسطق لها
ونهنها على كل هذه الاستنارة
أما الدكتور مصطفى
محمود ■

المصادر والمراجع

- ١- التصوير الإسلامي الديني
والعربي - د. ثروت عكاشة
- ٢- معراج ناسه - د. ثروت
عكاشة.
- ٣- تاريخ جهنم - جورج بترا
- ٤- كتاب الحرق القرون - برت
إم. هرو.
- ٥- زيارة للجنة والنار
د مصطفى محمود



روز السبت

المصدر :

3 يناير 1997

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصلحة الاسر

قد تكون أنت المواطن (ى) وقد تكونين أنتِ الماطنة (خ) :

■ معارك على الميراث بدأت بالزبالة وانتهت بدعوى حسيبة ■ الزوجة : زوجى لم يطلقنى ولا مرة.. وأخوه يقول أنه فعلها ثلاث مرات ■ لا توجد مستندات تؤكد الطلاق ووثائق الدعوى كلها أحاديث شفهوية ■ استخدام فتوى وإدعاءات على وعاظ مساجد !

بمنور : عصام عبد الجواد



المصدر : وزارة السجون

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٦ • يناير ١٩٩٧

هذه الواقعة تؤكد بوضوح ما سبق أن حذرنا منه والذي حذرنا منه أن سيف ، دعوى الحسبة ، لن يسلط فقط على رقاب المفكرين والكتّاب والمبدعين ، وإنما يمكن أيضا أن يذبح به أي مواطن عادي آمن في بيته ، وببساطة شديدة يمكن أن تجد شخصا ما أتى إلى النيابة وطلب بتطبيقك من زوجتك لأسباب ظاهرها الدفاع عن الدين وباطنها تحقيق أغراض خاصة والتقرير التالي الذي تابعناه من دمنهور ، يكشف أبعاد هذه المصيبة التي حذرنا منها ، ولم نزل نحذر .. كي يعرف الجميع أن هذا السيف لن يقتصر على أحد بعينه ، وإنما على كل مواطن ، وعلى الجميع أن ينتظر دوره

في التحقيقات قبل (م) أن شقيقه الذي يعمل في إدارة زراعية ، فلم بتطبيق زوجته (ح) ثلاث طلقات ، الأول أثناء تواجد به بل زوجته شقيقه إثر طلبها الاستئذان بالطلاق ، وعندما رفض زوجها (ي) ظننت معه بتطبيقها ، فلم بإلقاء يمين الطلاق عليها والثانية كانت عندما خربها من ترك العمل وإلقاء في المنزل أو الطلاق ، فطبقت الطلاق ، فلم بتطبيقها ، ثم أرحمها بعد ذلك في حضور أحد الأئشاء ، وإحدى الشقيقات والثالثة بعد حدوث مشادة كلامية بينهما في حضور ثلاثة أشقاء ، وقال (م) : إلا أننا فوجئنا به برفضه أصناف في الدعوى أن روجه شقيقه عرضت الموضوع على الشيخ () ، والشيخ () - الأول يعمل واعظا ، والثاني قرأ للقرآن الكريم - وقد أخبره الناس بذلك ، وأن الأول وهو الشيخ () أفتاها أنها لا تحمل له ، إلا إذا تزوجت بأخر ، كما قلت برفض ذلك على أحد الشائخ بمعبد آخر من

المستشار محمد طاهر شتا ، المحامي العام لنائبات دمنهور ، أنه في الأسبوع الماضي حضر إلى سراى النيابة شخص اسمه (م) ، موظف سابق ، ويعمل الآن في اكسسوار السيارات ، ومعه طلب إلى النيابة بتحريك دعوى حسبة ضد شقيقه (ي) الذي قام بتطبيق زوجته ثلاث مرات - على حد زعمه - لأمه ، لقد كان معه بعض الشهود من إخوته ، وقال أن الزوجة مزالت الآن في منزل الزوجية ، وقد أحضر إثبات شرعية مرفقة بمنكرة الدعوى للدكتور مصطفى عرجاوى ، عميد كلية الشريعة بدمنهور الفتوى يطلب فيها رفع الدعوى حكم الشرع في كثرة مرات الطلاق ، والتي تعددت إلى أكثر من ثلاث مرات ، فأجابه الدكتور عرجاوى بأن مرات الطلاق إذا تعددت أكثر من ثلاث مرات ، ولم تزوج السيدة من غير زوجها قبل أن تعود إليه ، يجوز له التهام إلى النيابة لتحريك دعوى الحسبة ضد

في مدينة دمنهور ، أغلب أحداث الناس تدور حول شيء واحد هو قضية الحسبة التي رفعها (م) ضد أخيه (ي) مطالبا النيابة العامة باتخاذ اللازم لتطبيق من زوجته (ح) لقد انقسم الناس على أنفسهم بين مؤيد ومعارض ، والتكثير بالثقل هناك من يذهب من ضد دفاع السيدة وتمسكها بزوجها الذي قالت أنها تحبه وبخبرها ، ولا يستطيعون العيش بعيدا عن بعضهما إن (ح) تؤكد أن الدفاع الأساسي وراء قيام شقيق زوجها برفع هذه الدعوى يرجع إلى مطامعه في امتلاك زوجها ، وإنما تكلف ضد هذه المطامع بعدما عرف عن زوجها طيبة القلب لكن الخلل أن شيخ أحد مساجد دمنهور أصدر فتوى للتطبيق بسطة في رفع دعوى الحسبة على أخيه وزوجته تقول أوراق الخبر رقم ١٨ لسنة ١٩٩٦ ، إداري دمنهور .. ، والذي يباشر التطبيق فيه حمدي الصلحي ، وكيل أول نيابة دمنهور ، بإشراف



الصدر : ٤٤٤ الميوسوف

للتشريع الرابع الذي زعم صاحب الدعوة أنه حضر إلقاء بين طلاق من هذه الأيمان ، المزعومة نفي أنه حضر أثناء إلقاء بين الطلاق للمرة الثانية والثالثة عليها ، وأضاف بأنه توجد خلافات بين الشكلى وشقيقه (ى) للقيام الأخير بإلقاء التوكيل الذي كان له إعطاء لشقيقه (م) لإدارة أملاكه ، لدينا رقم التوكيل ،

ولقد أكد أحد التمسود لـ روثايلوسوف ، أن سبب إلقاء التوكيل كان للقيام الشكلى بتعديده بالضرب على شقيقه الذي حرر ضده مخبرين ، لدينا رقمهما ، دوننا تحت بند حجاج دمهور

الدينية من جانبها استدعت الشيخ () شيخ مسجد الحبيش ، الذي ادعى صاحب الدعوة أنه هو الذي ألقى زوجة أخيه بترك زوجها . إلا أنه أنكر معرفته بالزوج ، وقال أنه لا يعلم عنه أى شيء . ونفي ما قرره ثلاثة أشقاء تضمنوا مع صاحب الدعوة ضد تشطيم (ى) . وقال الشيخ لى السيدة لم تكلم منه فعلى لى مسألة تشطيمها من زوجها بعد المرة الثالثة .

أما الشقيق الثالث صاحب الدعوة ، فقد تضمن فى قوله مع رافع الدعوى ، وأثبت ذلك فى قوله . وقال أنه حضر مرات التشطيم . وكذلك الشقيقة

معبدا على أولاد الديبة . معبدا إلى بيت هذه الأسرة . إنه بيت عتيق . قل عنه أحد الجيران أنه كان ملكا لنسخ من أعين دمهور . كان من أصحاب الأملاك . ولديه العديد من الأراضي فى

دمهور . وكفى الشيخ ، وقد نولى عدد فترة . وثرت تسعة أشقاء أربعة أولاد وخمس بنات

إن الأشقاء الذين يحمل أحدهم فى بنه . والثانى فى شركة أخضبه . والثالث فى إدارة زراعية . والرابع فصل من عمله . ديت بينهم الخلافات ثم تضمن فريق منهم ضد الأخ الأصغر الذى كان له أوكل لأخيه إدارة أملاكه الزراعية عقب عودته من إيطاليا بعد فصله من العمل هناك . والشقيق الذى تم إلقاء توكيله لم يجد ما يشغل به نفسه . ولهذا قرر أن يفرغ هو لعمه . فالقى التوكيل بعد أن ألهم أخاه بأنه لا يولى طليقة الخلية من حصيلة ريع الأراضي التى يمتلكها

وبدأت المشاكل بينهم حتى أنهم استمروا فى رفع دعوى قضائية ضد بعضهم البعض . بشكل أصبح يتنصره الناس . حتى أن بعضهم يقول أنها حو ٣٠٠ دعوى قضائية فى المحاكم والجنايات

وقد حاول عدد كبير من اعيان المدينة والمسؤولين فيها التدخل للفصل بينهم دون جدوى . باستثناء الشقيق الأكبر الذى يكف على الحيد . ولم يتدخل فى الحركة

الشقيق الذى ألقى التوكيل ضد الحبيب . ورفع الحبيب دعوى قضائية . طالب فيها المحكمة بعدم حصول أخيه على أى شيء من ميراث والده وتركته . لأنه ليس شقيقا لهم . واستند فى ذلك إلى اختلاف تسمين اسم أخيه فى الأوراق الرسمية عن اسم أبيه فكان الشهود الذين سألهم ، روثايلوسوف ، قالوا أنه

شقيقهم بالفعل . وإن الاسم كتب خطأ فى السجلات المدنية . ويجرى الآن إصلاح هذا

الزوجات التى طالبت الدعوى بتعطيلها لعمل موافقة لى جهة قضائية معروف عنها حسن السير . وهؤلاء الطابع . فلسطينا . إريتانيا تتردى عطاء راس أبهى وجعلها امرأ . فى العقد الرابع من عمرها . كان زوجها ثلثا . بينما مدت تحفى لنا فى دعوى ما حدث

أنا أم لأربعة أولاد . وقد تزوجت منذ أكثر من ١٥ عاما . وأنا أحب زوجى جدا شديدا . وهو يباركنى نفس المشاعر والأحاسيس . وقد اتفقتا منذ أن خطبنا أن نسمى أنفسنا بأبيديا . خاصة أن زوجى من أسرة عبيد .

إنه . حسب روايتها . كان يعمل نهرا فى إدارة زراعية . وبعد الظهر فى ورشة ميكانيكا يمتلكها بعد أن قام بجمع مبلغ من المظون من ميراث على دخلنا من ممتلكاتنا . واستعصما شراء سيارة . وأصبحتا لا نحتاج أى شيء من أشقائه أو من الورثة . وكان زوجى له

أعطى شقيقه توكيل مسجلا فى الشهر العلوى بإدارة أملاكه الزراعية على أن يقوم بتوريد الإيراد له مع نهاية كل موسم لكن الخلافات دمت بينهم على الإيراد . وكما كلما تقريبا شلجورا .

فأفترقت على زوجى أن العمل الوحيد لإيقاف هذه المشاكل هو إلقاء التوكيل . وأن يقوم بمقتارعة أملاكه . لتفى

فوجدت بعد إلقاء التوكيل بتطبيق زوجى وإخوته يقومون بتحرير عدد من المحاضر ضدى فى القسم البوليس .



المصدر : **روز السبوت**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **٥ . يناير ١٩٩٧**

أما عن الفتوى الشرعية التي أحضرها شقيق زوجها من أحد استاذة الشريعة والفائزين ، فقلت ، نعم هو بالفعل أحضر فتوى شرعية بعد أن قام بوضع سؤال يقول ما هو حكم الشرع إيمان طلق زوجته أو رمى عليها بمن الطلاق ثلاث مرات ثم ردها ، ومازالت في عصمتها حتى الآن ولم يتم بتطليعها أو لم يتم بإقتران من شخص آخر قبل أن تعود إليه . وهل يحق لي التقدم إلى النيابة برفع دعوى حصرية في هذه الحالة أم لا ؟

، فقلت الإجابة بنعم . وقد استغل هذه الإجابة في مصلحة بعد أن وضع على نفس المذكرة اسمي واسم زوجي . رغم أن السؤال يخص أي شخص . ويستطيع أي إنسان سؤاله لرجل دين في أي وقت وأي مكان .

أما بخصوص انسي ذهبت إلى الشيخ () إمام مسجد الحمير . لاستفتائه في امرى بإعفاء زوجي بتطليعي ثلاث مرات ، فهذا غير صحيح بالمرّة . وقد نفي الشيخ ذلك وأنا لا أستطيع أن أقول غير حسنة الله ونعم الوكيل فيما فعلوه بي وبأولادي وبزوجي . انتهى كلام الزوجة . وعلى أن نعرف أن النيابة العامة قد امتنعت من تعقيب الدعوى التي تقدم بها شقيق الزوج بشأن طلب تطبيق زوجة شقيقه . وسوف نرفعها لنيابة إلى المحامي العام لنيابات ممنوع . بعد أن استمعت إلى أقوال كل الأطراف لبيت في الموضوع . إما بالحفظ أو بمباشرة التحقيق . وتحريك دعوى المصبة ■

وبعد ما حضر في البلدية لإستعمال طريق . بعد أن التهموني ما نفي فمت بوضع الزبالة أمام مسكن أحدهم رغم أن البيت الذي وضعت أمامه الزبالة كما يقولون هو بيت العائلة الذي يعيش فيه جميعا . وهناك محضر آخر يتهمونني فيه بإزالة شدة إخراج فتوى سطح المنزل . وغيرها من المخاض

وعندما لم يجدوا شيئا يفرق بيني وبين زوجي ليشتعلوا بمشاكل ماضية قاموا بتحريك دعوى حصرية معطين بتطليعي من زوجي . والذي القسم بالله أن ما ادعاه شقيق زوجي ليس صحيحا بالمرّة . بل إن الواقعة التي يزعم أنه سمع زوجي بتطليعي فيها في منزل والدتي غير صحيحة مائة . لأنه لم يتم من إقرارنا في منزل والدتي طوال حياته . ولا أعرف من أين أتى بهذا .

، والموقف الفظي الذي يدعي فيه قيام زوجي بتخيري بين الطلاق والاستمرار في العمل غير صحيح . لأنني أعمل بإرادة زوجي . والشك في العمل بعد الزواج . وكان زوجي راضيا . وهو الذي ساعدني على العمل لأنها كانت أمنية حياتنا معا .

وأضافت ، رفعت دعوى قضائية على شقيق زوجي بعد قيامه برفع دعوى حصرية اتهمه فيها بالكذب والتشهير بعد أن أصبحت حديث المدينة . والكل يتساءل في دسمور ما هي مشكلتي . وهل أظل على ذمة زوجي أم لا . لكن المزعج . متى ومن ذمة زوجي وزملائي في العمل يعرفون الحقيقة . ويعرفون تماما أنني لم أقصر في حق زوجي . وهو لم يقصر في حق . ولم يظلمني من قبل ولا مرة .



المصدر : الهيئة القومية

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لجنة ازهرية تتابع 'بروفات' مسرحية لمصطفى محمود

□ القاهرة -

من أحمد محمود:

والإشراف على المسرح.
كان محمود حصل على موافقة
شخصية من شيخ الأزهر الدكتور
محمد سيد طنطاوي على عرض
المسرحية، وتقدم بروايته مرفقة
بموافقة شيخ الأزهر عليها إلى
الرقابة. إلا أن الرقابة تخلفت عن
تصوير وتجسيد العبيدات التي
يتضمنها النص ووجهت رسالة
في شيخ الأزهر الذي أقال
الخصية في مجمع المبحوث
الإسلامية فيستأنس برأي
أعضائه

تجسد الإشاعة إلى أن
المسرحية ذات مضمون ساذج،
وهي تنسخر من المجرمين
والسفاحين والطغاة الذين يقتلون
الناس، وتبين مصيرهم في
الآخرة

■ وافق مجمع المبحوث
الإسلامية في الأزهر الشريف على
تصوير رواية 'الجنة والنار'
للدكتور مصطفى محمود إلى عمل
مسرحي، وتشكيل لجنة من الأزهر
لتابعة بروفات المسرحية للتأكد
من خلوها من المخالفات الشرعية
مثل تصوير الأنبياء
وحضر مصطفى محمود
الاجتماع الذي عقده المجمع
لذلك الشأن، ونالقه الأعضاء
في الرواية قبل صدور حكم
المجمع.
وتأكد الأعضاء أن الرواية -
وإن تعرضت لأمور غريبة - إلا أنه
لا مانع من تصوير مصير الأشرار



المسلمون بين اليوم والأمس: الماضي المجيد والحاضر المنكود

أحمد شوقي الفنجري

■ لو أنك سألت أي إنسان مسلم في أنحاء هذا العالم الإسلامي الفسيفسائي عن رأيه في أحوال هذه الأمة ومستقبلها، فليس بمستغرب أن تسمح لفرأ لا حده له من السخط على الحاضر واليباس من المستقبل إذا استقرت الأحوال على ما هي عليه الآن، وعلى الأسلوب نفسه الذي تسير عليه حياتنا

أر تعداد العالم الإسلامي اليوم قرابة الألف مليون نسمة، وتنتشر سلاسله من شرقي الصين وماليزيا واندونيسيا شرقا وحتى الجزائر والمغرب غربا. ومع ذلك فباطل إلى أحوال هذه الأمة من جميع الأوجه السياسية والاقتصادية والعسكرية والاقتصادية والأمنية

١- النظام السياسي: على رغم تعدد نظم الحكم في العالم الإسلامي وتنوعها إلا أن التسلطية واحدة وهي حكم ديكتاتوري تمسود فيه النزعة القبلية، ويسيطر فيه المفسدون والانتهازيون والمفسخرون على مصائر الأمة، ولا يسمح للمصلحين والكفاء من أبناء الأمة بالوصول إلى القيادة والمسؤولية بل إنه لا يسمح بحرية النقد وكشف الأخطاء والأفراطات وهو أضعف الإيمان.

٢- الاقتصاد: تعاني دول العالم الإسلامي من تدهور شديد، ومع أن هذه المنطقة تحتضن سوق كئوب من الموارد الطبيعية ابتداء من النفط والمناجم في مناطق الأرض إلى التنقيب والأراضي الخصبة والأتار السياحية والترفيهية واللجو المعتدل طوال العام. فإن العالم الإسلامي يعيش في فقر مدقع وديون مقلقة واستعمار اقتصادي.

٣ دولياً: مع أن الاستثمار انتهى من العالم كله، إلا أن بعض دول العالم الإسلامي لا يزال مستعمرات مثل فلسطين والشيخان ومن ليس مستعمرات بالجوش الأجنبية فهو مستعمر سياسياً

أو اقتصادياً. وعلى رغم التغيرات الكثيرة التي نرغمها من حرية إرادتنا واستقلالنا السياسي فليست هناك دولة في العالم الإسلامي كله تستطيع أن تفي على قدميها وتواجه العالم بسياسة مستقلة بابعة من مصالحه الشخصية

١ عسكرياً: لاقى الكثير من دول العالم الإسلامي الهزائد العسكرية على أيدي الإغداء، ولم تحقق دولة واحدة معاصرة نصراً عسكرياً واحداً للإسلام والمسلمين ومن تلك هزيمة النكسات أمام الهمد، وما تسببها من تفرق هذه الدولة إلى دولتين، وهزائد العرب أمام إسرائيل واليوم تمشي جيوش العالم الإسلامي في مؤخرة جيوش العالم تطورا وتسلطا وخبرة

٥- علمياً: إن العالم الإسلامي بالذات، بجميع دوله، يعتبر في مؤخرة شعوب العالم. وبينما دول العالم تتسابق على غزو الفضاء وتكنولوجيا القرن الواحد والعشرين، إذا بنا اليوم نستورد كل شيء والضرير إلى الصاروخ، ولا نستطيع حتى استغلال خبرات بلادنا ما لا تساهل العنصرية المتطورة التي يمكنها أن تزيد الدخل وترفع مستوى المواطنين

١- أمنياً: تعتبر دول العالم الإسلامي الأقل أمناً واستقراراً وهي الأكثر عرضة للفساد والاضطرابات سواء كانت اضطرابات سياسية أم مذهبية أم عرقية

٢- الحرب الأهلية: هي أصفاسستان والاضطرابات العرقية في العراق وباكستان والنفط والأرهاب في مصر والجزائر والحركات الانفصالية في السودان وتركيا هذا هو حال المسلمين اليوم معد أن أصبحوا خمس سكان الكرة الأرضية وأصبحوا يزيدون عن ٦٦ دولة. فتمثل أحوال هذه الأمة يوم كانوا دولة واحدة في عصور ازدهار الإسلام، وفي ظل خلافة واحدة وحكم إسلامي واحد، فعلى مدى قرون طويلة ابتداء من الخلافة الراشدة ثم الأموية ثم العباسية كانت للدولة الإسلامية هيبة في العالم كله كانت الدولة الإسلامية تمد من ولاية

تشعر الإسلامية في الصين شرقاً، إلى ولاية الأندلس والمغرب غرباً، أي نصف العالم المعروف في ذلك العصر. ويكفي نبلاً على هيبة تلك الدولة العظيمة المشهورة، وأمعقضاء، والتي أطلقها امرأة مدوية كانت ترعى العدم على الحدود محاول بعض جنود الرومان اغتصابها، فاستجاب المعظم لصرختها، واكتشفت جيوشه هزيمة الاناضول واستولت على الحصون والبرموه. إن انحصارات الرضاة في حطين وعين جالوت والمقصورة وبيت العفس

أما عن نظام الحكم فلم تشهد الإسلامية في تاريخها الطويل نظاماً ديمقراطياً عادلاً كما شهد العالم الإسلامي في عصور الخلافة الراشدة، وحتى في عصور الخلافة الأموية والعباسية، والتي اصطلح المؤرخون المسلمون على تسميتها بعصور «الملك المفسوس»، إلا أن النواز الديني لدى الخلفاء والولا والمفسوسين في تلك الدولة كف للبرعية المسلمة من العدالة وحقق من الديموقراطية ما عجزت عن مثله تلك النظم المعاصرة لنا في العالم الإسلامي، وأبسط دليل على ذلك هو تلك الانحصارات العسكرية والفتوحات الواسعة التي تمت على أيدي الأمويين والعباسيين فإن الشعب الذي يلعن والفرح والظلم من كاملة لا يمكن أبداً أن يصقل نصراً عسكرياً وأمنياً على أعدائه

وبالنسبة إلى الحالة العلمية، فقد كانت تلك الدولة مهد العلم والحضارة في وقت كانت أوروبا في العصور الوسطى تعيش في الظلام دامس، وكان طلاب



المصدر: الحياة الفكرية

١١ يناير ١٩٩٧

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعلم من انحصاء الدنيا باتوا الى جامعاتنا ليتعلموا الطب والهندسة والفلك وتشتي العلوم على ايدي علماء المسلمين امثال ابن سينا وابن النفيس وابن رشد وابن الهيثم، وعلى من يريد الاطلاع على المزيد في هذا الميدان ان يرجع الى كتابنا «العلوم الإسلامية» لكي يعرف فضل علماء المسلمين والعلوم الإسلامية على مسيرة الحضارة وعلى العلوم المعاصرة

أما عن الاقتصاد، فنذكر كيف كان الناس في كنف من عصور الإسلام الزاهرة يردون اسوال الزكاة والصناعات التي يأتينهم بها بيت المال، باعتار انهم استغفوا من علمهم وكدهم وكسب ايديهم عن الحاجة الى معونة الدولة، وكيف كانت الدولة تلجأ بمسكن لكل أسرة وراتب ومرافق او خادم لكل مسعد او معوق، وتعرض راتباً لكل مولود ودية لكل شاب او فتاة مقبلين على الزواج وما زال الأمن في الدولة الإسلامية مضروب الاضال عند المستشرقين الغربيين حتى يومنا هذا كان التجار في سبيل الصوامع الإسلامية يتحركون متاجرهم مفتوحة ومصاعفهم معروضة ليعذبوا الى الصلابة في المسجد، فلا يفكر احد في سرقة شيء منها مهما صغر حجمه. وكان الرجل يسقط منه كيس المال او الذهب فيعود بعد ساعات او ايام فيجده في مكانه او في بيت المال. وكانت المرأة تخرج من بيتها في بغداد او دمشق او القاهرة او أية عاصمة إسلامية، بل قد تسافر الى بلد من بلد ان تخشى على نفسها او مالها وربما يقول قائل انك قدمت صورة من جانب واحد من التاريخ الإسلامي هو الجانب المشرق والمضيء، وتركت الجانب الآخر المظلم حين كانت هناك

مخبرات نعم فيها العوضى ويكثر الظلم وثراق الدماء لأهول الاصابات. ونقول نعم فلسنا ننكر ذلك ولكن وجود مثل هذه الانحرافات لا يسمى الى النظام نفسه، ولا يجوز ان ينسب إليه، انه خطأ المحررين انفسهم الذين يمتدوا عن الطريق الحق ويكفي ان نقول ان الإسلام عندما طبق تطبيقاً سليماً وعن هم صحيح رجع هذه الامة من الضياع الى القمة، فلما تركته وامحرت عنه سقطت الى اسفل السافلين كان هذا هو الفارق الواضح في حال المسلمين بين اليوم والامس، انه الفارق بين الظلام والور، بين الدل والعر، بين الظلم والرحمة، بين الكبت والحرية، بين الفقر والرخاء، بين الفوضى والامن. وهذا الفارق يعود الى عامل واحد لا شك فيه ولا جدال حوله، انه الحكم الصحيح والسليم بالإسلام.

وما اصدق تلك الشعار الذي اصبح جميع المسلمين في سبيل انحاء المعمورة يرغمونه اليوم «الحل هو الإسلام» ولا حل الا بالإسلام، ما اعظمه من شعار لو فهمه واستوعبه الذين يدعون إليه، ولو خضعت نوايا من يدعون الحكم به، وما اقل الاخلاص في هذا العصر.



حرية الرأي في المفهوم الاسلامي

أحمد شوقي الفنجري *

■ يعتقد بعض الناس بأن كلمة السياسة معناها المناورات الحزبية والكتب على الجماهير وتضليلهم بمحسوس الكلام والخطب الرنانة. وهذه فكرة خاطئة وهدامة سدسها علينا الاستعانة الغربي والفنح الكثير من حكام المسلمين بها حتى أصبح منهم من يشقون شعوبهم وهم يتصورون عن جهل أن هذا من اصول السياسة ولوازمها.

ومن العجيب أن نقل هذه النقائيل عن الاستعمار الغربي في حين أنهم على بلادهم لو كتب حاكم منهم على شعبة أو غشمة لسطق إلى الأبد ولم يعد يلقى به أحد. في حين أننا في بيما نجد من تخالفوا الرسول (صلى الله عليه وسلم) ما يقول: «من غشنا فلايس ماء» ويقول: «ما من عبد يسئرع الله رعية يموت يوم القيامة وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة».

إن السياسة في معناها العلمي هي فن حكم الجماعة. والركاسة هنا لا يعني مسجود الرئاسة ولا التشريف ولكنه يعني أساسا الإدارة أي الخدمات والإنشاج. وهو يعني مسؤولية مطالب الجماهير والعمل على تحقيق هذه المطالب وحل المشاكل والجماعة المقصودة تبدأ من الجماعة الأولى أي الأسرة. فالسياسة تعني رعاية الأب لأسرته، ومصاحب العمل لعماله، والزعيم لحزبه، ورئيس الدولة لشعبه.

ومع أن هذا هو آخر تعريف علمي للسياسة توصل إليه خبراء هذا العلم في القرن العشرين، فإن الإسلام نص على وجوده قبلهم بأربعة عشر قرناً. فرسول الله يقول: «لا تتركوا راع وكل راع مسؤول عن رعيته فالأمير الذي

على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم، والخدام راع على مال سيده وهو مسؤول عنه إلا فكلم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته» (متفق عليه).

فالسياسة في السلام هي، إذن، علم إدارة شؤون الرعية ورعايتها، وسبق الإسلام كل ما عرته التاريخ من نظم الحكم في تصعيد مسؤولي الحاكم واعتباره مسؤولاً عن تصرفاته أمام الله الذي يراقب أعماله يقول الرسول: «وكلكم مسؤول عن رعيته»، فالمسؤولية هنا تكون أمام الناس في الدنيا وأمام الله في الآخرة. هذا هو المعنى الحقيقي لكلمة السياسة. إنها، أساساً، خدمات وإنشاج.

الخدمات: منها توفير اموال العمل والرزق لكل فرد في الرعية، وتوفير المسكن المناسب لكل أسرة، وتوفير التعليم والخدمات الصحية، إلى جانب توفير كل أنواع الرعاية الاقتصادية والمكفالة الاجتماعية لكل عاجل أو غافل عن العمل أو يتيم أو مسكين، وكل أنواع الخدمات العامة ابتداء من تعهيد الطرق وتنشيط القرع وتنهيل المواصلات وتأمين الناس في أرائقهم وحياتهم وعملهم إلى حماية حدود الوطن وأرضه والإنشاج: ضمن استئجار اموال الدولة في المشروعات الناجحة التي ترفع مستوى الدخل القومي وتساعد الاقتصاد الوطني في النمو، وتنشج الناس على الرزق الحلال بتشجيعهم للصناعة والتجارة والتصدير وهكذا.

والإسلام لا يفرق بين السياسة والدين بل إن العمل السياسي الصالح خير عند الله لوأب ومنزلة من مزيد من الصادات فرسول الله يقول: «عمل ساعة في

حكومة خير من عبادة سنين سنة، فالإسلام يختلف عن غيره من الأديان في أنه للدين والنسبا معاً. وهو الدين الوحيد الذي أقام دولة وحكومة مثالية وأتى بنظام معين ومحدد للرئاسة والحكم. بل إن الله يأمر رسوله أبرأ بأن يقم نظاماً للحكم مبنياً على القرآن فيقول: «أنا أنزلناه إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراهم الله» (مسورة النساء - ١٠٥). والإسلام بعدد هذا هو الدين الوحيد الذي يجعل العمل النبوي الصالح في منزلة العبادة والتزويج إلى الله بينما كان أبو هريرة رضي الله عنه معتكفاً في مسجد الرسول، إذ رأى رجلاً حينما جالساً في طرف من المسجد، فاقبل عليه بسلامه من سبب حزنه فلما علم بعشيقته قال له: «قم معي وأنا أفسس لك حاجتك فقال له الرجل: انترد اعتكافك في مسجد الرسول من اجلي فسكى أبو هريرة وقال: سمعت صاحب هذا الفير والمهد به قريب يقول: «لأن بعني احكم في حاجة أخيه حتى يقضيها له خير من اعتكافه في مسجدي هذا عشر سنين».

هذا هو مفهوم العمل في الإسلام: خدمة الناس في الإسلام عبادة، بل في أعلى عند الله منزلة من العبادة. فرسول الله يقول: «علم صالح خير من عبادة سنة» وجميع أوامر الإسلام لا تفصل بين القيادة والعبادة، وبين خدمة الجماهير وإقامة الصلاة، وبين العمل النبوي والعمل الديني. فالله تعالى يقول: «الذين أن مكلفهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وآمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله اعلم بالصواب» (سورة الحج - ٤١).

فالله تعالى يربط بين الصلاة التي هي فريضة تعبدية وبين الزكاة التي هي فريضة اقتصادية، وبين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي هي ممارسة سياسية.



ونصوص منزلة من السماء، وإن الجدل فيها يفضي لغوا ماطلا، ويخرجون من ذلك ما إن الإسلام لا يقبل المقاش أو المصارعة في أوامره طبقا للقاعدة الشرعية التي تقول «لا اجتراح مع النص» ، ولذلك لا يمكن أن تكون هناك حرية رأي في ظلال الدين.

والرد على ذلك بسيط وواضح، فجميع مسائل العالم تشغل على صناديق رئيسية لا يمكن الخس بها أو مناقشتها، فهي الدول الشيوعية لا يمكن أن تنادي بالارسمانية، وفي أميركا تحظر الدعوة إلى الشيوعية، وكذلك في الإسلام لا يمكن الدعوة إلى الكفر أو التشكيك في الله أو منع الفروض وإباحة المصريات آن هذه من الإنشاء الرئيسية التي تضرر كل دعوة أو صدا على صيانتها، إن محاولة فهمها تعشير محاولة لعدم الجدل من أساسه، أما حرية الرأي بمعنى المطالبة بالحق والشكوى من الظلم أو تنبيه الحاكم إلى أخطائه ونقصه أذا لعل وإبداء الرأي في أي شأن من شؤون الدولة والحياة المدنية، إلى غير ذلك من الأمور التي تسمى في عصرنا هذا بالحرية السياسية، فإن الإسلام لا يكفل بالصالح بمعارضتها بل يأمر بها ويمنعها ويمنعها فرفضه على كل مسلم ونوعا من الجهاد والعبادة.

فمرسول الله يقول، «والذي نفس محمد بيده لثامن بالمعروف ولنثمن عن المنكر ولثامن على يد الظالم ليطغى على الحق فطرا ولا فيوشك أن يستعمله الله بعساذب البع قد يسلط عليكم شراركم قد يدعو بغيركم فلا يستجاب لهم».

من هذا كله نجد أن الإسلام يسمح باختلاف الرأي في أمور الدنيا التي لم ينزل فيها نص قرآني، ويسمح أيضا بالمجاهدات في سهم النفس والتعسير، ويسمح - بل يأمر - بوجود فئة خارج الحكم تكون عملها تنبيه الفئة الحاكمة إلى أخطائها لا تقديم المنص لها ودعها إذا أخطأت.

الدولة والزماساتها فذلك هو التكتيد بالدين.

ومن الأمثلة الحية التي تربط دين السياسة والدين وتبين شعور الحاكم الصالح بالمسؤولية أمام الله عن كل عمل سياسي تلك الكلمة الخالدة التي جاءت على لسان عمر رضي الله عنه، «والله لو أن بخله عثرت بحجر في أرض بالعراق لحسبت أن الله سيحاسبيني لم لم أسو لها طريقها». وهكذا من المنص به من المستحسن، الفصل بين السياسة والدين في الإسلام، وكل مواطن مسلم، سواء كان حاكما للدولة أو عضوا في حزب أو نخبيا يدلي بصوته أو مهندسا في مصنع أو طبيبيا في مستشفى أو نالدا صحافيا أو سياسيا...

وكل فرد في الأمة واجب أمام الله من موقع عمله في الخدمات والإنتاج وفي المراقبة والمقد وفي المنص والتوجيه.

وكل هذه الأعمال التي توضع تحت بند العمل السياسي والتفد السياسي هي في الواقع من صميم الدين الإسلامي الذي يرفض المساء القائل: «اعصا لنصير لنصير وما لله لله» بل يعلن: «قل أن الأمر كله لله» (آل عمران - ١٥٤).

والإسلام في هذا حزام كل الحر، فهو لا يقبل الجزئية إلى نوعين من التخالف: منها ما يخص بالدين والسياسة، ومنها ما يخص بالآخره والعبادة. بل يعبر كلا منهما مكملا للآخر فلا تصلح أخرفنا بغير صلاح دينيا، ولا تفعل عبادتنا بغير أن تصلح سياسيا. والله تعالى يقول في ذلك: «المتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خسر في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى تعد العذاب» (البقرة ٨٥).

والسؤال الذي يبرز هنا هو: إذا كان الإسلام يأمر كل مسلم بمعارسة العمل السياسي والمقد السياسي بهذا المفهوم، فهل يكفل الإسلام حرية الرأي السياسي، وهل يقبل المعارضة السياسية، يقول بعض الناس إن الدين مطبوعته عبارة عن أوامر محددة

وهكذا نرى القرآن كلما نكر العبادة ربطها بالعمل الديني وخدمة الناس، وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «تسمك في وجه أخيك لك صدقة» وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر صدقة، وأرشاك الرجل في أرض الصلابة صدقة، وأماطك الأذى والفسوق والعظم عن الطريق صدقة، والفراغ من دلو في دلو أخيك صدقة، ويصرك للرجل الردي البصر لك صدقة.

وكل عمل يؤديه الحاكم المسلم أو المسؤول عن الرعية يكون فيه خدمات وإنشاج (أي سياسية) يعبر عبادة، وله عليها صدقة - فالجمل بين الرعية ورفع الظلم عنهم عسبادة في نظر الإسلام.

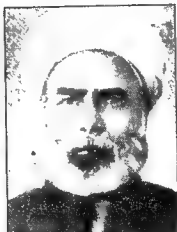
- وبناء المساكين لهم وفتح المدارس وإصلاح الطرق وإنشاء المصانع وتشغيل العاطلين عبادة في نظر الإسلام.

- وإن زجج الحجر عن طريق الناس أو شوشة أو غلظنا عن طريق الناس، وإبصار المعاش والفرق إلى الأبهة والمناجز والمسكن... كل هذه الأمور التي هي من عمل إجهزة الحكم المتخصصة والتي تدخل في بند الخدمات والإنشاج، تعتبر في نظر الإسلام عبادة وتقرأ إلى الله وعملا صالحا يوجب عليه في الدنيا والآخرة، وإذا حدث تفصير من المسؤولين عن هذا العمل فعلى الرعية المسلمة تقديم المنص والتوجيه إليهم وتنبيههم إلى أخطائهم... وهذا هو ما يسمى في دين الإسلام بالنصيحة ويسمى في عصرنا الحديث بالنقد السياسي.

وقد بلغ من حرص الإسلام على توصيل الخدمات والإنشاج إلى الناس (أي العمل السياسي) إلى جعل المقصر في ذلك كالمكتب دين الإسلام من أساسه. فالله تعالى يقول: «أرايت الذي يكتب بالدين، فذلك الذي يدع المنص ولا يحض على طعام المسكين» (سورة الماعون ٣-١).

ومعنى الآية أن ترك أحد أفراد المجتمع الإسلامي جائعا بلا عمل أو كعالة اجتماعية، أو يتيم بلا مأوى إلى آخر ذلك من خدمات

المنسحبون من العصر !



د. عبد العظيم رمضان

المختلفة مشبهة هي مسودع تاريخ . وهي
مصر مسح . مصر التي عكس مجيئه
السياسية والعقائدية . والاصحاحية رتيبة
والأخيرة . بقعة تلميح مادة هذه المساعدة .
للاستاذ في لوميا لاجري الشموه على غادة
توكيب الاحداث التاريخية بصورة اقرب
من تكون إلى الواقع . وبالتالي فهي مصادر من
الدرجة الأولى

وهدفت إلى فهم ملاحظة ظاهرة اجتماعية عربية تصور مدى الاعتراف الذي أحدثته الحركات الإزهاوية بفكرها المختلف عن العصر في الوعي لدى الحشائر العربية. والتي وصل إلى الصيغة المتعددة التي نعرض فيها الاستارد ودراسة



على أي هجرت ، من مناطق البلاد المذكور في حريدة
الساء ، بأن وثائق هذه الصفحة لا يثبتون مكان في نهاية
القرن العشرين ، وأما يثبتون بكل تأكيد في نهاية القرن
العاشر عشر ، وأن هؤلاء الرماي ' إما أنهم قد تحفوا على
العصر ، وإما أنهم قد استحووا من العصر كلية ' .

بالإضافة على ذلك نجد في هؤلاء الكثيرين من طلبة
الجامعة ومن تخرجوا فيها ' ولا يقتصر الأمر على طلبة
الكلية الطبية ، وأما يصادف إلى طلبة الكليات العلمية
الذين هم أقدم من عبقهم على شئ القدر العلمي بأديهم
في ترسيم وتاريخهم المصلي ' .

في عدد ٦ من ١٩٩٧ ، على سبيل مثال سن
نجد من كتبه حقوق جامعة بيروت عن حكم الإسلام
فمن كان في البحر بعد احداث سبيل الاحاد عن
الامتنان ' ونقول إن ما روايات بلقاء في ساحر حمل
احداث سكن الطالبات من الاحاد عن أسئلة الامتنان ' .

فهل هذا مقبول ؟ وهل هذا السؤال توجهه طلبة جامعة
بعلب في نهاية القرن العشرين ؟ ترى هل كانت الفائلة في
نهاية القرن التاسع عشر توجهه هؤلاء مختلفا ؟ وكيف تصور
هذه الفائلة أن تدخل مصر القرن الواحد والعشرين عن
طريق مسير الجبال للإحالة عن أسئلة الامتنان ؟ في

نوع الذي نستخدمه الفائلة في العالم العربي كل الإمكانيات
الطبية الحديثة التي أتاحها شبكة الانترنت واستخدام
الكمبيوتر للدخول في القرن الواحد والعشرين ' .

ثم سؤال آخر لفائلة في كلية الصيدلة بجامعة بيروت ،
سأله فيه هذا السائل ' العرب ، هل باح للحدوث أن
بظروا في سبيل الرزح بها إلى الوجه والكعب مع حضور
محموم منها ' وهل باح لما لا تظن أن من يريد حفظها أو
لا ؟ وما الذي باح رزته منها ؟

وقد تجرت كثيرا وأنا اقرأ هذا السؤال ' فالطالبة حكيم
كوبيا طالبة في كلية الصيدلة بجامعة بيروت تخرج كل
صاح من حزمها ، وتمشي في الشارع المزدهر بالرحال
الذي يظنون إليها ونظر إليهم . وقد تركب الأوتوس
إلى الجامعة ونسق طريقها وسط الزحام الضيق من رحال
وساء ، ثم تدخل الكلية وتقف أمامها وملاها وربلاتها وتظن
إليهم وإليهم ويظنون إليها . وتغصر المناظر مع زملائها
الذين تادهم الطرقات بالمرودة . ويتأصروا أسناد تصطر
إلى الطر إلى ، وتدخل للعمل مع زملائها وتضطر بحكم

وغير ، حملي سبب مقبرة بن دبر ' أصبح اشترى
عند في ريس هذا القرن ، وما تبدل في حره
عن ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا
عن ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا

في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا
في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا
في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا
في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا

في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا
في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا
في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا
في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا

في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا
في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا
في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا
في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا

في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا
في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا
في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا
في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا

في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا
في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا
في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا
في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا

في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا
في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا
في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا
في سنة ١٩٩٧ من قبل ' في سنة ١٩٩٧ بعد هذا



التاريخ

التيطبال ! ويستد التبح في ذلك إلى عرص كان في
الزواج تمحصها في ضوء التطور العلمى الذى تقدم
بالمجتمع البشرى ، حتى لا يسى إلى الإسلام ، وبصوره
بصورة لا تواكب التطور ، والبنحة في أنه في الوقت الذى
يعرف الفردى لاحتحات المقدمة تفسر لغنى لسرور
إفان الفرد في المجتمع القصرى يسر التزود دله في
التيطبال ، ويعرف أنه عليه أن يسد فيه عند التزود حتى
يسر السطوب في فيه .

وعظمة أخا، فإن هذا الكلام يطبق بصورة أشد على
عقاب الأوراس من أمثال رتبة الحمى وبقين علوية وتحتية
تشمس الشمس وبيئة العربان وعواطف الترقاوى، حيث يظل
أصواته إلى ضلالت سماوية لا تفصل إليها أصوات المطرات
التي تهب من الأعالي العرية، ويتصاعق دهره بالتالي

والجواب أن الشيخ لا يكتفى بتحريم عاء المرأة ، وإنما
 يثبت التحريم على ما يثبت في النساء أخلاقاً فيها ،
 فيجب منع من حرمها حلقاً وممنع من أحاز ذلك بشرط

تري هل لو وصل هذا الكلام إلى العالم الحيواني وهل
له أن يحتاج الأهر يحرم الاستماع إلى موسيقى
، نهيق ، و و عورل ، و و بشيكوفسكي ،
و و مورودي ، و و شيرت ، و و شوان ،
و و لسة ، و و ناحاسي ، و و براير ، و عريم ، كيف
تكون نظرة الناس هناك إلى مصيحا ، وهل يصدق ما طرأ
عليه من تقدم في الواقع الاجتماعي والثقافي
القيادي والأديبة^{١٥}

وإذا قيل للصديق إن موسى عبد الوهاب وفريد الأشراف
والساحل والباح خلد وعيهم من موسى مصر العظام
إنما هي حرام في حرام ، وأنهم يرتكبون المعاصي وهم
يسمونها . فكيف يتسكون بالذي يؤمنون بحكمته العالمة
ويصرون من الظالم والغرلم ؟

وفي عدد ١٧ مايو ١٩٩٩ من لسان نوري مشكلة من نوع غرب تهديد الحياة الزوجية لـ مسلمة « وعنده المشكلة لا تصل إلى إغلاص الولاء وجميع مقومات الحياة الزوجية السليمة » وإنما تصل بدلة الحيلة ، فالتفت للنبي بصورته والافتاد تصحب لها الصفر القريب ، وطفلة ليس البدلة من جديد ، وعصل الزواج حده لها السبب الفاتح ، ولجأ التي إلى اقتني الشايع في هذه القضية المعيرة : « رضى التحسين بأن اقتني على حق ، وأن ليس للنبي لرجل رضى على إغلاصه ، دون أن يرسله سبب اللس . وكل هو الموعة واقتني بلساء أو هو ظروف الرمس التي أوجبت هذا اللس » ويترجم الفتاة فصاحا بفتح الحيلة ، سفها

وترك الحاطب والمحطوة والشيخ يعيشون في عالمهم
العريب الذي لا صلة له بالعالم المعاصر من قريب أو من

لا يصل الشيطان في هذه
أفلب إن في حاحة إلى التسبح محمد عبده وإلى
التمجيد الإسلامي واستر في أوله هذا القرن . فوصلة محمود
في توفيق أسس للحياة . وفاقا لتسمين نأد الدين الإسلامي
في دي يواكب جمع الإرمه راس مقصود : أي عن معي .
في مائة سنة سبعة في مائة سنة مصدرة لا تلي
وفي عذرة ١٥ ١٩٩٩ بأن أحد الطلبة أراد أن
خرج من بيته في هذا . سواء كان موسيقى أو غير ذلك
لأنه بعد سواك عن بعده احسن تقي لديه . وأنه
سأبعت نسبة بشعة احبته على الزعم بأن أهم الله
في سنة ١٩٩٩ في السنة

بعضهم يفتح ركبته بعد بورد أكثر عناية وعما
يخرج عن أحسن القبحات، إذ حلا من الشيوع والعت
والنارعة ومنه وألمت عجايز الكائنات الخادفة إلى البحر
ويكذب حرم عنه "نراد للفرحان" شحة أن الصوت القادي
للبرقة عود، فبدأ يأنظف والقاء "

فهم هذا محفل " ليس معي ذلك أب جميع أعاني
 أب كلته التي دخلت في تراثنا الحضاري هي حرام في حرام
 وأنها كانت تركب فعلا عموما وهي تسمى " ولذي الفتى
 تضرعا من " رابع " وفي الوقت نفسه فإن جميع الذين
 سبوا أنبياء والذين يسعون فيها يكونون قد ارتكبوا
 معتد في كما دفعته من ثلاث الاستماع "

١٠١ - معنى ذلك يعني أن أعني أم كلثوم في رواية
تخبرني عن نفس اشتراكي عاب السماء. وتنبع الحشوع
في القصر - يدفع الدموع في العيون - هي مجموعة من
الاعبي. وأتتبه حبه إلى جرمها ليس^٥ لأن صوت أم
كلثوم - معننه - عورة فاحله إذا انطلق بالماء والطرب^٦
هذا يعني مدنا حادثة أيضا في هذه الطريقة لتتويه

حديقة الإسلام . الرجوع متعا إلى القرد التاسع عشر
 يدعى من دحلته القرد الواحد والعشرون . وإذا كانت هذه
 تسمى القرية نزل إلى هنا على صفحات الصحف الواسعة
 الانتشار . فلماذا يلوم جماعات الإلوهة إذا وجدت في
 هذا البناء عحية لينة تصنع منها مغاريها ضد للجمع



المصدر :

١٩ يناير ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد . ولا صلة له ببحر الحياة وأساسيات الحياة الزوجية
التي تتطلب أول ما تتطلب الوفاق والود والرحمة .
ولا تتسكك بشكليات عريضة يلزمان فيها بالرجوع إلى تقاليد
عصر ماضي

وفي عدد ٢١ مايو ١٩٩٦ برى قارئنا لا يعمه من مشاكل
مصر السياسية والاقتصادية والاجتماعية وامتلأ السماء
سوى النساء وكيفية دخول مصر القرن الواحد والعشرين .
ألا مشكلة واحدة تملأ رأسه وتدفعه إلى استعاء المشايخ
وهذه المشكلة هي رفع الإصبع في الشهاد ! وحكم ذلك
في النبي " وهل هو من أركان الصلاة ، أو هو من هبات
الصلاة ؟

ويصطر التبع إلى العوض في كتب الفقه والسنة والرجوع
إلى ما ورد من أحاديث لعبد الله بن الربيع وروايل من حبر
وجهرها للإحاطة عن هذا السؤال العويص الذي يتوقف عليه
عمار الكون أو حرابه ! ويتطيش القارئ الخائر في نهاية
نتجه إلى أنه يستطع أن يرفع إصبعه أثناء الفتنة ولكن
لا يحركه ! ويشرح الحكمة في رفع الإصبع شرحا عربيا ،
فيقول إن هناك في السنة عرقا يصل بالقلب مباشرة .
فإذا تحركت السبابة تحرك القلب وعلم أنه في الصلاة وقته
إلى وسواس الشيطان ، فلا يسهر في صلاته !

وهناك عشرات ومئات من هذه الأسئلة والتناويز التي
لا صلة لها ببحر الإسلام وسلامة العقيدة والعمل والمعاملة
وسلوك المسلم وطرق كسب المال والسعي في الرزق وغير
ذلك لما كان يتعلل بال المسلمين الأوائل ودفع بهم من شه
الحريرة العربية إلى الخيط الأطلطي عرا وبخر العين شرقا .
وهو أمر يجب أن يصدى له الأهر في ظل شبحه الجليل
والعالم المستبحر الدكتور عطاوى ، فأعشى ما أحشاء أن
ما يحدث حاليا هو تقاعل المجتمع المصري لاستقلال حكم
إرثي أنسى متى يذاب أعدائنا وأنبيهم في سحب مصر
من هذا العصر وتقف بها إلى مجاهل العصور الوسطى !



المصدر: الخرسون

٢٠ يناير ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحادية الفكر.. ليست من الاسلام

أحادية الفكر علة معروفة في كل النظم السياسية التي لا تعترف بالرأى الآخر وتسعى بطريق القوة الى التغيير الجذري في حياة الناس وفقاً لمفاهيم الحق والعدل التي تسيطر على عقول منظريها وفلاسفتها. وعلى ذات النهج دأبت حركات الجهاد

المعاصرة في العالم الاسلامي على تصوير رسالة الاسلام في عقول الشباب المتدين على انها ثورة تعصف بكل من يعترض طريقها املاً في الاصلاح الجذري على رأى فقهاءها.

يقام الدكتور / سيف الدين ابراهيم تاج الدين - استاذ بجامعة الخرطوم سابقاً

ولكن عندما يتسدير
الغباريه قوله تبارك
والله لا دفع الله
الناس بعضهم ببعض
المسند الأرض... يجد فيه
كثيراً من العبر والمعاني التي
تفسر بكل جلاء الى ان
الصلاح في الأرض لمن قتاله
اي قوة متفردة برأيها.



۴۰ میناير ۱۹۹۷

التاريخ :

إن المعاني التي تحسبها

وتقوم سنة الدفاعة على
تقيقه ان كل انسان مجبول
طبعه على ان يفسد الظلم
فليس كل ما ملك من قوة،
ولا يحتاج الى وصي يله
ذلك لان دليله هو
خصائصه الشخصية. لكن
الانسان انه لا يعرف
داً مقولاً لقدر قوة الدفعا
تري معنى صلحته، بل
ضدوه بالضرورة الى
تعدى والحقا الظلم
لغيره. والحلولة دون ذلك
من لابد من اطلاق قوة
بف المضايدة من جانب
غير حتى تتوازن حركة
الدفع والحق المضاد في
نام ويعترف فيه كل انسان
بوجود الحق ويحقه في
صاة.

ولا شك ان افضل الناس
يكن ان توسر للناس
منست المداغة وتقيم من
رورها هي ذلك النظام
ي يتاسس من اول يوم
الاعتراف بوجود الغير
تطلق حرية المداغة
عديدة تحت ضوابط
لاقية تراعاها كل الاطراف
ي يئس من التناقص
ي ريف دون استئثار او
ماية من احد. ولو اترك
لحر الحركات الاسلامية

العاصرة هذا المعنى جيداً
لكناؤا الناس حرصاً
على الديموقراطية التعديبية
واعتراضاً بها، لأنها في
حقيقة الأمر تستهني بسنة
خلفاء الكوني التي جعله
تعالى سبباً لصلاح الأرض.
ومن أبرز الشواهد الدالة
على ذلك النظام الكوني أن
الله سبحانه وتعالى أنزل
في القرآن الشديد على بني
إسرائيل على يد قائد متروك
أذاني اليهود الذي أول
التيوم، مع أنهم كانوا أول
التيوم الذين فضله الله
على الآخرين، فقامت تلك
القائد بتهودهم خلال الدنيا
سكناً ويطشاً، كما جاء في
أول سورة الإسراء. وقد
وصف سبحانه وتعالى
أولئك الجنود بقوله عباد
الله أولي أي سبيد، رغم
شكرهم وكفرهم، لأن
هم يتعلق بأحوال الدنيا
ولا يتعلق بأحوال الآخرة.
فأربما نحن اليهود ذلك أن
شعائر حاكمية الله الذي
تستوهي إلى أنفسهم، قد
سكنت رابته بزوال ملكهم،
لأن حقيقة الأمر أن حكم
الله، هو الذي انتصر منهم
بسبب ظلمهم وفسادهم في
الأرض.

فما أحرانا أن نعي مثل
هذه العبر جيداً فلا نتبع
سجن الذين كانوا من قبلنا
حتى إذا بخلوا جحر ضب
دخلنا معهم قد حزننا من
ذلك الرسول الكريم (ص) في
الحديث المعروف، وليتنا
نفرح أن سنة المدافعة التي
تحفظ الأرض من الفساد
والظلم هي نظام كوني
خاضع لى إرادة الله مالك
الملك، ولا يمكن أن يستحوذ
على هذا النظام الإلهي أى

حزب سياسي او جماعة من البشر حتى ولو قامت ليبلها وصامت نهارها وتمتعت على الله الاماني، وليتنا نذكر ان شعاره حاكمية الله الذي يتم استقطاب الشباب المحسنين تحت لوائه، هو من تراث اليهود والنصارى وفيه اتباع لسننهم التي نهينا عنها.. والقاريخ القريبى لزال بحكى كيف الوسطينى لزال بحكى كيف ان الكنيسة استعجبت الناس بشعار حاكمية الله الذي نعتبه ان نفسها

اما الرسول الكريم(ص)
وهو الذي لا يخطئ عن
الهُوى فقد تدارك خطوة
هذه العساوى ونهى
اصحابه نهياً قاطعاً
وصريحاً من ادى دعى
الى التماس اهل بيته الى
حكم الله . حتى ولو خرج
الى الجهاد باصر النبي،
حيث اوصى في الحديث
الصحيح واذا ارادوا ان
يتزلفوا الى حكم الله
فلاتتزلفوا الى حكم الله
ولكن اتزلفوا الى حكم الله
وامساكنا فكانت لا تدرى
تصيب فيها حكم الله ام لا
وعلى ذلك لم يعرف
سلف هذه الامة ان احداً
يتصرف في قضية او
يشتفي في مسألة او يتولى
مراة للمسلمين بل راع الله
فهم حكم الله.

إن بدعة الفكر الحركي
للاضادى لا تتمثل فقط في
تعطيل سنة المدافعة ومن ثم
شاعة الظلم والفساد في
الأرض، وإنما الأذى من
ذلك تجسيده وبسريه
نصوص الكتاب والسنة،
هي التي أفنى سلف هذه
أمة أعمارهم في سبيل
بيانها للناس
صدق وتجر. ةةةةةة
سنة النبي (ص) غنة بما



الخبر

المصدر :

٤٠ يناير ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يؤكد سماحة هذا الدين الذي يقوم على حب الخير لجميع الناس ونبذ الضج والأثرة في إية صورة من الصور. فليست مشاركتهم في البعثة في أول جمعية لحقوق الإنسان، انعقدت بدعوة من عبد الله بن جدران النجاشي للثماور مع سادة قريش في امر يتعلّق برّد المظالم التي تعرض لها بعض العرب في قصة بطول شرحها (وهو ما يسمى بحلق الفضول)...

وقد ذكرها الرسول الكريم بعد البعثة في الحديث الذي رواه ابن اسحاق: ولقد شهدت في دار عبد الله بن جدران حلقاً ما أحب أن أرى به حصر النعم ولو أني دعيت له في الإسلام لأجيت، وبهذا الحديث يعلّمنا الرسول الكريم (ص) أن صدق الحزم في إية خطة تدعو إلى الإصلاح ودفع الظلم عن الناس هي من أفضل أعمال الخير... حتى ولو كان هؤلاء الناس في مثل عرب الجاهلية الذين لا يخشى حالهم على أحد. وحتى لو صدرت بيننا تلك الخطة الإصلاحية من مشرك مثل عبد الله بن جدران- حيث ورد في حديث آخر أن أعمال الخير التي اشتهر بها في الجاهلية لم تنفع له يوم القيامة.

إننا لا نشك في النوايا ولا لنقد في المقاصد... ولكن نخشى على الأخوة السائرين في حركات الجهاد من أن تجرهم فتنة الحكم والسياسة إلى اتباع فقه الضواجر الذين لا يخشى سبيلتهم فهم الذين أولوا آيات الحكم في القرآن على أنها دعوة للتفكير وإعلان الجهاد على كل من خالف فقههم السياسي فأباحوا

بذلك نساء المسلمين وأموالهم وهم يتلون آيات الله ويتكلمون بكلام خير البرية. فقد تنبأ النبي (ص) بظهورهم وحذر أصحابه منهم قائلاً: قوم تحفرون صلاتكم إلى صلاتهم، يقرأون القرآن لا يجاوز حلقهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، لا شك أن احصائية الفكر هي التي صرفت الضواجر من النور إلى الظلمات فلم تشفع لهم صلاتهم ولا صيامهم ولا تلاوة القرآن الذي ظنوا زوراً أنهم هم اهله وحجته.

إنما مأمورون بتطبيق شرائع الإسلام في أنفسنا أولاً وقبيل كل شيء وأن ندعو كافة الناس إلى الدين بالحكمة والموعظة الحسنة وخاصة وأن أكثر السدود والموانع التي كانت سبباً لجهاد السيف في الماضي لتحرير إرادة الناس من سطوة كبرائهم حين منعوا عنهم الاستماع للهدى، وإنها زالت جميعها في هذا العصر. ولم تعد هناك حاجة إلى حمل السيف لتخليخ كلمة الحق في ظل التواصل والتسامح الذي يسود في عالم اليوم... أما إن كان حمل السيف يقصد به إقامة الحكم وفقاً لما أجتهد به بعض المعاصرين فهذا هو التكريس بعينه لبذعة أحادية الفكر التي تنافي حقيقة أن العدل في الأرض دون تعييز بالدين والعرق... هو أساس الفقه في الحكم، كما تجزم بذلك كل آيات الحكم الواردة في القرآن...

الصعب بين التخلي عن الملك للجهاد مع جماعة المسلمين لإقامة الدولة في دار الهجرة، أو مجاهرة قومهم بإعلان شعارات الحاكمية، التي لا ينفك يدعو إليها دعاة الحركات المعاصرة. ولكن يبدو أن حكمة النبوة أكبر من أن يصبط بها الفكر الأحادي. ولقال أن يقول: ما هي مصلحة الإسلام بعد أن قويت شوكته في أن يترك ذلك الملك على ما هو عليه؟ وحتى إن كان ملكاً عادلاً في قومه يخفي عنهم إسلامه



الخريطة

المصدر:

٢٠ يناير ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهم على دينهم فتمما هي
المصلحة التي تعود إلى
جماعة المسلمين؛
لاشك أن هذا الموقف
النبيوي العظيم لا ينضبط
مع الاستراتيجية الحركية
الماصرة، بل يؤكد أن هذا
الدين رحمة للعالمين، وليس
محوراً سياسياً لمصلحة من
يسمون أنفسهم جماعة
المسلمين، في دائرة الصراع
على مراكز النفوذ في
مجتمعنا المسلم. ويوشك من
يختزل دعوة الإسلام بهذه
الصورة أن تنزلق قدمه على
طريقة اليهود الذين زعموا
أنهم هم أبناء الله وأحباؤه
حتى لم يبق في دينهم اليوم
دعوة متجردة إلى الله أو
خير إلى أحد سواهم. ولذلك
كان لابد من وقفة للتأمل
 وإعادة النظر في كثير من
المسلمات الحركية. وإذا كان
علينا أن نتعبد لله بالفق
الصحیح لا بهوى النفوس،
فلمعلم الصائحين بتدبر
الخطر على الإسلام أن الله
قد وعد نبيه أن لا يسلط
على أمته عدواً من خارج
أنفسهم، فكفوا أيديكم
وتسبوا! ولنعلم كذلك أن
«حكم الله طيس غائباً نطلبه
وإنما هو حكم الأمر الواقع
في سنة للنظام الكوني الذي
يخضع بكامله إلى إرادة
الله سبحانه وتعالى ملك
الملك يؤتي الملك من يشاء
وينزع الملك من يشاء».



المصدر : **المسار**

٥ يناير ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

الدكتور محمد زقزوق
وزير الأوقاف : الأسامة زقزوق

القانون

وطلبت منهم عدم مهاجمة أي دين

القاهرة - حمدي رزق

تتناول المراجع الإسلامية في مصر أزمة قانون المساجد الجديد الذي طرحه وزير الأوقاف الدكتور محمد حمدي زقزوق واعتمده مجلس الشعب في نهاية العام الماضي وبدأ تطبيقه اعتباراً من الشهر المقبل، ويواجه إن يصعد إلى منبر أي من مساجد مصر خطيب من دون ترخيص صادر من الوزارة، ومن يخالف شروط القانون يتعرض لعقوبة قد تصل إلى السجن شهراً واحداً أو غرامة مالية. ويلقي القانون الجديد الذي يحمل الرقم ٢٢٨ لسنة ١٩٩٦ معارضة عالية الصوت من بعض علماء الأزهر، وبيانات ما تسمى جبهة علماء الأزهر.

واللافت أن أحد العلماء وهو يوسف البدرى عضو مجلس الشعب السابق، يستعد لإبطال نفاذ القانون بدعوى حسية ضد وزير الأوقاف اعتماداً على رفض التصريح له بالخطابة، الأكثر إثارة أن الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الذي وافق على القانون، طلب من وزير الأوقاف التصريح له بالخطابة على منبر الجامع الأزهر. وقد اعتبر كثيرون أن القانون جزء من خطة أمنية يجري تنفيذها حالياً ومعروفة كتحفيف المناع، وأن الهدف ليس منع ارتقاء المتطرفين المنابر لنشر أفكارهم وتشكيل قواعد لهم عبر المساجد الأهلية، بل أيضاً مع رموز الخطابة من غير الرسميين من معارضة المهج

الحكومي وتحقيق شعبية يجزئ عنها أئمة الوزارة الرسميون، وأكد أن معركة قانون المساجد ستستند مع بدء التطبيق وعندما يجد أئمة مثل الدكتور عمر عبدالكافي وعبدالشديد صفير وعبدالصبور شاهي أنفسهم تحت المنابر التي تعودوا صعودها والخطبة من فوقها، أو يصدر حكم بالسجن أو الغرامة على أحد الخطباء، يتوقع أزهريون أن تصبح فتنة لا قبل لأحد بها حتى وزير الأوقاف نفسه.

ويرى كثيرون أن الدكتور زقزوق دخل تقديمه «عش الدبابير» وسيفعل إليه شيخ الأزهر الدكتور طنطاوي عندما كان مفتياً، لكن الدعم الرسمي للدكتور طنطاوي حل له كثيراً من مشاكله مع انجذبات الأهرية نفسها التي وقعت ضد قانون المساجد الجديد. والسؤال هل ستكرر الحكومة مساعدتها للدكتور زقزوق؟ وهل سيلتزم الدعاة القانون وضرورة التصريح الرسمي، ويسمونها معركة «لي الذراع» فالوزير يلوي ذراع كل الأزهريين ويطلب منهم التبع للوزارة وبعض جماعات الأزهر يحاول «لي ذراع» الوزير إما برفض صعود



المصدر : الوسط

٢٠ يناير ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

المناير أو نقد الممارسات الحكومية عليها. إنها معركة الصيف المقبل على وجه التحديد التي تبدأ بحلول الشهر المقبل
«الوسط» حاورت الجهة الرئيسية المعنية بالمناير، وزير الأوقاف
الدكتور محمد حمدي زقزوق، والمعرض الأول الشيخ يوسف البيري.

السياحة ما الجديد الذي يتضمنه قانون المساجد حتى انتمى من يعارضه؟

- الوزير زقزوق القائلون لم يأت
مجديد لكي تكون كل هذه الجلسة، فهناك القانون
الرقم ٨٩ لسنة ١٩٦٥ ينظم عمل المساجد ويعاقب
بمصلحة جميعها فقط كل من يخالف شروط
وزارة الأوقاف في الوعظ والخطابة في المساجد
ومن الطبيعي ان يكون هناك قانون معد مضي ٢٢
سنة يشدد العقوبة حتى تكون رادعة ولها
تأثيرها من هنا فان القانون الجديد ١٢٨ لسنة
١٩٩٦ جعل العقوبة الحبس لمدة لا تزيد على شهر
والغرامة لا تقل عن ١٠٠ جنيه ولا تزيد على ٢٠٠ او
بأحد هاتين العنوين. وطبقا للقانون على كل
من يبريد الخطابة او اعطاء الدروس الدينية في
المساجد ان يحصل على تصريح من الوزارة
واستثنى القانون حالة الضرورة عندما يفتي
الامام وقت صلاة الجمعة لأي عذر طارئ،
يستطيع أي من الحضور مع يأس في نفسه
الكفاءة أثناء الصلاة وشعار الجمعة حتى ولو لم
يكن معه تصريح بذلك.

● يجوز تطبيق ذلك على مساجد الحكومة
التي تشتمل بمطلة الوزارة ولها عليها
سلطان، فما هو الحال في المساجد الأهلية
التي لا تعرف الوزارة مكانها أحيانا
- القانون سيقطع على كل المساجد، حكومية
وأهلية من دون استثناء، لأنها - أي الوزارة -
يحكم القانون الرقم ١٥٧ لسنة ١٩٦٠ لها سلطة
الاضراف على كل المساجد من دون تمييز
● وهل هناك حصر بالمساجد الأهلية
لضمان تطبيق القانون عليها؟

- نعم، هناك في مصر ٢٠ ألف مسجد أهلي،
وعلى كل من يبريد الخطابة في أي من هذه
المساجد ان يطلب التصريح ولدينا حاليا ٢٢ ألف
خطيب يتبعون الوزارة ويعملون بالمكافأة
ويحصلون عليها من الوزارة، ويخطبون بتصريح
رسمي، وسيتم تحديد هذه التصاريح بأخرى
جديدة غير قابلة للتزوير كما ان لدينا ٢٥ ألف
مسجد حكومي معطاة بالكامل بخطباء معينين،
ولدينا بعض النقص حاليا، سيعين لسنه ٦١٠٠
خطيب جديد من خريجي جامعة الأزهر، ولن تكون
هناك مشكلة في أية مسجد حكومي بعد الآن
● المقصود كما هو واضح منع المتطرفين
من صعود المنابر وليس فقط تنظيم
الخطابة.



لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٧

- الهدف تنظيم ممارسة الخطابة والوعظ في المساجد الحكومية والأهلية وحماية تلك المنابر من غير المؤهلين والمطردين، وذلك لضمان أن يلتزم الجميع منهج الإسلام في الدعوة حسب نص الآية الكريمة «أبع إلى سبيل ربك بالحكمة والوعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» وبذلك نحدد الطريق أمام من يسميئون أنفسهم بالمساجد ويستخدمونها لأغراض خاصة وينشر أفكار مغلوطة ومفاهيم خاطئة بين الناس من ناحية أخرى لا يوجد في العالم العربي شرقه وغربه

دولة عربية تسمح بالخطابة على المنابر من دون ترخيص

● ما هي الضروورات التي عجلت بتصديق قانون من عليه ٢٢ سنة من دون تعديل،

- القضية كانت تحتاج لوقفة لأن المنبر اسم استخدام كثير وتستخدم للخطابة في المساجد تقول «... هؤلاء نهر من كل عرفة مهم طائفة ليعتقوها في الدين وليبدرو قومهم إذا رجعوا إليهم» والقصد من الأنداء الدعوة، وهذه بسبيلها التقف في الدين كما نص الآية وكل ما يهدف إليه القانون التحقق من أهلية الخطيب الدينية بالأصافه إلى أن كل مسجدة تحظر ممارستها إلا بترخيص الخاص لا يدخل الحكمة للترافع من دون ترخيص من النيابة، كذلك الطبيب والفنان لما كانا المساجد في التي تكون لكل من هب ودب على رغم أنها مسؤولية من أخطأ ما يكون؟ توجه الناس والوعظ الإرشاد مهمة ضخمة تلزم أن يصطلح بها أساس انكباء،

● البعض يتصور أن هذا القانون وضع خصيصاً لخلق الباب في وجه علماء الأزهر وقصر الخطابة على موظفي وزارة الأوقاف.

- هذا ليس صحيح، قبل سنة شهور واثاء الأعداد للقانون قبلت هذه الاعتراضات، وبالعكس أي عالم أزهري يتقدم منا للحصول على تصريح فحص على اتم استعداد لنحه فوراً

● أي عالم أزهري؟

- نعم، لا بد من الحصول على التصريح، ليس للمساجد صاحب المساجد لها من يشرف عليها، وكل شيء يحتاج لنظام، وكل هدفنا تنظيم المساجد، والدين الإسلامي نفسه دين النظام ولن يستسني أحد من قاعدة التصريح مهما كانت الاعتراضات

● حتى شيخ الأزهر الدكتور طنطاوي،

- مغرور وطبيعي أن يؤدي الإمام الأكبر الخطابة في الجامع الأزهر من دون حاجة لتصريح، وعلى رغم ذلك طلب الشيخ (طنطاوي) مني أن أصدر له قراراً بالخطابة على منبر الأزهر، وأنا كنت في حرج حقيقي، ولكن الإمام الأكبر يريد أن يكون فتوة لغيره، وقال، «لا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٧

بد من القرار، واصدوره له قرارا مان بتولي
مضيقته مشكورا الخطابة في الجامع الأزهر هذا
هو شيخ الأزهر وتواضعه. وغيره من علماء
الأزهر مفروض ان يقتدوا به، نحن لا نمنع احدا
من الخطابة في المساجد على الاطلاق، بالعكس
نشجع من يدعو الى سبيل ربه بالحكمة
والوعظة الحسنة والجمال بالتي هي احسن

عبارة الوزارة

● البعض يرى ان وزارة الاوقاف قريب مد
عباءتها الى الأزهر وانها تلعب دورا موازيا.
- بالعكس العلاقة بين الأزهر ووزارة الاوقاف
يمكن ان نطلق عليها ان «العصر الذهبي»، وهي

كل خطوة بمستشير الامام الاكبر - والكتور
طنطاوي في كل ما يفعله يدعو للمشاركة نحن
مصلحة واحدة وليس هناك ما يمكن ان يعكر
صنع هذه العلاقة

● ولكن يبدو ان استجابة العلماء
للاضواء تحت شروط القانون الجديد
ضخيفة بل ان المعارضة متزايدة.
- اقول لدي ٢٢ ألف خطيب ازهري يعملون
بالكافة جميعهم من العلماء والاساتذة ومدرسي
المعاهد الازهرية وازهريون على المئات هؤلاء
يعملون بتصريح وبالكافة اما ان يعترض على
هذا القانون بعض افراد، وثق تماما انهم بعض
افراد، فإنه لا يعني شيئا في ظل موافقة كل هذه
الاورق المولدة

● اذا، لماذا تأخر تنفيذ القانون حتى الآن
هل هناك تخوفات من تطبيقه، ام انكم
تتخسسون الموقف،

- لا هذا ولا ذاك القانون يلزمه لائحة تنفيذية
نحن بصدد تنفيذها الآن والفروض انه خلال
ثلاثين يوما من صدور القانون ان يصدر الوزير
اللائحة والشروط الواجب توافرها في من
يتصدى لهذا العمل، وهي ستصدر خلال ايام كما
ان التصريح الجديد يطبع وهو قابل للتزوير
● يقولون انكم عقدتم اجتماعا مع بعض
ممثلي الجمعيات الاسلامية للحيلولة دون
اعتراضهم على تطبيق القانون وضم
مساجدهم الى معية الوزارة،

- نعم عقدنا اجتماعا مع ممثلي اكبر ثلاث
جمعيات تعمل في مجال الدعوة، وهي العشرية
المحمدية والجمعية الشريعية وجمعية انصار
السنة، وكان اجتماعا مهيأ جدا وشرحنا لهم
النظام الجديد وخرجوا مقتنعين تماما بهذا الامر
وايست هناك أية عقبات من جانب هذه
الجمعيات.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧-١٩٩٧

● على رغم أن القانون وسياسة ضم المساجد تهدف إلى تصفية هذه الجمعيات رغم طول عمرها في الدعوة،

- أبدا ليس بهدف التصفية، ونحن لن نضم مساجد هذه الجمعيات حاليا، لأن لدينا آلاف أخرى من المساجد تحتاج للصم. وخلال عام ١٩٩٦ صممنا ستة آلاف مسجد وكلها ترمم أصحابها وطلبهم، ولدينا قائمة انتظار بمساجد أخرى وقد تستعرب أن البعض يأتي بالوسائط لنمكن الصم ومجلس الوزراء وافق على خطة خمسية لكل المساجد الـ ٢٠ ألفا الأهلية بمعدل ستة آلاف مسجد سنويا وبكلفة ٢٥ مليون حبيب بما فيها مرئيات الإمام ومعمد الشعار وأدى من العمال في كل مسجد يتم صم. وفي العام ٢٠٠٠ لن تكون هناك مسجد واحد خارج مفعه الوزارة وللعلم تم تعيين ٦٥٠٠٠ اسم وحطبت بـ ١٧ مليونا و ٢٠٠ ألف حبيب وافق عليها مجلس الوزراء فوراً من دور أي تأخر لسد العجز في الأمانة

● الموافقات العاجلة الآن تأتي ما يجري الآن جزء من خطة أمانة بسم المساجد كاحد محاورها بظفون عليها خطة بحيف المراجع.

- تلك اشاعات الجماعة الذين يعرضون على ضم المساجد، لكن أنا منذ أن حملت خمسيني الوزارية أكنون السامي، مبادر ١٩٩٦، كان في يخططي انه ليس من المصلحة الدينية ولا الفومنة أن يبعد جهاب الاسراف على المساجد، فلا بد أن يكون هدف المساجد ومهجها واحدا، أنا اخصرغ شخينا من عدي، كل هذا من المهج الاسلامي، وكل ما اطلعه من أي واحد يتصدى للدعوة اية فرائدة واحده اذا الرم بها على العين والراس "أع الى سبيل ريك فالحكمة والوعظة الحسنة وحادلهم بالي هي احسن هذه الآية جندب المهج لم يكن النبي أصلي الله عليه وسلم أ شقاما ولا لعانا ولم يحدث أن شهر ناهد او خرج شعور احد ما يجرى الآن على المنابر يحتاج لوفعه الامر الآخر ان القانون ١٥٧ لسنة ١٩٦٠ كان يهدف الى ضم المساجد خلال عشرين سنوات كان من المفروض أن يتم الصم في العام ١٩٩٠ افسد ان التفكير موجود، وعاية ما في الامر انني وجدت خطة لم تعد، فوصعت خطة بديلة وحضرت المساجد الاطرية وسصمها كاملة بحلول العام ٢٠٠٠

● هل المعضود منع بعض مساهير

الجدد الذي يتضمنه قانون المساجد حتى أتت من يعارضه

- الوزير زعفرانق. القانون لم يات بجديد لكي تكون كل هذه الجلسة، فهناك القانون الرقم ٨٩ لسنة ١٩٦٤ ينظم عمل المساجد ويعاقب خمسة جنيهاً فخط كل من يحالف شروط



المصدر : **الوسيلة**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٧

وزارة الأوقاف في الووط والخطابة في المساجد ومن الطبيعي أن يكون هناك قانون بعد مضي ٢٢ سنة يشدد العقوبة حتى تكون رادعة ولها تأثيرها من هنا فإن القانون الجديد ٢٢٨ لسنة ١٩٩٦ جعل العقوبة الحبس لمدة لا تزيد على شهر والغرامة لا تقل عن ١٠٠ جنيه ولا تزيد على ٢٠٠ أو باحدى هاتين العقوبتين وطبقاً للقانون على كل من يريد الخطابة أو إعطاء الدروس الدينية في المساجد أن يحصل على تصريح من الوزارة واستغنى القانون حالة الضرورة عندما يعيب الامام وقت صلاة الجمعة لأى عذر طارى، يستطيع أي من الحضور ممن يأس في نفسه الكفاءة أداء الصلاة وتعاثر الجمعة حتى ولو لم يكن معه تصريح بذلك

● يجوز تطبيق ذلك على مساجد الحكومة التي تتمتع بمظلة الوزارة ولها عليها سلطان، فما هو الحال في المساجد الأهلية التي لا تعرف الوزارة مكانها أحياناً.

- القانون سيطلق على كل المساجد، حكومية وأهلية من دون استثناء، لأنها - أي الوزارة - بحكم القانون الرقم ١٥٧ لسنة ١٩٦٠ لها سلطة الإشراف على كل المساجد من دون تمييز

● وهل هناك حصر للمساجد الأهلية لصمان تطبيق القانون عليها

- نعم، هناك في مصر ٢٠ ألف مسجد أهلي، وعلى كل من يريد الخطابة في أي من هذه المساجد أن يطلب التصريح ولدينا حالياً ٢٢ ألف خطيب يتبعون الوزارة ويعملون بالكفاءة ويحصلون عليها من الوزارة، ويخطبون بتصريح رسمي، وسيتم تجديد هذه التصاريح بأخرى جديدة غير قابلة للتزوير كما أن لدينا ٢٥ ألف مسجد حكومي مغطاة بالكامل بمخطيء معيين، ولدينا بعض النقص حالياً، سبعين لسنده ٦١٠٠ خطيب جديد من خريجي جامعة الأزهر، وإن يكون هناك مشكلة في أية مسجد حكومي بعد الآن

● المقصود كما هو واضح منع المنظرين من صعود المنابر، وليس فقط تنظيم الخطابة؛

- الهدف تنظيم ممارسة الخطابة والووط في المساجد الحكومية والأهلية وحماية تلك المنابر من عبث المؤهلين والمتطرفين، وذلك لصمان أن يلتزم الجميع بمهج الإسلام في الدعوة حسب نص الآية الكريمة "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن" وبذلك نمسد الطريق أمام من سيسئون إلى المساجد ويستخدمها لأغراض خاصة وبشر أهتار معلوبة ومغاميم خاطئة بين الناس من ناحية أخرى لا يوجد في العالم العربي سرفه وعربه



المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٩ يناير ١٩٩٧

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بالعقل
بقيم: د. محمد عبد الحامد

مسلمون
بلا إسلام ٢

تحدثت في عدد سابق عن الواقع الاليم للاغلبية العظمى من الذين اتسعوا الشبهات وبعوا في الأرض بمعير الحق فجعلهم الله في دين الأمم ونشر بينهم العداوة والبغضاء وأصبحوا يعيشون في جو من القوضى والأفهام وسيطر الجهلة والخرقون على تفكيرهم وصق الشاعر إذ يقول
الناس موسى لأصراط لهم

وهم موسى إن جهلهم سادوا

ويؤكد كل ذلك قول الله تعالى
وإذا أرموا إلىهلك قرية أمرنا مترفينها ففسقوا فيها فنحن عليها القول
فدمرباهما تدميراً، الآية ١٦ من سورة الأنعام

فانذين قاموا باعتصاب قبلا حريصة «الوطن العربي» بالمهندسين لاثنت ائهم من الماترفين العاصمين الذين لم يسمعوهم ولم يقرأوا ولو هبمت شقة، عن شريعة الإسلام السمحاء هم ارتكوا جريمتهم يوم الخميس واضطنوا على تعديدهم ثم واصلوا السرقة بعد أداء صلاة الجمعة في اليوم التالي . اولئك سوف تكون صلاتهم لحة عليهم وحشية في يوم لا ينفع فيه الظالمين صهرتهم

مفس الجريمة تراها قد بعثت في مقر حزب العدالة الاجتماعية وجريدة «الوطن العربي» بالهادي وكان التخطيط داخل احد المساجد بالهادي . لقد حول هؤلاء الماقتون رسالة المسجد من البحث على التمسك بالقيم والمبادئ ورسالة حقوق العير والأعراس والأموال إلى رسالة للشيطان الذي كان اصابعهم في صلاتهم ومخاضهم في سجودهم وركوعهم

القول هذا وتخصيص الحرارة قلبي عما أراه من سلوكيات سيئة يرتكبها ادعاء الإسلام . لقد شرع الله تعالى العبادات من أجل أن تكون عوناً للعبد في حياته وصلة له برب السماء بالصيام شرع لتهديت النفس واللسان وهو عمل يخص الله فيه العباد ويرتقي إلى منزله لاثباتها منزله حيث أنها العبادة الوحيدة التي لها صلة الخصوصية مع الله ولذلك يقول الله في الحديث النبوي الشريف

«كل عمل اس آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا اجزي به»
فالصيام إذا لم يؤد الحكمة التي شرع من أجلها فهو بكون وبلا على صاحبه وليس له يومئذ من صيامه إلا الجوع والمطش .
والركاة شرعت من أجل تطهير المال والنفس قال تعالى : «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم، وحرر القرآن من أداء الزكاة رياء وشبهة فقال تعالى «والذين يعفون أموالهم رياء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر» الآية ومن يكن الشيطان له قريبا سواء فرياء الآية رقم ٢٨ من سورة النساء وحرر سبحانه وتعالى من البخل وعدم الإفاقة في سبيل الله فقال تعالى «والذين يكرهون الذنب والقصة ولا ينقلوها في سبيل الله فيشرهم بعذاب الله»



المصدر :
الوطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٧

وفريضة الحج - وهي شريعت للفقيرين من دين
معقرة الذنوب وتجديد الإيمان بالله والصلح
معه سبحانه وتعالى . وفي عرفات يدعوا سالله .
يرحل من الحجج فيبقي بهم ملائكة غافلاً
هؤلاء عدائي جاحوش شتموا عبداً من آل فح
عبيد - تشبهكم أي قد عرفت لهم فيرجع
الضامون منهم كما ولدتهم أمهاتهم فيصنعهم
الله بقوله تعالى

يَوْمَئِذٍ يَمْلِكُ مِنْ يَمِينِ رَبِّهِ أُنُوفًا يُؤَلَّفُ أُولَئِكَ لِقَاءِ رَبِّهِمْ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ
الآخرة حسنة ولما عدت الدار أولئك لهم
مصيب مما كسبوا والله سريع الحساب الآية
رؤم ٢٠١، ٢٠٢ من سورة البقرة
أما الذين يهضوا في غمرات الربا والشهرة
فولئك مصفون الله يقول

يَوْمَ يَفْصِلُ عَنْ يَمِينِهِ الرِّجْسَ الَّذِينَ فِيهِمْ أُولَئِكَ فِي آيَاتِهِ خُصَمَاءٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
ويشهد الله على ما في نفسه وهو ذو الجلال
والإكرام مني في الأرض أيعبد فيها ويترك
الحسب والنسل والله يحب الفاسد الآية
٢٠٤، ٢٠٥ من سورة البقرة

لقد رعت تعاليم الإسلام جميعاً في الصديق في
القول والفعل والإخلاص في العمل ومن ذلك
يقول الرسول صلى الله عليه وسلم إذا عمل
أحدكم عملاً فليسلمه وإن لم يجد من يسلمه
ليسلمه الله لمخلص له لدين حقه ويبلغوا
الصلوة ويؤتوا الزكاة ولقد بين الفهم الآية

من سورة البقرة
أيضاً دعاً وشهد الإسلام إلى ضرورة أداء
الشهادة فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا
يكنها الله إن الله

ما تشهد به في أقسام الصفات وإن كانت
الشهادة بها شهادة الدخول في حظيرة الإسلام
ولكن كل الشهادات قد امتثلت معها والدين
يرفضون الأراء وشهادتهم سوف تشهد عليهم
أبديهم وأرسلهم والشهد بما كانوا يفعلون
إن الشهادة إجابة من اعتمد الأراء وحياة
الإمامة حصة سيئة من حلال الماعين
القول هذا راضياً من الله أن الحق قد طعت
الشهادة فليسلمه فاشهد . ولستم سلامي
مصلحة كبرى لعلها تكون ذكرى في كل له الله
أو إلى السمع وهو شهيد

عالم من طغي وأمر الجهاد الدنيا فار الجميع
في القوي وأما من خاف مقامه وبني العس
في القوي فإن الحجة في الماي الأراء رؤم ٣٧
٢٨، ٢٩، ٣٠ من سورة

كواليس الوطن في جنوب الوادي
العدد القادم



المصدر : الفكر

٢٤ يناير ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصراع بين القيم الإسلامية والعلمانية

وحديث عن الفن الإسلامي

محمد إبراهيم هبروك

المادية في التفكير ولا هدف لهم إلا سحق أرواحنا وامتصاص كل فطرة في دماننا كما صرح هو نفسه بذلك. فالمجتمع كله يهاد صياغته من جديد من خلال قرصه كبري يقدمه زكى للرجل الكبير الذي يقف على قمة هذا المجتمع وبالإنعزاء المادى الكبير تحدث كل التفاعلات والانهيئات الاجتماعية فيتقدم الجميع ليهاض كل فرد فهم مقوماته الروحية بالمقومات المادية المنمطة في الشقة والغربة ليكتشفوا في النهاية أنهم قايضوا مقوماتهم الروحية والمادية معا في مقابل الوهم. فالذين قبضوا القروش قبضوا معه القيم القادرة على إنبعاث أقصى رغبات النفس البشرية حطة وذنابة ولم يسيطر على

عقولهم سوى شيء واحد هو تحقيق هذه الرغبات ولو على حساب كل القيم وأشده العلاقات الإنسانية ارتباطا كالأخوة والبنوة. الرموز هنا شديدة الوضوح. وإن تكن تمثل الماضي القريب والحاضر والمستقبل إلا أنها تكاد تنطق بوجه خاص على زعيم سياسى بعينه إلا أنه يقدم دلالات اجتماعية غاية في الإيجار لتعولات اجتماعية رهيبة

فبدائية من الآب استعاض بها بمصرهن للبراميك وأقيم الحمام عن الطبيعة والمكتبة ثم كل فرد من المهزومين من عائلته قد غايته المصير على الصمام الفهم وليقى التقليم والقيم والكتب في الزايل. وقدم عبد القوى أقصى طيرة لفساد العصر في الفتيات اللاتي يعمن في بذاه قسوى متقن بالفن العتيق يسمى زواجا فالقيم التي تتردد على السنة الابنية والام وكل الذين يوافقونهم من أهل المنطقة قيم

عندما ينصهر المجتمع في بوتقة شرور فساد الحياة المادية لايد من الانعجار ولايد من تعليم كل أطير الأفكار التقليدية وصياغة الأفكار الجديدة القادرة على الصراع والمقاومة والامتناع وجعل تصوراتنا ومفاهيمنا وقيمنا الأصلية مادة خاما تصوغ منها الأشكال والأساليب القادرة على التفاعل مع هذا الواقع القاسي بشكل مستمر بدلا من دفن رؤوسنا في الرمال في الوقت الذي تترك فيه أرواحنا وأجسادنا نهبا لماعول الفساد المادى يصبح فيها ما يشاء

ماذا أقول فيما يصنعه محمد جلال عبد القوى في مسلسلاته من إبداع رسالي للأشكال والأساليب التي يصوغ من خلالها قيمها الإسلامية ليقاتل بها بإستراتيجية معالول المفاهيم والقيم المادية الفارسية المثيرة للأشكال والأساليب على الدوام" إن الرجل يجمع شتات

الصورة لذلك المجتمع المتفكك الذي تعيشه ليليل الصراع في قطبيتي العقليتين المتعافيم والقيم المادية للخصارة الغربية (خصارة) تبرع الإنسان من الشعور من جهة. ومن جهة أخرى مفاهيمنا وقيمنا الأصلية المستمدة من ديننا الإسلامي العنيف وبن عمله الأخير (على عيونه) يمثل الحقيقة بلا مواراة أو مهادنة فليس هناك شيء يشكل وجودنا العقلي سوى الإسلام بالذات الذي يجعل الخروج منه بمثابة الإلقاء بانفسنا بين ثروس الآلة المادية للخصارة الغربية التي تطنن أصعارنا وتخترلها إلى لحظات من الفتنة القسرة فأفروس المديرية لكل هذا الفساد كما أظهرهم في السلسل هم القادمون من هذه الحضارة قد يكونون يهودا (وهم ما توحى به الأسماء التي اختارها لهم (زكى. جوزيف. إلخ) ولكنهم بكل الأحوال علمانيون لا يفكرون إلا بهطرق

مستمدة من ديننا الإسلامي العنيف حيث يتردد الإستدلال بالأيات والأحاديث طوال - حلقات السلسل بشكل تافخ فعال واع وليس بصورة خطابية ساذجة. وهكذا نتج جلال عبد القوى في إثبات فاطية الأيات والأحاديث في التأثير في الحياة المعاصرة أكثر كثيرا من عشرات التمهيد القيم المستمدة من هذه الآيات والأحاديث على الحياة المعاصرة في إبداع محدود ولم يكف بتبريد نفس القضايا والمقولات التقليدية التي يحاول مدو الفكر تجميع نصوصها المعنوية الأولية فيها. وإذا أخذنا في الاعتبار مدى تأثير الجواز (التلفزيون) الذي يقدم من خلاله هذا الدور الرسالي في تفعيل قيمنا الإسلامية في أوسع قطاعات المجتمع لفتنا أن هذا الدور يتنقذ على آلاف الكتب والنخط والدوات.



المصدر: الحياة الجديدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤ يناير ١٩٩٧

سيد رزق الطويل رئيس جمعية «دعوة الحق» المصرية إلى «الحياة»

قفل باب الاجتهاد سبب العجز في مواجهة القضايا المستحدثة

□ القاهرة -
من أحمد محمود

التصدي لكل هذه الموقفات التي
الاسلام في طريق نشر
كما يجب على الدعوة ان يبنوا
انفسهم قبل التصدي للدعوة

ويجب ان يتحد العرب والمسلمون
على كلمة واحدة لوقف كل وسائل
الانطباع مع الكيان العنصري حتى
يرتدح الصهاينة
● ولكن كيف يتحدد العرب
والمسلمون من وجهة نظرهم
- التوحيد يرجع الى ضمير
الناس انفسهم فهم يتوحدون

عندما يمتدعون لاهواءهم من
بفسهم ونصيح مصلحة الامة
فوق كل شيء، والدين هو قاعدة
التوحيد، فالامة التي تقول لا اله الا
الله لا بد ان تكون امة واحدة،
والله تعالى يقول «ان هذه امتكم
امة واحدة وما بينكم فاصول»
اما الفرة فهاهي نتيجة اختلاف
الاهواء وتنازع المصالح بين الدول
الاسلامية.

● ينادي البعض بضرورة توحيد
مرجعية الفتوى في مجلس للامم
يتصارع الذي يحدث احيانا في ما
ينطق بالموضوع الواحد، فما رأيكم في
ذلك؟

- توحيد مرجعية الفتوى امر
مرفوض لان معناه ان نلزم عقول
العلماء المجتهدين ونفادتهم بفكر
جهة معينة، بينما الاختلاف في
وجهات النظر والاجتهادات في
فهم النص موجود من قديم وعلى
اساسه ظهر الامة العربية. فلا بد
ان يختلف العلماء وما دام الكل
يعمل لدين الله فيمكن ان يلتقوا
على كلمة واحدة.

● وهل الاجتهاد الصاعي محدود
الآن؟
- الاجتهاد الجماعي موجود
الآن في ظل المجامع الفقهوية
كمجمع البحوث الاسلامية في
الازهر ومجمع الفقه الاسلامي في
مكة المكرمة وغيرها من المجامع
الفقهية التي تعتبر مبادئ

ليستطيعوا تحمل اعبائهم.
ومؤهلات الداعية لذلك هي
التسلح بالعلم الصحيح وحفظ
القرآن الكريم والعلم بالنسبة
الظاهرة والباطنة بالتاريخ
الاسلامي وتاريخ الامم الاخرى
والعلم بمشكلات المسلمين
وقضاياهم في مشارق العالم
الاسلامي ومعاره

● كيف تشتمل الامة الاسلامية مع
نصايا الاقليات المسلمة في الخارج؟
- يجب ان تقوم الامة
الاسلامية بدور كبير في حماية
هذه الاقليات المسلمة والدفاع عن
حقوقها والحفاظ على هويتها
وهذا الدور يقع في المقام الاول
على عاتق الحكومات الاسلامية.

لان قضية الاقليات قضية سياسية
في المقام الاول ولن تدخل الا
بالوسائل السياسية، خصوصا
انما في عصر الديبلوماسية
والعلاقات الدولية المترابطة
وعلى حكام العالم الاسلامي
وضع الخطط الكفيلة بالحفاظ
على كرامة هؤلاء المسلمين
المستضعفين واسترداد حقوقهم
وتوظيف كل الوسائل السياسية
الممكنة لتحقيق هذا الغرض.

● وكيف تواجه الفتنة الصهيونية
مخصوصا للفكرات الاسلامية في
فلسطين وعلى رأسها القتل والمسيح
الانقاص؟
- مواجهة هذا الفتنة تتم عن
طريق ادراك ان اليهود لا
يحترمون مبدأ السلام ولا
يلتزمون بالهدوء والمواثيق.

● الدكتور سيد رزق الطويل،
رئيس جمعية «دعوة الحق»
الاسلامية والعميد السابق لكلية
الدراسات الاسلامية والعربية في
جامعة الازهر، يعد واحدا من
العلماء المجتهدين في هذا العصر.
هالي جانب تدرجه في السلك
الجامعي، يشتر واحد من
الباحثين البارزين في القضايا
الاسلامية وقد اثنى المكتبة
الاسلامية بالكثير من الابحاث
مثل «الدعوة الى السلام عقيدة
ومنهج»، و«الاسلام دعوة الحق»
ودعوية الاسلام مدحج حيا،
وبعض اسرائيل في القرآن، وهنا
حوار مع حول الدعوة الاسلامية
والصراع الحضاري وشهر
رخصات الممارك.

● ب هي الموقفات والمقالات التي
تواجه الدعوة الاسلامية في الوقت
الحالي؟
- الموقفات التي تواجه الدعوة
موجودة منذ بدء رسالة الاسلام
في عهد الرسول - صلى الله عليه
وسلم - وتتجلى في اعداء الاسلام
الذين يلقون له بالارصاد
ويضايقونه في كل زمان ومكان.
وقد تنوعت هذه الموقفات في
عصرنا هذا داخل البلاد
الاسلامية وخارجها، حيث نجد
الفكر الصهيوني ومخططات
المستعربين والمذاهب الهدامة
التي تسعى الى الانقاص من
الاسلام والتصدي لدعوته
وتشويه صورة علمائه وعلماؤه
وعلى مؤسسات الدعوة



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

المصدر :

الحياة اللدنية

٢٠ يناير ١٩٩٧

التاريخ :

للاجتهاد الجماعي. وإذا كانت هذه الجماع الفقهاء يعترضها بعض الثغور في العمل أو التمثل فإن ذلك يرجع إلى القائمين عليها.

● ما هي الشروط والقواعد المطبقة توافرها في من يجتهد؟

- الاجتهاد في الفقه الإسلامي له أصوله وقواعده، والمجتهد لا بد أن تتوافر فيه شروط عدة لكي يكون اجتهاده سليماً، منها أن يكون سوياً كامل العقل بمتل

بالفطرة، وأن يكون عالماً بالقرآن وعلوم الحديث، ملماً بالفكر المجتهدين الأوائل واجتهاداتهم، وأن يكون خبيراً باللغة الإسلامية وأصوله، أما من يجتهد من دون هذه الشروط فإنما يتبع هواه

● قضية تحلت المسلم اليوم عن رك الحصرات الحديثة من القضايا التي تشمل العديد من العلماء والمفكرين، مما هي يربطكم إلى اسباب هذا التحلل

- التحلل الذي يعيشه الأمة الآن يرجع إلى تخليها عن القيم العظيمة والمثل السامية التي جاء بها الإسلام فلو كان الإسلام مهيمناً على حياة الأمة لكانت في تنمية الأمم ولكانت الرواية في مختلف المجالات، إذ أن الإسلام يحارب الفقر والجهل والمرض، وأزمة المسلمة لا يضح أن تكون أمة جاهلة أو فقيرة ودينها دين تقدم وحضارة ومدينة.

● وكيف تحلت الأمة عن قيم الإسلام وسماته؟

- دلفعت المسلمين إلى الضلالي عن قيم الإسلام وعبادته مجموعة أمور اكتشفت الأمة وكانت سبباً في هذا التحلل، فقد تعرضت الأمة لآلوان عييفة من الصراع في فترات تاريخية مختلفة مثل الصراخ مع التتار، والصراخ مع الصليبيين، ثم مجيء الاستعمار الحديث، وادى ذلك إلى تجمد العقول وإساقها بما يشبه الضلال، وصاحبت ذلك لغة الاجتهاد أو توقفها ما جعل الأمة غير قادرة على متابعة أحداث العصر ومستحدثاته، ثم تاهت معد ذلك النزعة الإقليمية داخل الأمة وأصبح كل حاكم في القديم معين يعيش مع هواه ومخائسه، وتعمقت أفاق هذه الإقليمية جنداً حروباً وصراعات تقوم

بين المسلمين، وهذه الظاهرة صساعة استعمارية وتخطيط وقع فيه المسلمون من دون أن يحسوا بالخطر ونتيجة لفكرة الجمود ولغل باب الاجتهاد، أصبح الناس في شبه عجز عن مواجهة القضايا المستحدثة، وعند ذلك كان الاستعمار جاهزاً لتقديم البديل معطلا في القوانين والعادات والتقاليد والمعتقدات القريبة لإبعاد المسلمين عن الشريعة الإسلامية.

● وما هو موقف الإسلام من الحضارة الحديثة؟

- الإسلام دين حضاري والتجربة التاريخية اثبتت انه من اعظم عوامل التنمية البشرية. فقد نزل في جزيرة العرب وكانت قبائل متفرقة متطاحنة تسويها بتقاييد منحرفة وبعد فترة يسيرة تبدل الامر تماماً وأصبح المختلفون متفقين، والمتفرقون المتحابون أمة واحدة متحدة.

● ونحوات التجمعات التي كانت تعيش في الصحراء إلى أمة فيها العطاء والمكرور والفقهاء والقيادة الذين استنصحوهم أن ينفروا بفكرهم وعلمهم وينهجوا اعين بولتين في عصرهم وهما الفرس والروم. وهذا يدل دالة واضحة على أن الإسلام دين حضاري ومن هنا نقول أن التحلل الذي يعيشه الأمة المسلمة ليس ناشئاً عن إسلامها، كما يزعم البعض، وإنما عن عدم صقل انتمائها للإسلام. فلو كان هذا الانتماء صادقاً لكان داعياً لها نحو الحضارة والتقدم، ذلك أن الإسلام وضع الأسس الرئيسية لحضارة الفكر تنبع من لا اله الا الله، وهي قاعدة الحرية والمساواة في مجتمع المسلمين،

عائدي يقول: لا اله الا الله، صادقاً يتجر من العبودية تماماً لغير الله

وأما حضارة المادة فتقوم على التوجهات الإسلامية التي تدعو المسلم إلى السمو في القول والعمل والسلوك وهذا كله يؤكد أن الإسلام دين الحضارة الراشدة، وحضارته السابقة اعظم دليل على ذلك. ولكن مشكلة المسلمين المعاصرين أنهم انتصروا إلى الإسلام من دون الالتزام به فكانت النتيجة هذا التحلل الذي يعيشه

● نادى بعض العلماء وعلى رأسهم شيخ الأئمة الراحل الشيخ حاد الحق على حاد الحق صرحوا توحيد بداية الصوم من الدول الإسلامية، مما رايكم في ذلك توحيد بداية الصوم بين الدول الإسلامية قضية تحث فيها العلماء منذ سنوات طويلة، ولا يمكن أن تحسم إلا إذا توحدت الاتجاهات السياسية في العالم الإسلامي وانتهت العرقلة والاهواء التي تعكس على العواحي الدينية عدائية رمضان أساسها رؤية الهلال، فإذا أعلنت دولة إسلامية أنها رأت الهلال يجب على المسلمين اشتقوتن معها في المطلق أن يصوموا على هذه الرؤية، وإذا انغلق على هذا للمبدأ ستتوحد بداية رمضان. ● وهاهنا الحق بالآحاد من لشويع رمضان الرؤية المصرية للهلال أم رمضان العلكة؟

- الحسابات الفلكية تعتمد جزءاً من الرؤية المصرية فالملك علم يجب أن يتحترم، كما تحترم الرؤية ونجم بينهما.

فالحسابات رؤية علمية إلى الهلال ويجب الجمع بين الرؤية العلمية والرؤية المصرية



المصدر : الدستور

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هيكل والحكيم والعقاد هاجموا الغرب من أجل الرسول « ص

رواد التنوير الذين يصفهم البعض الآن بالكفر ويرمونهم بالإلحاد والتبعية للغرب دافعوا عن الرسول
« ص، وقرروا الرد على اتهامات الغرب، فكتب طه حسين « على هامش السيرة، وكتب هيكل « حياة
محمد، وكتب العقاد « عبقرية محمد... وهذه قصص دفاعهم:



المصدر: الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ - ٢٣ - ١٩٩٧

■ د. هيكل: ■ شاب متجذلق

الذين اتهموا تطاول على

محمد عبده في الرسول «ص»

بلاذه بالإلحاد أمام العقاد

والكفر أضعفوا فكتب

حجته أمام خصوم «عبقريّة

الإسلام محمد»

■ توفيق الحكيم ■ العقاد:

غضب عند ما سب البعض يحسب

فولتير أن التطاول

النبي «ص» وقرر على الأنبياء

كتابة «دفاع عن من لوازم

محمد» الثقافة!



وهدفي مطاعن المسيحية من ناحية وجوده على أن تكون دراسة علمية على الطريقة الغربية الحديثة حاملة لوجه الحق ولوجه الحق وحده.

ويعد تأكيد الجملتين الأخيرتين قائلاً « وليس ريب في أن الشرق اليوم في حاجة أشد الحاجة إلى المل من ريب الغرب في التفكير وفي الأدب والفن فقد قطع ما بين حاضر الشرق الإسلامي وماضي قرون من الوجود والتصعب غشت على تفكيره السليم القديم طبقة كثيفة من الجهل وسوء الطر يكمل جديد ».

وهكذا كانت القضية لديه إنما بحاجة إلى معالج وعلوم العرب لمقارن بها العرب ندافع عن «صمد» (ص) ضد المستشرقين عليا معاهم وعلوم «صمد» المستشرقين انصهم وتترك مصمومها

وجاءت «حياة صمد» خلا من المعجزات التي أضعاها المسيحيون في القرون المتأخرة في حياة النبي «ص» أما المعجزات التي ثبت أنها وقعت في حياة الرسول «ص» فقد اتحد ليعطياهما ههما وتفسيرا غلابلما. مثل معجزة الإسلام والمعار ولم يعجب ذلك «الجامدين» وانهم سببها من أصحاب الفتاوى النطيفة هذه الأيام للكفر. لكن في الدفاع العام الذي حركه في هيكمل من نفسه الصوم نضحت «حياة صمد» وطبعت منه «دار المعارف» وجدها حتى الآن ١٨ طبعة

وإسلوب مختلف الذي دفع توفيق الحكيم إلى أن يكتب مسرحيته «صمد»

في تقييمه للمسرحية لم يذكر الحكيم شيئا عن قصة كتابته للمسرحية. ولكنه أكتفى بذكر أنه أطلع على كتب السيرة المعتمدة مثل سيرة ابن هشام. ورجع إلى كتب التفسير المعتمدة أيضا. وأنه لم يغير شيئا في مصوم السيرة، وأن كل دوره هو الجانب الفني في الكتابة بل أحوال الأحداث والوقائع إلى حوار بين الشخصيات الرئيسية وفي المقدمة منها «صمد» لكن الحكيم لم يقل كل شيء

وفي مقال كتبه «الحكيم» بعد ذلك يعمون دفاع عن صمد. ويمكن أن نغفل على أصابعه التي لم يتركها وأسابعه تنحصر في شخصية «قوتير» الكاتب الفرنسي الأشهر في القرن الثامن عشر

يقول الحكيم «قرأت لسنوات جنت قصة قوتير التتالية «صمد» فجلت أن يكون

الغربي يزيه قوته أصحاب هذه المطاعن باسم حرية الرأي. مع أن أصحاب هذه المطاعن قد أحلوا عن دلائهم وحيل بينهم وبين ما يسومونه تثويت الإيمان في نفوس إخوانهم في الدين كانت «قضية التنشيرة» قد أثرت في الحشمت المصري مع مطلع الثلاثينيات ونصدي لها هيكمل في حريته السياسية الأسبوعية». ويرصد هو تأثير هذه القضية عليه في البحر. الأول من مذكراته في السياسة المصرية. يقول «دفعني التفكير في مقاومتها بالطريقة المظلي التي يجب أن تقاوم بها ورايت حياة صاحب الرسالة الإسلامية ومبادئه يحث عليا وأن أعرض على الناس عرضا يشترك في نظره الدكتور هيكمل فيمن تصدى قتله من الكتاب لمرامع المستشرقين. فوجد أنهم لم يقدروا بالواجب كما ينبغي لاسبين فقد ائتمل لديهم المنهج العلمي وأرفهم «الحامدين» في الحياة الثقافية يقول « قام

معض علماء المسلمين في طروف مختلفة فحاولوا دحض مراع أركلت المتعصبين إباءا العرب وأسم الشيخ محمد عبده هو أنصح الأسماء في هذا الصدد. لكنهم لم يسلكوا الطريقة العلمية التي زعم أركلت الكتاب والمؤرخون الأوروبيون أنهم يسلكونها لكنهم لجحنتهم قوتها في وجه خصومهم »

ويضيف د هيكمل ميبها « ثم إن هؤلاء العلماء المسلمين والشيخ محمد عبده في مقدمتهم قد انهموا بالآلحاد والكفر والزنتة. فاضيف ذلك من هجنتهم أمام خصوم الإسلام ولقد كان اتهامهم هذا عيب الأثر في نفوس شباب المسلمين المتعلمين

شعر هؤلاء الشباب بأن الزنتة تقابل حكم العقل ونظام المنطق في نظر جماعة من علماء المسلمين. وأن الآلحاد عنهم قرين الاجتهاد. كما أن الإيمان قرين الجود. ولذلك جرعت نفوسهم وانصرفوا لقرآن كتب العرب يثمتسون فيها الحقيقة لقتاعا منهم بأنهم لن يجدوها في كتب المسلمين »

لذلك قرر أن يكتب مدافعا عن النبي «ص» ورغم أنه كان يصعد انتقاد ما أسماه «تعصب كتاب العرب» فإنه كان منتقيا إلى أنه لابد أن يكتب معتمدا على مناهج هؤلاء الغربيين أنفسهم في التحليل والقرأة والفهم. حتى لا يقع في القصور الذي أحده على من سبقه وخاصة الأستاذ الإمام محمد عبده يقول « . أطلت التفكير وهداني تفكيري إلى دراسة حياة محمد «صلم» صاحب الرسالة الإسلامية

في الثلاثينيات من هذا القرن لثرت عدد من كبار المبدعين المصريين المتأثرين بالثقافة الأوروبية إلى الكتابة عن النبي محمد «صلى الله عليه وسلم». كانت البداية في ١٩٣٣ مع طه حسين «و علي هامش السيرة». وبعقبه «تقامين ٣». محمد حسين هيكمل في «حياة صمد» وفي ١٩٣٦ نشر «توفيق الحكيم» مسرحية «صمد» بعد ذلك بسنوات وفي ١٩٤٢ نشر عباس العقاد «عبقرة محمد»

لم يكن كتاب «علي هامش السيرة» معاجلة لمن يعرفون له حسين إلا في طريقة تناوله وتقدمه للسيرة فقط فقد كان ذا حمور أثرية وحين اتجه إلى الجامعة المصرية درس التاريخ الإسلامي. لكن المعاجلة التامة كانت في زملائه الآخرين د هيكمل القانوني المولع بجان حاك رسوم والمهتم بالقومية المصرية. وكذلك العقاد «عودة الروح» التي كشفت عن بحث الحكيم في الروح المصرية منذ العصر الفرعوني أما العقاد فقد كان وفديا «مرقا يسعد وغلول» ينادي بالمصرية والليبرالية.

ومن الصعب أن نتحدث عن قايو وقاعدة عامة تحكم كل أو بعض المبدعين. فالكثافة والإبداع والأساس ثورية شخصية خاصة جدا كالتأثير. ولكن هذا لا ينفي وجود سماح عام يعيشه تلك اللحظة الواحدة والوطن الواحد. وهكذا كان حال هيكمل والحكيم والعقاد

والنماخ العام كان ازدياد ضغوط المعكيس وكتاب العرب على شخصية النبي محمد «ص» بالهجوم الحاد غالبا والمدح نادرا

حين انتهى د هيكمل من كتابة «حياة صمد» وضع له مقدمة يشرح فيها دوافعه لكتابه ويستنتج من المقدمة أنها ثلاثة. هجوم على المستشرقين على النبي «ص». وظهور حركات التنشيرة في مصر وجوده منه في كتاب مصر تمام شخصية النبي والقصايا الإسلامية عموما والدواع الثلاثة يقف وراءها «الصفط الغربي»

يستشهد هيكمل بموسوعة ل ديس الفرنسية التي تعرضت لآراء كتاب العرب في السلي «ص». فهم يعتقدون أن النبي طمس فاسد الخلق كزيمبال لم ينجح في الوصول إلى كرسى البابوية وغير ذلك من الصفات المشابهة « ويتعرض لآراء كالحرين من العرب لا تختلف كثيرا عما ذكرته موسوعة لاروس

أما قضية التنشيرة فيقول عنها «إذا بشاط رجال الكنيسة المسيحية لا يعتر في الوطن على الإسلام وعلى محمد «صلم» والأستاذ



المصدر: الدكتور

٢٥ يناير ١٩٩٧

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسرحية في مقابل مسرحية دفاعا عن الدين والقيمة ولم يعد الغرب لديه هو الفكر الحر والمستنير فقط ولكنه المتعصب أيضا وتربطا به علاقة صراع ويجب ألا تكون ضغفان في هذا الصراع لم يكن العقاد في «عفوية محمد» واضحاً مثل د. هيكل ولا صريحاً مثل توفيق الحكيم، ولا كان مبدعاً مثلها فهو يقول في تقديم الكتاب «ليس الكتاب - عفوية محمد - شرحاً للإسلام أو لبعض أحكامه، أو دفاعاً عنه أو مجادلة لحصونه فهذه أغراض مستوفاه في

روايتي شتري، يكتب فيها من هم نورها ولم رواية بها، وإفردة عليها» ومع ذلك فإن الكتاب من أوله إلى آخره دفاع عن النبي «ص» ورد على منتقديه خاصة من الأوروبيين، وأطول فصلين في الكتاب، يمكن أن نعتبرهما هبل الكتاب لأن ما سبقهما تمهيد لهما، يتطابقان بمحمد القائد العسكري، ومحمد الزوج في فصل القائد يحارب العقاد دفع تهمة انتشار الإسلام بعد السيف عن النبي، وفي التهمة التي طامها ريدنا معظم كتاب الغرب ولا زالوا، في فصل الزوج يفي العقاد عن الرسول أنه تزوج كثيراً ليس معرض الشهوة ولا يدافع للفريضة الجنسية، وهو الاتهام الذي قال به أيضاً عدد من كتاب الغرب والعقاد لا يفعل ما فعل هيكل والحكيم بأن يشرح فكرته ويكزن ذلك شرحاً ورداً فقط ولكنه يرد عليهم بشكل مباشر، مثلاً في الجانب العسكري يقول «إن مطش الغالطين بأن الإسلام دين قتال» وفي مسألة الزواج يقول «نبحث عن الرجل الذي توهمه المشهورون من مؤرخي أوروبا ملا برئ إلى صورة من أعجب الصور التي تقع في وهم وأهم»

وحين نبحث عن السر في كتابة «عفوية محمد» نجد رواها كلمة واحدة الكاتب الإنجليزي توماس كارليل ويذكر العقاد واقعة حدثت قبل ثلاثين عاماً من نشر الكتاب أي سنة ١٩١٢ وكان في ذكرى المولد النبوي مع مجموعة من مسدقائه، ويهم أن المارسي كان واحداً منهم يتحدثون بإعجاب عن توماس كارليل وكتابه الإبصار الذي خصص فيه فصلاً للنبي محمد عليه السلام وبينما هم يتحدثون كثر ما لم يتوقعوه يقول «إننا لنذكر أراءه ومواقف شأنه على النبي إذ بدرت من أحد الحاضرين للفرداء عن الرخصة كلمة نابية غضبت لها واستنكرناها لما فيها من سوء الأدب وسوء الذوق وسوء الطوية» ويقول العقاد أيضاً «كان الفتى الذي بدرت منه الكلمة متحدثاً بتظاهر بالمعرفة ويحسب أن المتناول على الأتباء، من لوازم الإطلاع على

كاتبها معدوداً من أصحاب الفكر الحر، فقد سب فيها النبي سبا قبيحاً عجبت له..» ولم يبق الأمر عند حد فولتير بل امتد إلى «جان جاك روسو» أيضاً يقول الحكيم مدعماً في ذلك حين أن روسو كان يتناول بالنقد أعمال فولتير التمثيلية، فاطلعت على ما قاله في قصة «محمد» على أحد ما يرد الحق إلى نصائبه، فلم أن هذا المفكر الحر أيضاً يدافع عن النبي ما الصق به كتباً، ولم يتعرض للقصة إلا من حيث هي أدب وفي «أصايب وموفيت فولتير» الحكيم بما يشبه الصدمة يقول «منذ ذلك اليوم وأنا أحس كائي سمعت في شيء عزيز لدى الإيمان بزهادة الفكر الحر» ويضيف قائلاً «إني قرأت لفولتير كتاباً آخرى كانت تكشف عن أراء - حرة حفا في مسائل الأديان، وتتم عن درج واسعة الأفاق تكره التعصب القديم فما باله عندما عرض لأفكر «محمد» والإسلام كتب شيئاً هو التعصب بعينه» وما أثار دهشة الحكيم هو أن أحداً من العالم الإسلامي لم ينتبه إلى أمر «فولتير» يقول «إن الشرق والإسلام وقفا من الأسر موقف التامم الذي لا يفي ولا يشعر بما يحدث حوله، فلم أن كتاباً من كتاب الإسلام قام في ذلك الوقت يدفع عن دينه هذا الهراء الذي قاله فولتير، ويوقف في وجه هذا الكاتب بالحقائق الباهرة القاطعة، أو أن مؤلفاً وضع كتاباً يبرز فيه شخصيته ليس الخيرة العظيمة وأضمة جليلة» ولا أهم كيف فات الحكيم أن مصر والعالم العربي كانت في حالة من العزلة التامة عما يكتبه فولتير وعن عالم فولتير كله، عزلة مرضها الاحتلال العثماني على بلادنا والقضية ليست في نظر الحكيم مجرد تهجم على النبي والإسلام ولكنها أكبر من ذلك يقول «المسألة ليست مسألة دين فقط، إنما هي أيضاً مسألة جسد وقومية، وإن تقول أوروبا «الإسلام» فإنما تعني في غالب الأحيان «الشرق» إن الحروب الصليبية في حقيقتها لم تكن إلا حرب العرب على الشرق، وإن الفتنة الإسلامية عندما بلغ فرنسا وفهد أوروبا لم يكن في الواقع إلا حرب الشرق على الغرب» ويضيف الحكيم قائلاً «هذا الدم والجذر بين العرب والشرق يهيمه مفكر الأوروبيين تيمان الفهم، ويصنعون له الصياص ويعلمون دلتما على أن تكون الفيلة لهم أحر الأبر» ويخلص الحكيم إلى أن «... الدفاع عن شخصيتنا وتبجيلنا دفاع عن حياتنا، وإن الشكيات التي توجه لهذا الغرض التنبيل ينبغي أن يكون لها علينا حق المؤازرة والتضديد...» إن كانت مسرحية فولتير في الهجوم على النبي «ص» هي هجوم على الشرق ومحاولة لغرض الهيمنة الغربية عليه، واختار الحكيم الرد على فولتير - وجاء الرد من جنس العمل

الفلسفة والعلوم الحديثة، فكان مما قاله شتي عن النبي والزواج، وشتي عن البوطلة، فخواه أن بوطلة محمد إنما بوطلة سيف ودماء...» ويعني هذا أن أقوال المستشرقين وصلت إلى الشباب المثقف وبعضهم اقتنع بأرائهم في النبي «ص» ومن هنا نشأت فكرة الكتاب للرد على هذا الشاب ومن أخذ بأرائهم يقول شتالما ما مالنا لنقع بتسميد كارليل للنبي؟ وهو كاتب غربي لا يفهمه كما نفهمه، ولا يعرف الإسلام كما يعرفه ثم سكتي بعض الإخوان «ما نالك أنت يا فلان لا تضع لقرأ العربية كتاباً عن النبي محمد على الفهم الحديث؟ قلت أعمل وأرجو أن يتم ذلك في وقت قريب» وبعد هذه المرحلة تصعب التمتع الكتاب على النبي «ص» سوعاً من الموضحة لدى بعض الكتاب أو من يريد الكتابة... للكتابة عن النبي «ص» موضوع سيحبب للقرأ، مقدماً والنجاح مضمون من البداية، وكل من لديه فكرة أو أيديولوجية، ما، يبحث عن مصداقيتها وما يؤكد لها لدى النبي لتجد القبول عند المحصور

◆ حلمي المنمنم



المصدر : صور

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٧

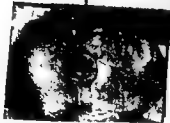
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البحث عن العقل



الكتاب

د. محمد نور مبرحات



تعالوا الى كلمة سواء !!

● تساؤلات عديدة من حق القارئ أن يتساءلها في معرض الحديث عن موقع العقل في تراثنا الفكري الاسلامي، وفي معرض الحديث عن العلاقة بين تصورات هذا التراث وواقعنا الاجتماعي المتجدد. تساؤلات مبهمة لزوم الحفاظ على الايمان وثوابته ومفكراته من ناحية، والحفاظ على قيم العقلانية والتفكير ومراعاة مصالح المجتمع من ناحية ثانية ●



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩ يناير ١٩٦٧

المصدر:

السؤال الأول : أليس في القول بأن مناط الشريعة المقاصد وليس مجرد الاحترام الشكلى لظاهر النصوص مخالفة لتطلبات الاعتقاد والايمان القويوم؟ ثم، أليس في القول بالانحياز إلى المصلحة الاجتماعية إن تعارضت مع النص الشرعى ولو على سبيل التخصيص والاستثناء انفلاتنا من ربطة الشريعة بأكملها مادامت الشريعة هي مجموعة من النصوص الملزمة؟

السؤال الثاني : هل من الممكن أن نضو إلى العقلانية، أو أن نبعث عن مجال للعقل في مجال فئة للمفصلات فخط دون أن تسود هذه العقلانية في كل فروع المعارف الاسلامية الأخرى كالفلسفة أو علم الكلام وعلم الحديث والتفسير وغيرها؟ أليس التساق الفكرى الاسلامى نسقا متكامل لا يمكن تجريد شق منه إلا بتجديد باقى أجزائه وعناصره؟

والسؤال الثالث : أليس هناك نقلة في منتصف الطريق يلتقى عندها دعاء النقل ودعاة العقل الملمصين يحافظون بالالتقاء فيها على ايمانهم كما يحافظون على حق مجتمعاتهم في المعاصرة والأصالة في الوقت نفسه، وعلى حق شعوبهم في التقدم العلمى والمعرفى مستندة إلى أصولها التراثية؟

تلك هي التساؤلات الجوهرية التى نزلها محصلة حديثنا في البحث عن العقل في العلاقة بين النص والواقع في تراث المسلمين وحاضرهم والإجابة هل هذه التساؤلات بدهية ولا تحتاج إلى الضوء الكاشف لطريق القويوم الذى يجب أن يقامه المتأخرون سعيا للوصول إلى الحقيقة. ولا يستطيع أن نزعزق أمتنا تلك إجابات شافية على كل تساؤل يقدر ما تلك افتراضات للإجابة تصلح لاختيار حصتها من فسادها. لئلا ننتزح أقصى درجات الحذر وطب السكامة الفكرية بأن نتجنب لتفويض في الحديث الملبس الذى يعرض وجهة نظر قليلة

إلا أن من الفقهاء الأقدمين والمطهرين من واجه المسألة بصراحة وتعامل معها على نحو سائر انحياز المصلحة الاجتماعية دون تردد أو تكلف بصيغ مسائل وأساليب لتبرير هذا الانحياز. من الفقهاء الأقدمين الذين ساروا على هذا الدرب نجم الدين الطوسى الذى عرضنا لآرائه في حديث سابق. ومن الحديثين الإمام محمد عبده الذى قال بتخصيص المقول بالمقول في حالة التعرض وتعمير التوفيق.

على أن أجسر المعاصرين الذين تناولوا المسألة منازعين للعقل والمصلحة يوضحون أن يروا في ذلك مساسا بالإيمان هو فضيلة الشيخ محمد مصطفى شلى في رسالته عن تطيل الأحكام. وإن يفرق فضيلته بعين أحكام العبادات وأحكام المعاملات يقول «فمن العلوم أن للعبادات قصد بها الشارع منا أولا وآخرها الاستئثار ، ولا تدخل لاعتبار المصالح فيها» (ص ٢٩٦) ويبين لنا أن الشارع توسع في بيان الطل والمصالح في تشريع المعاملات عكس العبادات وهذا تنبيه منه سبحانه وتعالى إلى أننا نملك هذا الطريق ونسير بمعاملاتنا في وادى المصالح، ولا نعهد على النصوص الذي ورد لمصلحة خاصة ولطائفة خاصة وبالطبع خاص وزمن خاص» (ص ٢٩٦ - ٢٩٧). إقرار صريح سطر من أحد الشيوخ الأجلاء ترد في رحاب جلمة الأزهر في الأريسيات بطن نسبية التشريع الإسلامي في مجال المعاملات وأوربائه بخصوصية المصلحة والمجتمع والزمان والمكان، وهذا قول يشقى الكثيرون عولقب ترديد اليوم تحسبا للاتهام بالكفر وانقاء لادعى التفرق بين المرء ومذجه

أحكاما تعبدية. من قبيل ذلك : الفتح في المحل المخصوص في الحيوان المكلول ، والفروض المقررة في الوارث، وبعد الأشهر في عدة الطلاق والوفاء. فهذه الأمور كما يقول الباحث قد فهمت الحكمة فيها إجمالا ولكن التفصيل عجزت الطول عن إدراكه (ص ٢٩٧) ولكن هناك أسئلة جوهرية لا نجد إجابة عليها ولابد أن تلح في طلب هذه الإجابة. منها لماذا كانت هذه الأمور بالذات أحكاما تعبدية دون غيرها من أحكام المعاملات؟ ولماذا تتفصل عن لوجه الحكمة المطلقة في تشريع هذه الأحكام ولا تطبق عليها مبدأ النسبية الذي طبقه البعض على غيرها من أحكام المعاملات؟ يقول المؤلف : «فلا يقال من جعل نصيب الرجل ضعف نصيب الأنثى هو أنه مكلف بالاتفاق على زوجة وأولاده وأما هي فلها زوج ينفع عليها.. كما لا يقال إن المقصود من المدة الوقوف على براءة الرحم، فلا داعي للانتظار هذا الزمن الطويل إذا ثبتنا بالبراءة» (ص ٢٩٧) فواجه بمنهج النهى عن التساؤل والنهى عن طلب إجابة شافية.

على أن شيفنا لا يطلق هذا القول دون قيد بل ينسب إلى الآخرين تفرقة بين أحكام المعاملات التي تدور مع المصلحة والعقل، وتلك التي يوجد بها قدر من التعبد فالأولى تتغير بتغير المصالح ومقتضيات العقول والثانية ثابتة لا تتأثر بها التعبد. فما ظهر فيه التعبد، من أحكام المعاملات وجب التسليم به والوقوف مع النصوص، ولكن شيفنا لا يقدم لنا كما لم يقدم غيره معيارا قاطعا فارقا بين أحكام المعاملات التعبدية التي يقيم من يتركها وأحكام المعاملات غير التعبدية التي تدور مع المصلحة وإنما يقتصر على تقديم عدد من الأمثلة لأحكام المعاملات التعبدية دون أن يوضح ماهو المعنى الحاكم لهذه الأمثلة وغيرها، أي دون أن يبين لماذا كانت هذه الأحكام بالذات دون غيرها

ولاحظ المقارن أن بحثنا عن العقل في هذا الحديث والأحاديث السابقة كان محصورا في دائرة الفقه وأحكام المعاملات دون أن يمتد إلى دوائر أخرى لا تقل أهمية من دوائر النسق الفكري الإسلامي وهذا صحيح، وصحيح أيضا أنه من غير العلمي ومن غير العلمي سواء بسواء أن تفصل بين الفقه ومجال الجانب القانوني من التراث الإسلامي، وبين الجانب الفلسفي والفكرية الأخرى. وإنما هي الرغبة في لطفاة حريق لشتل في الأطراف ويبدأ يمتد إلى قلب حركة التقدم في المجتمعات الإسلامية، حريق أشطه العامة والفقهاء ومجه له يمتد بهم الفكرى الفقهاء السلفيون من أهل النقل واحتراق العقل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

ع ٢. يناير ١٩٩٧

المصدر:

فليس غريباً على القارئ ذلك الضوء العقلاني الباهر الذي أضاء به المتكلمون وخاصة المعتزلة جوانب الحياة الفكرية الإسلامية . وليس غريباً عليه أيضاً أن الجدل والحوار بين المعتزلة وهم أهل العقل والتجديد والأشاعرة وهم من أهل النقل والمحافظة قد ترك بصماته الواضحة على مختلف تيارات الفقه والقضايا التي تعرض لها الفقهاء وأن كان هؤلاء أكثر انهماكاً لفكر الأشاعرة بحكم أن النقل هو أغلب صناعتهم وبصاعتهم. ويذكر لأبي حنيفة إمام أهل الرأي وصاحب منهج الاستحسان والتشدد في قبول الحديث أنه تكلم مبكراً في حلقات علم الكلام ومجادلات المعتزلة، لذا اتسم فقهه بالتحور والعقلانية وبراءة الاعتبارات الصليية.

بل وإن منهج المتكلمين المعتزلة - وهم أئمة العقلانيين الإسلاميين - قد ترك تأثيره في مجال معرفي قد يحسب الكثيرون أنه يمتثل عن التأثيرات الفكرية العقلانية وهو علم التفسير، فقد يبدو للوهلة الأولى أن علم تفسير القرآن الكريم هو أكثر العلوم الإسلامية التصاقاً بالنص مادام موضوعه يدور حول إيضاح

الدلول القوي للنص القرآني. ولكن الأمر فيه تفصيل أكثر من ذلك بكثير. إذ يقسم دارسو تاريخ الفكر الإسلامي علم التفسير إلى تفسير الرواية وتفسير الرأي. فالأول يمتد على رواية مفسر عن مفسر وصولاً إلى بعض الأحاديث النبوية الرسول (صلى الله عليه وسلم) تفسيراً لبعض آيات القرآن الكريم، وثمناً ملماً كثر الوضع في الأحاديث، كثر الوضع والاختلاق في تفسيرات الرواية. وهي التفسيرات التي يرددها كثير من أئمة المتأخرين على مسامع العامة اليوم يشطون بترديدهم للروايات المروجة وأشاعتهم للأسرائيليات لهيب التصيب والانغلاق ومعاداة العقل. (راجع في تفصيل ذلك كله أحمد أمين، فجر الإسلام، القاهرة ١٩٧٨، ص ١٩٥ وما بعدها، ضحى الإسلام، ط ١٩٧٩، ص ١٠٦ وما بعدها، ظهر الإسلام ط ١٩٧٧، ج ٢، ص ٢٧ وما بعدها وعلى الجانب الآخر كان للمعتزلة الفضل في إشاعة التفسير بالرأية أي بالرأي وفي اشاعة الفهم العقلاني لكثير من نصوص القرآن الكريم وأبرز مثال على ذلك تفسير الزمخشري المسمى بالكتشاف، فقد بلغ فيه

ثروة التفسير بالرأي. وهو يلجأ كثيراً إلى المجاز في تفسير آيات القرآن التي تستعصي على إلهام المفسرين. فهو يفسر قوله تعالى «وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة» بأن الرؤية بالفؤاد لا بالابصار. ويفسر قوله تعالى «أنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال» بأن الأمانة هي الطاعة، ويقول عن قوله تعالى «لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله» أن هذا تمثيل وتخيل. وكذلك فعل في كل ما يدل على تجسيم الله كاليد والوجه والعرش والاستواء ونحو ذلك فكلها عنده مجاز أو استعارة لا حقيقة لها لأن الله منزّه عنها. (ضحى الإسلام، الطبعة الخامسة، ج ٢، ص ٤٢).

العقلانية إذن منهج مقابل للمحافظة وجد



المصدر : **الفتح**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٧

انماكساته في كل فروع المعارف الاسلامية بما من علم الكلام وحتى الحديث والتفسير وانما كانت هذه الانكساعات مضبوطة ومحدودة في مجال الفقه لانه مجال يتلصق بضبط السلوك وهو أكثر مجالات المعارف محافظة ونفورا من التجديد. ومع ذلك لم يسلم هذا المجال بقدر أو آخر من تأثير الاتجاهات العقلانية كما سبق وأوضحنا.



ونأتي في ختام القول الى التساؤل الثالث هل من سبيل الى نقطة الالتقاء بين أهل العقل وأهل النقل وفاء لمسئولية كبرى في تجاوز محنة العقل الاسلامي وبقع المجتمعات الاسلامية قديما الى الامام؟

أحسب ان هذا الالتقاء واجب وضروري ويمكن ، هو واجب وضروري لأننا لا نملك نرف المعارف الفكرية التي تنصب فيها حلقات الشجار الثقافي، والظرب العقلي لقولن مهملين وغممانه الجهلاء يهيمنون الطرقات بالسلاح دفاعا عن عقيدة غائبة. وهو ممكن ان خلصت الغنيات في طلب الحق والحقيقة وخلصت القلوب في طلب الايمان النقي وخلصت الأهواء من توازع السياسة انني لا ادعو أحدا للتخلي عن مواقف الفكرية طليبا لمصالحة ثقافية تنطق الجروح على أسبابها ، وانما ادعو الجميع الى المراجعة المخلصه، ادعو أهل النقل الى أن يعقلوا الواقع ومتغيراته وأهل العقل الى أن يعقلوا النص ومتطلبات الايمان فيه ولا يمكن أن يكون الايمان نقض العقل والعروة والتقدم.



في الصباح واضح عن الوجه العقلاني للمؤسسة الدينية الرسمية كانت مقال الدكتور

محمد ابراهيم الفيومي بعنوان : « الاجتهاد ضرورية دينية واجتماعية » (الاهرام، ١٩ يناير ١٩٩٧، ص ١٠) والأطروحات التي يقدمها الكاتب لا نملك ارضاها إلا التقييد والإكبار. ونحن نتفق مع الكاتب في قوله « ان الفقه يبدأ لنا طابعا حقيقيا للتفكير الاسلامي الفاعل الذي لم يتأثر بمؤثرات أجنبية. ولكنه تسليم لا يخلو من تحفظات حيث تأثرت نشأة جميع العلوم والمعارف في المجتمعات الاسلامية بما فيها علم الفقه بحركة الاحياء العقلي العام في ذلك الوقت والتي تأثرت بدورها بما كانت تنموج به المنطقة من تيارات فكرية أصيلة وواحدة ، ولهذا الحديث تفصيله في موضع آخر. على أن أهم ماورد في هذا الحديث على حد فهمنا هو رصد المؤلف لحقيقة نسبية النشاط الفقهي من ناحية وتنبيهه لمظاهر التدهور الثقافي في هذا المجال من ناحية أخرى. ولا يسعنا إلا أن نتفق مع الكاتب بل ونتمسك لما اقترحه من بداية طريق التجديد بما اسماه من رفع المواجز القائمة وتوسيع الحدود الضيقة بين رجال الفقه ورجال القانون. ونقل بين أهل النقل وأهل العقل . والمنهج الذي يقترحه الدكتور الفيومي هو منهج عقلاني خالص وهو «دعوة الفقهاء ورجال القانون ليقوموا بتتبع المسائل الفقهية تتبعا موضوعيا تاريخيا في تطورها في القرون المتوالية» أي أنه يدعونا الى دراسة لتاريخ الاجتماعي المقارن للفقه الاسلامي. وهي الدعوة نفسها التي رددتها صاحب رسالة تحليل



المصدر : الكتاب

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأحكام إبان توجيه العقلاني المبكر، إذ يقول في مقدمة رسالته، ولقد أثرت طريقة البحث التاريخية لما هو معروف أن كل علم كائن حي ولابد الهيئة الاجتماعية يتأثر بمؤثراتها فينبو ينموها ويتطور معها ويحمد عند جمودها (ص ٧).

وهذا المنهج هو جوهر العقلانية في دراسة النصوص الفقهية أنه يخلع عن عقل الأمة الجمود والتعصب والتقليد ويؤكد قيمة نسبية المعارف وأدوات التنظيم الاجتماعي ومناهجه هذه النسبية التي يفرق إدراكها يتنخر على الأسم والشعوب أحداث انعطافات تحريرية في تراثها العظمى يقوم على التوفيق بين الأصالة والمعاصرة والعقل والنقل والتجديد والتقليد في ظل سيادة منهج التسامح الفكري الذي عرفه المسلمون الأوائل. فهل من رجال ينهضون بالتهبات الثقال وفاء لحق الدين والويلد؟



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

٢٤ يناير ١٩٩٧

المصدر

مع د. مصطفى محمود :

زيارة للجنة والنار .. وافق عليها الأزهر .. وتناول الرقابة رفضها !!

●● هذه مسرحية من فصل واحد أثارَت من الجدل كثيرا نظرا لخطورة موضوعها ، الذي يتعلق باللجنة والنار ، وهو موضوع دولي قبل أن يكون فلسفيا وأديبا .
لنلقها والمطردات التي نالها .. كما أن النار ، نار الآخرة نفس الشيء .
وقد قام د. مصطفى محمود بزيارة للجنة والنار وتصور في إبداعه الشخصية وفي عمل مسرحي ، ماذا في اللجنة من نعيم ؟ ، وما في النار من عذاب مقيم ؟ . والهدف من الفكرة الهادئة والرشاد والاتصال .
بعدها قدم د. مصطفى محمود مسرحيته ذات الفصل الواحد للرقابة .
في إطار تصوره كبشر لما في مرآتي اللجنة وما في دركات الجحيم ..
وأجرى معه هذا الحديث .. حول عمله الأدبي الذي فاز ضمن الكتب التي صدرت في عام ١٩٩٦ : وماذا فيه ، وما هي مصابره ، وعمليات الترغيب والتخويف والعقاب ، وقضايا السلوك الإنساني والحياة الدنيا والآخرة ، وعناية موقف الرقابة على المصنفات الفنية منها ●●



المصدر :

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار أجراه :

أحمد أبو كف

عدسة :

شربين شوقي

■ حرص د. مصطفى محمود على أن يرجع لجنة الاختصاص، وهو الأزهر الشريف، قبل تقديم عمله للرقابة، جر عليه الكثير من المشاكل والمعاناة.

يقول د. مصطفى محمود في البداية :

- لظفورة موضوع المسرحية .. فقد رأيت المكان الطبيعي الذي أبدأ به ، هو الاستئناس برأى شيخ الأزهر فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي .. وهذا أمر طبيعي ، فلو قمعت عملي للرقابة، فسهي سوف تحصيله إلى الأزهر . والموضوع يتناول قضية الغيب، وأنا استأنست برأى شيخ الأزهر لتسهيل مهمة الرقابة، وأرسلت تقريراً إلى شيخ الأزهر ونسخة من النص المسرحي، فقرأ التقرير والمسرحية وأشاد بهذا العمل.

● ماذا قال شيخ الأزهر بعد أن قرأ المسرحية ؟

● ● هذا هو نص تقرير شيخ الأزهر «لم أجد في المسرحية ما يتعارض مع أهل من أصول الدين الصنيف ، ولا يمنع نشرها وعرضها على المسرح، بل يعدت بها ما يتلج صدر المؤمن، من إعلاء كلمة الله تعالى، ومن تبشير لأهل طاعته، ومن خزي لأهل معصيته، ومن بيان واضح لاتحارهم ومسو ماكهم . والله أسأل أن يجعل هذا العمل ميزان حسبات صابجه، وأن ينفع به المسلم، والله ولي التوفيق».

وقع شيخ الأزهر على التقرير باسمه في ٢٩ سبتمبر ١٩٩٦ .

● ولماذا بعد ذلك ؟

● أرغقت التقرير بالنص المسرحي وهو «زيارة اللجنة والثاره ، وقدمتها للرقابة . والرقابة نامت فيها الرواية أكثر من شهر . ودعصت عن تأخر الرقابة عليها، فطلعت أن هناك اختلافاً بشأنها . ثم سالت فعمرت أنها احصيت لجنة العليا للرقابة للبت في

شأنها

ومضى شهر آخر، فطلعت أن أعضاء اللجنة العليا للرقابة، لم يجعوا ما يمنع من تمثيلها على المسرح، ومع ذلك ظل الأمر معلقاً، فسكنت على أبو شادي مدير الرقابة فكان رده على : أننا في الرقابة اعتبرنا تقرير شيخ الأزهر رسالة شخصية لك وهي لا تكفينا، وطلب مني رأياً من الأزهر موجها للرقابة غير الرأي الموجه لشخصي

● ماذا كان موقفك بعد ذلك ؟

● ● مضى أسبوع ثم فوجئت بخطاب من الرقابة يقول : إن مسرحية سيانتم قد تم رفضها بناء على عدم موافقة شيخ الأزهر . هنا رفعت سماعة التليفون أسأل شيخ الأزهر . يا مولانا هل تراجعت عن رأيك في المسرحية ؟ فقال لي : لم يحدث .

وقلت له : الرقابة أرسلت إلى خطابا يرفض المسرحية بناء على رأيك . فرد علي الفور . لم يحدث أنني رفضتها، والعكس هو الصحيح، وكبر شيخ الأزهر : أنا شديد الاهتمام بهذه المسرحية، وقد طلبت من مجمع البحوث الإسلامية قراءتها وأبداء الرأي فيها . وهؤلاء بعد ساعة واحدة سوف يجتمعون كلهم مندى في الأزهر أكثر من ٣٠ عالماً لكتابة تقرير بشأن المسرحية، ويسرنى أن تكون حاضراً .

● هل حضرت ؟

● ● توجهت فعلاً للأزهر ، وبخلت قاعة الاجتماع، وكان الطما، حاضرين، فقابلوني بالتلهيل والترحيب، وأشادوا جميعاً بهذا العمل الأدبي، وقالوا لقد أن الألوان لأن تخرج الدعوة الإسلامية من المسجد وأن تتصل بالجمهور العريضة عبر وسائل الإعلام المؤثرة الواسعة، مثل المسرح والتليفزيون. فخطبت منبر المسجد لا يكاد يوصل كلمته للثنتين أو ثلاثمائة معلمي، بينما هذه الوسائل تخطب الملايين وتساهم في تشكيل وجدانها.

● ماذا قالوا بالضبط بشأن المسرحية ؟

● اجتمع رأي الـ ٣٠ عالماً ومعهم قيادة رأى في بلسننا، مثل د. كمال أبو المجد ود. مصطفى الشكعة و د. سليمان حزين، ود. حسن عباس زكي، و د. أحمد عمر هاشم، و د. إبراهيم يدران، بجانب أعضاء إفاضل من أهل الرأي والتخصص في القرآن والسنة وشئون الدين الإسلامي، وصدر الرأي



المصدر :

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استفتاء مجلة الشباب، واستفتاء إذاعة الشرق الأوسط، واستفتاء كلية الشريعة والأزهر وأخيرا في معرض الكتاب كانت هي ضمن الكتب الأوائل لسنة ١٩٩٦.. لكن كل ذلك لم يشفع لها .

● لا بد أن الرقابة لها وجهة نظر، وربما خفوا من موضوع الجنة والنار.

● موضوع الجنة والنار، وما يجري فيها بالتفصيل، وكيفيات العذاب والنعيم، هي من أمور الغيب التي لا يعلم بها أحد. ولو أنك قرأت سورة الرعد الآية رقم ٣٥. لعرفت أن الله سبحانه وتعالى وصف الجنة وقال في القرآن الكريم: «مثل الجنة التي وعد المتقين، تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها».

● ربما كانت الرقابة تعترض على أمور الغيب.

● اعتراض الرقابة ابتداء من أمور الغيب التي لا يعرفها أحد، وأنه لا يجوز تجسيد هذه الغيبيات على المسرح، وأنها من أمور الدين المحسوبة لكن هذا الكلام رأى علماء الدين فيه صريح وكما نضرب مثلا في القرن الكريم «أن أهل النار هم المجرمون، وأهل الجنة هم الفائزون» وقد قلت في مقدمة الرواية الشيء الكثير وأهم ما قلته أنني لا أدخل الناس الجنة أو النار، ولا أعلم شيئا عن علم الغيب، ولا أملك وسيلة لهذه الرحلة إلى العالم العبي

● ربما عندها وجهة نظر، وربما اعترضت على الجبارين، أو البطل في الرواية .

● البطل في الرواية لا يرمز لأحد ممن يعلم، وهو ليس شخصا بعينه، رغم ما يقع في أعماله من أمور جرت بها الأخبار، هو رمز للجبروت وللجبارين في كل زمان ومكان وللمسير الجبارين ونهايتهم. إنه خيال طليق ويقين ثابت بأن الجبارين على جميع أكرامهم وأسمائهم وعصوهم سيكون هذا مصيرهم وأكثر . والله يخفى لهم من العذاب أكثر مما نقول كما يخفى للصلحين الأبرار الشهداء من النعيم أكثر مما يعلمون به وأكثر مما تتصور.

بالاجماع بإجازة المسرحية وأنه لا مانع من تمثيلها على المسرح واستخدام الوسائل الفنية المتاحة للتعبير عن مضمونها .

وأصدروا الرأي مكتوبا إلى مدير الرقابة على أبو شادي، وسلموني نسخة منه.

● هل اقتنعت الرقابة برأي أعلى المصادر الدينية ؟

● المفاجأة أن الرقابة لم تتقدم خطوة واحدة للرد عن موقفها، فقد قال لي على أبو شادي: أنت ليس أمامك سوى التظلم ورفع الأمر للقضاء.

● وهل أخذت برأي على أبو شادي .

● قسلا الدعوى الآن منظورة أمام القضاء ، وسوف يصدر الحكم فيها خلال أيام.

● ولماذا التزمت من الرقابة . وليس من المراجع الدينية، وهناك كثيرون كانوا يتظلمون من المراجع الدينية وليس العكس ؟

● أنا علمت أن هذا التزمت والعتاد من الرقابة كان سببه أنها اعتبرت أن عرضي للمسرحية على شيخ الأزهر مسيحا، كان نوعا من الضغط الخفي على الربيع، وهذا غير صحيح، فما كان هدفي سوى تسهيل مهمتها وهذه أول مرة في التاريخ ترفض الرقابة والأزهر يوافق بينما القاعدة أن الأزهر يرفض والرقابة هي التي تجيز

● وربما هناك عذر للرقابة عن تقرير شيخ الأزهر والعلماء

● أبدا .. فقد قيل لي أنك قهرت الهنا من الشياك، ولم تدخل اليها من الباب. وهو كلام غير صحيح، لأنني دخلت من الباب، وجلست أنتظر على الأعتاب، ومازلت منتظرا والمسألة في نظري ، كانت مسألة عناد وكبرياء ولا دخل له بموضوع المسرحية.

● هل لموز هذه المسرحية بالكتاب الأول لسنة ١٩٩٦ والاستفتاءات التي أجمعت على خطورة موضوعها جرت عليها المشاكل ؟

● ما حدث أنه أثناء موقف الرقابة فازت المسرحية بالكتاب الأول لسنة ١٩٩٦ في



المصدر : **تسمير يسو**

التاريخ : **٢٠ يناير ١٩٩٧**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- **الجبارون الذين ذكرهم المؤلف في المسرحية هل هم السبب في عدم موافقة الرقابة ؟**
- **من هي شلة الأنسي التي ستدخل الجنة ونعيمها .. ؟**
- **ماذا قال ٣٠ عالما في المسرحية . وماذا أصدروا بشأنها ؟**
- **التخويف في القرآن الكريم رحمة من ربنا يحذرنا من عذاب النار .**
- **شيخ الأزهر يقول عن المسرحية : لم أغير رأيي وليس نبيها ما يتعارض مع أصل من أصول الدين الحنيف**

وهي مركبة الخيال في رحلتها لعالم النهاية والعاقبة والميرة، والفن في محاولته للتخليق إلى أفق المحال.

● ما هو دلائك لريادة الجنة والنار ؟
● دليلى فيها كان يقينا ثابتا بأن الله لا تضيق عنده المراتب ولا تفيض عنده الموازين، وأن للذين أحسنوا عنده الحسنات زيادة، وللذين أساءوا السوء. وتعالى ربنا على كل ما نقول ونكتب.

● ربما المبدعون في هذا المجال الغيبي أو يظنون ولا يحسنون .

● نحن أسرى الكلمة، لا نستطيع أن نتجرد عنها، وسجناء العرف لا نستطيع أن نتجاوزها. والحقيقة فوق الكلمة وفوق الحرف، والله من وراء الجميع انما هو قول فيما لا يقال، وحالة أخرى من ضرب المثال.

● ماذا هدفت بكتابة هذه المسرحية ؟

● هدفت ضرب المثال واجتهاد الفيلال. وما قيل في الجنة هو لون من ضرب المثال، وما جاء من أنهار اللبن والعسل والخمر هي ألوان من ضرب المثال، وليست هي تفاصيل وكذلك كيفيات النعيم الذي سوف ينعم به المتقون فالجنة في حقيقتها هي ما لا عين رأت ولا أذن سمعت وما خطر على قلب بشر، وكذلك نعيم الآخرة وعذابها، ومسرحيتي لم تخرج عن ذلك، فهي لون من ضرب المثال واجتهاد الخيال لا يبغي إلا الحق.

● أنت عالجت روايتك كميدخ . مثل الفنان والرسام، وعمدنا مخطوطات وكتب حاول الفنان فيها التصوير وضرب المثال، فماذا تقول في مسرحيتك ؟

● المسرح كله والفن يسموه بنور حول أسرار القلوب وروايتك النيات، وهي الأخرى أمور غيبية، ولكن الفن يصورها ويبلجها بلألوان من ضرب المثال، ويتنوع من الشخص. الفنان كلما تناول أن تتحسس الغيب. فلوحة الرسام تحاول حينها ترسم الوجه أن تتحسس ما يشقيه هذا الوجه من داخل شخصيته، بينما الفوتوغرافيا تقف عند



المصدر : **الصحيفة**

التاريخ : **٤ يناير ١٩٩١**

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

ظاهر الملاحظ فقط.

● هل قوات الذين كتبوا مثلك مثل دانتي البحيري وأبو العلاء المعري وغيرهما عن الجنة والنار .

● مصفني لم أقرأ حتى لا أفتكر بهم، كتبت من واقع مباشر لكيلا يكون على تأثير مسبق .

● وحكاية الذين حاكمتهم في مسرحيتك التي ربما أثارت الرقابة ، كما قيل ؟

● الحقيقة التي لم يتحدث عنها أحد، أن الذين حوكموا في مسرحيتي والذين حوسبوا، كانوا هم : كارول ماركس، ولينين، وستالين وباكينين وجماعته.. ولذلك يادر الذين هم على عهد اليسار يفتشون ويهاجمون المسرحية وما فيها . والحقيقة أن هناك أسورا وراء الكواليس غريبة، فما زال هناك في مصر من يعطفون على الماركسية وأفكارها ، رغم أنه تم تصفيتها وتولى التاريخ الإجابة عن ذلك.

● وماذا عن الجبارين الذين تقصدهم ؟
● الجبارون هم السفاحون أمثال نيرون وكاليجولا وهولاكو فرانكو وكارادنيس، الذين ملأوا المسجون وأعدموا الناس على المشاقق ومن حسن الحظ أنه لم يظهر أحد يدافع عن هؤلاء الجبارين ، لأن التاريخ قال كلمته

● وماذا عن شلة الأئس ؟
● شلة الأئس رأى القرآن الكريم فيها صريح. التزمت به، فربنا فتح التوبة حتى سماع العشيرة. شلة الأئس نصيبها الجنة لو تاب. وقتل عن فيفي عبيد وكاريوكا وغيرهما في الجنة لو تابوا، كما قلت ماركس على خائف، والذين يقول ذلك.
● وماذا عن عذاب القبر وعمليات التخويف؟

● عذاب القبر موضوع آخر لم أتناوله في هذه المسرحية وكذلك عمليات التخويف للردع.

● أنت بذلك تحكم على ناس بالجنة وآخرين بالعقاب.. فهل هذا يجوز؟

● أنا لم أقل ذلك ومتأكد أن فيه عذاب وفيه نعيم وفيه محاسبة، وأن امكانات الآخرة أعظم من الدنيا. وأن ممارسة العقاب في الدنيا لتستقيم الأمور بالتخويف والعقاب. الدنيا أصغر شيء فيها هو الإلكترون.

والإلكترون لا يستطيع أن يهرب من مدار إلى مدار داخل الذرة دون أن يدفع تنكسرة إلى هذه الدرجة الأمور محكمة داخل أصغر شيء، وهو الذرة لكن يهرب من الحساب مجرمون تنسبوا في قتل الملايين فور أنهم ماتوا والله العدل الحكم، وفي الأشارة لن الملك اليوم .
له الواحد القهار

●●●

هذا هو حوار سريع مع د مصطفى محمود حول رحلته إلى الجنة والنار.

وقبل أن أبادر برس يقول لي : أن الخروج جلال الشرقاوي قال عن المسرحية أنه يستمتع أن يخرجها للمسرح بتكلفة مليوني جنيه.

فمن أين يأتي المصروف عليها ؟! الجواب في جملة د. مصطفى محمود لكن أجازة الرواية تأتي قبل كل التبادير، ومن ثم يأتي تعري الميزانية الضخمة المرسودة.



المصدر : الهيئة التشريعية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات ٤ يناير ١٩٩٧ تاريخ

شبهات الحاكمية الإلهية (١)

شريعة إلهية واحدة وحاكميات بشرية متعددة

محمد عمارة

العلم بالأسلام.
لكن، لأن هذه القضية موضع رفض وانتكار من «عوام المفسدين»، ومن قطاع محسوب على الثقافة الإسلامية يتكبرون وجود حاكمية بشرية في إطار حاكمية الشريعة الإلهية، ومن ثم يتكبرون تعددية الحاكميات الإسلامية في إطار الشريعة الواحدة، استلجبت هذه القضية إلى تأصيل وتوضيح.
بدأت شبهات هذا الفريق، في الثقافة الإسلامية، بصيغة الفوارج في معسكر علي بن أبي طالب، إبان الفتنة، عندما صاحوا: «لا حكم إلا لله»، وهم يقصدون تحريم وتجزير حكم البشر في النزاع الذي ثار بين علي ومعاوية حول مقتل عثمان بن عفان فاصموا تناقضاً بين حاكمية الله وحكمه وبين حاكمية الإنسان. لكن الإصماف علي بن أبي طالب جلا هذه الشبهة عندما ميز بين حكم الله وقضائه وشريعته، الذي لا شريعة له فيه، وبين حاكمية البشر الذين استخلفهم الله لإقامة حاكميته، خصوصاً في مناطق الفسقة والأجتهاد التي لم تمشها النصوص قطعية الدلالة والنجوت. لأن الحاكمية الإسلامية هنا، حتى وإن تعددت بشعده الاجتهادات، هي مقلدة حكم الله باستخلاف الإنسان لمليح حكم حكم الله.

جلا الإمام علي هذه الشبهة عندما رد على صيغة الفوارج، فقال: «إنها كلمة حق يراد بها باطل نعم، إنه لا حكم إلا لله، ولكن هؤلاء يقولون لا إمرأ إلا لله، وإنه لا مد للناس من أمير، نر أو فاجر» (١).

فالإصماف حاكم، وله حاكمية الخليفة، وحاكمية هذه هي حكم إلهي، من نونها لا يتحقق حكم الله في الاستخلاف.

وأما - العالمية الخاصة - شريعته الشريعة الإلهية المتميزة - بمصادر وهي - هذه الآيات شاعت في القرآن الكريم آيات المصحة عن التكليف الوجوبي بفريضة تحكيم الشريعة الإسلامية، من مثل قول الله سبحانه وتعالى: «إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله» (النساء: ١٠٥)، «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله» (الشورى: ١٠)، «بين شأنكم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، ذلك خير وأحسن تأويلاً» (النساء: ٥٩)، «وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فلا ريب لا يؤمنون حتى يحكموا فيما شجر بينهم لم لا يبعثوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» (النساء: ٦٥، ٦٦).

فلازمة الإسلام شريعة إلهية واحدة، لكن هل يعني حكم الله وحاكميته الشريعة الإسلامية الواحدة، انتفاء الحاكمية البشرية في لغة الاحكام والفتاوى أم أن وحدة الشريعة مطلقة الجامع الإلهي، في الشريعة الذي يتبع حاكميات بشرية استخلفها الله سبحانه وتعالى، لتتخذ أحكامها وفتاوها بتعدد وتنوع المصالح والقوانين والعدسات والاعراف وما يقتضيه هذا التعدد والتنوع من تعددية في اجتهادات الحكم (الفقهاء والمفتين).

إن تعدد الحاكميات البشرية في الاحكام واختلاف الاجتهادات الإسلامية في الفتاوى - وذلك في إطار كليات وحدود ومبادئ وقواعد الشريعة الإسلامية الواحدة - حقيقة من حقائق الشرع الإسلامي، لم يختلف عليها أحد من أهل

الشريعة وضع إلهي ثابت، يوحى بها الله سبحانه وتعالى إلى الأنبياء والمرسلين، فهي الطريقة الإلهية، التي يفيض الله من الميزن وأسر المتكلمين فطريتها، مع تمكين واختيار، وذلك لينتهي بها المكلف معاشاً ومعاداً، (١).

وهي واحدة في الأسماء الواحدة والرسالة الواحدة، وتكون مع العقيدة جماع الرسالة والدين وأدا كانت رسالات الرسل جميعها انطلقت في عقائد الدين الإلهي الواحدة، فإنها قد تباينت في الشرائع الإلهية، فكان لكل رسول شريعة أو حاكمية إلهية الله ومع امتياز الشريعة الإسلامية بما ناسب نضج العقال البشري، وبلوغ الإنسانية من الرشد، فقد تميزت تلك بوقوعها في المتغيرات عند المبادئ والقواعد والكليات وفلسفة الشريعة مع التفصيل فقط أما هو ثابت لا يتغير في العطرة السوية للإنسان، وذلك لتميزها بالعالمية فكان لا بد وأن تكون صالحة للتجدد والتطور اللذين يليان كل واقع جديد، ولتميزها كذلك بأنها خاتمة شرائع السماء إلى الإنسان الأمر الذي انشخص أن تكون صالحة لتلبية حاجات المستجدات التي تستجدها الفرون المتطورة في مستقبل الإنسانية، حتى يرد الله الأرض ومن عليها.

وبعد حديث القرآن الكريم عن بينات الشرائع التي أنزلها الله سبحانه وتعالى، لإلام التي سبقت أمة الإسلام، تاريخياً على لوب الرسالات السماوية، خلف محمد صلى الله عليه وسلم فقال: «لم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون» إنهم إن يتفوا عنه من الله شيئا، وإن الظالمين يحضهم أولياء، بعض والله ولي المتقين إلهاً بمساند للناس وهدي ورحمة لقوم يؤمنون» (البقرة: ١٨-٢٠)، فمحمد



النشر والخدسات الصحفية والمعلومات

التاريخ

٤ يناير ١٩٩٧

للموودي، والتي لم يميزها للاستقلال
حاكمية بشرية بحكم خلافته واستقلال
الله له، وذلك من مثل قوله: «إن الحق
تعالى وحده هو الحاكم بذاته وأصله
وأن حكم سواء موهوب ومنحوق» (٥)،
فهو هنا يميز بين حاكمية الله الإسلامية
وبين حاكمية إنسانية موهوبة ومنحوقة
من الله لخلقته الإنسان. ومن مثل قوله
«إن في الخلافة معنى الحاكمية
والسلطان، والإنسان في نظام العالم، هو
حاكم الأرض لكن حكمه لها ليس من داته
وأصله، وإنما هو حكم مفوض إليه
DELEGATED» (٦)، وهو نص صريح
في أن الإنسان هو حاكم الأرض،
بالاستقلال عن الله، وإمامة حاكمية الله
في العرآن الإنساني، ومن مثل قوله: «إن
الله قد خول للمسلمين في الحكومة
الإسلامية حاكمية شعبية مقددة - LIMIT
ED POPULAR SOVEREIGNTY» (٧).

بل لقد سمع الموودي على أن حاكمية
الإنسان التستع وتنتزع أمامها المبادئ
في الأحكام الإسلامية، مبادئ الجزئيات
والفصائل التي تركها القرآن للأجتهاد،
وعندما أقيمت شرعيته عند الكليات
فبالقرآن الكريم ليس هو مقتضا
الجزئيات، بل هو كتاب المعاني والقواعد
الكلية، ومهمته الحقيقية أن يعرض
الأسس الفكرية والفلسفية للنظام
الإسلامي بوضوح، ثم يملأها تفصيلاً قوياً
بكل الطريقيتين: التمثيل العقلي،
والتحريض العاطفي، أما ما يتعلق
بالصورة العملية للحياة الإسلامية فإنه
لا يرشد الإنسان إليها موضع قوامين
ونظمة تفصيلية، بل إنه حدد الحدود
الأساسية (٨) فقط، وما يرد فيه نص
شرعي، وهو المجال الأوسع، ملائ للحل
والعقد أن يجتهدوا في سائر الأنظمة التي
تحقق مصلحة الأمة بالضرورة المتعددة،
على أن تكون متسجمة مع الإطار العام
لأسس الشريعة، (٨).

وهكذا تكفل الاسم علي بن أبي طالب
بالرد على الخوارج القدماء عندما نزلوا
الحاكمية عن الإنسان، مشوهين
تعارضها مع حاكمية الله، وتكفل
الموودي بإيضاح أفكاره عن القضية
إنسانية وبشرية، على وجود حاكمية
الأحكام الإسلامية، وحيثما ترك الأمر من
دون نص شرعي لطغي الدلالة والصور
ففي كل هذه المعايير تقوم الحاكمية
الإنسانية، التي قد تعتمد بعضهم
الاجتهادات، أنشئ بتحقيق حكم
الإنسان المستنصف عن الله في إقامة

ولي عصرنا الحديث، وجدت شبهة
الخوارج تلك مكاناً لها عند بعض الفلاسفة
من أهل الجرد والفكر، الذين انزعوا
عبارات حكمها أبو الأعلى المودودي
(١٣٢١-١٣٩٩ م) ١٩٠٣-١٩٧٩ م) يسوم
لفظها وتظهرها في الحاكمية عن البشر،
وتقرير المناقش بين حاكمية الله وبين
حاكمية الإنسان، ويخضع إعطاء الخلافة
والاستقلال لونا من الحاكمية في الأمور
الاجتهادية.. انتزع هؤلاء الفلاسفة عبارات
المودودي من سياقها، وتجاهلوا عبارات
أخرى كثيرة له تضبط فكره في هذا
الموضوع.

لقد ولغوا عند قوله: «إن الأساس الذي
يرتكز عليه دعامة النظرية الأساسية في
الإسلام أن تنزع جميع سلطات الأمر
والتشريع من أيدي البشر، متخربين
ومجتمعين، ولا يؤذن لأحد منهم أن ينفذ
أمره في نشر ملته ليطبقه، أو ليس
قانوناً لهم فينفذوا ولا يتبعوه، فإن ذلك
أمر مختص بالله وحده، ولا يشاركه فيه
أحد غيره، فالخصائص الأولية للدولة
STATE الإسلامية ثلاث:

١- ليس لأمر أو أسرة أو طبقة أو
حزب أو لساندار الفاضلين في الدولة
مصيب من الحاكمية، فإن الحكم الحقيقي
هو الله، والمطلبة الحقيقية مختصة
بذاته تعالى وحده، والذين من دونه في
هذه المعنوية إنما هم رعايا في سلطاته
العظيم.

٢- ليس لأحد، من دور الله، شيء من
أمر التشريع، والمسلون جميعاً ولو كان
بعضهم لبعض ظهيراً، لا يستطيعون أن
يشرعوا قانوناً.

٣- أن الدولة الإسلامية لا يؤسس
بمبادئها إلا على ذلك القانون الذي جاء به
الذي من عند ربه، مهما تغيرت الظروف
والأحوال (٩).

ان الإسلام يستعمل دائماً لفظ الخلافة
VICÉGERENCY في الحديث عن
الذين يقومون بتفويض القانون الإلهي في
الأرض، بدل لفظ الحاكمية - SOVE-
REIGNTY، وقد الله الذين أموا مكم
وعملوا الفصائل ليمتثلهم في
الأرض كما استنصف الذين من قبلهم
(١٠: ٥٥). ولفظ «إله» واصطلاح
«الحاكمية» هما اسمان لحقيقة واحدة
(٤).

لقد ولغوا عند هذا النص الموهوم في
الحاكمية بإطلاق عن الإنسان مطلق
الإنسان، ونفي اقتضاه الخلافة
والاستقلال إلى لون من الحاكمية
البشرية، في التفتين بل وحتى في
التفكية. وتجاهلوا النصوص الأخرى

العرآن، وتنزّل حكم الله على وقائع هذا
العرآن، والمودودي تكفل عندما حدد
فكره بالرد على الفلاسفة المعاصرين الذين
استنوا في نفي الحاكمية الإنسانية
إلى نص من نصوصه، أنشعوه من
السياق، متجاهلين غيره من النصوص
التي وضعت وضبطت فكر الرجل في هذا
الموضوع.

إن حكم الشريعة، حتى عندما يرد في
نص لطغي الدلالة والشبوت، لا يبيع
الشريعة في فقه النص وحده، ومن ثم
الشريعة في استنباط الحكم من هذا
النص، والتدعية في نظام الصياغة لهذا
الحكم صياغة قانونية، وذلك فضلاً عن
الشريعة في كيفية تنزيل هذا الحكم
بعد فهمه، واستنباطه، وصياغته - على
الواقع، والحالات، خصوصاً عندما تكون
هذه الوقائع كما هو الغالب فيها مختلفة
بخلاف المصالح والعادات والأعراف
ومفاهيم الزمان والمكان.

أما إذا كان النص الشرعي لطغي
الشبوت أو فني الدلالة، أو فنيها في
الحيث والدلالة معاً، فإن اختلاف الإلهام
وتعدد الاجتهادات ونوع الأحكام
المستنبطة منه تتسع لتفهم وإمامة
المبادئ والأفاق.

وكذلك الحال عندما يكون النص
مصدراً لعمد أو قاعدة أو فلسفة تشريع،
فإن الاجتهادات تنوع وتختلف فيما
يستنبط من هذا المصدر، وهذه القاعدة

وهذه الفلسفة التشريعية من الأحكام
يختلف هذا الأمر وتتعدد وينوع
باختلاف الاجتهادات، في الزمن الواحد،
ووالف المصنوع، فضلاً عن الأزمنة
المتعددة والوقائع المختلفة.

وإذا كان الإنسان هو المستنصف عن
الله في فقه حاكمية الشريعة الإلهية، ومن
ثم في تفهمها وتطبيقها، وتطبيقها، حتى
لقد تكفل الاسم أبي حنيفة الأنسلي
(٣٨٤-٤٠١ م) / ٩٩٤-١٠١٦ م) عبارته
الجماعة وتكلمته بالبالية، في تقرير
الحاكمية للإنسان المستنصف، «إن من
حكم الله أن يجعل الحكم لغير الله» (٩)،
فإن وجود حاكميات بشرية متعددة،
في إطار حاكمية الشريعة الإلهية
الواحدة، وذلك بتعدد الاجتهادات فيما
يرد فيه الاجتهاد، هي إحدى حقائق
التشريع الإلهي والفقه الإسلامي في هذا
المعيار.



المصدر : الحياة العلمية

التاريخ : ٤ - يناير ١٩٩٧

النشر والخدمات الصدفية والمعلومات

إن الإسلام لا يعرف «البابوية» التي تحصر الرأي في واحد معصوم تتحول كلمته إلى شرع إلهي مقدس، دون كلمات الآخرين. والإسلام عندما تحدث كتابه الكريم عن الصفوة المخصصة بقلبه الأحكام والاجتهاد في الشريعة، فتح باب هذه الصفوة لكل من يحصل مستواها العلمي: «وما كان المؤمنون لينفروا كافة، فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون» (التوبة: ١٢٢)، «أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً» وإذا جاسعهم أسر من الأمن أو الخوف ادعوا به، ولو ردوه إلى الرسول وإلى

أولي الأمر منهم لعله لذين يستنبطونه منهم (النساء: ٨٢ و ٨٣). ففي الفقه والفقهاء تعبدية، وفي الاستنباط والمستنبطين تعبدية في «أولي الأمر» - العلماء من دون احتكار أو كسالة أو عصمة تلقى الاختلاف والاجتهادات، فلا عصمة لشيوخ الرسول صلى الله عليه وسلم، فيما يبلغ عن الله

ولقد بدأ تاريخ هذه الحقيقة من حقائق التشريع الإسلامي والشريعة الإسلامية، عقراً وتطبيقاً، منذ عصر النبوة، وفي ظلال الوحي بتوجيه من المعصوم صلى الله عليه وسلم، فحتى ذلك العصر لم يحكم الوحي - وهو الذي يزل بحاكمية الشريعة الإلهية الواحدة - الحاكمية، وإنما تقرر ومورست حاكمية الإنسان، المؤسسة على الاجتهاد، تحقيفاً لأمانة الاستخلاف التي جعلها الائتلاف، وتقررت ومورست الحاكمية الائتمانية في

ظلال نوالي نزول وهي السماء، كان من وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمره الجيوش، إذا هم فتحوا حصناً من الحصون، وفاوضوا أهله على المعاهدة والصلح، ألا ينتظروا تفصيل الحاكمية الإلهية لينود تلك المعاهدات ونصوص تلك المصالحات - على النحو الذي نراه في أسفار التوراة في صروب العبرانيين - وإنما اشتهرت وصايا الرسول لأمره الجيوش بالاجتهاد الذي يصوغ حكمهم هم، وحاكميتهم هم، فلقد روي في الحديث الشريف أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه إذا حضرته أجل حصن - فزاروا أن توليهم على حكم الله - فلا تزلهم على حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمه، فإبداً لا تدري أنصيب حكم الله فيهم أم لا (١٠).

فهو أمر بالاجتهاد الذي يلزم حكماً إنسانياً وحاكمية بشرية. تشدد بتعدد الحاكمين المجتهدين - وأمر بالخصيصة بين الحاكمية الإلهية الواحدة وبين الحاكميات البشرية المتعددة بتعدد الاجتهادات، ومنزلة، ومنذ ذلك التاريخ، تأسست في التشريع الإسلامي تعبدية الحاكميات الإسلامية في إطار الشريعة الإلهية الواحدة.

الهوامش

- ١- الرابع الاصفاقي - المبررات في عرب القرآن - مادة «الشريعة» - طعة دار التحرير - القاهرة، والكليات، لبي السقاء الكوي
- ٢- منهج السلافة، ص ٦٥، طبعة دار الشخص - القاهرة
- ٣- «مطوية الإسلام السياسية» ص ٢١-٣٣ ترجمة خليل حسي الاصلاني، طعة بيروت العام ١٩٩٦
- ٤- «المعركة الإسلامية» ص ٦٥، ترجمة أحمد أندرس، طعة القاهرة العام ١٩٧٧
- ٥- المرحع السابق، ص ٨٢.
- ٦- المرحع السابق ص ٨٤
- ٧- «مطوية الإسلام السياسية» ص ٢٤، و«الاسلام والديمقراطية الحديثة» ص ٣٦ طعة القاهرة العام ١٩٧٨
- ٨- «المبادئ الأساسية لعلم القرآن» ص ٦٢ ترجمة خليل أحمد الحامدي، طعة الكويت العام ١٩٧١
- ٩- ابن حزم «المفاضلة بين الصحابة» ص ٦٦ والنص في كتاب الدكتور مصطفى حليم، «مطامير المصطفى في الفكر الإسلامي» ص ١٧١، طعة دار الدعوة، الاسكندرية
- ١٠- رواه مسلم والترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجة والترمذي والاثام أحمد



المصدر : **الإسلام سؤال وجواب**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ - ٢٠ يناير ١٩٩٧

أنوار رمضان حديث رمضان الإسلام وتحرير

الإنسان.. حرية الفكر والرأى (١)

الباس، ومساوياً، حقيقهم في مناقشة ما يصنعون، بل قبل دينا حقيقاً، إذا جرى على الشريد في التسليم بكل ما يسمح من تعاليم وتوبيكات وتوجيهات يقدمها الذين يتكلمون باسم الإسلام ويدعون لأفهامهم وصامة كهنتية عليه

وهنا كتاب الإسلام، مقدر امته المحكم في إبراهيم عليه السلام، مراد وهو المصطفى للنسوة قد اعوته طمانينة القلب في كيحية احياء الله تعالى للموتى، فسأل ربه ان يريه كيف يحيى الموتى ولم شرعد انفساء ولا زلزلت الارض زلزالها

لم يعصب سبحانه على إبراهيم حين سأل ما سأل ولا حزنه من صفة النبوة وشرف المكانة، بل كانت كلمة الله رداً على سؤال إبراهيم، «اولم تؤمن»
«قال بلى ولكن ليطمئن قلبى»

٥. بنت الشاطن

للإنسان حق السؤال حين تعوره طمانينة القلب وهو حق امره كتاب الإسلام بصريح امته المحكم

وإذا قال إبراهيم رب ارضى شرف يحيى الموتى، قال او لم تؤمن حال على ولكن ليطمئن قلبى (البقرة ٢٦٠)

والعقوة الفاسقة ان مثل هذا السؤال، إذا حار في الفصصايا الفكرية والعلمية، فليس محاصر في المقررات الدينية التي تقف في التسليم المطلق بل ان صما في يتصورون ان صخرة مماعينة المقدس لأحد من يتكلمون باسم الإسلام، جرأة وضلال وقد امتحنت هذه الأمة الإسلامية نمر حجبوا الذين الحق عن جبهة

أقر الإسلام حرية الإنسان في الاعتقاد والتدين، إلزاماً له مسئولية اختياره

والشأن الدينى للتبشيرة، بفعل الحديث عما لقي الأنبياء في سبيل دعوتهم من تكذيب واضطهاد، وكل الأدبار مجمعة على انه تعالى لو شاء ان يهدى الباس جميعاً لفعلت مشيئته

لكنه تعالى ترك الإنسان يحتفل مسئولية هذه الحرية وتبعاتها وقد نهيات له وسائل التمييز والهدى مادية ومعنوية

وحرية العقيدة ليست إلا عصرها لا يتجزأ من الحرية التامة الكاملة، بعبء الإسلام الكرى على هذا الإنسان بعد ان أتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً

وبعد ان امتحن جسمه وعقله وروحه بثقتى ضروب الاستبعاد والإكراه والمضادة

ومن حرة الاعتقاد، ان يكون

(الشعراء ٦٩ ٧٨)

(الأنعام ٧٦ - ٧٩)

10

(۹۰) عبّار، ۹۰: ۱۰۰.

(المجلد ١٢٠)

1974

التماس العقيق

[illegible]

(مربع، ۱۶)

(الحياة ١٧٥)

يَوْمَ أَرَىٰ يَسُوءَ فِعْلَهُ بِلَاكَ مَا لَفَ

وہیوں کہ یہ ایک نیا دور ہے۔

— — — — —

●●●

TABLE 1



المصدر : **البيان**

٩٦٧٧١٩٩٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفرقة الناجية هم كل أهل القبلة

كفانا خصما وطرحا ولنشرع في احياء فقه الجمع



فهمي هويدي

استأنذني في العودة الى فكرة فقه الجمع والاصناف مرة أخرى. بعدما تلمست من الردود والتعليقات التي تلقيتها من المسألة تحتاج الى مزيد من الايضاح. وهو ما لا أخفي انه يلقي هوى عمدي، لان ذلك يعطيني فرصة لا أخفي اني اسرر في اغتنامها للتعبير والاحتجاج

وحق ان ذكر الجمع بالموضوع والمناسبة، فاني اقول باختصار ان المسلمين عاشوا زمنا طويلا يتعاملون مع من يختلفون معهم في الفروع والاصول بمنطقة الخصم والطرح. وفي عصر الاحتشاد الذي يعيشه - لاننسى ان صمويل هنتنغتون صاحب دعوة صراع الحضارات دعا الى احتشاد الجميع لمواجهة - خطره الحضارة الاسلامية - اقول في مواجعة هذا الطرف نحن احوج ما نكون الى اللمة الصف الاسلامي والبحث عن وسيلة لاحلال فكرة الجمع محل فكرة الطرح التي سادت في العقود الماضية. وقد كانت المناسبة التي عرضت فيها هذه الرؤية هي وفاة عالم الفيزياء الباكستاني الدكتور محمد عبيد السلام، اول مسلم فار بجائزة نوبل، تم تجاهله في مماته - فضلا عن حياته - في اغلب انظار العالم الاسلامي، لسبب واحد هو ان الرجل ينتمي الى الطائفة «الاحمدية»



المصدر: **الشيعة**

تاريخ: **ديسمبر ١٩٩٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شجعتني المناسبة لاطلاق الدعوة أمام الرأي العام الإسلامي، بعد أن عرضتها في وقت سابق على نفر من الخاصة، وترددت طويلاً في إثارتها على الملأ حتى سوء الفهم وصعوبة استيعاب الفكرة لدى بعض قطاعات الجماهير، التي أصبحت تتعامل بحساسية مفرطة مع الشأن الإسلامي وهي حساسية تدور عن عيرة على الدين محمودة أن ظلت ضمن حدود مقبولة، ولم تقتدر بسوء الطر بأحدين من المسلمين الذين يطرحون أفكاراً مفايراً أو غير مانوف الردود التي تلقينها على المقال بعد نشره في العدد ٨٨٦ من «المجلة» الذي صدر قبل أسبوعين. كان واضحاً فيها أن الشر قد حدث وأن البعض تعجلوا في الحكم مظلوا أنني دعوت إلى موافقة أصحاب الملل المشكوك في اعتقادها والثقافي عن هذا الحائد، ومن ثم «تطبيع» العلاقات مع هؤلاء، ومعاملتهم معاملة مذاهب أهل السنة الأخرى.

لنكف عن المسارعة إلى التكفير

ولكي أنصح الفكرة التي ادعو إليها، فإنني أرحو من ملتزم سامور عدة، فغيراً أن يكون الحوار ممتراً والأمر الأول أنما وضع نصر على حماية العقيدة يجب أن يحذر من المسارعة في تكفير الآخرين وكتم تميم أن مقتنع عن ذلك ما لم يقهر الطرف المسي بكرة صراحة وليتأ مقتدي في ذلك بالقول الثور الذي يعلمنا أنه إذا احتض التلام الكفر من ٩٩ واحتمل الإيمان من واحد، فإنه ينبغي أن يحمل في النهاية على الإيمان وليس على الكفر واحد. الأمر الثاني أنه ينبغي علينا أن نهم حديث العفة المأجبة على نحو صحيح، إذ ليس المقصود به أن جماعة واحدة من غير فرق المسلمين مأثها الحق، والياقون حينها في النار ولكن المقصود كما عرفت هو «فل القبة حينها ليس حسن سلامهم واحتلأ منهم وجمعاتهم ولرب فإن ادعاء قد سبها على الإسلام الصحيح وكث من عداهم منحرف ينشرون في سبب اعتقدهم من شبه ن ينير العفة بالنسبة لأنه قد يفتح الباب لادعاء كل جماعة بأنها صاحبة الإسلام الصحيح في حين أن البروة الإسلامية الأصيلة كذا أهمها نقل فكرة أن الصواب ليس حكراً على فئة بذاتها، ولكن من الممكن أن يكون هناك أكثر من صواب، وهذا مذهب إليه أهل السنة والجماعة الذين اعتبروا أن المذاهب الأربعة على صواب وأن الاختلاف بينها لا يخرج أي مذهب أو يقتض من شره

● الأمر الثالث أنما بحاجة ملحة لأن يرى النصف الملأ من كسر كل جماعة أو فئة أعني أننا ينبغي ألا نشت أبصارنا فقط على السلبيات والشرقات، وأن نتعامل مع الإيجابيات، بحيث نستخلص من كل فئة أفضل ما عندها، ونضيفه إلى رصيد الإسلام والمسلمين، وهذا هو «الجمع» الذي ادعو إليه

● أن نتعاون مع الفئات الأخرى، خصوصاً تلك التي تختلف معنا في الأصول، لا يعني على الإطلاق القول بأنكارها أو التسليم بصحة معتقداتها، من ثم فالجهاد العقلي والنقسي المطلوب يتمثل في كيفية تحصيل الخلافات، أو ترصيلها، ثم الإبقاء على مساحة للعمل المشترك الذي يحقق مصالح الأمة الإسلامية

● الأمر الخامس والأخير هو أنما ينبغي ألا نرد أسبانياً بطق بالشعارات، واعتبر نفسه مسلماً إذ علينا أن نتعامل مع هذه الصفة حتى يتمت العكس، وهذا الرأي الذي ماخذ به هو أحد آراء ثلاث في فكر الإسلام أخانت عن السؤال من هو المسلم؟



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢٦ يناير ١٩٩٧

ففي حدود علمي أن أبا موسى الأنصاري في رسائله مقالات
الإسلاميين كان أول من بافتر المسألة بعد أن استعرض آراء وأفكار
الفرق في زمانه (260 - 324 هـ / 874 - 936م) واعتبر أن الدين هو
القبلة بمعنى أن كل من نطق بالشهادتين وتعد له متوجهة إلى القبلة
اعتبر مسلماً، وليس لأحد انقضاؤه من ملة الإسلام
علماء الكلام انتقدوا هذا الرأي، وقالوا أن هناك سيم مسائل ينبغي
الإقرار بها من جانب كل من انتسب إلى الإسلام وهذه المسائل موزعة
على الإلهيات والنسب والسمعيات
في الإلهيات ينبغي - في رأيهم - الإقرار بأميرين أي الله واحد، وأن
منه الأحاد من رزق وحلق
في النسب يسمي الإنتراب - سبباً محمداً صلى الله عليه وسلم
خاتم الأنبياء ومرسل الناس كافة وأن القرآن حق
في السمعيات يتعين الإقرار بأمور ثلاثة يوم القيامة والحساب -
والجنة والنار - والعالم الغيبي غير المحسوس أو الملتبس (الملائكة
والجن)
إلى جانب القلة والمسائل المسموعة التي مررها بها توا، فتمة رأي
ثالث هو الذي مضى إليه يوسف من دائرة الإنشاء، ويعتبر كل ما طبق
بالشهادتين مسلماً و أصحاب هذا الرأي يستندون إلى واقعة الرجل
الذي كان يجازر في معسكر بكار وعندما صوب إليه أحد الصحابة
سهمه بطق بالشهادتين - لكن أنتم قتله رغم ذلك و حمر النبي عليه
الصلاة والسلام بفضله فعاتبه قائلاً هلا شققت قلبه
في هذه الواقعة كان ظاهر الأمر أن الرجل بطق بالشهادتين لكي
يحمي نفسه ولهذا لم يبال الصحابة بما بطق به وقبلة، ولكن عتاب
النبي له اعتمر دلاً على أن النطق بالشهادتين يثبت إسلام المرء ويحصم
دفعه. حتى وإن كان هناك شك في معاقبه

المصدر : **المجلد ١٠**

ما أريد أن ألفت النظر إليه من الجانب العقائدي، على أهمية المسألة،
ليس هو الوشيعية الوحيدة التي تربط المسلمين من أجل السنة بغيرهم
من أصحاب الملل والمحل الأخرى وأرجع أن هناك مستويات أخرى
لتواصل مع الآخرين ينبغي النظر إليهما مع الاعتبار هما
● مستوى دعوي، تفرضه مسؤولية التبليغ التي يفرض أن يهضم
بها المسلمون، فإذا كان التبليغ موجهاً أصلاً إلى غير المسلمين، فمن
الديهي بل من الأولي، أن يوجه إلى الذين ينسبون أنفسهم إلى الإسلام،
ولم يروا منه إلا تلك التعاليم المرححة أو المنقوصة التي تتواءم في ظاهرها
أعني أن هناك أجيالاً جديدة داخل تلك الملل والمحل بل يتن لها أن تطلع
على التعاليم الإسلامية كما نزلت في القرآن والسنة، وأما تلك علاقتها
بالإسلام محصورة في الأفكار التي يتم تناولها بالتواتر داخل الفئات
التي ينتمون إليها. لذلك مباحة بظل من المهم أن يتم التواصل مع تلك
الأجيال، ولتعرّفهم بما لم يتن لهم أن يعرفوه، وكلما كان التواصل
حكيماً وبعيداً عن أي اتهام أو إنكار، كانت ثماره أفضل
أنبه إلى أنه ليس المطلوب إخراج هؤلاء مما هم عليه، وإنما فقط
إطلاعهم على ما لم يطلعوا عليه، ولهم بعد ذلك أن يختاروا وحسابهم
على ذلك الاختيار موكلون إلى الله سبحانه وتعالى
● مستوى سياسي وحصاري، وهو وثيق الصلة بفكرة الاحتشاد
وتقوية الصف المسم الذي سبقت الإشارة إليه فامة الإسلام الآن ليست
مستعينة أو مستضعفة محض، وإنما هي أيضاً مستهدفة، يعاديها



المصدر : المرجع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٧

كثيرون ويبلغ في ثرواتها كثيرون. ومن ثم فهي احوج ما تكون التي ان تتقوى لمواجهة المخاطر التي تحيط بها والمكائد التي تدير لها ذلك من الذين يرواحون الآن مزاعم الخطر الاسلامي ، كما هو هم تاريخيا ولا يزالون مصدر الخطر والتهديد فقد احتاجوا بلاد المسلمين ونهبوها حينا ، وفي كل الاحيان ما بهن لم يكونوا على محاولة تركيعها واحتصاصها سياسيا واقتصاديا ، والحقا بنموذجها حصاريا

فصلنا عن ذلك وحتى اذا لم يكن ذلك الخطر موجودا او كان طارئا فالأصل ان نهضة الأمة - التي هي الهدف الأساسي للمشروع الإسلامي - لا يمكن لها ان تتحقق الا عبر الاستفادة من جميع طاقاتها وامكانياتها البشرية فصلا عن المادية. ومن ثم فإن عقل رشيد لاند وان يسمى الى تجميع تلك الطاقات وتجهيزها لصالح النهضة المنشودة ، يصرف النظر عن عقائد اصحابها وتقتضي الحكمة هنا وحسن التدبير ان تعزل قضية العقائد وتحتج حائشا ، بينما يستدعي العطاء الايجابي من كل فئة ايا كانت ملتفا ، انطلاقا من فكرة الجمع التي تدعو اليها

وفي هذا الصدد فالاستثناء او الاقتضاء صحة قسما العقيدة يعد خطأ جسيما في حق مشروع النهضة

اد حينما يتعلق الامر بمصلحة الأمة ومستقبلها [لاحظ اننا نتحدث عن دولة اسلامية] لا يهم كثيرا موقف الفرد على خريطة الايمان او الكفر ، انما الاهم مدى مساهمته في تحقيق تلك المصلحة العليا في مهرة البني عليه الصلاة والسلام من مئة الى اثنى مئة ، كان دليله عبد الله بن اريقط الذي اوصله الى عار حراء مشركا ، ولم يحل اعتقاده او شركه دور الاستعانة به لانه كان يحصل من بجر المهمة ويحقق المصلحة ولذلك نحى الاعتقاد جامدا وقدم عطاؤه وحبر قال النبي عليه الصلاة والسلام ، ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، - والفجور اشراف في نسلهم مرفوض لا ريب ، لكن هذا الفاجر ان كان قويا وشجاعا مقوته مطبوعة في الضرر - والدرال ، ويهده القوة تتحقق للمسلمين المصرة

والمنع

ولذلك قال ابن تيمية في كتاب «السياسة الشرعية» اذا تعين رجلا من احدثها اعظم بدنة والآخر اعظم ثرة قدم افعيها لتلك الولاية واقبلها ضرورا عليها فيقدم في اماره الصروب الرجل القوي الشجاع وان كان فيه محذور ، على الرجل الضعيف العاجز وان كان امينا وخير سئل الامام احمد بن حنبل عن الرجلين يكونان اميرين في العرو احدثهما قوي هاجر والآخر صالح ضعيف مع ايها يترى - قال اما الفاجر القوي ، يغتو للمسلمين ومحدوره على نفسه واما الصالح الضعيف فصلاحه لنفسه وضعفه على المسلمين ، فيعزى مع القوي الفاجر وان تيمية هو القائل ايضا في كتاب «المنصور» ان امور الناس تستقيم في الدنيا مع العدل الذي فيه الاشتراك في انواع الاتم اكثر مما تستقيم مع الظلم في الحقوق وان لم تنتشر في اثم ، واستشهد في ذلك بمقولة ان الله يقيم الدولة العادلة وان كانت كافرة ، ولا يقيم الظلمة وان كانت مسلمة ، ومقولة الدنيا تدوم مع العدل والكر ولا تدوم مع الظلم والاسلام ،

ليس هذا دعاء عن الفجور او الكفر بطبيعة الحال ، فكل منهما مفسدة لا ريب ، ولكنه منطق الموارنة التي اجراها العقل الاسلامي في وقت مبكر ، واحتمل مثل هذه المفاسد ودرمها ليحيى مصلحة اكثر لصالح الأمة الاسلامية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 30 يناير 1997

انفتح أدرعنا لعنقا الجمع

على الصعيد العملي مهد أن الحضارة الإسلامية قامت بهذا المنطق
فنحن حين نتحدث عن تلك الحضارة العملاقة وشماسي بها، لا نتحدث
عن معتقدات ابن سينا والفارابي والكندي وغيرهم ممن حرج البص
أيمانهم، ومنهم من كفرهم، وإنما معتز عطائهم الذي قدموه لهذه
الحضارة، وبحسبهم على رصيد أمة
الإسلام، تاركين مسألة اعتقادهم لله
سبحانه وتعالى وإلى جانب أمثال أولئك
الأفراد كانت هناك اتهامات أخرى لليهود
والنصارى ثم نشتر وتطور بالمعتقد
ونكها انفصلت في ذلك الشاب وصيغت
إلى رصيد الأمة وسببا لنصاري

الاختلاف ينبغي أن يكون مصدرا للشراء وليس مسببا للعراك

وهذا بالتصنيف مما يريده أن مفتاح
أدراعنا لعطاء الآخرين نصرف النظر عن
ملهم أو خنهم وأن موقف هذا العطاء
لصالح الحضارة والمستقبل ألا يجعل من
مسألة الاعتقاد حائلا يحول دون استمرار
ذلك الجمع، ولإفادة منه وإذا تطلبا عن
منطق الطرح والخدم وعمدنا إلى جمع
الجبر لدى كرسية من الناس ومن

شاعلت الأساسي هو قضية الأمة وعمرتها وليس سخامة الاعتقاد أو
تصنيف الحساب في احتكاك الإسلام في الدنيا والخفة في الأجرة أقول
أما أنا، فعينا ذلك تتجرد وأجلاص، ما حسمت يا سمعي الكثير
وسحقق لأمتنا حلمها ونبتشلتها من كونهها وحرب

أري أن الأمر ليس سهلا، وإنما إذا عفا ذلك سميتك طريقا حافلا
بالاشواق والألمة حصصا أن بعضنا لا يزال يصر على أن يصغي
حساب الأجرة في هذه الدنيا، غير عسي، عمارة الأرض ولا ينهضة
الأمة، وسائرا على درب لحوار الدين قدموا المشرك المستجير على
المسلم المحالفت ندرو الأول وجعلوه في ممتهم، بينما قتلوا الثاني
وخرجوا راسه

مع ذلك عابدا أرمنا أن نفي في عالم الكل الكبيرة، وأن ننهض في
عالم يركض بسرعة وتوقع فيه الأصوات لحصار أمتنا والاحتشاد
ضدها، وليس أماننا سوى خيار واحد أن كسب عن الطرح وأن نشروع
في الجمع قبل موات الأول
وعليتنا أن نحرق هذا أو الطوقان ■



المصدر : العالم ١٤٥٠ هـ

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٧٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشاغبات

مساجد وليست منتديات سياسية

المواطنون على نفقتهم الخاصة، ويديرونها بأنفسهم، أو عبر جمعيات أهلية يؤسسونها لهذا الغرض - إلى وزارة الأوقاف لتديرها وتتفق عليها كما تفعل مع 25 ألف مسجد حكومي، وتمادفها - تمهيداً لذلك مع 23 ألف واعظ غير متفرغ لكي يقيموا الشعائر في تلك المساجد إلى أن يتم ضمها إلى الوزارة..

ويستمتع المعارضون من ذلك كله، أن هناك خطة حكومية، لتأميم المساجد بمصادرة حق المواطنين في انشائها من دون ترخيص، وإن إدارتها والوعظ فيها من دون إذن، ووضعها تحت الإشراف الحكومي المباشر وتحويل الوعاظ إلى موظفين حكوميين، يعتمدون في معاشهم على ما تصرف لهم وزارة الأوقاف من مرتبات وعلاوات وما تمنحه لهم من ترقية وهدايا، ولأن الذي يأكل خبز الحكومة لابد وأن يضرب بسيفها، فسوف يروج وعباط المري هؤلاء للاتجاهات التي ترغب الحكومة في الترويج لها، وبذلك تنضم المساجد إلى بقية مؤسسات التوجيه العمومي المؤممة مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون، وتصادر تحت قبعتها حرية الرأي والتعبير التي كفلها الدستور.. وبصرف النظر عن التفاصيل فإن أيًا من طرق الخلاف، لم يخف وجهه، ولم ينكر هدفه

فالحكومة لم تنكر أنها استصدرت القوانين لكي تواجه ظاهرة استغلال جماعات الإسلام السياسي للمساجد لنشر دعايتهم السياسية، واستغلال المتطرفين لخطبة الجمعة والدروس الدينية لنشر أفكار مغلوطة، ومضاهية خاطئة بين الناس..

والمعارضون يقولون صراحة، إن المساجد ليست مجرد أماكن لممارسة الصلاة كطقس تعبدية، وكإحدى شعائر الإسلام، ولكنها فضلاً عن ذلك منتدى سياسي اجتماعي نقالي، يحتشد فيه جموع المسلمين ليفهموا مجريسات الأحداث ويعبروا عن رأي الإسلام في الأوضاع السياسية الداخلية والخارجية، التي تحيط بهم..

على عكس ما تقولوه الصحف التي تحدثت باسم - أو تتعاطف مع - جماعات الإسلام السياسي على صفحاتها، وما تعلنه جبهة علماء الأزهر في بياناتها، وما تنجيه إليه بعض منظمات حقوق الإنسان في تقديراتها، فإنني لا أجد في قانون المساجد الجديد الذي تصدره لائحته التنفيذية وببدا تطبيقه خلال أسابيع عدواناً على حرية ممارسة الشعائر الدينية أو على حرية الرأي والتعبير، يتطلب كل هذا التباكي على الحريات التي كفلها الدستور..

ومما يثير اعتراض المحتجين على القانون، هو نص يوجب على كل من يريد الخطبة، أن إعطاه الدروس الدينية في المساجد، أن يحصل على تصريح بذلك من وزارة الأوقاف، وإلا عوقب بالحبس مدة لا تزيد على شهر وبغرامة لا تزيد على 300 جنيهه إذ هو - في رأيهم - نص

سياسي، أقحم على

القانون لأهداف

سياسية، وليست

دينية، هي تمكن

الحكومة من منع

خصوصها السياسيين

من الوعاظ الذين لا

ترضى عنهم، أو لا

تطمئن إليهم من

الضغينة إلى منابر

المساجد، أو الجولس

إلى أعمدها لوعظ الناس .

بوضوح أكثر يقول المعارضون، إن القانون فضلاً عن أنه سياسي فهو شخصي كذلك، إذ هو قد صدر لكي يمنع من الخطبة وإلقاء الدروس في كل المساجد وعباطاً معروفين بالأسم، مثل المشايخ وعمر عبد الكافي، وعبد الصبور شاهين، ويوسف البدرجي، وعبد الرشيد صفرة، خشية أن يتجهوا إلى المساجد الأهلية، ليعظوا الناس فيها، بعد أن تمتعت وزارة الأوقاف من الخطابة والوعظ في المساجد التابعة لها..

ويربط هؤلاء المعارضون بين هذا النص، وبين تنشيط خطة خمسية قديمة لضم 30 ألف مسجد أهل - أنشأها

صلاح
عيسى



المصدر : **العالم الجديد**

التاريخ : **٢٨ - ٢٩ نيسان ١٩٨٧**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومع أن لهذا من هؤلاء المعتزمين، لم يقدم - من القرآن والسنة - دليلاً على هذه الوظيفة المبتدعة التي تهدف إلى تحويل كل مسجد إلى شعبيّة للإخوان المسلمين، أو إلى مفسر للمعجزات، أو للتحرير الإسلامي، فإن النتيجة العملية لممارستها، خلال الأعوام العشرين الأخيرة، قد اتسعت بوقائع لم

تضاد الذاكرة. فمن بينها أن فرقاً من المخالفين في الدين قد ادّعى أن بعض المساجد لم يؤسس على التقوى لأن خطيبه لا يروج لأرائهم الفقهية، فساعتروها مساجد ضار وقاطعوا الصلاة فيها، بل وحاولوا الاعتداء على الخطيب، وفي بعض الحالات أحرقوا المسجد.

ومن بينها أن الصراع بين بعض هذه الفرق للسيطرة على المساجد كان يتحول أحياناً إلى مشاجرات بالأيدي تدور في صحنونها ولم تتورع فصائل أخرى منهم عن تخزين السلاح في بيوت الله، ولم يجدوا حرجاً في أن يتخذوا منها متاريس يحتضنون بها وهم يشنون هجومهم على أجهزة الأمن.

فإذا كان الصراع بين الجماعات والفرق والأحزاب الإسلامية، قد انتهى بتحول المساجد إلى ساحات قتال فيما بينها، فكيف يكون الحال لو أن بقية الأحزاب والفرق السياسية، قد مارست نفس الحق، واتخذت من منابر المساجد، وساحاتها مراكز للدعاية السياسية لنفسها، ولترويج أرائها أم أن حرية التعبير في منتدى المسجد السياسي، تقتصر على الإخوان المسلمين والجماعة الإسلامية، دون الوفاة والتجمع

وعلى عهد المصور شاهين، وعصر عهد الكاظم، دون هؤلاء سراج الدين، ومخالد محيي الدين؟

إن تحويل المسجد إلى منتدى سياسي، يحول الصلاة من طقس لتجميع وتوحيد المسلمين، إلى مناسبة لإشغال نيران الخلاف والفرقة فيما بينهم، فلا يصبح المسجد مجامع لهم، بل «مفرق» بينهم

وقصر هذه الميزة على جماعات الإسلام السياسي، دون بقية الأحزاب السياسية يدخل بالقاعدة الديمقراطية، التي لا تجوز لأحد الأحزاب أن يحصل على 50 ألف مفرق حزبي مجاناً، وأن يحتكر مقدسات الأمة لحسابه! وبما أتتها الحكومة... على غير العادة أحسنت!



المصدر :

الجلد : الثاني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ يناير ١٩٩٧

دين وسياسة (٤)

كرامة المواطن في دولة الاسلام

احمد شوقي الفنجري *

الآيات القرآنية:

وإذا كان الإسلام يعتبر اتهام المسلم (ولو بما فيه) تورطاً طالما كان الاتهام غير قانوني، فإنه لا يرحم أو يشعرون في مسألة اتهام المسلم ظلماً أو تعقيد تهمة ماثلة اليه بسبب نشاطه السياسي أو معارضته للحاكم. فرسول الله يقول: «من تكر امرأ بشيء فيه ليمجبه حبيسه الله في نار جهنم حتى يأتي بفناء ما قال فيه».

ويقول الرسول «انفروا اربى الربا» وقالوا: الله ورسوله اعلم قال: «إن اربى الربا استغلال عرض امرئ مسلم، ثم تلا قول الله تعالى: «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإلماً مبيناً».

وسبق الإسلام كل دساتير العالم في اعتماد الشهادة أو الإقرار بجرم ماظلاً أداً أخذ تحت «ي دوح» من التهميد أو الضغط. فرسول الله يقول: «رفع الظلم عن أمتي في ثلاثة أسور: الخطأ والتمسيعان وما استكرهوا عليه».

ويقول عمر بن الخطاب: ليس الرجل يماون على نفسه إن أجهته أو أخفته أو حسنته أن يقر على نفسه.

وهذه المساعدة تمنع أي ضغط على الشاهد أو المتهم سواء بالحس أو بالحماية أو للتخويف بقصد اخذ أي إقرار عليه.

والإسلام يحفظ للمسلم دمه فلا يهر،

وحفظ له ماله ومكته فلا يصادر، ويحفظ

له كرامته فلا تهان. وقد تكرنا الآيات التي

تدل على كل واحد من هذه المبادئ. ونهني

رسول الله عن الغضب ملك المسلم أو

مصادره إذ يقول: «لا يحل سلب أن يأخذ

■ يفخر رجال القانون في أوروبا بأن القدم وثيقة تاريخية تقدر حرية الفرد في العهد الأعظم (ماغنا كارتا) الذي صدر سنة ١٢١٩ ومن أهم نصوصه: «أن الرجل حر لا يقبض عليه ولا يسجن ولا يهر من ممتلكاته ولا يهر دمه ولا ينفي ولا يمال بأي ضرب من ضروب الإبداء إلا بناء على حكم صادر بمقتضى قوانين البلاد، أما عندما فإن أول وثيقة لحرية الفرد نزلت في القرآن، وفي القرن السادس الميلادي أي قبل العهد الأعظم، سنة ثمان قرون

عندما أراد الخليفة عمر بن الخطاب أن يقبض على جماعة متبشرين بشرب الخمر في بينهم بأن اعتلى سور البيت وفاجأهم، صاح أحدهم في وجهه قائلاً: «كأنك يا عمر (أي الزم حدك)، لقد جئنا بواحدة فوجدنا ثلاث (أي جئنا بمخالفة واحدة للقانون» صارت تحت إمت ثلاث مستأففات: الأولى دخلت البيت دون استئذان والله يقول: «لا تدخلوها حتى يؤذن لكم» (النور - ٢٨)، والثانية دخلت البيت من فوق السور والله يقول: «وأما الذين من أبواهبنا» (البقرة - ١٨٩)، والثالثة تجسست علينا والله يقول: «ولا تجسسوا».

فمثل الخليفة عندما اكتشف خفاء ووقف معتد منهم ولم يستطع أن يوقع عليهم الحد والعقوبة لأن إجراءات التفتيش والقبض لم تكن قانونية فهل هناك ضمانات لحرية المساكين ولأمان الناس في بيوتهم ولأسرية المراسلات ولسيادة القانون الذي من هذه

عصا من أخيه إلا يطبق بحس عليه، وسئل الرسول أي الظلم أعظم؟ قال: «نزع من الإرض ينتقصها المرء من مسلم حق أخيه المسلم».

ونعشر خطبة الورد التي ألقاها الرسول قبل وفاته أعظم والأقدم وثيقة لحقوق الفرد في التاريخ. فهي أول بيان من نوعه يتعهد فيه الحاكم أمام رعيته بأن الدولة مسؤولة عن صيانة دماءهم وأموالهم وأعراضهم إذ يقول: «إن دماكم وأولادكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة بوعكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، وستلقون ريعكم فيسلككم عن أعمالكم إلا لا ترجعوا بعدي ظلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض. أ لا هل بلغت عليم؟ الشاهد معكم العائد».

وعندما حضرتة صلى الله عليه وسلم الوعاة تحال على نفسه على رغم المرض وفادى في المسجد يؤكد هذا المعنى مرة أخرى ويجعل من نفسه القدوة في صيانة حقوق المرء فقال: «من جلدت له ظهراً مهذا ظهري فليستدق مني ومن أخذت له مالا مهذا مالي فليأخذ منه، ومن كنت شتمت له عرضاً مهذا عرضي فليستدق مني».

وحتي بين الرسول لآلاف بل ملايين الحكام الذين يأتون من بعده أن حرية الرأي والمطالبة بالحق يجب أن لا تغيب الحاكم أو تثير خيفته قال: «ولا تخشوا الشجعان من أبيي فإن الشجعان ليست من شأني، إلا إن فسوح الدنيا أهون من فسوح الآخرة».

والتي جانب تلميس الدولة لحقوق الفرد في الإسلام، فإن المواطن المسلم من حاجته مطالب بالتمسك بحقه والاعتزاز



في هذا الموقف فهي تعمي اصلاح
الخطأ التي أدت الي الظلم حتى لا يقع
فيه شخص آخر ضعيف وهي اخيرا تذير
الظالم بعذاب اليم وتحذره معية ظلمه
والإسلام في مطالبته المواطن
بالانتصار لحقه والدفاع عنه يصل إلى
حد اعتبار ذلك جهادا في سبيل الله
ومرضية على كل مسلم ومن قتل في
سبيلها فهو شهيد، فرسول الله يقول
«من قتل نون ماله فهو شهيد، ومن قتل
نون دينه فهو شهيد، ومن قتل نون
مظلمته فهو شهيد».

وجاء رجل إلى الرسول يسأله: يا
رسول الله أرايت إذا أراد رجل أن ياضد
مالي؟ فقال الرسول: «لا تعطه». قال: إذا
سألتني؟ قال: «هاتله». قال: «أرايت إذا
قتلني؟ قال: «هانت شهيد». قال: «أرايت إذا
قتلته؟ قال: «فهو في النار».

إن أصح مبلغ هما الوعي واليقظة
والشمسك بالحق هذا الهدى الذي يظلمه
لها القرآن لا يمكن أبدا أن يظلمها حاكم
أو مستعمر أو غاز هما بلغت قوته
وضروته ومن هذه الأمثلة كلها حدد أن
التربية السياسية في الإسلام تختلف
عما في العلم الحديثة

الإسلام يعتمد في الحرية السياسية
على تربية الفرد وتعليمه الاعتماد على
نفسه وإيقاظ روح العزة والكرامة فيه
حتى يرد الظلم عن نفسه، أما العلم
الحديثة فتعتمد الفرد الاعتماد على السلطة
في رد الظلم، فإذا كانت السلطة نفسها
ظالمة أو منحرفة ضاعت حقوقه.

ولهذه الحقيقة أهمية كبيرة في
التاريخ الإسلامي، ففي عصور انحرف
الخليفة والسلطة كانت الأمة الإسلامية
تحتفظ بتماسكها وقوتها لأن الإسلام يربى
هذه الأمة وجعل كل فرد فيها أمة قائمة
بذاته وهذه الأمة لا تعتمد في قوتها على
صلاحيات الحاكم، وكثيرا ما مرت
بالمسلمين حالات منحرفة أو لاهية ومع
ذلك كانت الأمة في قمة الإزهار والقوة.

• كاتب مصري

بكرامته والرد على المسؤول الذي يملحه
حقه، لأن التسامح في الحق يهري الظالم
ويزيده استهتارا بحقوق الناس
والإسلام في هذا هو الدين الوحيد
الذي لا يقول: «من ضريك على خدك الأيمن
فأدر له خدك الأيسر، ومن جديك من ردك
فأترك له الشوب كله». ولكن الله تعالى
يقول في كتابه الكريم في سورة الشورى
(٣٨-٤٢): «والذين إذا أصابهم البغي هم
ينتصرون». وجزاء سينة سيئة مثلها فمن
عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب
الظالمين. ومن انصبر بعد ظلمه فأولئك ما
عليهم من سبيل. إنما السبيل على الذين
يظلمون الناس ويغيرون في الأرض فغير
الحق أولئك لهم عذاب أليم»
وهذه الآية تحمل أكثر من مبدأ واحد
في آية واحدة.

- فهي تحث المظلوم على مساومة
الظلم والانتصار لنفسه ونحطه
- وتحثه في الوقت نفسه على أن لا
يسعى في استعمال حقه ويتحدى في
انتقامه بل جزاء سيئة سيئة مثلها
وهي تحثي المستعرض على الظلم
والذي يقساوم الظلم من أي لوى من
اضطهاد أو عقاب من قبل السلطة «وإن
انصبر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من
سبيل».

ومن المهم أن نلاحظ هنا قوله «فمن
عفا وأصلح، فالصفو لا يأتي إلا بعد
مقدرة، ولا يأتي عن تهاون واستكفانة
ومعنى ذلك أن ينحصر الإنسان لكرامته
وحقوقه أولا، وعندما يتسكن من ظلمه
ويتسمره بخطأه وهنا فقط يحق له أن
يقوم من مركز القوة
وكلمة «وأصلح» أيضا لها مغزى كبير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المصدر

التاريخ :

٣٠ ديسمبر ١٩٩٧

الناسخ والمنسوخ

في القرآن « ٣ »

ومضان كريم

●● في القرآن ناسخ ومنسوخ ، وفي السنة كذلك والنسخ اصطلاحاً هو رفع حكم عمل به زماناً وإحلال غيره محله وأشهر أمثلة النسخ في القرآن هو تحول قبلة المسلم عن المسجد الأقصى في بيت المقدس إلى المسجد الحرام في مكة وغيره كثير ، وكفكف منه هذا المثل أما مثله في السنة فمثله قوله صلى الله عليه وسلم : ألا أتى كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور ، ألا فزوروها وأمرنا بما سبق أن نهانا عنه ، بل ما مات صلى الله عليه وسلم حتى زار البقيع واستغفر لأهله والذي ينبغي التنبيه إليه أن النسخ لا يكون إلا في الأوامر والنواهي ، لا يصح في غيرها ولم تسأل مقبول : فلماذا أرادنا عز وجل زماناً ما على الحكم المنسوخ وهو يردنا آخر الأمر على الحكم المنسوخ ؟ ●●



المصدر :

٣ يناير ١٩٩٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرد هو أن النسخ طئتين هما في واقع الأمر حكمتان :

(١) التخفيف حين يكون المنسوخ أشق من الناسخ ، رخصة منه عز وجل ولفضلا ، بعد أن تشهد على أنفسنا بضعفنا عن المنسوخ ، فلا نطلب منه بعد ولا نتكلفه ولا ندعيه . تجد مثل هذا في نسخ حظر اتيان المرأة أهله ليل صياومه فيات حللا حل الأكل والشرب ليل الصيام . أحل لكم ليلة الصيام الرثت الي نساكنكم من لباس لكم وأنتم لباس لهم علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن بأشروهم وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخطيب الأبيض من الخطيب الأسود من الفجر ثم أتوا الصيام الى الليل ولا تباشروهم وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون» (البقرة ١٨٧)

(٢) اختيار ثبات المؤمن على إيمانه ، يصعد بأمره عز وجل فيترك المنسوخ فوراً الى الناسخ . تجد مثل هذا في تعليق تحويل القبلة : «دوما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وأن كانت لكيرة إلا على الذين هدانا الله وما كانوا الا ليعصيهم إيمانكم ان الله بالناس لوروف رحيم» (البقرة ١٤٢)

والذي ينبغي التنبيه اليه انه ليس في القرآن نص يحظر اتيان المرأة أهله ليل الصيام المنسوخ بآياته في القرآن ، يعني لم يكن الحكم المنسوخ من أحكام القرآن وإنما كان من أحكام السنة إما موحى به منه عز وجل

لرسوله أو باجتهاد منه صلى الله عليه وسلم أقره الله عليه بالسكوت عن التوقيف عليه بقرآن ، يعني كان سنة مرادة منه عز وجل بدليل قوله «لما علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم» ولا محل للتوبة والعفو الا في مخالفة مأمور به . ويترتب على هذا مباشرة أن السنة كما تتصح بسنة منها تتصح أيضا بقرآن ، ذلك لأن كليهما - القرآن والسنة - مصدرهما واحد وحده عز وجل أو إقراره ، لا يصح العكس ، يعني لا يجوز نسخ قرآن بسنة ، لأن النص القرآني المنسوخ باق في المصنف ، ليس في السنة الصحيحة ما يعارض أو يناقض قرآننا مثلوا متعبدا به ، بل أن الشرط الأول لقول الحديث المروي عنه صلى الله عليه وسلم هو - كما ذكرنا قبل - ألا يعارض متن الحديث أو يتناقض مع قرآن

فيم يتميز المنسوخ من الناسخ في أحكام القرآن والسنة أوامر ونواهي ، كيف نستدل على أن حكما معينا نسخته آخر في رتبته (قرآن بقرآن أو سنة بسنة) أو أعلى منه (نسخ سنة بقرآن) ؟

شمة غير قليل من علماء القرآن - ولم يوفقوا - يأخذون بحجية الملاحق على السابق أيضا حكم خالف غيره فتم نسخ ، الأسبق نزولا هو المنسوخ وتاليه في تاريخ النزول هو الناسخ. وإن خلا النص الناسخ من الإشارة الى منسوخه ، لا يصح العكس بالطبع وحجتهم في هذا أنه لا يصح العمل بحكمين متعارضين يناقض أحدهما الآخر ، ومن ثم



بقلم:

د. وف أبو سعد

ولا يكون التكليف قميئاً بالاستجابة على الوجه المراد منه عز وجل إلا إذا صيغ بعبارة قاطعة المألوف لا شبهة فيها ولا لبس، يفهمها «المكلف» (يفتح اللام المشددة) مباشرة دون وسيط - ففيها وغير ففيه وإنما جاز السخ

في الطلب فحسب دون غيره من أساليب الكلام كالخبر والقصص والتقرير، لأن «المكلف» (بكسر اللام المشددة) الذي ملك حق الطلب أو التكليف في الأولى يملك من باب أولى حق إسقاطه أو تعديله في الثانية أما في الخبر والقصص والتقرير فلا يجوز النسخ لأن معناه هو أن القائل كذب في الأولى وصديق في الثانية، وهو محال ينتزه عنه الحق جل جلاله وهذا بين

ويرتبط على هذا مباشرة امتناع افتراض النسخ في القرآن إلا ينص عليه في الحكم الناسخ، يشير إلى الحكم المنسوخ ويقرر الحكم الناسخ، لا عبرة بترتيب النزول، ولو تحقق العلم بهذا الترتيب على وجه القطع واليقين ولا عبرة أيضاً بوجود التمازج بين الحكيمين، فكلامهما مراد، لا يحلنا من أيهما قائل يقول برأيه، بل يعمل بهذا أو ذاك وفقاً لمقتضى الحال وليس مقتضى الحال قولاً مرسلًا متروكاً لاستنباط من يتيقنه بل هو منصوب عليه في ثواب الأيات لا يخطئه القاري المتعمق



ثم أيضاً «التخصيص»، وهو تقييد العموم بمخصص تتبين مراعاته في جميع الأحوال عند أعمال الحكم العام أو الذي يورم ظاهرة العموم، حذ مثلاً قوله عز وجل «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يرمون ما حرم الله ورسوله ولا يبنيون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون» (التوبة: ٢٩)، فتنته أمراً بقتال المكذوبين في الآية وأخذ

فالأحدت يجب الأسبق نزولاً



وقد ترى في رأي هؤلاء العلماء وجاعة، وليس كذلك، عفر الله لنا ولهم، بل قد نشأت عنه، حال توهم النسخ، شريد جسام، منها تعطيل حكم ليس بمنسوخ، ومنها تقديم المنسوخ لخطأ في ترتيب النزول - والذي يجب أن تعلمه أن علم ترتيب النزول ليس بالعلم القطعي وإنما هو على الترجيح بين الروايات عن الصحابة والأخدين عنهم أما أخطر تلك انشور وأبعدها أثراً ففتح الباب لكل قائل برأيه في القرآن هذا الحكم منسوخ بذاك والاختلاف على القرآن مصيبة المصائب، ولنا الله شرهما في الصدر الأول بجمع الناس على تلاوة القرآن في مصحف عثمان رضى الله عنه وأمر لم تكن له إلا هذه الفضيلة لكفته، وأرخصنا فيها اختلاف الفقهاء من بعد، حتى قيل في اختلافهم رحمة وحتى قيل «القرآن جمال أوجه»، ولا يصح هذا في كلامه عز وجل بوجه، وإنما هو عيب محض والذي ينبغي التشديد عليه أنه لا نسخ البتة إلا في الأوامر والنواهي، والأمر والنهي كلاهما أمره: أمر بهذا أو أمر بالامتناع عن ذاك والأمر في أقسام الكلام «طلبه»، والطلب منه عز وجل في حق عباده «تكليفه»



المصدر: القرآن

التاريخ: ٣ يناير ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجزية منهم . وهو محصن - أي مقيد -
بسابق قوله عز وجل . وقالوا في سبيل الله
الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب
المعتدين (البقرة - ١٩٠) ، فهذا يخصص
ذاك ، بل ويخصص كل أمر بالقتال في القرآن
: لا قتال في سبيل الله مأمورا به في القرآن
الا قتال استقره عدوان أو تهديد بعدوان
ومن قبيل العدوان على المسلمين العدوان على
الإسلام نفسه أي الهجوم عليه بالباطل لتثيبت
الناس عن التحول فيه أو تغييره منه أو
رشدونه بخرق الحياة الدنيا للاصراف عنه ،
فلا يجوز لأي دين أو معتقد - حتى الملحد -
أن يدعو لمعتقده الا بالحكمة والموعظة الحسنة ،
أي بخطاب العقل للعقل لا خروج على الأرب

الذين مات عليهما صلى الله عليه وسلم وثبتا
في مصحف عثمان الذي بين أيدينا الى اليوم
وقال هذه المقالة ليس أشأ فحسب ، بل هو
أحق متكلف ، احتاج إليها ليفسر بها قوله عز
وجل «ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير
منها أو مثراها ألم تعلم أن الله على كل شيء
قدير» (البقرة - ١٠٦) ثم أنزل على قول هذا
القاتل

(١) نسخ نص نسخ باق مع منسوخ في
المصحف

(٢) ونسخ بالانسا . أي منسوخ أسبقه
صلى الله عليه وسلم فرغ من التلاوة ولم يعد
قرانا ينسج . أما أن قاتل هذه المقالة ثم
فلأنه مقرر ، يفترى على الله ورسوله ما ليس له
به علم ولا له عليه حجة ، يفعل ما يريد به
فهمه القاصر لادول هذه الآية ، والمقرر على
الله ورسوله يتبوا مقفده من النار . وأما أنها
مقولة حقا ، لا تقف على قدمين ، فلأن الذي
تكلفها - أو قل الذي افتراها - لم يثبت ، ولو
تثبت لعل أنها ساقطة مرمودة بصريح القرآن ،
لقوله عز وجل «سنقرئك فلا تنسى الا
ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى» (الأعلى
٦ - ٧) ، أي لن تنسى قط قرانا أقرناك . الا
ما شاء الله من سهوكم في تلاوة القرآن في
الصلاة الذي شرعت من أجله سجدة السهو ،
تعلما لأمتك ، يسجد بها الساهي في صلاته .
وهو سهو لسان لا سهو قلب ، بدليل قوله عز
وجل معينا «ما يعلم الجهر وما يخفى» . يعني
يعلم الذي قر في قلبك من هذا القرآن .
المنقوش ينقش جبريل على صدرك . لا يعرض
له محو ، كما يعلم الذي سهوتم فيه في صلاتك
فجهرت به على خلافه . أما القاطعة الحاسمة

فيه ومثل ذلك في العنوان أيضا الحيلولة
بالقوة بين الداعين الى الإسلام بالحكمة
والموعظة الحسنة وبين المدعوين الى الإسلام
من غير معتققيه ، لا يستثنى من واجب الدعوة
الى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة الا
الذين ظلموا ، أي الذين كانوا الجائدين بالتهجم
على الإسلام ولا عدوان الا على الظالمين
ليس التخصيص كالنسخ . النص
المخصص لا يبطل النص العام وإنما يقيد
عمومه ، ويمنع إطلاقه بخير مخصصه المخازم
له ، فيصبح كالمتشابه المفسر بمحكم
نخلص مما تقدم الى مايلي .

١ - لا نسخ البتة الا في أمر أو نهى
٢ - لا نسخ البتة الا بإشارة صريحة في
الحكم الناسخ الى الحكم المنسوخ
٣ - لا نسخ في تخصيص ، بل الحكم
المخصص باق على أصله ، وإنما يستصحب
مخصصه المخازم له فيصبحان كالحكم
الواحد

٤ - لا نسخ الا بين محكمين ليس فيهما
تشابه النص المحكم لا ينسخ النص
المتشابه وإنما يفسره
يتعين في هذا الصدد التشديد على رد
قوله : من قال ينسخ التلاوة .
يعني أن المصحف الذي اجتمعت عليه



المصدر: **الصحف**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: **٣ يناير ١٩٩٧**

وقوله عز وجل: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» (الحجر ٩) ، أي ما أنزلناه، من قرآن فهو محفوظ يحفظه عز وجل إلى يوم القيامة ، لا يعتريه زيادة أو نقصان ، ولا فقدان ولا نسيان ، كما وقع للكتب السابقة فيما سقط منها أو زيد عليها أو تحرف فيها

أما التفسير الصحيح لتلك الآية من سورة البقرة «ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير» (البقرة ١٠٦) التي أضل فهمها على قالة تلك المقالة فافتعلوا «نسخ التلاوة» على ما تقدم بيانه ، فالمعنى هو «ما ننسخ أو ننسخ أو ننسى من أحكام سبقت في التوراة والانجيل نأت في القرآن بخير منه أو بمثل» ، والله على كل شيء قدير مقدر ، يحكم لا معقب لحكمه» فلفظ الآية هاهنا يعني «الحكم» وهو وحده الذي يطبق به النسخ والاساءة ، لا اللمعة من القرآن أو من الكتب السابقة عليه» يتضح لك هذا المعنى جليا بينا من قوله عز وجل في التصدير لتلك الآية «ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم» (البقرة ١٠٥) ، فالمقام مقام تعقيب على مقولة لكافرين أهل الكتاب والمشركين يعجبون لتنزل القرآن بأحكام غير منسقة بالضرورة على ما قيل من قبل في الكتب السابقة ، ناسين أن الله عز وجل يقضي ما يشاء ويحكم ما يريد وما قلناه الآن ينسحب بتمامه على قوله عز وجل: «وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مقتول أكثرهم لا يعلمون» (الحج ١٠١) ، وأمثاله في كل القرآن ، وهذا بداته يدك على فساد قول من قال «شريعة من قبلنا شريعة لنا» يستكمل بزعمه من الكتب السابقة - التوراة والانجيل - ما يظن أن القرآن سكنت به بل القرآن «مسك الفتاة» أحكامه ماخضية في الناس أجمعين ، مسلمين

«أهل الكتاب» في المجتمعات المسلمة المحكومة بالقرآن والسنة من الالتزام بشريعة الإسلام ومنهاجه



أما إن أنت فهمت المرص على أصله في المصحف ذلك جعلنا منكم شرعة ومنهاجه ، دون تقديم أو تأخير تقترضه افتراضا ، لكان المعنى الإلحج المستقيم هو العكس تماما ، أي «أنتم أيها المسلمون شرعة ومنهاج لكل الأمم لأننا جعلناكم كذلك» ، يعني لا شرعة ولا منهاج بعد القرآن إلا شرعة الإسلام ومنهاجه وتصح الآية بتمامها هو «وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه ومهيما عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجلدك أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون» (المائدة ٤٨) وألفظ «المهيمن» في الآية معناه «المؤتمن» ، وتمام المعنى هو . القرآن الذي أنزله الله إليك ،



المصدر : الشيعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٧

مشتملا على كل الحق ، يصدق الذي بين يديه
من الكتب السابقة وهو - أي القرآن - الأمين
المؤتمن على ما صبح نزوله من الله فيها ،
فلتحكم بالقرآن بين الناس جميعا ولا تصرفك
أهواؤهم عن تحكم هذا القرآن فيهم ، لأننا
جعلناكم أيها المسلمون الشرعة والمنهاج
للكافة ، ولو شاء الله لنصر الناس جميعا على
الإسلام فكانوا أمة واحدة يجمعهم هذا القرآن
فلا تحتاج ملة بكتابتها ، ولكن المشيئة سبقت
بأن يبتلى الله الناس كل أمة في ما أنزل إليها
من تشريع خصها به ، أخصمت فيه أم أساحت
ولأنكم أيها المسلمون أصحاب الشرعة
والمنهاج المنطوقين على الكافة فعليكم أنتم أن
تكونوا السابقين إلى الخير ، ويوم القيامة
ينبئ الله الناس جميعا بالحقيقة التي اختلفوا
عليها

هذا نفيس ، فتأمله ولكنه ليس جديدا كل
الجدة ، فقد قال بمسئله من القدماء على سبيل
المثال «مجاهده رحمه الله ولا يقدح فيه أن
الأكثرين على عكسه ، بل هو وحده التفسير
الواجب الاتباع لتطابقه مع نص الآية ، دون
افتعال أو تكلف تقديم وتأخير ليس عليهما
دليل من القرآن والسنة بل لا يجوز أصلا في
التقديم والتأخير إقراء القرآن ما ليس من
تراكيب القرآن ، فهو لا يقول البتة «كل من»
الشابهة الآن على أقلامنا ، وإنما يقول في
موضعها «كل» مؤنثة على وجوه الاعراب
الثلاثة ، ناهيك بتقديم وتأخير يقلب النص إلى
نقيض النص ، كما يفعل إلى اليوم الزائفة
قلوبهم غر الله لهم ومداننا وإياهم إلى سواء
السهيل



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩٩٢ شباط ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في احتفال جمعية الشبان المسلمين بذكرى «عروة بدر»

طرية الرأي والتعبير لا تعني الهجوم على المعتقدات الدينية

يبدد علماء الدين بمحاولات الهجوم على المقدسات الدينية بحجة حرية الرأي والتعبير. وأشاروا إلى وجود كتب تتداول في مصر تشكك في القيم الدينية وهيما استقر من ثوابت تاريخية وبسبب علماء الدين إلى أن النتيجة المؤكدة تمثل هذه الكتابات الضالة والفضيلة هي ظهور «عدة الشيطان» وغيرها من مظاهر الانحلال الخلقي والفكر الذي يعض لطاعات من الشباب

جاء ذلك في إحتفال المركز العام لجمعية الشبان المسلمين العالمية بذكرى «عروة بدر» مساء أمس الأول والذي عقد تحت رعاية الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس المركز وتحدث الدكتور عبد الرحمن العدوي الأستاذ بجامعة الأزهر عن فدوس الاستفادة من «عروة بدر» فقال إن من أبرزها السوري والأشد بالأسباب والتشبات على العقيدة مع التوكل على الله والأيمان بنصره وبماشد الدكتور سعد فلام عميد كلية اللغة العربية بالقاهرة. للمسلمين أن يأخذوا من ذكرى «عروة بدر» الدروس والعبر لتكون زاداً لهم في حسيانهم ومهاجراً لانتصاراتهم في مختلف المعارك في السلم والحرب.



المصدر : **الكتاب**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **٢٠٠٤ فبراير ١٩٩٧**

■ **د. سيد القمني والتبى موسى..**

رد على رد:

البحث يعتمد الوثائق وليس البلاغة والإنشاء!

مجدداً، وبين طالب السهرة بالترجمة بلحاذا إلى تعريف المسلمات والمعلومات لتوافق هواء مشاهل الوثائق والأسانيد التاريخية والأثرية وهذا ما فعله كمال الصليبي عندما حارب اسماً، كل من أنواع الفلسطينية المذكورة في العهد القديم والأسماء الحالية للقدس والمناطق القرية في منطقة سبيل الملكة العربية السعودية لكي توافق هواء في اثبات أن أرض اليعازر عبد بن اسرائيل ليست فلسطيني كما هو معروف بل منطقة عسير في المنطقة العربية السعودية والصغير في ذلك كتابين باللغتين العربية والإنجليزية عنوان النسخة العربية هو «التجارة جاءت من جزيرة العرب» وقد سبق أن نشرت بهذا لهذا الكتاب بشر في إحدى الدوريات العربية وأعدت نشره في كتابي «البحر الأحمر وظهره في العصور القديمة» ص ٤٨٥ وما بعدها أوضحت فيه مدى أسراف كمال الصليبي في هذا التحريف إلى درجة قلب المعلومات الثابتة التاريخية والأثرية وأساساً على عقب وأعطائها مصموماً يخالف تماماً ما تتضمنه هذه الوثائق إذا الآن في البحر، الثاني من التصحيح لفالات الدكتور سيد القمني بالانشارة إلى الاتجاه العام للدكتور القمني في مقالاته كلها وهو أنه جعل من منطقة ادوم (التي يسميها «ادوم») الواقعة إلى الشمال والشمال الشرقي من خليج العقبة والتي قامت فيها دولة الأقباط بعاصمتها البتراء، جعل منها موطناً لنبوء ودول شت بالوثائق التاريخية والأثرية منذ شتة علوم الآثار المصرية والعراقية في القرن الماضي وترجمة الأم

في العدد الصادر يوم ١٩٩٧/١/١٢ ص ٦ من أعمار الأدب نشرت البحر. الأول من هذه المصححات وقد نشر الدكتور سيد القمني رداً على ما ورد فيها في العدد الصادر يوم ١٩٩٧/١/١٢ ص ١٦. وأما أهمي الدكتور سيد القمني على أسلوبه الأدبي الإنشائي الزميج في رده على تصحيحاتي لأخطأ، مقالاتي عن بونت ولكن الحال في هذه المعلومات لا يعتمد على البلاغة والأشياء، ففكر ما يعتمد على الوثائق والأسانيد التاريخية والأثرية ولكن لا أدخل في مناهات الرد على الرد فأعذد الأمر على الفأري، الكريم فقد اكتفيت بتصوير المصححات التي قال الدكتور القمني أنه رجع إليه في كتاب جاريير وسلم حسب وعبرها وأرسلها إليه عن طريق أعمار الأدب ليصحح له أنه لم يصدق في النقل عن هذه المراجع ولكن قبل أن أبدأ في هذا الجزء الثاني من المصحح، اعتد على الدكتور سيد القمني قوله أنه توقع التعرض لهجمات شرسة من رجال التاريخ التقليديين خصوصاً أن أي بحث في فلسفة التاريخ أو علوم التاريخ الاجتماعي (حسب قوله) عانقها يستفز ثائرة المؤرخ التقليدي ويستنشد الدكتور القمني على ذلك بكتابات كمال الصليبي الذي تعرض لهذه الهجمات الشرسة (حسب قوله) وأنتي أقول للدكتور القمني هناك فرق كبير بين أن يقدم أي ماخذ معقد رأياً جديداً يعتمد على الوثائق التاريخية والأثرية وهذا لا شك مما يربح به كل مؤرخ سواء كان تقليدياً أم



د. عبد المنعم عبد الحليم سيد استاذ التاريخ القديم والآثار المصرية كلية الآداب جامعة الإسكندرية

النصوص الهيروغليفية والسامرية. أنها كانت تعيش في مناطق بعيدة كل البعد عن منطقة ادوم هذه وفيها دولة «متناسي» التي قامت في شمال سوريا والعراق وشعب الحوريين الذي كان يسكن شمال العراق أيضا فضلا عن منطقة بويت التي كانت منطقة امرويقية وهكذا تسحب الدكتور القضي هذه الدول ولشعوب من أقصى الشمال ومن أقصى الجنوب ليصمها كله في منطقة واحدة في منطقة ادوم موطن دولة الأناطلي وفي منطقة اثبات رأيه هذا لجأ الدكتور القضي إلى وسيلة كثيرا ما تؤدي مصاحبتها إلى الوقوع في الخطأ، ويصير الاعتماد على التشابه اللغوي بين اللسمجات الجهرامية والتاريخية دون أي اعتبار للوثائق التاريخية والأثرية، وأسوق مثلا صاغرا لذلك، فلنكن يثبت الدكتور القضي أن بويت هي منطقة النشراء وما حولها (بلاد ادوم) اعتمد التسمية «قصر بنت» (التي حووها إلى قصر «بنت» والتي يطلقها مصر هذه التسمية بقية من الاسم القديم بويت» (عدد يوم ١٩/١٢/٢٩ عود ٢٩) رغم أن هذه التسمية عربية مائة في المائة لا في ظاهرها وأصلها «قصر بنت فرعون» وقد أطلقها عرب المنطقة على هذا البلد، «المنجم وهو ميد بطني جلالا ما يقوله الدكتور القضي عن مائه كان مركزا للحكم والأدارة» شأن كل عرب الجيزة المصرية عندما يتشابهون بناء ضخمها فيبسمونه إلى العراصات «ولكن لا نجد أحد جوار لمجد قصر بنت فرعون هذا» بعد صدم قائم أطلق عليه عرب المنطقة «قصر فرعون» وهكذا انزلق الدكتور القضي في عمار حماسه لرأيه إلى الوقوع في الخطأ، إذ لا علاقة بطبيعة الحال بين الكلبة المصرية القديمة «بويت» ومن هذه الأمثلة الصارخة أيضا لابه خرب التسمية «متناسي» التي كانت تطلق في النصوص

كلمة «بواني» Pwani وتعني السواحل الأفريقية للحصول على النحور يستخدمون هذه الكلمة من سكان هذه السواحل واستخدموها بعد تحويلها إلى النطق المصري كطلم على بلاد النحور وقد تقلص مدلول هذه الكلمة الأفريقية على مر العصور بنسخة انتشار اللغات الأخرى كاللغة العربية في المناطق السودانية والأفريقية حتى أصبح في اللغة السواحلية ومازالت توجد حتى اليوم على ساحل الصومال الشرقي أسماء تشبه كلمة «بواني» هذه مثل كلمة «بنة» هي التسمية «رأس بنة» التي تقع إلى الجنوب من رأس هردي وكن الكتاب اليونان والرومان يسمونها Pannon «بانون».

باني التي تحريف لفظي آخر (غير بويت) الدكتور القضي هو تحريف «بنة» «مجدو» وقد نقل الدكتور القضي موقع هذه المدينة من شمال فلسطين إلى منطقة ادوم (عدد يوم ١٩/١٢/٢٩ عود ٢٨) من مصر «بوت» بعض طريفه في مركيز السمجات القديمة في هذه المنطقة، والعروف أن «مجدو» هو الاسم العبراني للكلمة المصرية القديمة (مكتبي) وكانت هذه المدينة ههنا لعملة جارية للفرعون تحتمس الثالث وقد استولى عليها حيلة جارية بأن سلك أقصر وأصيق الطرق إليها فعاد العدو وانصرف عليه وقد نقل الدكتور القضي هذا الطريق أيضا إلى الطريق المصري السابق الذي يؤدي إلى السرا، واعتبره الطريق الذي سار فيه تحتمس الثالث، ومن المثير الذي استولى عليها تحتمس الثالث والتي كانت تقع في الطريق إلى «مجدو» مدينة أطلقت عليها النصوص المصرية الاسم «ماروبا» واعتبر الدكتور القضي أن «ماروبا» هذه هي جبل هارون في صحيل النشراء، كل هذا التحويل أقدم عليه الدكتور القضي متجاهلا تماما للوثائق المصرية القديمة التي من عهد الملك تحتمس الثالث وحلفائه من ملوك الأسرة الثامنة عشرة والتي تبين تسلسل المدن من الجنوب إلى الشمال في سجلات هذا الملك، بما لا يدع محالا للشك أن «مجدو» كانت تقع في شمال فلسطين (في مكان مدينة تل القسطنطية الحالية) بل أن موقع هذه المدينة في شمال فلسطين ثابت أيضا من تسلسل المدن التي دون اسمها الملك شيشنق الأول (بعد عصر تحتمس الثالث) حوالي خمسمائة سنة) على حدنا محمد أمين الكركي «مصر أممنا حطلة في فلسطين والتي درس تسلسلها بالتفصيل علماء الآثار المصرية وأحرقهم العالم «كيريث كشتش» Kitchen الذي نشر القرائن التوضيحية لها ولغيرها من المدن التي عراها شيشنق ومن الواضح أن الدكتور القضي لم يطلع على هذا الكتاب وهناك دليل حاسم على أن «مجدو» التي كانت مجال نشاط شيشنق الأول الحربي تقع في تل المنسلب شمال فلسطين هو القليل فيها على نطاقا لوجه من الحجر عليها اسم الملك شيشنق الأول وبالأسافة إلى نقل موقع مدينة «مجدو» من شمال فلسطين إلى «سنة» ادوم رأس هذه المدينة لم يسلم من تحريفه، فقد اعتمد الدكتور القضي نقل الكلمة التي أطلق عليها «موقيد» والتي وردت في نصوص الملك رمسيس الثالث، يطبق على نقل

الهيروغليفية والنصوص السامرية على الدولة التي قامت في شمال سوريا والعراق كما ذكرنا، حرمها إلى «مدبار» و«مدبر» عود ٢٩/١٢/٢٩ عود ٢٨ النصوص الأولى قائلا أن بلاد ميتاني هذه تمركزت في بلاد سمير وبادي عربة وبسيت بالصحراء من طينيتها الصحيرية وأنها بلاد بويت فإن بويت تعني الصحرة (بعض النصوص من نفس العدد من المجلد) أما أن «متناسي» في نفسها «مدبر» «مدبار» فمراي فيه الكثير من التسطط لأن «متناسي» هذه ترد اسمها في نصوص الملك تحتمس الثالث ولفظته باسم «متنة» في بعض جواره في شمال الشام ويحل ملوك الأسرة الثامنة عشرة في مصافحات من ملوكها وورد اسمها كثيرا في النصوص السامرية بما لا يدع محالا للشك بأن موقعها كان في شمال سوريا والعراق

● ● ●

أما أن اسم بويت يعني «المسفرة» فلا أعرف من أي مصدر استقى الدكتور القضي هذا التعبير فلا توجد كلمة في اللغة المصرية القديمة «الطق» «بويت» أو ما يتجدها نصوص الصحراء أو البحر والحقيقة أن هناك تفسيرين لأصل كلمة «بويت» أولهما أنها تعني «الطاع» «الحصنة» وقد أوضحت سبب هذه التسمية في كتابي في البحر الأحمر (٢) وثانيهما أن كلمة بويت ليست مصرية بل أفريقية استعارها المصريون واستخدموها للدلالة على بلاد النحور ومازالت توجد حتى اليوم كلمة تشبهها في لغة السواحلية (لغة سكان سواحل الصومال وتنزانيا) هي



المصدر : **القاموس**

التاريخ : **٢٠ فبراير ١٩٩٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة مجدو (عند يوم ١٢/٢٢ ص ٢٩ العمود الثاني) رغم ان «مؤنقده» (وصحة الكلمة مو- قدي) هذه مصاعف «الياه المكوسية» وقد اطلقها المصريون في اول الامر على بحر القرات لانه يجرى من الشمال الى الجنوب عكس اتجاه مياه النيل ثم اطلقوها على كل مصب مائي تحرى تياراته من الشمال الى الجنوب ومن هنا اطلقوه على البحر الاحمر في نصوص الملك رمسيس الثالث التي تسجل عودة إحدى معناته من بلاد بونت لان مياهه تشبه تياراتها من الرياح السائدة من الشمال الى الجنوب عكس اتجاه مياه النيل ورغم ان النصوص التي تسجل عودة بعثة الملك رمسيس الثالث من بونت واصبه فيها تماما ان سفن هذه البعثة رست على ساحل الصحراء الشرقية (التي جاءت بها هذه البعثة بقات بالبر من ساحل البحر الاحمر الى النيل عند قفط الا ان الدكتور القمني يأنه هذه البعثة ايضا الى خليج العقبة ويحطها ترسو بسميها على ساحل هذا الخليج حيث بلاد ادم التي جعلها مقرا لكل المسميات لما ذكرها

ومن المؤلف ان الدكتور القمني يستشهد في تحريه لكلمة «مجدو» الى «مؤنقده» بتعريف كمال الصليبي للاسم «مجدو» الى «مؤنقده» وقد لخص كمال الصليبي الى ذلك التعريف لكي ينطق على اسم لده في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية تدعى القدة تشبها من اتجاهه في كلمة المسمى «القوة» ذات من حرية العرب، بالانعام، بان ارض الهاد عبد البهوت ليست فلسطين بل منطقة عسير في المملكة السعودية كما سبق ان ذكرها

وحتى مصر، لم تسلم من مشروعات الدكتور القمني في نقل العول والتعريب القديمة الى منطقة «ادوم» فقد نقل الدكتور القمني حدودها الشرقية الى هذه المنطقة (او محمد له انه لم ينقل مصر كلها) فهي تفسيره لكلمة «موجسرى» الاسورية (عند يوم ١٢/٢٩ ص ٢٩ عمود ٢) تقول ان كلمة مصر محدودة من الكلمة المصرية العظيم وفي رايه ان هذه التسمية تشير الى حدود مصر الدولية عند بلاد ادوم وان هذه الحدود جعلت اسم مصر (في تفسيره العظيم ما هو الا سلسلة الجبال المشعة في منطقة ادوم) قبل اخلاقها الى مصر نفسها فهو خطأ ايضا لان هذه التسمية وفي بالصبغ «مصري» ويرت بالخط للمصري كاسم هو كما يسمى جبالها تل العمارنة التي ترجع لعصر الملكة آمحتب الثالث واما ابحاث (القرن الرابع عشر قبل الميلاد) وذلك قبل دورها في سجلات تلك تحلات بلسر الثالث (وقد ذكره الدكتور القمني خطأ «سجلات بلسر الاول» (عند يوم ١٢/٢٩ ص ٢٩ عمود ٢) كما يقول الدكتور القمني صدقوا سمانه عام وقد كتبها الاشوريون «مصري» وكتبها البابليون «مصري» وانتقلت الى العرب بالخط «مصري»

كذلك قلب الدكتور القمني تسلسل المعلومات في تسمية ايجبت وقطع فاصلات ان كلمة «قط» العربية حوروا العرب من الكلمة اليونانية Aegyptus (التي سماها كلمة ايجبت التي كتبها الدكتور القمني) وليس العكس كما يقول الدكتور القمني وهذا امر بدوي لان اليونان اسبق من العرب في الاتصال بمصر وبالتالي لا علاقة لكلمة «قط» (كلمة على الشعب الفيني) باسم مدينة «قط» بهذه الكلمة الايجية المصرية الاصل ويرت في النصوص الهيروغليفية بالخط «مجتو» و«جيت» تحولت في اللغة القبطية الى Kef «كفت» ثم بلفظها العرب «قط» والتي اكتفى بهذا القدر من تصحيح أخطاء الدكتور القمني حتى تشع مساحة أبحاث الادب لنتشرها مؤجلا التصحيحات الاخرى للعدد القادم

الهوامش

- Gauthier, H. Dictionnaire des noms Geographiques Contenus dans les textes hieroglyphiques (1975) 3 P. q5
- prichard, t. Ancient Near Eastern Texts (1969) P. 296
- عبدالمع عبدالمع سيد، البحر الاحمر وطيهره في المصور القديمة (١٩٩٢) ص ١٩
- Perrot D.swahili - English Dictionary (1973) 1, P. 62
- S. Bvestad, Ancient records II 409
- kitchen, k. the third intermediate Period in Egypt, (1986) P. 296 - 299
- واظر ايضا، عبدالمع «١» - ١٨ - الاحمر ص ٥١٠
- عبدالمع عبدالمع عبدالمع المصور شكل (٥) ص ٥٠٧
- مفسر المصدر السابق ص ٢٢٠
- المصور السابق ص ٥٠٩



المصدر : **الجنة**

٠٥ فبراير ١٩٩٧

التاريخ :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ بعد أن تخطت عليها الأثر والرقابة

لجنة التظلمات توافق

على «زيارة للجنة والنار»

* وافقت لجنة التظلمات العليا

رئاسة المستشار عادل الشريمي

على الترخيص بعرض مسرحية

«زيارة للجنة والنار» تأليف د

مصطفى محمود بعد حذف ٣

عبارات منها فقط وقد سبق أن

وافق مجمع المحوث الإسلامية

على عرض المسرحية مشروطاً

بمصادقة تعقيب العرض من خلال

لجنة تشكيلها المجمع

وكانت الرقابة على المصنفات

الفنية قد تحفظت على تجسيد

الجنة والنار على خشبة المسرح

وظلت رأى فضيلة الإمام الأكبر

شيخ الأزهر الدت وافق على

تحفظات الرقابة

صرح على أبو شادي رئيس

الرقابة بأن قرار لجنة التظلمات

ملزم لإدارة الترسوية على

المصنفات الفنية، وأن نقل الراي

المهائي للرقابة عدد تنفيذ

العرض على المسرح وفقاً

للأقايين



المصدر :

الأدب - ١٩٩٢

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ - ١٧ - ١٩٩٢

الامة لا

تملك ان

تعقد حكم

الدولة

لامرأة او

لمرتد عن

الاسلام ،

فان فعلت

ذلك فعقدها

باطل وهذا

ما تخالف

فيه

العلمانيين

تحديات الداخل

أكثر خطراً على

الاسلام من

تحديات الخارج

الاسلام يرفض

"النوم" ويطلب

الجميع بالعلماء



المصدر : **إسلام**

التاريخ : **٧ - جلد ١٩٩٧**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الداعية الإسلامي الشيخ محمد حسان قارئ القرآن والداعية الإسلامي الشهير ، ذائع الصيت والمحاضر السابق بكلية الشريعة وأصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وكذلك الإعلامي المتخصص والحاصل على بكالوريوس الإعلام - جامعة القاهرة بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف ، ثلاث شخصيات كما نعرف مسبقا اتفا على موعد معها ، لذلك لم نحاول ترتيب الأوراق لسببين : أولهما أن الحوار أبحار في تجربة شخصية ترتبط بها قضايا عامة ، وإن الضيف سيبحث كل الأوراق حين يستطرد في الإجابة على التساؤلات ، فسنل عن كونه المحاور الجيد الذي يدرك قيمة الكلمة قبل أن يتلفظ بها ، بل ويعرف كيف يتعامل معها بحكمة واقتدار ولا يخشى في الله لومة لائم ، وفي حواراه يكشف لنا عن بعض زوايا حياته ، وكيف كانت بدايته وهو لم يتجاوز الخامسة والثلاثين حتى الآن ، مؤكداً أبحاثه بشهادته على واقع الأمة الإسلامية والمكائد والفسائس التي تدبر لها في الليل والنهار من دعاة الشرك والألحاد وغيرهم مبيحا الحل في كل ما يعترض الأمة من مصوبات ومحن ، وواصفا الدواء الناجع لها ، وكيف لها أن تعود لمكانتها وريادتها للأمة

ببلاط الصرمين الشريفيين ثم محاضرا في كلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود ، ويعدها جاعثي الرغبة في العودة إلى بلدى ، وأقيمت مجمع انصار السنة بيموه بفضل الله وافتتحنا مؤخرا معهدا للدعاة تحلقا بالمجمع اما الخطابة ، فالشهر عندي موزع على أربع خطب ، الأولى بالقاهرة والثانية بالسويس ، والثالثة بالمنصورة ، والرابعة بجمع انصار السنة بغريش نعو . والدروس والمحاضرات فلا يكاد يخلو يوم في اجنثى ، فكل يوم في بلد ، هذا طبعها بناء على دعوات من الأخوة القائمين على امر هذه المساجد . الصحوة .. والأزمة ما هو تفكيكك لواقع الصحوة الإسلامية ، والمرحلة التي تمر بها الآن ؟ لا أحد يكر من المتابعين للحركة الإسلامية ، اننا نمش الآن صحوة فطرية ، وهذه حقيقة ، بل وأصبحت محل الدراسات الحديثة في التشريع والغرب معا . وتمثل هذه الصحوة في كوكبة كريمة ، ولله مباركة من شباب في ريعان الصبا ، وفتيات في عمر الورود ، فحينما توجهت بفضل الله وحيث رجوعا من جانب الشباب والفتيات إلى الله ، ووجدت نفوسا متعظمة لدين الله ، مشتاقة إلى الإسلام لتستقل به ، بعد أن أحرقتها نفع الهجرة القاتل ، وأرهقها طول الخشي في الظلام . ولا شك أن تلك الصحوة ، مازالت في مرحلة النمو ،

وفي البداية سالتنا
١ . في إطار محاولتنا لتقديم القدوة للشباب ، نود أن نتعرف على بعض تفاصيل حياتكم منذ المولد ، مروراً بتكريات الطفولة والشباب وكذلك مسيرتكم مع العلم والحياة العملية ؟
٢ . ولدت في قرية صغيرة تسمى 'نموه' في مركز نكرنس ، بمحافظة الدقهلية ، ونشأت في بيت متواضع ، ثم حفظت القرآن بأفضل الله في كتاب القرية في سن مبكرة على يد شيخنا الكريم مصباح محمد عوض - رحمه الله - ثم التحقت بالدراسة حتى حصلت على بكالوريوس الإعلام في جامعة القاهرة بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف ثم أجهزت إلى دراسة العلوم الإسلامية .
صحبت مشر رسول الله صلى الله عليه وسلم لأول مرة في حياتي وأنا طالب بالصف الأول من المرحلة الإعدادية ، وهذا بفضل الله بفعني لأن استمر في هذا المجال . عملت لسنوات خطيبا وإماما



لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

١٩٩٢ هـ

• **مخطئة الشيخ محمد حسان** نعتقد أن لهذه الظاهرة الرمزية أسبابا ومقدمات أدت إليها .. فما الأسباب التي دفعت لوجوبها من وجهة نظرنا؟
• **في الحقيقة** أن ذلك أسبابا عديدة أولها ، الجهل بمقاصد الشريعة فقد خرج أبو عبيدة في فصول القرآن ، وسعيد بن منصور في تفسيره عن إبراهيم التيمي قال : خلا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات مرة وجعل يحدث نفسه : كيف تختلف هذه الأمة وبينها واحد ، وقلبتها واحدة ، وكتابتها واحد ، فأرسل إلى ابن عباس فسأله فقال أمير المؤمنين ،

أما أنزل علينا القرآن فأقرأه وعلمنا فيما أنزل ، وأما سيئون بعدنا بقراون القرآن ولا يقرؤن فيما نزل ، فيقول لكل قوم فيه رأي ، فإذا كان كذلك اختلفوا واختلفوا
تأسيها . الخلو في الدين ، وهو مجاوزة لحد الإلزام فيما نزل ، وهو الداء الذي أهلك الأمم السابقة ، كما في الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والخلو في الدين فيما عدا ما كانوا قبلكم بالخلو في الدين

ثالثها .. التصبب المغيبي ، وهو الذي يضم الأديان من سماع الحق ويعني الإصرار عن رؤية الأدليل ويقول الإمام الشافعي - رحمه الله - لقد نلت أقوام سبب الإعراض عن الدليل والاعتماد على الرجال فخرجوا بسبب ذلك عن جادة الصواب واتبعوا أهواءهم بغير علم ، فضلوا عن سواء السبيل.

أمة .. أين تموت

المتفتح لحال امتنا الإسلامية يكتشف أنها تمهارة يوما بعد يوم ، وتكتالب عليها الأعداء بين الحين والآخر ، فما هي الأسباب الحقيقية لضعف الأمة في ظل المتغيرات الحالية ؟

لعل السبب الأول يتمثل في (التبعية) فقد كان العقل الإسلامي في وقت من الأوقات كل شيء (التقليد) فقد نادى بعضهم بأنه لا سبيل لنهضتنا إلا إذا أخذنا بالحضارة والتقدم الغربي بكل ما فيه من خير وشر ، وما يجمع منه وما يعاب
أما ثاني هذه الأسباب ، (التسليم) والبحث عن

ومن الظلم أن نحاكمها ، وإن حكم عليها بالفشل من منظور أنها لم تغير في واقع الأمة شيئا ، فنادى هم في سنوات ، لا يمكن أن يبنى في أيام ، ويكفي أنها في السنوات القليلة الماضية بدأت تنقل الأمة من مرحلة أزمة الوعي إلى وعي الأزمة.
• هناك تحديات كثيرة تواجه هذه الصحوة داخليا وخارجيا فما أهم هذه التحديات من وجهة نظرنا ؟
• **أخطر تلك التحديات** هي تحديات الداخل ، فالتحديات الخارجية لم تنجح في إجهاد الصحوة أو إرباكها إلا عن طريق النفاق إلى قلبها والتدخل بين صفوفها واختراق جدرانها بنشر بقدر الفزع والشقاق والخلاف ، واشغال نار الفتنة والأهواء لتعادي الصحوة نفسها ، ويكون عيوبها من داخلها تنفذ عليها تلك الموقلة الخبيثة أن الشجرة لا بد وأن يسقط في قطعها أحد أغصانها .

وهنا يأتي دور العلماء المخلصين الذين لا يجهلون الصحوة على حساب المنهج الصحيح ، ويترقبون بدعوتهم خاتمة لله ، مستحسن الداء ، ومحدثين الدواء بغير دقير ، وواعي لكتاب الله وسنة رسوله ، ولواقع الأمة وحجم مرحلة الصراع الخطيرة التي تمر بها.

• من **الآفات الخطيرة** التي تعاني منها الحركة الإسلامية المعاصرة أفة الاختلاف والتنازع ، فما هو توصيفكم لهذه الآفة ، ومدى تأثيرها على الحركة والعمل الإسلامي ؟

• نعم .. هذا واقع لا يسعنا أن ننكره أو نتجاهله ، فإن تخصيص إساءة هو الخطوة الأولى لتجديد الدواء ، وإكاد اجزم الآن أنه لا يختلف الثنائ - ممن يحملون هم الدعوة - على أن هذه العلة على رأس الأدلة التي تنمق الحركة الإسلامية عن الانطلاق المتشدد.

أما عن الدواء فيكون بالفهم الصحيح للإسلام بشموله ، والتجرد وأخلاص العمل ليصبح كله لله والوقوف مع الدليل حيث قال علي رضي الله عنه أعرف الحق تعرف أهله ، فإن الحق لا يعرف بالرجال ، ولكن الرجال هم الذين يعرفون بالحق.

• تعيش الأمة الإسلامية في حالة تبعية للغرب ، وإنهزام نفسي وفكري لاحدود له ، فما أسبابه ، وما

هو السبيل للخروج من هذه التبعية ؟
• **نعتقد** أن أسباب ذلك ، ابتعاد الأمة عن المنهج الحق وتخليها عن أصل السعادة والشر ، فهزمت هزيمة نفسية عمدة جعلتها مستعدة للتواني في أي بؤلة ، وصديق عليها قول الرسول صلى الله عليه وسلم لكثيرين سنن من كان قبلكم شبرا بشمبر ، وثراعا بثراف حتى لو دخلوا حجر ضرب لبعثتهم وهم فلذا يا رسول الله اليهود والنصارى ؟ قال : نعم ؟
• **وإن** خرج الأمة من هذه التبعية التذلية في كل المجالات ، إلا إذا عرفت الأمة على قيمتها وبقدرتها الكامنة ، وعادت إلى هويتها ، وانطلقت في الأرض مرة أخرى لتجد من جدد عليها الكثير والكثير ، ولذا يمكن أن تخدمه اليوم للبشرية التي ضلت الطريق.

أسباب المرض



المصدر : ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ - شهر ١٩٩٧

حوار - مجدى محمد

ولماذا شرع الجهاد وحرم أربيا.
واعتقد ان هذه المرحلة (الاعتذار) قد انتهت واصبح للعقل الاسلامي في مرحلة (التواجهة) مع الفكر الغربي والحضارة الحديثة.
فقد استطاع الغرب وهذه حقيقة - ان يصل الى القمر ، ولكنه لم يستطع ان يهيئ للانسان راحة البال وطمأنينة النفس وإن كان قد وفر له مشقة الجسد ، فالحضارة الأوروبية في سؤجها انت بالوسائل ولم تعنى بالشايات والاهداف. وهذه المقاصد والمثل العليا يوجه اليها الاسلام اهتماما كبيرا.

الشباب .. روح الأمة .
●● المعروف ان الشباب المكلف الواعي هم العمود الفقري للأمة الإسلامية ، سهل لهؤلاء من دور في المرحلة المقبلة .

- نعم .. لم يعد الدين مقصورا على الكبار في السن ، بل نلاحظ ان الشباب والشابات هم الأكثر حرصا على الدين والأكثر حماسا للإسلام .
فالبيت أصبحت تناقش ابويها في أمور لم يكن لها الحق فيما سبق أن تتحدث فيها ، وكذلك الولد يناقش أبويه ، لأن هناك فهما جديدا للإسلام .
وما نراه بحق ، صحوة الشباب المثقف ، وهذه الصحوة ليست صحوة الرجال فقط وإنما للمرأة دور بارز فيها ، فهي صحوة المؤمنين المؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، ولن تكون إلا كذلك فالمرأة نصف المجتمع أو أكثر ، فهي الأم والزوجة والبيت والخالة ، ولا يمكن ان يغفل دورها . لأن هذه الصحوة تعطينها حقها الطبيعي ، وتحدد ملامح شخصيتها التي تميزها عن غيرها ، فالغرب وراء فساد فطرة المرأة في القرن العشرين ، لذلك لا يوجد تشريع اعطى للمرأة من الحقوق ومن الكرامة غير الإسلام فهو الدين الوحيد الذي تضمنت تشريعاته سعادة البشرية الى ان تقوم الساعة .

الصحوة ... المطلوبة ..

●● فضيلة الشيخ محمد حسان ، يردد البعض اننا لا نحيا فترة صحوة بغير ما يحيا انتكاسة اخرى ؟
- لا شك اننا نعيش صحوة اسلامية حقيقية ، ولا شك ان المسلمين قد اتى عليهم حين من الدهر غفوا فيه غفوة طويلة ، وناموا نومة اهل الكهف ، وبخلف



المصدر : الشرق الأوسط

للتشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢

عليهم الدول المعادية من الشرق ومن الغرب ومن
الشممال ومن الجنوب ، وغزتهم وانتزعتهم من
اسلامهم الصحيح ، وفرضت عليهم تشريعات غير
اسلامية ، وقوانين غير اسلامية ما انزل الله بها من
سلطان ، فلقد حدث هذا كله في فترة من الفترات ،
وشاء الله ان تقوم دعوات اسلامية في كل مكان عن
طريق الدعاة والمجدين .

فالامر كان طبيعيا ، ويتفق وطبيعة الامة الاسلامية
لانها امة لا يمكن ان تهت رجم ما يحزونها من
صعوبات ومص وامراض بين الحين والآخر .

فالاسلام لا يقبل ان يكون امله نياما ، فالدين ينفع
في امله الروح ويبعث الله من جديد لهذه الامة امر
بينها ، ولا تزال طائفة من هذه الامة تقوم على الحق
لا يضرمهم من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على
ذلك .

لذلك انطلقت الصبغات تعمل على الابطال والتجديد
، حتى كانت الصحوة الاسلامية التي نعيشها الآن ،
موجعنا كيف ان الاسلام حطم الاسرطورية
الشيوعية في روسيا ، وابطل مبادئها في
الجمهوريات الاسلامية ، ويات الاسلام حيث كل
بيت في هذه البلدان .

ولا اضفي حديثا ، انني لرى الاسطورة الامريكية
تنهار على قواعد يوم بعد يوم ، مع تزايد القد
الاسلامي داخل الولايات الامريكية ، فرفع الاذان
واقامت الصلوات امام البيت الابيض ، غيور الله
قادم ولو كره الكافرون .

الدولة الدينية .. والمدينة

●● في الآونة الأخيرة برز على السطح جدل حاد
حول ما يسمى بالدولة الدينية والدولة المدنية ، في
محاولة لتثنيوه العكرة الاسلامية لما قولكم في هذا
الآثار وما الحدود الفاصلة بينهما»

●● الدولة المدنية التي يرفضونها تقوم على نظرية
الحق الإلهي ، أي التي يستمد فيها الحاكم سلطته
من الله حتى يصبح معصوما او مقدسا اقول لهم ..
اسلمنوا ! فتحن ايضا نرفضها باجماع ، فالحاكم في
الدولة الاسلامية بشر ، يخفى ويصيب ، ولا عصمة
له ، ولا قداسة ، ومن اولى كلمات الخليفة الاول ابي
بكر الصديق - رضي الله عنه - قال : ايها الناس
اني وليت عليكم ، ولست بشيركم ، فان احصنت
فاعينوني وان اسأت قفوموني .

فالحاكم في الاسلام بل والامة مجتمعة لا تملك وضع
شريعة ابتداء ، فلا حلال إلا ما أحله الله ، ولا حرام
إلا ما حرمه الله ، ولادين إلا ما شرعه على لسان
رسوله ، وبما الاجتهاد للعلماء العاملين الذين
تتوافر لديهم أدوات الاجتهاد مفتوح لوافاة الامة
بكل ما يستجد من خلال الاصول العامة والقواعد
الشريعة ، وبهذا نحسم النزاع في شأن الدولة
الدينية ، الشيوعية ، كما يصورها الفكر
العلماني وتتفق معهم في انكارها .

اما الدولة المدنية التي يريدونها فهي التي تقوم على
نظرية سيادة الامة ، او الشعب هو مصدر السلطات
فتحن ايضا تتفق مع العلمانيين في ان الامة هي
وحدها صاحبة الحق في تولية الحكام ، وفي
مباشرة الرقابة عليهم ، وفي عزلهم عند الاقتضاء .



المصدر : **شراء**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢ - فبراير ١٩٩٢**

ولكن في ظل الشريعة ،
فالإسلام مثلاً لا تملك أن تقعد حكم الدولة لإمارة أو
لمرد عن الإسلام ، فإن فعلت ذلك فمعهها باطل وهذا
ما تخالف فيه العلمانيون .
أما إن أراد العلمانيون بنظرية السيادة للإسلام ، أنها
صاحبة الحق الأوجد في التشريع المطلق ، فذلك
انتزاع لحق تفرد به الله وحده ، وهذا هو موطن
الخلافا بين العلمانية والإسلام .
ويضيف الشيخ جسان ناصحاً للإسلام قائلاً ، أود أن
يكون واضحاً للجميع ضرورة التفريق بين التشريع
بمعنى الاجتهاد ، أو بمعنى التخريج عن الأصول
والقواعد الشرعية ، واستنباط الأحكام العلمية من
الأدلة التفصيلية فذلك حق للإسلام ممثلة من أهل العلم
المجتهدين إلى قيام الساعة .

عبدة الشيطان .. كفرة ..

●● في الأسابيع القليلة الماضية ، طرأت على
الساحة جماعة تسمى « عبدة الشيطان » يرفضون
الإعتراف بأي دين ، ويأخذون الشيطان لها من دون
الله

فما هي رؤيتكم كداعية لهذه الظاهرة ؟

●● لم يكن جديداً أن تظهر مثل هذه الجماعة في
ظل الفوضى والانحلال والنسب ، والتفكك الأسري
المحفوظ ، فلقد ناقشت مع هذه الجماعة أثناء
إقامتي في شهر رمضان بأمريكا .

وحدث جدال بيني وبينهم في أمر التوحيد ، بل لقد
ابدوا رغبتهم في نشر هذا الفكر الوقح داخل البلدان
العربية والإسلامية ، معتقدين أن الإسلام شق
عاطلي ومع ظهور فكرة التحرر من الأيمان يتخلون
عنه ويتبعون عن أحكام وقواعد الأيمان .

ولم أعجب أن تظهر هذه الدعوات في أمريكا
وأوروبا ، أما أن افاجأ بأن لهذه الجماعة أتباعاً في
بلد الأزهر ، ويرفضون حتى مواجهة الدعاة فهذا أمر
خطير .

وأطالب بالضرب على أيدي هؤلاء بمنصف إذا فشل
معهم الأسلوب الوعظي ، فالدين الإسلامي ليس دين
لهو ولعب واستهزاء بل أن هذه الجماعة جاءت رد
فعل طبيعي لحماة اللهو والترف ، وحذف الدين من
المناهج ، ومحاربة الدعاة ، وإغلاق الكتائب وأباحة
الإفلام الإباحية والتحرر العقائدي .



المصدر : **فلسطين اليوم**

التاريخ : **١٧ من أيار ١٩٩٧** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كنت اعتقد ان الداعية الإسلامي الكبير الشيخ محمد مثول الشمرائى هو عالم الدين الوحيد الذى انتقله السرور والحبور لانتصار إسرائيل على مصر في حرب يونيو سنة ١٩٦٧ . واحتلالها لارضى ثلاث دول عربية إسلامية . وهذا السرور والحبور اللذان دفعاه لأن يسرع بقلبيام والصلاة وكعتن لله شكرا على هذه الهزيمة التى أصابتنا ، وكبر ذلك علنا في عشرات الأهرافيت التليفزيونية والصحفية . دون أن يتصدى له واحد من علماء الإسلام "



الشمرائى

لا يستحق المثلث . إذ يكفى لتدرك قيمة كلامه معرفة أن السبب الذى جعله يوجه رسائله لرئيس الجمهورية هو اعتراضه على التفسيق الذى تعرض له الجمعية الشرعية من رجال الأمن . وعلى تدخل وزارة الأوقاف في ضم المسجد الأعلى والطبى التى بلغها الخطاب . ووضع شروط لممارستهم هذا الرجل لا نود مناقشته . لأن إسرائيل يشتت بشغل مسوم في هزيمة بلاده مهما كلى كرهه فريسيها . فإن موضعها الحقيقى في مكان يتسح لافقه . لكن الذى نود مناقشته مع القليل الإسلامى عامة . والإخوان المسلمين بالأخص . هو موقفها الحقيقى من هذا الرجل . وما كنهه . ولا يستطيع أن يثيرا منه . خاصة بعد أن اتضح أنه من الإخوان المسلمين . وإذا لما تمسح لهم كل هذا المجلس . لمرجة انه اعتر هزيمتي ١٩٦٧ . ١٩٦٧ علما من الله . ردا على ما تعرضوا له من اضطهاد . ولم يوافق على هذا الكلام لم يستتكونه ويتبعون عنه . كما يبيده المسلم من الإرج . خاصة أنه الآن يعقون الاجتماعات مع الأحزاب والوى السيسية ويصرون معها بالبلات المشتركة ويتسبون معها . ومن هذه الأحزاب العربى القامرى . والحزب القومى فى المغرب . مرید اجيت من الإخوان المسلمين وانصار القليل الإسلامى . فكل يتكلمون علما بها ٢٢ حسين كرم

عبد الباصر لو انتصر في هذه الحرب لأن الفضل فيه يسعود إلى الانتصار الشيوعى الذى كان يحكم مصر وقتها تحت زعامة عبد الناصر . ولما أصاب بعد ذلك الخلاص منه فإن عبد الوهاب غيد . أرجع للمبب الإسلامى إلى إرادة الله . لأن عبد الناصر عبد الإخوان المسلمين . وإن لم ينف أن نظامه كان شيوعيا . وهو ما جاء في قوله في رسائله للرئيس مبارك . (سيادة الرئيس . لقد اعان أن الدولة تستولى على المسجد . وهذه فكرة شيمية . شريت لنا من النظام الشيوعى . وكما نطبق نظرية التناميم . وقد دبت فشاها . فأسألك بكلمة إن تبقى المسجد كما هي عليه في دولتنا) ونحن لن نقاسم كلام الشيخ غيد . لأن رجلا يملك هذا الفكر الخيف من الصاد بين شطوع على رئيس دولة بحيث يفهمه إلى التمسك في هزيمة . بلاده . والفرح لانتصار إسرائيل .

كنت اعتقد ذلك . إلى أن اكتشفت أن السبب في صمت علماء الإسلام عما قاله الشمرائى . أنهم على ملته الجديدة التى تتيح للمسلم أن يصل لله فرجا لأن اليهود - الذين هم صعب كلام الله سبحانه وتعالى لقد الفس عدوة للمسلمين - مزبوا ثلاث دول إسلامية . واحتلوا أراضيها . وقتلوا الآلاف من أبنائها . ويمنوا أبنائهم . وروبو ناسهم . وقتلوا أهولهم . وسفروهم كلوس الذل والهانة . وقد قام واحد من هؤلاء العلماء بل من أبرزهم بكشف لنا عما في صدور هذه الفئة من كل واحد شخص على الزعيم الراحل جمال عبد الناصر . دفعهم لأن يلقوا علنا في صف إسرائيل ضد بلادهم . وهذا العالم هو الشيخ مصمود عبد الوهاب غيد . الرئيس العام للجمعية الشرعية . وإمام أهل السنة في مصر . الذى اعتبر هزيمة ١٩٦٧ علما من الله سبحانه وتعالى لعبد الناصر . لأنه سجن الإخوان المسلمين . ونحن لا ندعي على إمام أهل السنة ذلك . إنما هو كلامه المتصور في عبد جريدة النور الصادرة يوم الأربعاء ٢٧ رمضان - في رسالته التى ه فبراير - ٧٧ إلى الرئيس مبارك . يوجه فيها إليه النصح . واكتشفت أن معظمها هجوم على عبد الناصر لأنه اضطهد الإخوان المسلمين . وإذا كان الشمرائى قد اعطى تبريرا سياسيا لصلاته . وهو أن



المصدر:

٧٩٩٧

التاريخ :-

النشر والخدمات الصحفية والعملات

د. حسن حنفي يدعو لحركة المفكرين الأحرار:

«تحالف» الاستاذ الدكتور وسيادة اللواء حول

التنوير إلى تجارة وتغريب

والحل: تنوير مرتبط بترائنا والانتقال إلى

التغيير الاجتماعي الجذري

فكر الحديث هذه الأيام عن
 التنوير، وصدرت تحت التنوير
 وتكونت جماعات ثقافية
 باسم التنوير، وأعيدت كتابة
 تاريخ العرب عامة ومصر
 خاصة من خلال التنوير.
 أصبح التنوير مفتاحا
 سحريا يتم به فتح مغاليق
 الماضي، يغيرنا من حال إلى
 حال بدعنة عصر
 وانتباهتها، وكمن من المغالين.
 السحرية يعثر عليها في
 أوقات الأزمات: العلم
 والتكنولوجيا، العلم
 والإيمان، نظم المعلومات،
 الصعود والكر، انظر حوله،

ويتولى المهمة مجموعة من المثقفين وأساتذة الجامعات والكتاب والشعراء والمسحقيين والعلمانيين والموسميين. ويصمى المهرجانات تقريبا إلى السلطان ودعاة للعظم الحاكمة، ميلا للمصالح، ورغبة في الحظوة والقربى ومداد الخيف دائما هو السلطنة. ويقتنى م. أن يكون قريبا منها، مبررا لها.

وأخيرا التنوير،
والمقصود به ليس كما يبدو عليه
للغالب البراق، فمن ما يرفض التنوير،
للهجوم على الحركات الإسلامية
اعتبارها داعية للإلزام، هذا هو
المنطق عند رواد المنطق هو
الجماعات الإسلامية عدوة المظلم



العدد : ١٧

١٩٩٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصف الأول من هذا القرن إلى القرن
القديم بعد تفتت التنوير في الصف
الثاني من هذا القرن بمعنى التغيير
الاجتماعي والثقوري السياسي
لقد نشأ التنوير القديم في حوض
الدولة وعلى اكتافها بل وبمبادرة منها
ورعاية لها ضد ارسال الطهطاري اماما
للجماعات التعليمية اياها حكم محمد علي
وتأسيس حريدة «الوقائع المصرية»
والقيام بترجمة رواد التنوير، وإعادة
قراءة التراث القديم من منظور التنوير،
الحوض والفتن العنقليات، مخاض
الشريعة، المصالح العامة، العقل مناط
التكليف، إلخ. في حوض كيان
الإصلاح الديني معارضا للثورة كما
هو الحال عند الاصمعي وحسن البنا،
وكان التنوير العلمي الطعساني على
ماشى الدولة وعلى اطراف الثقافة
المصرية ومارال الخط سائدا عند
التنويريين البعد، العمل من داخل
الدولة وفي كنفها مما يبعث اشكال
الحلة بين المشطف والسلطة، بين
ثقافة والدولة، بين الاساد الدكتور
وسيادة الواو.
كما تمت صياغة التنوير بناء على
النموذج العربي في القرن الثامن عشر
الذي عرته الطهطاري، المستشرق،
والنظام البرلماني، والتعددية الحزبية،
وحرية الصحافة، والتعليم لا فرق بين
ذكور وإناث، وحكم العقل، وتم تعريب
روس ومولتير وبوشكوف، ابن خلدون
العرب، لم يرتبط التنوير بحضوره في
القرن القديم عند المعترلة والغلامه
فتمسجل إلى تعريب تنبته الضفة
الحاكمه والفتنة المثقفة ولم يتحول إلى
ثقافة شعبية عامة تلك تمثل عليها
الحماطة الدينية مسجل حصاره
وامحاط اثره على الحياة العامة

التنوير، قد يكون القصد منها عدد
التنويريين عمل مغسبل مع الثقافة
الوطنية من التيارات الإسلامية، ولكن
الواقع يدل على حب الناس للثقافة
الشعبية والطبقات الرخصة بصرف
الطر عن مصوبها وكما تدعم الدولة
كتب التنوير، تدعم شركات توطيع
الأسوار ونور البشر الإسلامية كتب
التراث، وتحول الأمر إلى سباق تجاري
في محارص الكتب العربية، اياها
أرحض للشار، وليس اياها لفهم اقراء
متحول الثقافة إلى سلعة والتنوير
إلى تجارة
إن إعادة نشر كتب التنوير من إنتاج
الحيل المعاصر هو اعلان املاس هذا
الحيل التنويري وعصره عن انداع
سلما انداع القدماء، ولكنه ليس في
الإنسان انداع مما كان ولا يختلف
التنويريون في ذلك عن السلفيين، مكل
مهم يتنصر تراثه القديم لخصره في
إداع تراث معارف إسلامي في حالة
السلفيون وتنويري في حالة التنويريين،
ومعندا إلى عصره الشروع
واللمحاضات، العصر المملوكي التركي
العثماني، عندما عذر العقل العربي
عن الانداع ما عتمد على الذاكرة،
وأحضر الناصي وشرح المصنوع
وحسبها دور أن يدع مصوصا
حديثة
وكلا الموقعين يتجاوزان التاريخ،
ويعيشان في المطلق فكل عصر له
محاركة، وكل حيل له اجتهداته
كلاهما سلفي البرعة هذا سلفي
تراشي، ذلك سلفي تنويري، موهبهما
في الماضي، القسوة إلى التراث
السلفي في الماضي البعيد أو التراث
التنويري في الماضي القريب كلاهما
عاجر عن التحديث والمواجهة لأن كل

كانت هناك ثلاثة احتيارات مطروحة
على الفكر العربي الحديث وكلها من
انصار التنوير، التيار الإسلامي الذي
يبدأ بأنه لا يتغير شيء في الواقع إن لم
يتغير شيء منها للدين أولا، والتيار
الليبرالي الذي يبدأ بأنه لا يتغير شيء
في الواقع إن لم تن الدولة الحديثة
أولا، مالدولة عماد التحديث، محمد
علي تم عهد الناصر والتيار العلمي
العلماني الذي يتحصره بعامة التنوير
ومعد على التنوير، يبدأ بأنه لا يتغير
شيء في الواقع إن لم يتغير شيء منها
للطبيعة وبدا والعلم أولا
لم تكن هذه التيارات الثلاثة
متخاصمة فيما بينها بل كانت في
حوار مستمر لم يستبعد احدها الآخر
تقاربا إلى السلطان بل ساهمت جميعا
في صنع عصر النهضة العربية، كان
الاصمعي الإسلامي صديق شلي

شعيل الطعساني أو التنويري
لمعة تنويرية الدولة المصطندة، الأول
صه نظرية التطور والثاني مدافعا عنها
ومعاداتها ويكتب ابراهيم ادهم
العلم الطعساني «لماذا أنا مسلم»
ويرد عليه محمد سعيد ورجدي
الإسلامي «لماذا أنا مؤمن»، وكان
محمد عده الإسلامي صديقا لرج
أنطون العلماني وبدا مما في حوار
الحول «الإسلام والتصيرية بين العلم
والهدنة، على صفحات «المعارف» و
«الحامدة»

لم تتخاصم التيارات الثلاثة بل
تكاملت وتصاروت وتوحدت من أجل
الإصلاح بالمعنى العام، لم يتغير
احدها طسه الفرقة الناجية والأخرى
الفرق الهالكة، لم يسكب التيار العلمي
العلماني القزيت على النار لإنشغال
العريق بل حاول تقديم نيل جديد عن

البطيل المطروحين على الساحة
الفكرية الإصلاح الديني، والليبرالية
السياسية، كان معظم انصاره من
مصارى الشام يكرهون ويكتسبون في
بنية ذات ثقافة إسلامية يأخذون فيها
شرجيا لتنويرها وليس لاستئصالها
إن نقاد طبقات «التنوير» ليس حيا
في التنوير أن تقيرا له أو تشبهه به بل
لرحص أسمارها والاحتار فيها في
السوق السوداء، وفي أحسن الأحوال
لاقتنائها للاغداد في مكتبة الأسرة
ومهرجان القراءة للجميع، ونظرا لغال
الاصمعي نما في ذلك أسعد الكتب
ووقع العرب عامة والمصريين خاصة
بكل ما هو رخيص وبش زعيد بحدت
الطبقات، بالرغم من عدم إعطاء حقوق
المؤلفين دعوى أنها منشورة سلفا،
ومساهمة من المثقفين في مواكب



العربي

المصدر:

١٧ فبراير ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والعلمية

لم يتحول التنوير إلى تنوير فاج. يتحول العقل إلى ثورة على فكري. عفايا جالسا يتساءل الإقطاع الحاكم والتعليم الجامعي للطبقات العليا. ومن موجة التنوير ساد الإقطاع ومع الفكر تعلمت الأفقية. وحصلت الأعليجية وأفضل المجتمع إلى طفتين. طبقة. نصف في المائة التي يدها الثورة والحكم والتنوير. وحسبوع التسع الصغيرة حاركة الحكم. تعيش في موروثها القديم وتتمسك به

وسمح التنوير في أدلاع ثاره ١٩١٩ باسم الحرية والديمقراطية الحق وهو الثورة. والأمة فوق الحكومة وعاشت مصر أرمي فتراتها الليبرالية بمدخل. تأسس أول برلمان فيها في سببوبات القرن الماضي ثم جاءت ثورة ١٩٥٢ لتضع نهاية لليبرالية والتنوير بعد أن كان أكثر دعامة للراسمالية الرأعية. وبدا التنوير حلالا للتنوير وفهم على طقة النصف في المائة بالإصلاح البراغي الأول والثاني والثالث. ووزعت الأرض على الصالحين. واستندت الشركات الأجنبية. ومضرت الأخرى وتصل راس المال البراغي إلى التصنيع. وأعطى المال الحقن. دعمت حماية التعليم كل مراحله حتى التعليم الجامعي. وأشأ القطاع العام معا للاستغلال والاحتكار من القطاع الخاص. وقامت الدولة بتدعيم الدولة الذاتية الأساسية وأعيد توزيع الدخل القومي بوضع حد أدنى وحد أعلى للأجور

ولكن هذا التنوير لم يتشأ من العقل. حيث قمع التنوير القديم ولكنه أتى من القيادة الثورية بقرارات موقفة. فاجد الناس حقوقهم دون استبداد. وأشعل الناس في الناس. القومي. في الحرب الواحد. مثل الرأي الواحد. مانزوي التنوير لصالح التنوير. وتشال الناس عن حرياتهم لصالح مناهم القومي وثقة بالقيادة الثورية

ولما تمثرت التجربة الثورية بجزء هزيمة ١٩٦٧ واجتاعا. عند الناس في ١٩٧٠. وبعثت الثورة الضمالة استنادا. من ١٩٧١ حتى ١٩٧٤ بالرغم من حرب. أكتوبر ١٩٧٣ خسر الناس قنوير قبل ١٩٥٢ والتنوير معهما وارتعدوا على. اعفاهم بعد أن عفوا الحسين

والآن يعود التنوير من جديد. وأعبأ في الفتر من قنوير. مكررا نصرة مصر والعالم العربي مد مطلع القرن الماضي حتى أواخر هذا القرن والتاريخ لا يعيد نفسه. هل يمكن إثن الانتفاضة من التنوير إلى التنوير كعمل إبداعى لهذا الجيل عن طريق إحداث ثورة في الفكر يجمع بين تنوير العقل وتنوير الواقع. لا تتم. ثورة الفكر إلا بالحوار ومقاربة البدائل. وإعادة الاعتبار فيها. هل يمكن ذلك. عن طريق إعادة بناء الثقافة الوطنية. وعلمها من أ حاصلة إلى التحرير. ومن. التقيد إلى التجديد. وذلك لا يتم إلا بإعادة بناء الموروث من الداخل وليس نقل التنوير أو القنوير من الخارج. هل يمكن إحداث تغيير اجتماعي يحاط على مكاسد التنوير بسد من القنوير. حتى لا يكون القنوير في جاس العقول والمسا والاستغلال والاحتكار. والتنوير والمصبرات خارج العقول. وذلك لا يتم إلا بإحداث تغيير جذري. في مناهج التعليم حتى يتعود الجيل الجديد على التفكير لعه يستخرج. يبدأ هذه الفترة بسمعة والمفكرين الأحرار. بعد أن بدأ الجيل الماضي حركة الصبأ الأحرار



المصدر : مجلة اليوم

٧ أيلول ١٩٩٧

التاريخ :-

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استغفروا الله قبل وبعد قراءة هذا التحقيق

- الشيخ عمر يفتقر النوب ويطالب أتباعه بارتكاب المزيد لأنهم لا يتقارنون بفروعون
- الوسيطة تقول أنه مع الإمام علي وتلحق اسمه دائماً به عليه السلام،
- أوهم وقصص خرافية عن كرامات وعقابات أنزلها الشيخ الراحل بمن خالفوه

تحقيق إبراهيم خليل



المصدر : **وحيء ١٩٩٧**

١٩٩٧

التاريخ : **لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

تحت ستر الطرق الصوفية التي تنوعت وتشعبت حتى وصلت إلى ٧٢ طريقة صوفية اخترعت الشيخة مثل مرتانجا لمريدي طريقها ، الطريقة البيومية العمرية ، تحت اسم مشاهدات ، ومن خلال هذا البرنامج المسجل على شرائط كاسيت البست الشيخة مثال لتشيخ الطريقة الصوفية السابق الشيخ عمر أمين حسنين رداء النبوة وزعت أنه نقل نفسه من مقبرته في القطامية إلى ضريح السيدة زينب هذه الخرافات التي تجذب بعض البسطاء نحن نعرض لها هنا وننبه عن طرحها قبل أن نستفحل

إن الشيخة مثال تقول إن هذا الشيخ الراحل نقل ، ذاته بذاته ، ومن خلال برنامج المشاهدات جعلت نفسها وسيطة بين عمر أمين حسنين والمريدين ، فهي التي تنقل المشاهدات التي يظهر فيها الشيخ الراحل ويدورها تمثال له طلبات الاتباع والأوامر والفرمانات ، والذي بدوره كما تدعى يقوم بإبلاغها بكتيبة تنفيذ هذه الطلبات لتكون هي المحكم الوحيد في المريدين

والشيخة مثال دائماً ما تقول باستغلال هذه المشاهدات لتحقيق كافة مطلقها على أساس أن جميع أعضاء الطريقة يصلونها باعتبارها وسيطة العم ، وتضع دائماً كبر الرياء الطريقة بالعديد من المشاهدات المغالطة إنما عندما تلقى المشاهدة على البعض يدخل في حالة غريبة من البش والخنوع والفرجة الطاغية خصوصاً عندما تقول الشيخة مثال لتلقى عمر الطريقة بأن ، هذه ، تعدد الشيخ عمر قد تكبر عليه ، وكلمه تكليفاً ، ويعد انتهاء فترة المشاهدات بتلقي البعض منهم صاحب المشاهدات التهمة الحارة والقبيل والاختصاص من زملائه المريدين ويسارع كل شخص من الذين تلقوا رسائل العم عمر إلى الخدمة فيوتسوا اليوم للحصول على نص الرسالة الشفهية مكتوبة ويظهر من السعادة

على البيومي مل تصيب لهم على من أسي طلب رضي الله عنه هذه الخرافات يستمع لها سمعاً كامل خليف من الأخطاء والمهسين وتشار الذهب والمرسرس ومهم زجاتهم وأعمالهم والأقربهم ، ويبينون في حالة تصديق للأفكار إذ يظنون كل ما يطلبه ، عمر ، على لسان وسيطته وتنضى الشيخة جميع الصفات الغريبة على غير أمين حسنين فهو حسب ما جاء في التسجيلات الصوتية بصوت الشيخة مثال يوحى إلى المؤمنين ما يوحى ، يقول إن يرضى عنه من المؤمنين به ، ولك وجهي ، ويطلب من المؤمنين به ، والمؤمنات به أن يرفعوا أيديهم بالدعاء له وأنه سوف يحقق لهم دعواتهم على أكثر مما يطلبون أو يتحلمون ، ويقول للمؤمنين به ، ياسن تكروني بكراً وعنياً ،

إنها تدعى أن الشيخ عمر أمين حسنين يهاكها ويهاها ، وجهها لوجه ، بدون حجاب لذلك الأوامر والتعليقات ورسائل الشيخ إلى جميع أبناء الطريقة والمؤمنين به ويجمع أعضاء الطريقة البيومية العمرية في يومي الخميس والجمعة ليتلقوا رسائل ، العم عمر ، الذي يصعب دائماً اسمه بكلمة (عليه السلام) وهذه الرسائل التي توحى بها الوسيطة حيث تبلغهم فيها بتكليف عما أرادوا فردا ، وتدعى أنه لا يضر إلى مقر الطريقة بمقره ، بل يأتي وحوله الصائنية والحرص الذين يصلون السيوف والأعلام والرايات بخلاف جمع كثر من أولياء الله الصالحين مثل السيدة زينب ، والسيدة نفيسة ، والسيد المدوي ، والسيدة إبراهيم السوفاي ، والسيد موزالدين



الغزوى حتى لحد إلى المعاش والفرح ،
تفرغاً تماماً للطريقة . وقد تزوج ثلاث
مرات وأحضر زوجته تعيش في منزله
سائيل ومزالت تحفظ حجراته
وابنائه كما هي وحولت أن تقوم بنفس
نوره في رئاسة الطريقة إلا أن الشيخة
معل استطاعت أن تشعب المريدين معها
وتستول على الطريقة

له مات عن ٦٢ عاماً ، وكان في بداية
حياته مريداً للطريقة البيومية . وفيها
قرر أن يكون ولياً من أولياء الله
الصالحين ، فحجز الدنيا وهدأ وذهب
ليعيش في الغفر وقتاً قصيراً ، وقد مره
أخرى ليعيش السبيل والتمسا فرعا
جديداً وخاصة للطريقة البيومية وذاع

صيته وانتشر بين الناس بسبب طابعه
بتمسك شرائط كاشيت ويسوم
باسماها للمريدين يوتي الحميمين
والحممة وسط جو من الصبح
والسكون وتخصيص الإقامة بمنزله
سائيل ليطلب من المريدين بعد انتهاء
إدراجه الطريقة التسجيل أن يخطوا له
باعت مشاهدته المبدأ معام الطريقة
من مشاهداته عن سزل اللاتكة
ومحولاته غير بشرية لا يعلمها إلا الله
والفصير حصلت معام الشرائط
بعد شهرة الشيخ عن أمين على كبار
الطريقة والأطباء ورجال الأعمال
والمول العربيه الذين توافروا عليه
للعلاج وهمي من الأمراض المستعصية ،
وس لها نظرت ريادة القروية والتمعات
والوال الشيخ عن أمين حسين
معل في جميع أنحاء طرقات الطريقة
التي تشر وتخص من الشيخ مسئول
عن جميع أبناء طريقه منذ الأزل وأنه
يستمر لهم الله إذا احتلوا . ويكمل
استمراره إلى ذلك في الحزبان يوم القلمة
وهو صاحب السلطة لكل من دخل
طريقته . وأن يدخل أي شخص المار من
الفراد طائفته

ويروج البعض قصصاً خرافية عن
تراثاته أثناء حياته . منها أن أحد
المريدين اعترض على معام الممرسات
والأقوال التي يقولها المريدين ، التي أنه
يأتينج ، ورد عليه الشيخ عن ، من
لا يريد أن يفتح بكلامه ليصرف ،
وعند خروج المريدين حسب الرواية
الخرافية لم يفتح من المعلوم على باب

وتتضح الخزلة التي تريد الشيخة
معل واتساعها أن تشيخها على الدعوة
عن أمين حسين لتسوله إلى أبي من
خلال النص الذي فيه يطمئن المزم
رعيته ويشرح صدر أبياته ويشرحهم
من القليل من العمل سوف يستكمل به
سجل كل واحد من الأصل الصلحات
ويجوز إسماءه في الطريقة أنه مصدر إلى أ

دلت بحكم عدل الرحمة ونولا ذلك
للعاصي عن عظيم الفضل من الدوب
والفواحش وهو بسبب نفسه هذا
الحق بقوله ، لتعاصيت عن عظيم
العمل كله ، ثم يمسب نفسه ليقول
الأصل الصالحة بقوله ولطفت
مريجون لعمل خالصه ثم يمسب اسم
واسع . من أسماء الله الحسنى -
سبحه

والسؤال هو كيف ظل خلال هذه
المرحلت وكيف متقن هذا مع قوله
تعالى ﴿ يوم لا نملك لكم نفس شيئاً
والأمر يومئذ لله ﴾
وتقول الشيخة معل عن لسل
معها ، فما يضر الملوك أن يسأل أو
يطاع الملوك . وهي تزعم أن معها
الشيخ عن مثل مثل لا يصره
أمر لا فكر إسمه .
وتقول الشيخة عن لسل عن أمين
حسين ، أربع في وسعي قامت لي
تكون أعني من التي . وهي دعوة إلى كل
مريد أو مريدة من أبناء الطريقة
البيومية العربية لارتكيب الدوب
والغاضي . وناسر هذا القول الشيخة
معل أن المزم يقول أنه معها يعمل المريدين
من دون وعاصي . المريدين حيي إلى
حب معاصي فرعون .

وفي مشاهدة أخرى يقول عن أمين
طريق معل ، إنك يلوح أولادي
أدري فرحي وسعادتي فإني صميرها
إنك يلوح أولادي أدري صحتي قامت
سعيه إنك يلوح أولادي أدري صحتي
يكن شكريتي بكرة وعليا . وفي هذا
النص تؤكد الشيخة معل أنها تصلي
وتعطي الشيخ عن أمين حسين صلوات
ليست لنشر

والشيخ عن أمين حسين توفى مد
١ سنوات في ظروف غريبة . فقد مات
يوم الاثنين . وتم دفنه في متصك ليل
نفس اليوم . وقبل أن يموت قام
بتمسك شريط كاشيت معنواً ، اللهم
القي قلتي ، وفي هذا الشريط نصاً يمجته
وهو ما أدى لريادة مريدي الشيخ
واعتقد أنه غير من المعاصي بظرافته
رغم أنه كل يعمل موظفاً في البنك

وكانهم كانوا ، صك المغان .
أما الذين وجه لهم المزم العمل
مشاهدات ، عن طريق الشيخة معل ،
مها رجو روج هؤلاء يكسبون رؤوسهم
من سوء ما يشترتهم به الوسيلة . ومن
معالج هذه المشاهدات والرسائل تقول
الشيخة معل في الشريط الصلح
، عن بوجه حديثه لروح من الأرواح
يقول حضرته لصاحبه هذه الروح
، لفت ظاهري وعذلك وأصل إلى
ولا حاجر بيبي وميت . أرفعي إلى يدي
بالفرح ما تريدني غائبة عن الغور
كما تأملين . وعلى غائبة من تأملين
يا أمية عن الشرف يا أمية الأصول ،

في هذا الصلح تصل الأمور على لسل
الشيخة معل ما أن المزم يفتح المريدة
بان دعاه وأصل إليه والدعاء لا يجوز
توجيه إلا إلى الله سبحانه وتعالى
وفي مشاهدة أخرى بصوت الشيخ
معل تطلق عن معها عن أمين حسين

، سالك في الحجة والإجنحة و
أبدل المعاصي والمخج والوفاء والآلاء في
كل ذلك استاكم الرزم حتى تشقى من
استيلاء هذا الباب في مفاتيحك فإن لم
يكن قانون الطريق وإن كل الأمر
لا يحكمه عمل الرحمة لتعاصيت عن
عظيم العمل كله ولطفت مدخول العمل
كمصاحبة فوسعي يسبح الصلوات

ولا يضره نصهم . ولقي يسبح المعاصي
ولا يضره عنه الأساء . ولزم وجهي
الملتزم أم أعرضتم الميزان لاسيكم
مضموم بعد يوم السبت . ومكتم قصاء
خفة إلى الجنة ولا أباك وخفة في النار
ولا أباك . ولكن عدل الرحمة القضي
العمل في دنيا الأسف ونيسير عليكم
بإحسان جعلت لكم الإجنحة والأسف

ولو عن سليل الرزم كما يضر الملوك أن
سعي أو تقاض الملوك . وحتى
بإحسان في الرزم فإني جابر المزم
ومنج القصر وواهب النص . وفي جملة
الواحد اللطيف عن كل شيء وحقق كل
في وسعي قامت أن تكون أعلى من
أني .

ويكشف هذا النص لغة الميومة
المزجومة إلى ما بين التناهي الذي تحاول
الشيخة معل أن تشيخها عن الشيخ عن
أمين حسين وجعله نداً يحلل الرزم
الواحد اللطيف عن كل شيء وحقق كل
شبه سيجته وتعالى وتستغفره من هذا
الحواء



المصدر : الشيخ محمد

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشفقة لمدة نصف ساعة حتى رجع
للشيخ عمر وقلم بتكليف يده . واعتذر
وأصبح هذا الفرد فيما بعد من أكثر
مريدي الشيخ

ويرجع سبب قوة العلاقة بين الشيخ
عمر قبل وفاته والشيخة مثل إلى أن
الأخيرة انقضت مغفرة كثيرة على رؤيتها
لعالم الباطن . وكان الشيخ يؤس على
كل كلمة تقولها ويؤكد . ومن هنا
استطاعت أن تكسب الكثير من
المصداقية عند عدد كبير من المريدين

ونظرا للمفاهيم . . . التمرجات . .
الكثيرة التي تأتي من وراء هذه
الطريقة . استطاعت مجموعة الشيخة
مثل وزوجها وأحد الزباء طمعا إلى
يستولوا على الطريقة وإدارتها
بمرفقتها مستخدمين في ذلك احتراخ
بريذخ المشاهدات الذي من خلاله
يستقرون معظم الزاد الطريقة لتفصيل
مصلحتهم ■



المصدر : صوت الأمة

التاريخ : ١٤٩٧ هـ - ١٩٧٧ م

للنشر والخدمات الصحفية والمطابع



موسى ديفيد ادعى انه رسول
ويرغم عضوات جماعاته
لخطف الزبائن من المومسات



المصدر: صحيفة الزئمة

التاريخ: 16 فبراير 1997

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللهم توفنا مسلمين: أشرف عِزَّت

وسلام وينظمون حفلات
للرقص والمجون وتعاطي
الحشيش والأفيون على أنغام
الموسيقى الجبوتة الصاخبة
ويعارضون كل ما هو غير متاح
مما أدى إلى تقديم المؤسسات في
جزر الكناري احتجاجا رسميا
إلى السلطات بشكون فيه من أن
عضوات جماعات أبناء الرب
يخطفن الزناني منهم مما
يعرضهن للزواج والضياع
والإنحراف!!

جماعة الشؤذ

ولأننا ذكرنا الإنحراف فلا بد
من أن نذكر جماعة
«إيسوزين» وزعيمها جان بول
الذي كسان يتأذى بالشؤذ
الجنسي ومعارضته علانية
مؤكد أن الشؤذ تطلع فوق
«رأسه ريشة» وينجو من عذاب
النار نفس الشؤذ التي يضمها
زعيم جماعة «راستعاريان»
والتي شعارها إذا صررك
احدهم على خدك الأيسر
قاضيه على قفاه ثم يعلق
شعار جماعته على أحد المعابد
وإذا اقتربت منه وفاته لا تملأ
إلا أن تضحك بشدة على
تكتوب «أيها المخلصون اخلقوا
رؤوسكم «زليطة» ونسألو
الزوجات واجهضوا النساء ثم
يوقع زعيم الجماعة على

والسباخ والحيوانات أيضا
مثل البقر والكلاب وأولاد «الد
...» وينادي كفرة أضر زمن
يتبادل الزوجات والشؤذ
الجنسي وينغمسون في
الصلاة وما من اله إلا الله
الواحد القهار
«على كل واحدة من بناتنا
الجميلات أن تجتهد في وضع
الماكياج وتزين نفسها لتنجح
في جذب الرجال لمواقفتها
جنسيا قد يعتقد أن هذا الرأي
لأحد القوادين «المخترفين» من
تجار الأعراس ولكن ربما قد
مصاب بالدهشة إذا علمت أن
الرأي السابق هو إحدى تعاليم
موسى «يعبد الذي ادعى بأنه
رسول هذا العصر ويؤكد أن
القيامه على الأبواب ويدعو
أيضا إلى الانغماس في الجنس
والشهوات وتجديد العضوات
من النساء ومن يأمرهن باتباع
تعاليمه قائلا: على كل امرأة أن
تحيط الرجل بعينيهما
الواسعتين ثم تلتقطه وتطارحه
الفرام وتبادل القبلات.

احتجاج المؤسسات

وتترك المكون موسى ديفيد
في خبيثته الثقيلة ونتجه
للخبيثة الأكبر وهم جماعات
«أبناء الرب» مع أنه «الله الأحد
الصد الذي لم يلد ولم يولد»
وجماعات ما يمتثلون شيء
أنفسهم «أبناء الرب» يبيعون
مبادئه هامة أهمها إلغاء عظيم
تماما حتى يعيشوا في محبة

مصرى يتزعم جماعة
لتعليمهم كيف يضربون
أنفُسهم «بالشؤذ»؟
وعبد الشمس يمارسون
طقوسه عند الهرم
الأكبر!!

جماعة «إيسوزين»
تنادي بالشؤذ الجنسي
وتبادل الزوجات والسير
عرايا!!

زعيم جماعة يؤكد
بأنه عاش من قبل ٣٠٠٠
حياة سابقة وجماعات
تعبد السباخ والخوخ
والبصل

«ربنا يشفي ويهدي مدعى
النو وعباد غير الرحمن في
هذا الزمان... ويعبد عبدة
السبطان بالنسبة دقة قدمه
واحكموا أتم على دوى العفول
المصروية ويتزعمهم موسى
ديفيد الذي يدعى أنه رسول هذا
العصر ويرغم عضوات جماعته
على حطف زبائن المؤسسات
والمصرى يعلم اتباعه كيف
يضربون أنفسهم بالشؤذ...»
«نينا بقسم أعضاء جماعة
«الدول» بتصرف امهاتهم الضائع
بأنهم سيخلقون بعد يوم
القيامه ٣٠٠٠ عام أخرى وتصل
«الماخولساء» إلى عبياد
الخضراوات مثل البصل



المصدر : صوت الزمان

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكتوب بأنه الإله الأب جيم
جونز!! ورينا بشقى

عبدة الحيوانات

ونترك المعتود جونز لنسافر
إلى الهند حيث تحتوى على
٤٠٠ ديانة من بينها المقررة
والكلاب وإذا كنا قد سمعنا عن
عبدة البشر حتى أنهم لا
يمنعونها عن أكل حوائثهم ولا
يتناولوا لحومها حتى لو ماتوا
جوعاً فإننا بالطبع لم نسمع
عن عبدة الكلاب «النجسة»
التي يسجد لها بعض المواطنين
مرة في العام مع تقديرين أن
الكلب هو حارس الجنة وإذا
عمدوه سوف - يطشّر - عنهم
ويسمح لهم بدخولها بدون
حساب!! وأيضاً لم نسمع عن
عبدة الغراب مؤكدين بأنه يأتي
بالخير الطيب ويستحق
العبادة!! أما الجمد والمثير فهو
أن بعض عديمي العقول من
الهنود يعبدون النساء - أي
والله العظيم - فإن بعض
النساء اللاتي يحجب عن
الزواج وتتعزل الواحدة منهن
الحياة وتدخل المعبد وتكس
الخشيش!! فيقوم كبار القوم
بعبادتها لأنها أصبحت إلهة
ويحرمون على السجود لها
يومياً!! وتتعدد العقول
الضربية والعبادات الباطلة
في الهند!! وفي غير الهند أيضاً
حيث تنتقل إلى فرنسا وإلى
جماعة «مازدا» في فرنسا
وزعيمها مصري يجمع أتباعه

على ٣٠٠٠ مشاهد ثم يتحرك
هذه بالروب مفتوح وهو يلف
غاريا تماماً أمام الجمهور وتقر
السيدات من أمامه زعراً من
الجنون المثالي!! الذي يؤكد
بأنه ينادي بكنار ما حدث بين
أيزيس وأوزيريس في المذبح
مثل الذي يزعم بأنه نبي
جماعة مريم الذي يجمع أتباعه
لممارسة اللقاء الجنسي أمام
الناس ونترك الناس في
مهمهم لننتقل إلى جماعة
المعبد العالي الذي اصدورا
قراراً بمنع أقل عدد كبير من
الاضرابات على رأسها
السباغ والطماطم والخوخ
الجفيف والترب والبصل
وخاصة البصل الذي كثر له
فرانسوا توماس جماعة خاصة
به مؤكداً أن عبادة البصل تتيح
أنه إذا نسمح حالداً من
البصلة التي لا تمارس الجنس
ولذلك تصبح عروفاً قوية
ومن ثم فقد حرم تناول
البصل!! ومن البصل إلى

ويعلمهم كيف يصرون أنفسهم
بالنفلوت! أنه يرى أن الضرب
بالفلوت يخل جميع العقد
المترسبة في أعماق الروح
«طلعت روحه» وينبج لها أن
ترقى وطالما جت سيرد مصر
فلابد أن نذكر عبدة الشمس
وأصحاب جماعة «أوزاي
الوردي الذين يقدون إلى الهرم
الأكبر وعددهم ١٢ مليوناً في
كل أنحاء العالم ووصل منهم
إلى القاهرة مؤخرًا فوج يضم
١٠٩ سائحين يحملون في
أيديهم وردة وأقاموا قداسهم
أمام الهرم الأكبر لمدة ٤ ساعة
وهم راكعون على ركبهم
اليسرى لعبادة الشمس

الجنون المثالي

ونترك الشمس وسننتقل
إلى جماعة الإنسان المثالي
وزعيمهم الذي يتحدث عن
الأخاء والطهارة والنقاء وسط
خشد غفير من الجمهور يزيد



المصدر: صحيفة الأمة

للتشر والخدمات الصحفية والاعلاميات التاريخ: ٩.١ فبراير ١٩٩٧

الجوسي ايسويوزر الذي يدعى
انه على علاقته بالكواكب
الأخرى التي هي على اتصال
بحماضته وبانهد سيسيظرون
على الكرة الأرضية عن طريق
الاتصال بكائنات العالم الآخر
واذا كان ايسويوزر يؤكد بأنه
على اتصال بكائنات العالم
الأخر والكواكب الأخرى فإن
جماعته الدول اكدوا بأنهم فقط
سيقفون في الدنيا بعد قضاء
العالم يوم القيامة لأن
اصدقائهم من الكواكب الأخرى
سيسبصونهم كام يوم عن
طريق الإطباق الطائفة ويضعوا
٢٠٠٠ عام ١٥٥٠ الأرض بعد ان
يعود اليهم «الفرسوزوم»
الخاص باعادة الحصاد» وتبلغ
الفاخولنا مداها عندما يدعى
زعيم حماه دران عاشر مائه
عاش من قبل ٣٠٠٠ حصاد
سابقة ويائه غير اسمه اكرم
من سرور ديايه القى المنتظر
«والعماذ بالله» واسيد انه لا
الله الا الله وان محمد رسول
الله

صفحة من تاريخ

مصر

ما أعرب هذا الفيروس،
السمي بالناسل، فهو ما
أن يصيب مصابة ما
حتى يتسارع بالانتشار حتى يعظم كل ما يقابله

من مساجد

لمر الأكثر إثارة للدهشة والاستعراب هو ذلك العكر الحديدي الذي علف كتافات المستنقار طائر البشرى ولقد اعتدنا من السيد المستنقار فكرا هرا مشغورا ليبرالي التوجه، يفتضا على المستنقار ما كانته الحديديده فهي تقوم لها شخصيا غير الذي الفناء. وعكر اهر غير الذي

«... يسما كمان حديم للخمسة سار طارق المسمى أسماء هي المسماة
سارمة ناعمة الوصية القانوي المعاصر هي السريعة الإسلامية والدولة
صف

در جدول ۱ به تفصیل برنامہ انجمنها، گنجیہ جماعت و شعبہ نظامیہ
و دیگر امور تہ مصفاہ علمی لا مشہد باء خضرآ، و جدول ۲ از مہمات علمیا مشہد
مستفاد

شهر اسمیاً، مازنی، ساندو، اچنهاده، هیا، رعد، شنب، سب، ۱۵،
خس، لار، واسق، دور، وساطه، وای، جددیه، لایب، شجف، مر، ۸، و
جس، ان، المسایر، وسمعد، ورا، انصوص، الاچیل، ورا، سفاصد، (ص)

سيادة المستشار
للخلف در».. (1)



المصدر : الإمام الخميني

٩ أيلول ١٩٩٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عليهم - الكثير من هذه التسليم السياسي يتمحور الآن في الخلاف
الذهنية وهناك من يفسر بحسب الشريعة والقانون والقرآن والسنن والفقه
سليم - بعض منكم ليس صريحاً بلغة الظواهر (وهو دراسة سطح
الظواهر) بل يذهب إلى حقيقة علي وشيخه حسين
هذا الصوري كما أنه يذهب إلى أن من سرف الظاهر
بقية الفهم ما هو
والفهم بغير هذا
من ومنى الحاج - هذه الحقيقة أن خط التوطى من الأيمان
ياخذ من - ظهر
حلية كل فخر
معناه لا فخر
من سرف آتاه

وكان رغبة الظواهر - أن يلعبه التصريح بالخدمة بصر - شك في
القول الصحيح - أن يكون من هذه حكم المركزي الأعضاء
مخصص على - كما نالت أن تخدم من موقوف الصوريين على
مصرفهم وشيخه مصريهم - مصرفهم بأنها مدد - قد أقره
أولئك

في أيها الصوريين ما شك
ويستحق مسأحة الكتاب : لا بمعنى الدعوة
ولا ما يستثيرها عالي العدد المأمور

د. رفعت
السعيد



المصدر : دار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ - فبراير ١٩٩٧

الكاتب الإسلامي
شهمي شويلي

في ندوة الإسلام والتعددية
المعارضة واجب إسلامي لمواجهة
الانحراف
الغرب يرفض تطبيق التعددية في
الدول الإسلامية
المذاهب العلمانية مقبولة في
مجتمع الإسلامى بشروط



المصدر : دار

التاريخ : ٢٤ شباط ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاهم الذين آمنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا، يصلح لكم
اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن
يطلع الله ورسوله فقد هان فوزا
عظيما، أنا عرضنا الإصاة على
السعوات والأرض والجبال
فأبين أن يحملنها ولشققن منها
وحملها الإنسان إنه كان ظلوما
جهولا، ليعذب الله المنافقين
والمنافقات والمشركين
والمشركات ويحبب الله على
المؤمنين والمؤمنات وكان الله
غفورا رحيما.
صدق الله العظيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ما افترض الله على خلقه بعد
التوحيد شيئا أحب إليه من
الصلاة، ولو كان شيء أحب إليه
منهما لتعبد به ملائكته، فمنهم
راكع ومنهم ساجد ومنهم قائم
ومنهم قاعد.
صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم»

دعاء

اللهم اني اسألك نفسك
مطمئنة تؤمن بيقينائك
وتؤتي بيقينائك وتفتح
بيقينائك.
اللهم اللهم نفسي تقوئها
وزكها أنت خير من زكاها..
أنت وليها ومولها.



المصدر: **الآن**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٤ - فبراير ١٩٩٧

أكد الكاتب الإسلامي هويدى أن الشبكة الأساسية التي يعانى منها العالم الإسلامي تتمثل في تدخل السياسة في الدين وليس تدخل الدين في السياسة ومحاولات بعض السياسيين توظيف الدين لخدمة مصالح معينة

وقال أن التعددية مبدأ إسلامي رغم عدم وجود أحزاب سياسية في التجربة الإسلامية لأن الأحزاب فكرة حديثة نسبيا وأشار إلى أن الإسلام حمل الاختلاف سنة من سن الله في الكون .. الاختلاف في الدين والثقافة والسياسة وفي مناهج الإصلاح وغير ذلك وأكد أن المعارضة واجب إسلامي لمواصلة أي إصلاح في المجتمع والمجتمع الإسلامي يقبل بوجود علمانيين طالما أنهم لا يعادون الدين ويحترمون مبادئ الدستور جاء ذلك في المحاضرة التي ألقاها بالجمعية الخيرية الإسلامية تحت عنوان «الإسلام والتعددية» في المدينة ويشير هويدى إلى أن التعددية تعني الحق في خلاف الاقتصادى والسياسى والدينى والعرفى وفي صطلح شاع في الخطاب السياسى بعد انهيار الاتحاد السوفيتى وسلطوى الأنظمة الشمولية وهبوب رياح الديمقراطية على الدول التي كانت تعتنق الشيوعية

وتشكل التعددية إحدى القيم الأساسية في النظام الديمقراطي الغربى ولها إيجابيات جديدة بالاستثمار. لكننا نلاحظ أن المجتمعات الغربية تطبق التعددية لداتها وتستكشف على المسلمين ممارسة دورهم الثقافى في فرنسا ضافت صدور المسئولين معهن الفتيات المسلمات الحجابات رغم إيمانهم بالتعددية ورغم الحرية في الاختلاف التي تشتمل بها فرنسا وهذا يؤكد أن الدول الغربية تمارس التعددية على النطاق الوطنى الداخلى في حين اسهم يرفضونها على النطاق الدولى ويفرضون على الدول الأخرى النموذج الغربى في الثقافة والسياسة وهم لا يرون للعالم مستقبلا أو تقدما أو ثقافة ٢٠ في ظل القيم الغربية. وهكذا يرفض الغرب التعددية الحضارية والثقافية فهو لا يعترف بحقوق الآخرين في أن يكون لهم نموذج حضارى يختلف عن النموذج الغربى وهم في نفس الوقت يحترمون الحضارة والثقافة الغربية ويعترفون لها مكانتها التعددية السياسية

ويؤكد هويدى أن التعددية السياسية هي أول ما يخطر على بال الإنسان عند الحديث عن التعددية لدرجة أن مصطلح التعددية السياسية أصبح مرادفا لمصطلح التعددية في حين أن مصطلح التعددية يتسم للتعهد في الخلافات والأعراف والتقاليد وغير ذلك بل يرى البعض أن التعددية تنحصر

بمجرد تعدد الأحزاب في حين أن ذلك مظهر واحد من مظاهر التعددية فالمتعددية تتطلب أن يكون المجتمع حاضرا بالمؤسسات المختلفة في شتى المجالات الثقافية والعلمية والسياسية والاقتصادية وغيرها والول بالتعددية السياسية قد حصرها في الأحزاب من شأنه أن يفتح الباب للاستبداد والديكتاتورية إنه في ظل ذلك تتحول الأحزاب إلى هيئات لاقية لها لعدم وجود توازن بسبب غياب المؤسسات الأخرى التي تحول دون الاستبداد والديكتاتورية التجربة الإسلامية

ويرى هويدى أن فكرة التعددية السياسية في التجربة الإسلامية لم تكن واضحة في حين أن التعددية بمعناها الشامل كانت حاضرة وقوية. والتعددية بمعنى الأحزاب مظهر حديث نسبيا هذا بالرغم من أن المجتمع الإسلامى كانت توجد فيه فرق مختلفة تمر عن اتجاهات سياسية متناحية ويشير إلى أربع مؤسسات كبرى كانت موجودة في المجتمع الإسلامى وكان لها دور في تدعيم التعددية في المجتمع الإسلامى وهي:

- مؤسسة المسجد التي لها دور كبير في حياة المسلمين وهي خليفة حية تستقبل الناس كل يوم خمس مرات وتساهم في توجيه حياتهم.
- مؤسسة الزكاة والزكاة هي ركن من أركان الإسلام الخمسة والمسلم يؤدى الزكاة سواء طلبت الدولة ذلك أم لا. فالزكاة سارية

في المجتمع بعض النظر عن دور الدولة أو إشراكها على أدائها

- مؤسسة الولف. وهي مؤسسة كبرى في التاريخ الإسلامى مهتمة بما تفيض به الآراء والشؤون الإحصائية والعمل والتعليم وغيرها وعن طريق هذه المؤسسة كان المجتمع الإسلامى يدير نفسه بعيدا عن الخدام وممارات السياسة
- مؤسسة الحسنة وهي بمثابة عين المجتمع الساهرة على صحة وعافية الأمة الإسلامية

ولكن هويدى أن عدم وجود أحزاب في التجربة الإسلامية لا يعنى عدم وجود التعددية فالأحزاب ليست أكثر من مظهر من مظاهر التعددية وليست كل التعددية.

والتعددية جزء من سن الله في الأرض وشكل من أشكال التعددية التي تستهدف إقامة مجتمع إنسانى متوازن تكمل فيه الكائنات بعضها البعض من أجل تعميم الأمان.

حق الاختلاف

وينكر هويدى أن الإسلام في مجال التعددية السياسية له نظرية تقوم على عدة عناصر منها

- أن الناس جميعا خلقوا من نفس واحدة
- هناك انتماء لجميع الناس على الولا لهذه الأمة
- أن الإنسان مخلوق له حق الكرامة والحضانة بعض النظر عن عقيدته الدينية والسياسية ويغض النظر عن لونه وعرقه



المصدر : - : -

٢١ فبراير ١٩٩٧

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

متابعة احمد عطية

يقول تعالى ولقد كرما بني آدم،
① الاختلاف بين الناس سنة من
سنة الله لحكمة أرادها ولو أراد
الله خلق الناس جميعا امة واحدة
وجمعهم على الايمان بالله لعل
دولو شاء الله ليجعل الناس امة
واحدة، ودولو شاء ربك لاس من
في الارض كلهم جميعا بل ويقرر
حق الاختلاف فيقول القرآن
ولا يزالون مختلفين الا من رحم
ربك ولذلك خلقهم، اي - كما قال
بعض المفسرين - خلقهم الله
للاختلاف، وهذا يجعل للاخر
شرعيته التي هي حق من حقوقه
شانه شأن المسلم
والاسلام اعترف بالانبياء
الآخرى كما اعترف بجميع الرسل
السابقين ويمنع اجبار الناس على
اعتناقها يقول لي ولا اكراه في
الدين، وادا كان الامر كذلك فامه لا
اكراه في الدين من باب اولي
ووجه نظر الاسلام في الخطاب
ان الانبياء لم يرسلهم الله برسالة
ليحصلوا الناس على التقوى او
يحولهم على الصلاح وانما غرض
ليرشدوا الناس إلى سبيل
الاملاح. لذلك يقول سبحانه
وتعالى - مخاطبا نبيه - صلى الله

عليه وسلم - ان انت الا نبير
وما على الرسول الا البلاغ، وليس
عليك حرام ولكم الله يهدي من
يشاء - فالرسول عليه الالاع
والهداية ليست مسئولته وانما
عليه الارشاد الى سبيل الهداية
ويؤكد ذلك ان الدولة الإسلامية
كانت بعد انتقال رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - إلى الرفيق
الاعلى فالرسول بلغ الرسالة وبار
الطريق وأوضح السبيل ثم قام
اتباعه - من بعده - بتأسيس
الدولة
والاسلام مد للخطوة الأولى التي
التدبرية وكان لغير
المسلمين شرعيتهم وديورهم في
بناء الحضارة الإسلامية فجميع
الفتنات - على اختلاف ادبياتها
ولقائاتها - وجدت لنفسها مكانا
داخل وعاء الدولة الإسلامية
فالفرس ظلوا فرسا تحت حكم
الاسلام وكذلك ظل الزنك اشراكا
والمغول مغولا ولم يرغم الاسلام
احدا على ان يذوب هويته فاحتفظ
كل انسان بهويته ولقائته طالما
كان هناك اتفاق على الاصول.
وكان من الطبيعي ان تلحق
الحضارة الإسلامية التي تؤمن
بالتعددية بناء شامخا قدم الكثير
للبشرية كما ان حق الاختلاف
اغتر من سن الله - سبحانه
وتعالى وهذا يستتبعه ويمن
متحدث عن التعددية السياسية

الاحزاب

ويقول مهمي هويدي الاحزاب،
ليست هي الصيغة الوحيدة
للتعددية وربما يكون هناك اشكال
اخرى للتعددية السياسية
والثقافية والحضارية
وقد اشار الدكتور يوسف
القرضاوي إلى انه من الصحيح
ان التعددية الإسلامية لم تعرف
الاحزاب السياسية لكن المذاهب
كانت احزابا في الدين ولما ان
مفكرين من الاحزاب مذاهب في
السياسة، وقد اعترف العالمون في
الحقل الإسلامي بالعمل الحزبي
واخبروا معصهم في الاحزاب ولم
تعد الاحزاب مسألة تؤرق العاملين
في الحقل الإسلامي
والنظام الإسلامي يستعمل
التعددية السياسية إلى مدى كبير
فاذا كما تعيش في دولة إسلامية
لها دستور ونظام قانوني فان كل
عمل سياسي يلتزم بمقواعد
الدستور في المجتمع الإسلامي
فيتميز ان محترمه وجميعا بقر
الدستور ان الدين الرسمي للدولة
هو الاسلام فلا يمكن ان يقبل
مشروعا سياسيا يدعو إلى الكفر
لان احترام الدستور واجب على
الجميع ونحن نقبل كل مشروع



المصدر : الأناضول

٢١ فبراير ١٩٩٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكل عمل يمثل تنافساً في
الإصلاح العام

العلمانية

أيضاً يحتمل المجتمع الإسلامي
وجود مذاهب علمانية ماراها
لاتحادى الدين إما المعارضة في
التصور الإسلامي فليست حقا
فيطلق ولكنها واجب إسلامي من
منطق الأمر بالمعروف والنهي عن
المعكر وكل مسلمة بعدد نحو
بعارض كل أحد الآخر المجتمع
وقد جعل الرسول صلى الله عليه
وسلم من الشهداء رجلاً فاء يقوم
اعوجاج الحاكم عقله

تداول السلطة

وعن تداول السلطة في الإسلام
يقول مهدي هويدى أما إذا قمنا
بمعدا المشاركة فإن أي حزب يدع
في انتخابات حر: مرزبها يجب أن
يقبله الجميع سواء كان هذا
الحزب إسلامياً أو غير إسلامي
يقول تعالى «فإن أعرضوا فما
أرسلناك عليهم حفيظاً، فإذا جاء
تيار إسلامي فقتل في تسمية
احتياجات الناس من حقوقهم أن
يعرضوا عنه وإن يتنازوا الطرف
الأفضل الذي يلبي مصالحهم
واحتياجاتهم، وإذا سلمنا معيذا
التعددية فعلياً أن تسلم نتائجها
طالما تمت عملية الاختيار، بمعيدا
عن التزوير والفساد
ويقرر أن مشكلة العالم الإسلامي
لا تنحصر في تدخل الدين في
السياسة وإنما هي تدخل
السياسة في الدين ومحاوله
بعض السياسيين توليف الدين
لخدمة مصالحهم.



تمهيد لقراءة أخرى في الحداثة والتحديث:

معركة الطربوش والخشبة .. وتمويهات المتطهين ..

ربما كان واحداً من أخطر معوقات حركة تحديث المجتمع المصري منذ أوائل القرن الماضي ما يمكن أن يسمى تنقطع، فصائل معينة من المتطهين، وهي فصائل خرجت من صفوف أبناء النخبة السلفية الموروثة، والحديثة الوافدة على حد سواء. وكانت أخطار هذا المنقطع، بنوعه التي ستمتدح عنها حالا، تتضاعف حين يحدث اللقاء المدمي والمحت على الدوام بين جماعات أو أرواح من أصحاب العقول المتطعة الحامدة السلفية والحديثة. ففي حالة قياد متخالف، مؤقتة، لعنة طائفة الجموع والمنقطع من حد داتها والتي توجد، في النهاية، أهداف الحادين والمتطهين مهما كانت معتقداتهم والانس التي يقيم عليها كل فريق منهم مواقفهم، في حالة قياد مثل هذا المتخالف يمكن للمتطهين أن يمدحوا ممنوعوا اتفاقاً بدعي الغربة كليهما الموروثة التي تدعى، بمفاسير اصحابها وحدهم، أو ماتحارونه عسفاً في الشرات، أنها تحكي الكلام باسم الدين، والفيد الأصلية، و، الخدمة، التي يدعى بمفاسير اصحابها وحدهم أو ماتحارونه عسفاً من كلام المحدثين، أنها تحضر الخلاء باسم العلف

سامي خشبة

اسمحوا لي أن أبدأ هذا

الحديث الذي سيأخذنا

إلى مناطق صعبة التكوين

من حقائق الفكر الحديث.

والفكر، البورجوازي، سويو

اسمحوا لي أن يبدأ هذا الحديث الذي سيأخذنا

إلى مناطق صعبة التكوين

من حقائق الفكر الحديث.

والفكر، البورجوازي، سويو

اسمحوا لي أن يبدأ هذا الحديث الذي سيأخذنا

إلى مناطق صعبة التكوين

من حقائق الفكر الحديث.

والفكر، البورجوازي، سويو

اسمحوا لي أن يبدأ هذا الحديث الذي سيأخذنا

إلى مناطق صعبة التكوين

من حقائق الفكر الحديث.

والفكر، البورجوازي، سويو

اسمحوا لي أن يبدأ هذا الحديث الذي سيأخذنا

إلى مناطق صعبة التكوين

من حقائق الفكر الحديث.

والفكر، البورجوازي، سويو

اسمحوا لي أن يبدأ هذا الحديث الذي سيأخذنا

إلى مناطق صعبة التكوين

من حقائق الفكر الحديث.

والفكر، البورجوازي، سويو

اسمحوا لي أن يبدأ هذا الحديث الذي سيأخذنا

إلى مناطق صعبة التكوين

من حقائق الفكر الحديث.

والفكر، البورجوازي، سويو

اسمحوا لي أن يبدأ هذا الحديث الذي سيأخذنا

إلى مناطق صعبة التكوين

من حقائق الفكر الحديث.

والفكر، البورجوازي، سويو

اسمحوا لي أن يبدأ هذا الحديث الذي سيأخذنا

إلى مناطق صعبة التكوين

من حقائق الفكر الحديث.

والفكر، البورجوازي، سويو

وصورة برويهما ما يحاسبه ما يواجهه أعما. العصر
الاستعماري السلفي. كما يعرف، اجاب
المصريين على سؤال القصة أو الطربوش. احابه
عقله. ساخره وخاسره في ان واحد. بعد طبع
المصريون الفضوليين عن نص الطربوش. ولهم لم
يلمسوا القصة. ساورا. في الدس على الاقل. يؤوس
مضوعة ومرموعة. ولم ينفقوا. اصالحهم وادبوا في
«صالة». عبرهم ولهموا بدمهم ولهمهم ولهمهم
المستمررة الحفلة المعالة

بعد هذه «الغربة» الحامدة الحفلة من المتطهين
الحادين من المقطع السلفي. حمفا، بمناسبة ختام
شهر طلقة «اجسادهم، ضد كل من التحدث الحاد
والصنوبر. صنوبر نصصري. ختمهم وبغافنا.
وتسد وسائل الاتصال المعلوماتية الحاصره وصنوبره
بمعقم اصنافا منها وصنوبر مساهمها في الترو
الخرقية. المعلوماتية والفكرية. فهي تحمها
الوسائل (تشتتات المعلومات النولية بالذات) وبشاهها
النشر الآن. وبشاههم حتى شغل فردى. في ربايتها
في طرف المنعورة على مدار غطر بؤوس. اقرم

عالم المتطهين باسم الاصله والدين. ان شخه
الاتصالات النولية في المسؤوله عن توصيل مطرقة
عماده الشجيات إلى ششائنا. ولبك فلان من
محارها. والحظر هو الصلاح الوضعية (١) وسال
المتطهين باسم «التقافة الحديثة». «الحداثة» هي
اصل عمده اسبحان. ان الحداثة محفها ان يعده
الانسان نفسه ان يحس هو نفسه سيطنا او يتشبه
بالشمس. وتطووا عن بروميتوس سائق النار في
الاستطورة النوبادية ليهبها إلى البشر وهامس الذي
ناج روحه لتسكن سفن الغربة الملققة والحو
وعر امثلها في الفترات القري (ويبدو انهم لم يعرفوا
بعد ان لهم اشماها في «الفترات» القري (اصلا الدين
المتطهين «الحداثة» رموز لها في سبل تاليف الانسان
او شيطنة (٢) «الحقيقة» دون ادعاء «الجميلة». هو ان
القول الاول لا يحمل مايل على معرفة المعنى الحقيقي

وكانت «مقالات» الحركة الساخنة حول «القصة او
الطربوش» التي دارت بين بكهار، كتاب نائل القدر
المصريين. وشغلت مجتمع المتطهين المصريين شهرا
نولية. من اكثر ما شغلنا نحن في تحليل مطاعة،
الطربوش. أي كل من تحمسوا للطربوش (أو القصة)،
ياغشاهوا رمزا للحداثة واكتساح مطاعة الطربوش
٢٠١١. لم من دافعوا بحراة عن «الطربوش» باعتباره
رمزا للأصالة الإسلامية والعربية وللوطنية المصرية (٣)
والنخش ان كلا من القريين وجد في «المراجع»،
المتطهين. في كتب وعطوفات. من علم التفسير إلى
طاسة الحضارة مايركده رأيه. ربما كانت هذه الحركة
التي انبسط فيها المتطهين، وسفلة مصر. الساخنة
معركة معنفة لفظها المرفوض. مهيع لها الصوريين
في قضايها الحادة. وكانت كل مصايها الصغيفة
جادة كل الحدة تستمر ان تنزع لها الوف العقول
المتطهين الواعية والظوب المرومة. حفا. بانها وموها



ولا الوظيفة الحقيقية للعلم في ترأسا الجليل الحاد ولا يعرف معنى ولا وظيفة الدولة العمومية الوطنية التي تقوم في بلدنا الآن أما القول الذاتي فلا يجعل مابل على معرفة حقيقية بالحداثة ولا بالتحديث ولا العاد الاجتماعي الذي تقوم عليه في بعض تقاربات العرب الحديثة الدولة الحديثة نفسها (١)

في الكتب، الصحفية أنه جاء في الآثار اوبقال في الحديث الشريف: الأمر الموجه إلى المؤمنين بأن «اطلبوا العلم ولو في الصين»، وقال علماء الحديث في نسخة هذا السمة، أن العلم المقصود هو بالنباتات العلم

الديني، حيث انه لايعطى ان يتعلم المؤمنون علم الدين ولا علم الاخرة من الصين او مايسمونها في العهد عن صحن الامار

ولم يوجه اليها الامر في عصر السلف الصالحين من يحظر العلم عن المؤمنين ولو في اي مكان. ولم يصدر هذا الامر ولاهذا التفسير في عصر الدولة الحديثة. القومية الوطنية التي تعرف، وبوس تعلم محتضنها وتسمى إلى تمنع هذا المجمع ويستطيع ان تحقق هذا التمييز لرضه وامسه وبوارده وهمه التي تحفظ له تماسكه بالتعليم والتشريف والاعلام والدعوة الدينية والاجتماعية والاعمال الفادرة على المناقشة والافعال وايضا بواسطة مؤسسات الاس. الداخلي والخارجي. القومية العاد على اساس من العادون وسلطة المجتمع التي فوضها لهم المظاهر السرمية تامة الحقيقة في ان الحظر كان احد المظاهر الرئيسية لانحطاط الدولة. قبل الدولة الحديثة. عبر القومية وعبر الوطنية. التي تسربت بعدا الذي لحي عبر سلطانها غير التبركي وذا الحمار. في بعد احد مظاهر سياسها ترأسا الوطني الحديث. بمصر الانحطاط. وأحد أسباب هذا الانحطاط الرئيسية. ما لانحطاط عن نظريتنا نحن الداخلي الطبقي وما لانحطاط عن ما استخدم في الصين. وهي عبرها (الهرب أساسا) من علم. فكان هذا النوع الأول من الانحطاطين. باسم الدين. يربط ان يربط ان يحضر الحداثة الحقيقية التي تغلظ لهم تعليم رؤوس واحكام من يكر في ابعاد المجتمع والامة من فرد وسهم المليون والآلاف والأسلحة التي استخدمها انماهم من ادبيات انما في ابو فرفاض شاهد على ذلك ادا احدا

ملا محليا فقط إذا طرأ إلى الطرف الثاني «قول انحطاط الفسح معرفة العالمة الحديثة والتراث العربي وأدى يرسه صورة معسرة للحداثة والتحديث وحداثة في الحقيقة أشد حظرا. حتى ان الطرف الأول تنوع إلى الاستشهاد به والاحكام إليه في مطلقته به «علم اجتماعي، حديث، من فكرة، لقد الاجتماع في نفسها. كما قل في من تركت الفكر الحداثي العربي نفسه. بما يوحى ان مسار الصورة كأي في حقيقة نوعا من التنمية المتعددة والتلازم على الحداثة بأنها تنمية الإنسان المتكامل او تأقية الإنسان هو بالفعل كلام فانه يبار واحد صنف من الحداثيين، نشأ في المانيا في النصف الثاني من القرن الماضي (بعد ميته) ولقته م. يوتز إلا في بعد ثباتات الفكر العرسي المعاصر، معديحة لارونية (من سارنو وتامو إلى فوتو) ونقلا إلى النفاة الانشورية شاعر ان (ينس ومور) وكتاب واحد اريد. هؤلاء. في الثقافة الانجليزية في اللانلمات والأربعينات هم من نقلوا



المصدر : الإعلام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٧

رؤية ينتقته لآمنهجه . وعنده... فيما طرح . بطل
المتطوعون ما يعرفونه . أو ما يريدون . ان يقصروا عليه
معرفةنا . في الحداثة . والحداثة حتى في وجهات نظر
أخرى قد لا تكون جميلة المصور شكل مطلق رؤية
ومنهجا . ولكنها بالتأكيد ذات وجه ضروري يعرفه من
أراد لظ وجه إليها . حتى مارل مارش نفسه . الهباء
حين لحصها في عماره مستورة . مثل ماغو صلب بيوت
في الهواء . وكل ماغو سفلى يندس . ولش عالم
الإحتماع الأمريكي تالوث بارسونير يرى انها ليست
سوى قياس الفعل الإنساني بطفاس واحد هو البقاء
والكفاءة . وهذا هو الخصى الذي يريد نحن لغربنا
ولمجتعاتنا . القومية الوطنية . تصرف الفكر عما إيا .
وصفها منه . حداثته . أم :صالة . ان تصرف الفكر
لنمسا الطربوت . د حلهاء

من الترمويه . أو هو التحليل نفسه . ان تدعى بذلك
التفسير المتخفف للحداثة التي دمجت الحداثة حتى
يعرض ان يرفض السحب . ويعتبر السحب
المعلوماتي كمتعرض لاكثر ما يعرفها له في الغرب .
الماضي . وأبنا للأنقاض المادي أو الثقافي ليس إلا
في الحاضر . ولا في مستقبل عبقنا القومي بمعلومات
عقبة وممسرة انما الأمر . تدعى في إحصاء الماعة
التفاعلية القومية الواعية . وهي :التعممة . التشرية
والمدلية التي تجميعا من فكر الفكر ويل السوال وصمعه
المعمون

نحتاج إلى إلى فراء أخرى مسألة للتفسيرات
التاريخية . الإحصائية . أو التعليلية المحددة للتحدث
والحداثة . عندما وهي العبر . من إيمانويل كانت إلى
ماكس فيبر حتى تالوث بارسونير وجورج أورتنجا
ويورث مستشيل وأشوسي خيميمير . ومن رعاة
الطوباوي إلى علي مبارك ومحمد عبده وأمن الخولي
وعبد الرزاق السنهوري وعلي مصطفى عبد الرزاق
وعلى إبراهيم ومصطفى مشرفة هؤلاء كانوا يعرفون
بحرية دون رغبة في الترمويه ولا في إبقاعها في شراب
مغلفة معرفتها . والإهم من ذلك دون نطمع في حمود
وبإيمان حقيقي بالله . وبإيمانه الإنساني . وحق محتفهم
في القنوق وهي الأمر صفا . وبنا . المصو . هو المصاح
الحقيقي . والأساسي للأمن

[illegible]

٢٨١ هـ - ٢٨٢ هـ :
 رابعاً : الإسم : محمد بن أحمد الحنظلي
 بقصد : قسمة ملكيتها بينه وبين والده بن أحمد الحنظلي
 فقال : لمحمد بن أحمد الحنظلي : عند أحمد بن أحمد الحنظلي
 في موضوع ملكه : بمسمى : الملك الحنظلي
 هذا : عند يوم : ٢٢ / ٢٢ هـ : بمسمى : أحمد بن أحمد
 بن أحمد بن أحمد : بمسمى : محمد بن أحمد الحنظلي
 هذا : عند : بمسمى : محمد بن أحمد الحنظلي
 هذا : عند : بمسمى : محمد بن أحمد الحنظلي

تلك الحجة القاطنة على أن
تقديمه على طاعة علي بن أبي
طالب، فإن ذلك يحل في الإسلام
أن يحل اقتداء صاحب السيادة
بغيره، فقد صرح الإمام علي بن
علي رضي الله عنه في كتابه السيرة في
الشيعة، أن علي بن أبي طالب هو
السلطان في الحروب والعدل، في حق
رعيه بن علي رضي الله عنه في حق
الشريعة والصالحين الصريحين، ذلك
هو الصريح مشهود في كتابي عن
الشيعة (٥٧) وسبق له ذلك الأمر
السلطان للشيعة في حق علي بن أبي
طالب الصريح الذي أمرت كل شخص
بالتقائه في مدينة حيدر آباد في الطريق الرابع
في حيدر آباد، وقد وجد هذا الأمر في

الطريق السلمي «السيف» المؤدي إلى المعزاء، هي منطقة «أبوم» متحاذية الآلة الأتية الكثيرة التي يوجد في مدينة محبو والتي تركها العراة فيها عمايتات أن مدينة محبو تقع في شمال فلسطين وليس في المعزاء وهذه الآثار مشهورة في كتاب *porter a mon val fait p.380* من بعضا آثار دوق عتبة الاسم اليهودي للعديد وهو «مكتفي» أو «مكدي» الفصرب من تلمية

والعرب أن تحريف الدكتور العلمي لكلمة
محمّد إلى مؤنثه التي قلنا أنه ليس له أصل
أصل مطبوع ما قد نرى من أنه اسم رجل معاصر
الذي يرى فيه حيلة غريبة، فقال أن أصله
جورج وايز روبرتس الذي هو اسم أجنبي
الذي رست عليه كلمة مصحّصون في بلاد
بوسنة أو هذا الاسم قريب من اسم غصص
حاشي (وهو الأصل القديم) (الفتح) (بال)
في ١٩٠٧ في ١٤ جمادى الأولى (بال) (بال)
يؤكد أن كلمة صابون على سبيل المثال
قوله الغصص قد حوّل الدكتور العلمي في
المراجع إلى كلمة أو غصص مصحّص (بال)
وصحّصوا على رطل أسما في أصله
وصحّصه صفاة على رطل أسما في أصله ولا سيما
أصله، دون أن يشار إلى أصله أصلاً، لا
أصله أصلاً بل يذكر أنه أصله هذا

[illegible]

مجلس الاعلام بموسميه، الولاد كنه
عوض الملاك الاسلام بمسرات الثالث (عند كنه
عوض ٢٩ عود ٢٩) قبل ان هذا الاسم اطلق في
في الامر على الممثل الفقيه التي تقع في منطقه
الامر على اسم عيسى وعقب ذلك الدكتور
عوض العالومه راسا على عصب قلبه ان
الاسم وصفت موسمي، اطلق على عصب قلب
عوض خلال عيسى الثالث مسمنه في عام
القدر الرابع عيسى قبل الميلاد فيما يعرف
بمصر، بل والمعاره وقد انتقل هذا الاسم الى
التاريخين مكمونه - مصر، وقلت المسعود
المسايه تفادوله حين وصل الى القوس بالدوق
المسايه



المصدر : الذِّحْر ج ١

للتشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٧

هل هى حرية إبداع..
أم حرية هدم ثوابت المجتمع؟

معركة

بين فهمى هويدي
وعدد من الأدباء

النصوص

الإباحية

بسبب

هويدي عين نفسه وصيا و

استعدى علينا المؤسسات الدينية



المصدر: **الشرق الأوسط**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤ م فبراير ١٩٩٧

وهويدى يرد: لماذا اهتم «أسود» في

الافتراء على الدين.. فقط؟

النصوص الإباحية في أعمال
إبداعية، صارت مؤخراً عن الهيئة
العامة للكتاب. أصبحت قضية
ساخته فجراً الكاتب الإسلامي
الكبير فهمى هويدى وتعرض
حسينها - لهجوم كبير من قبل

الإدعاء
هويدى أنهم كتب النصوص الإباحية
تشويش ثروات المجتمع عبر هذه
الكتابات. واعتبر بعض الأساقفة بوعاً من
الكتابات الشيطانية القديمة التي تضر كل
ما هو ينتمي -سواء كى إسلامياً أو
مسيحياً -علاوة على ما هو أخلاقى
وقدما هويدى إلى تحمل السلطة.
فليس هناك من يستطيع أن يطالبها
بالوقوف على الجهاد في مواجهة ذلك
«الأسود»، باقتضت هذه القضية مع
طريقها سبها إلى الوصول إلى صيغة
تطع للإبداع حرية كما تطع للمجتمع
قيمه وتوابعه

محو

الروائي الكبير بها، طاهر. بدأ ملف
اتها هويدى مقال «إن الإنسان مهمل
يتعلم مع الأشياء». «بروحية طفل هذه
القضية حدث ما يؤكد ذلك من نصية
بعض أبوزية لشكر طالع الموضوع من
الحاجة إلى الصحافة. وفي نفس الوقت
كان أول من كتب عن الموضوع في
جريدة «الأهرام» وهذه الروحانية لا
يمكن أن تتعامل معها»

أما القائد الألبى المعروف د. عبد
المنعم كليمية فله قال لنا «بعد في
مصبية للكتاب فكيف نتكلم في فكرنا
بمراجعة ليست إلى الأستاذ فهمى
ومن على شاكلته لا يصرح فيؤامد
«الحوار»؟». وهذا الذي يصرح عليه، هو
تأخر القائل وليس تعارض الفضي. لنا
أيضاً شريك له في المجتمع. كلانا
سلم من إعطاء سلطاناً لتعرض عن
الإسلام. كلانا مصري. فمن أعطى
سلطاناً لشخص من مصريي.
فلتعرض لنفسه على الشعب شركاً
في هذه القوار التي تنهض بهمها.
وتأخذ الأفكار التي حادت في الديون
أو الرواية يقل إن وجهته نظري في
كل. لكن لا نتكلم كثيراً فهدى نوى
لا يبين أن نتج أياها في حجبها
القاص سعيد الكثرأوى يرى أن هذه

الكتابات موهوبة مد من معبد. حكاية
القصص، بالأساس و كلها ملقاة في
أطب كتبت التراث هذا الرجل يود أن
يبحث الدنيا بإقامة منحة لا مثيل لها
الإسرة حكيرو حالي الذي أعدم تراث
الإسرية الفكرى في طريقه ويوافق
الشاعر ماهد يوسف -الذي سبق إلى
أعد دراسة مطولة عن مناقشات خطاب
فهمى هويدى واليات تعامله مع الفكر
شترتها مجلة «أدب» وهذه في عهد
مارس ١٩٩٤- يقول إنه ليست من حق
أحد على الإطلاق مضايقة احتشاد
مفكر أو رؤية كتاب أو إبداع أو فاعل
شاعر تحت أي مسمى. من أو مجتمع
أو قيم أو أعراف أو إياقة أو فوق الفج
الجار بعد سعة الألب والى يجب أن
يتم من الفن والأدب والإبداع وليس من
فهم خارطة مهمها بدأ من رعايتها
الأخلاقية لأنها لو حكما هذه القيم
الغارجية. أو لو عمل أحداثنا شتلا
يفضل بعض جد. في الألق الألبا
وعلناً كبر أي نواس داني العلاء
والقويدي ويقيم ويقيم وصول هذه
الكتابات إليها عبر المصور أن صدر
القيم قد أتت إليها ومعهها على من
الحلف. فالأسلوب الرافى هو ما
نظمناه من الإسلام الحق (للصالحات)

لنقى هي أحسن) واللوحة (الصحة)
والست عليهم مصيطن) أما هذه
الأساليب فهي مستعمدة يودع تسمى
في الإسلام على خلاف ما يعتقد
أصحابها ولا تعدد إلا من عهد
الاضطراب والندى كذلك التي صيغها
الآن
إن صفحات الحوارات يومياً تنقل
مفردات الاعتصام وقت الأعراس



المصدر: الأرسينوع

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هنگام وقوع حادثه مرگه در خانه
شهری، مرگه هو دروغی الیومالیه
رأه. الکتاب ووصف عند الله کمال
لم یشف ههس هویدی نفسه فی مقاله
ب. الزمره. ب. مره کندی الدماره
الحلال قبل. بمرجه فی ب. عه الکنت
لنی. تنفر ما هو دینی وما هو أخلاق.
وارتکب خطا شهیدا وعلیما وأخلاقا.
حين فعل مثل العوام وقر. الحواب من.
عولنه. ولم یفهم الکتاب ههس یکتشف
انه مع کل ما هو دینی و أخلاق واه
لا یفهم حراما ولا نجوس حلالا فی اثنا.
بصدده تحال و اسکاال الزوا. السری
فی عدد. ب. الدال الاسلامه
لقد وقع فی ساططه العامة حين اثاره
العوام. الذي یرصد حالة السائقین من
أرا. شسبج. بزیی هذه الإنکال من
الزواح حلالا. وأخیر بزیی أنها حرام
وسی. هیمسا هو من الفح. وبیمسا هو
بشتر نفسه مدافعا عن الفح والأخلاق.
أن هناك مشان من کتب الفقه تناقش
الموضوعات الحسبیه دون حیا. أو
حجل ولا اطمه محاجة إلى أن اصغر له
عشرتین من عیالوس هذه الزلفات کی
یدرأها قبل أن یکتب ویمرحس الأجهوه
الدینیة والأسیة علی المصارده حتی لو

بالقصصی. فون ان یدرك أنه بالعامه
الصوریة. مما یؤكد أنه لم یرجع إليه ولم
یقرأه
وفی رده علی ههس هویدی قال
الصنعی بعد فقه کمال صاحب کتاب
الدعارة الحلال. الذي صممه هویدی
إلى قیاسه الکنت أن الکاتب ههس
هویدی تنازع حاتمخصام مرهه فهو
مره یرعرص نفسه علی انه المکتشور

نور ان یشهدت أحد. هیلوا تدهلت
کعبیت لأمسور تفکیر القاتنیر بهذا
العقل. وما تدرصوا له من معریات
ومواظ مشه وحلافه. یخرج علیها من
یقول إنها إثارة یوصف صیاف للأدب
لقد اذکر أن صمیر (الکلام لآخذ) ان
هذا الرجل -ههس هویدی بقصد- لا
یشتر. وتکتب له تقاریر حتی انه فی
مقطع من قصیده للویس عویس کتبه



المصدر : روز اليوم

التاريخ : ٢٤ جمادى ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



وانل عبد الفتاح

قبل سنوات قل يوسف إدريس أن الحرية الموجودة في كل البلاد العربية لا تكفي كاتباً واحداً
واليوم .. يمكن أن نقول بأنها تكفي فقط كعبر للقل على الكتاب . أو رعبهم في مستعمرة المقلب الأبدى .
هذه حقيقة تكبر كل يوم . وبدلاً من أن يحلم الكاتب بتوسيع مساحة حريته فإنه يؤسرها فقط لتكون
مشقة .. أو حبلاً يشد في نهايته جرس يخلج بالارادة ، اسلك عدو الشعب .. احرق عدو الأمة ،



سيقا إيداع واستقرار القرى تجعلها. وهذه هي الحقيقة الثانية التي تكشف بها القراءة الكلية المبررة لرواية. الصلابة، أن شخصية الجرم الذي، يقضي حياته قرب فراشه ويسمح نفسه بأوراق القرائن، ليس إلا إحدى الشخصيات السلبية، التي يرسمها المؤلف في صورة كاريكاتورية. مطرعة المعاداة ما عشاره مشهود، وأخيرا يستحق النعمة (بعبارة إن أرتاح ضمير فهي مودى وهو يقدم هذه الشخصية دليل إيداع الرواية ومؤلفها ") وهناك ثلثي شخصية الفتاة الرئيسية التي، كثره المبدأ، التي سيق الشخصيات، السلبية، التي تثير المعلومات التي نجدها من أجل احتلالها شكوك الراوى مما يخص أن المؤلف رسم الشخصية ولى حقيقته ما يبرزه من استخدام الماحوس الطبيعية التي يقوم بها بالحقن في الغرب (الغرض من تلك الحواسيس والمخبرات " صناعها هي أن تديم الاعتدال للقرى والمؤلف وللابد أن القراءة، فهي هوبدي اصطرتنا إلى التعامل مع العمل الأدبي هل أنه (وليكاه أنهم) يحول الملاحق عنها في مواجهة ادعاءات هوبدي معترى لأن العمل الأدبي لا يقرأ بهذه الطريقة التي تعتمد على، التفسير، والتفسير المباشر. الأدب ليس هو، الواقع، لأنه في الأدب يتحول الواقع إلى رمز وعلامات تتشكل في سياق لغة أخرى تثير معها هيئة ودلالات السوتلنج والأحداث والمعلومات والسبع الذاتية إلى عالم آخر لا يسمح أن تكون مرجعيتهم داخل الاحوال في قسم الشريعة أو صيغة الاحكام في الصيغة البرمجة " الروايات، ومن بينها، الصلابة، لا تكذب اليوم مغرض أن تكون حكايات اليوم لغة أو لغة أدبيا لرسالة إيديولوجية. الرواية هي خيال الخيب الذي يخلق به تشكيلا وشخصيات وأحداثا جسد " في الحق شامره ورواية تجاه العالم. الرواية أصبحت معاً ذاتياً كما ينظر لها الآباء الحديث الذي يرى في العمل الأدبي الوجهة الفني، المختصر، لإنسان وهو مخلص بمسألة أن مجال الأدب هو الحقيقة، وليس الشخصية، الحقيقة. "

لكن العمل الأدبي الذي يريد أن يخلق عليها القرى تجاه المال الذي يتركه من مصر وهو رواية، الصلابة، التي صيرت مؤرخاً لأدب شاب عن هيئة لتكتف برباها هوبدي تجاوزت الحد في الاعتداء على الفضائل والأخلاق بل الأيمان والمقدسات " قبل كل شيء يجب استكمال تفصيل الصورة عن الرواية التي تدمر فهي هوبدي أن يخلق من سيقها خدشات متفجرة يربك بها صورة مشوهة تخدم فكرته ورؤيته العقلية إلى الدرجة التي يشك معها أن هوبدي قرا الرواية ككلمة لأن هذه القراءة كانت ستختلف له أن ما قطعته من السيلف يتناقص مع أحراء أخرى في الرواية " لكنها القراءة المائلة عن فريسة تقوم وتقوم من أجل اصطيد عسرة أو صورة أو مشهد تختزل به العمل الأدبي ليس المهم الأدب أو الفن المهم فقط أن تخلق حلة على لوحة الإيضاح " هذا فعل فهي هوبدي مع رواية، الصلابة، أصل الأدب الشاب سمح غريب على، النطق هوبدي شامره من الرواية لتجعل القرى يشير أنها رواية لا تفعل شيئاً إلا إضاعة، المقدسات الدينية، وإضاعة، الحشاش والبردية، والخير للضمير أنه من أجل ذلك يتناقص فهي هوبدي من حقائق لا تحتاج معرفتها إلا التخلص من العرض، " أول هذه الحقائق التي يعرفها ثلاثة الشاوي أن الراوى في النص ليس هو المؤلف أي أنه يمكن أن يكون السر في الرواية على لسان لسان أو فنان ولا يعني هذا أصلاً أن يكون المؤلف لصاً أو قاتلاً لكن فهي هوبدي لا يفرق بين الراوى والمؤلف مشيرة إلى أن صليحها - يقصد المؤلف - يتحدث عن حكايات سمعها من علقته في الصغر. والحقيقة أن الذي يتحدث هو (الراوى) " ثم إنه يمكن أن تقدم الرواية شخصية (حقيقية) لا من أجل الدعاية لها بل من أجل وضوحها في

والكثرة أن هذه المهمة لم تحد فاصرة على الحكومات والجماعات الموقوفة سياسياً بل أصبح الكتاب أنفسهم هم وكلاء التثقيف شيطن كراهية الحرية وبدلاً من السجن أو الاعتقال أصبحت مقالات يمشي الكتاب كأنها إعلانات مطلوب حياً أو ميتاً " " وقد تمأ الخدمة الخطرة بمقال يركز على أحوال المجتمع ويحذر من الضباب الذي يمتدده بداية جمعية ثلاث الأتداء إلى ما يفعله بعد ذلك من أداء والأهم أنها ستدخل الاختلاف مع هذه الآراء أو الاختلاف كانت نوع من الرضا حول المجتمع القليل أو نايد لتضامه " بالضغط على كل الكاتب الصحفي فهي هوبدي في مقاله الأخير بحريية والأهم، تحت عنوان، حاجتنا إلى عقد اجتماعي جديد، المقال يبدأ بالتحذير بريد أن نطف عن إبدال الحرية والإبداع حتى لا تصبح الحريات التي نتمتع بها سبيلاً إلى شيء مقيد المجتمع وتكون لوائيه وصغى هوته، تحذير لا يبنى أن يثق نقول الخطر المدوي والمؤثر " صيغة التثقيف صيغة التثقيف، مقدمة ملانة لكي يصل بها فهي هوبدي إلى ما يريد وهو في الخطوة التالية يختار نماذج من دول ماليزيا وسنغافورة وبريطانيا لتتأخر جميعها في أن السلطة تدخلت لمنع أو تراقب أو تصادر في ماليزيا " سمعت الدولة شباب، التلخيص، (إحدى حركات الهير في أوروبا) المثيرين من دخول الجامعات وفي ماليزيا وسنغافورة تشارك الدولة رقابة على الأطقم اللغوية، الفن، وشبكات، الإنترنت، التي تمت مواد، يدعو إلى القضاء على الحرية أو التمتع أو القواعد، أما في بريطانيا فإن مجلس الرواية هناك مع ليلها سيمالياً لأنه، يخرج المشاعر الدينية للصحفيين، أبعته في ذلك قرارات أخرى للمملكة الأوروبية في ستراسبورج (فرنسا) ولا يمس فهي هوبدي أن يشرح إلى أن ماليزيا وسنغافورة اصطفا من طبيعة، المنور الأوروبية، كل هذا



المصدر : وثائق الثورة

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧ م

وهذا تأتي جريئة ، فهي هويدى في حق مؤلف ، الصغار ، وحق قارئه وحق الأيب ، وحق المجتمع . إنه يخلط الأوراق متعمداً ويضع ملتصقاً ، بالتمسك ، على منضدة ، لعل ، فيتم تترسبه . وذلك حتى قبل نبحه علانية "

لماذا لم يتوقف هويدى إلا عنه هذه الإشارات (الموجودة في سياق مخبر تماماً للسياق الذى وضعها فيه) ؟ لماذا لم تلتفت انتباهه (إذا كان قد قرأ الرواية فعلاً) حالة العدوية والغريبة التى يعانيتها الراوى ويرصدها المؤلف (يمكن في حجة مشتركة وتقاطع مع إحيائه كارت الصومال الهارب من المجاعة والمعارض السوداني الهارب من جحيم جبهة التبشير والتراشيق وينتظر هو نفسه مصرًا مجهولاً بعد بيع المصنع الذى يعمل به)

الراوى يعنى من إغراق أبواب الأيل أمام أحيل كاملة من الشباب ومن بيع الطاح الحام ومن المجاعات ومن الصراع الدوى بين الشرطة والمتطرفين ومن وهم تحقيق الأعلام بالهجرة إلى الضمير ومن الأسوار التى تحكم بها الجماعات الأصولية ، الإسلامية ، الضماني حول المجتمع ومن الهزيمة ومن الخيانة السياسية والثقافية ومن كل هذا . ولا يرى هويدى في الراوى إلا لسان حال كثر وإلحاد الرواية . والمؤلف . بل والثقل كله "

لماذا ؟ قبل محاولة الإجابة يستمتع إلى صوت عادم الخفس المعروف الدكتور مصطفى سويك وهو يصر إلى : إشاعة مشاخ رافى يستند إلى التشويق ، وهو ما يحاول البعض إبدائه في المجتمع في الأونة الحاضرة بأن تنال المطارات على عدد من الجديعين عن طريق التعمد بالهجرة . ويتجاوز الرضا التعلم في ترسيخ وتلقيد نظرية تقوم بغربلة الصلوة من داخلها لتساق كل توجه إلى الامتلاك والمجازاة . وتلعب كل توجه إلى التفكير المستقل أو التفكير الجيد .

من هنا إذن ما يعنى هويدى - كما يبدو من النظار - ليس الرواية أو مؤلفها بل الإصلاح على صقل تصوراته عن إصلاح المجتمع من ناحية . واستثمار فرصة الحقبة العدوية (الشباب) والظلمة (والتصدد) (والتصدد) بعد ضجعة ، عيلة الشيطان ، في الإعلان على أنه يمتلك النمل النهشى . وذلك على طريقة ، ألم أقل لكم . اسمعوا كلامي إذن .

من الطبيعي أن تصدم رواية حال ، الصغار ، بطريقة التكني المتكديرة لقلب على هويدى لمحصر رؤيته لتلكه فئوس الإبداع على أنها مجرد لولحت إرشدية . تلك الرؤية التى لا تفرق بين لغة (الواقع) ولغة (الألب) وتفتش في عقل الألبين والغفل عما تريد هويدى من الطبيعي كما قلنا أن تصدم عقيدة هويدى هويدى المبينة على العيان والمناقشة للصوت الواحد مع رواية نشر عذائت ولقى صامعها على صفحات الورق

ومن حق هويدى هويدى ألا تجمعه الرواية وإلى يكتب حتى أنها جريحت معتقداته (سيكون هذا من دليل اختلاف الراى والنظر الأيس)

لكن هذا شيء . ولما يضع هويدى هويدى رواية وكافة أشكال الكتابة الجديدة وأنها الخطر الذى يهدد السلام الاجتماعى ووحدة الأمة شيء آخر تماماً .

أخيراً نضى معرف أنه ليس هناك شيء اسمه (الحرية المطلقة) وأن (الحرية) محكومة بشروطها الاجتماعية ومصرف أيضاً أن سسمة (الحرية) هي حاصل الصراع بين القوى المختلفة في المجتمع حول حدودها ومفاهيمها

لكن هويدى هويدى كتب طقه على طريقة (بلاغات الشرطة) وحرض فيها الدولة ليس ضد الرواية فقط بل ضد الإبداع الجديد كله وحرض فيها المجتمع ضد الألب وسنت ذلك من أجل أن يفلح المخططين معه في الأفكار والرؤية حتى قبل أن يصنعوا إلى الحيلة "

وهذا من الخوف الذى ينتاب بعض المثاقين من الهيئات المتكفية على حرية الإبداع . وليساً سر حالة

الصف الذى تنتاب الكتابة الجديدة ضد كل الحريات " لحظة عيلة تلك التى نصيحها لحظة لا تحتاج إلى علية ضابط الشرطة ولا لثة المصلح الاجتماعى ولا أخلاق السياسي الوتر مقطعة " ■



المصدر : **الإسلام السياسي**

التاريخ : **١٩٩٧** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صفحة من تاريخ

مصر

ونفسود - عيسى الخليلي

للتأليف معاً جمعيات من
كتاب مشهور للجهينة

صدره السيد المستشار طارق البشري بعنوان مصر
المنهجية الإسلامية المعاصرة - فوضع القانون المعاصر من
وتعد مرة أخرى إلى الدفاع عن مصرية مصر. وحققها في
الاستقلال تاريخها وتراثها وحضارتها وشعبها في الأثر العرب. الذين
ماتوها وساموا شعبها دلاً حلقاً ولقاءاً وإرهاماً تحت ستار التسليم ثم أتى
السيد المستشار ليقرر دعاءه عن حالة نادرة وطاللة ومأسدة ومفسدة إن
استقلال مصر كان مؤامرة «أوروبية» لتدمير أواصر الخلافة
يعود ويقر عن «مقالة التعمير» وضع مصر بعد معاهدة ١٩١٨ إلى محاولة
الاستقلال بمصر عن الخلافة التركية) وأنه لعل هذا التعمير هو ما عرّضها للواقع
الغزو العرسي الاقتصادي والفكري ثم العسكري فصار مصر وقد تكاثفت عليها
قوى الاستعمار في القرن التاسع عشر والحرب بها هذه القوى وحيدة صارت
رائدة النظم القانونية المعروضة (ص ١٦٤)
مصر باستقلالها - فصحت عرصة التاج الحزو العرسي ورائدة للنظم
القانونية المعروضة
ط أن مطالباً القانوني الحديث المتمثل مثلاً في القانون المدني الجديد (١٩١٨)
والذي يمثل في دعوة للاستقلال التشريعي. قد تمخض لا بحجمه استقلال
البرلمان عن
القصر
والرئيس
محكمة
بعضها
استقلالاً
عن
ص ١٦٤
الاستقلال
المدني
عيسى
الخبير
التي تمثلت

سيادة المستشار.. «للخلف در».. (٢)

في القانون المدني الجديد - كما سمعنا من المصنف الطناني للحركة الوطنية
والذي أمامنا اليوم - هيئة للجمعية الوطنية لتمثيل على صورة المصنف من جانب
الاجتماع العربي (ص ١٢٢)

توزيع المستشار طارق البشري سنة الخمسة «عندما كان»
امسار للإسلام بعد الثورة «مستشار» «مستشار» «مستشار» «مستشار» «مستشار» «مستشار»
بمثل كان أيضاً «مستشار» «مستشار» «مستشار» «مستشار» «مستشار» «مستشار»
ويوهي من عرصة «مستشار» «مستشار» «مستشار» «مستشار» «مستشار» «مستشار»
يدين عليها بالاستقلال وكان هذا من الأدوار الطامعة للشباب التوسعي «المعري»
في ملاحمة (ص ٢٢)

وتوقف «المستشار» طارق البشري الذي هو في الوقت ذاته نائب رئيس مجلس
الدولة «الوطنية» في الوقت ذاته الأمانة القانونية وهو القانوني الوصفي والتحكماك
إليه وإعماله وإعلانه باعتباره «مستشاراً» للحق - داب المستشار يصف داب القانوني به
توة لغزو عرسي - «مستشار» «مستشار» «مستشار» «مستشار» «مستشار» «مستشار»
تساعد عليها وإستار لها - وإن أعماله أفضت - للجمعية - الأمر الذي يصيب الدين
الإسلامي في بعض أركانها - ويوهي من عرصة

وأما هي حقيقة الأمر لا أوم السيد المستشار على «فكرته» «له أن يترك كما
يتشأ - وهذا حق - وهو حق ملتزم به ويطلب أن يلتزم به المصنف ولكنهم اليوم
المستشار نائب رئيس مجلس الدولة الذي باستمرازه في منصبه يقدم سيدها في
عدم الاتساق عملياً مع ما ينادي به من أفكار «مستشار» السيد المستشار «مستشاراً» على
الوصفي «أو أن يترك عن الحكم والتحكماك إليه والاعتماد» «مستشاراً» تحت لوائه أي
ويختصناك حيزه أن يتسكع مع نفسه - وأن يستقيل من منصبه - أو أن يترك عن
الكتابة في هذا الأمر وله كامل الاختيار وليس لنا أن نحرمه على الاختيار
معد من أن يترك له اختياراً لا «مستشاراً» لا يريد له - يتم بصورة من يقول ولا



المصدر : الأستاذ محمد

١٩٩٧ فبراير

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يقول من يعرض الخبر بينما هو يستمتع بقراءة خبره فيها مزية في الدنيا وفي الآخرة
ثم إن المستشار طارق المنصور يوجه سهامه إلى قلب المجتمع المدني
ومؤسساته وهو يعني إلى النظام الإداري الديموقراطي الحديث في مصر أنه أفقد
الضربين سياسيا لأنها هي تلكهم في طوائف وهضاب لها قدر من الحرية والحكم
الذاتي والقدرة على الصمود كالأحزاب والجمعيات والأفراد (ص ٢٦) ولعل في الأمر
تألفا متبرعا لتدعيمه بالمرحل الذي يعني على مصر استغلالها في الخلافة يعني
عليها أيضا وحتميا في ذاتها ، يتحدث عن الحكم الذاتي للولايات والهيئات
، السؤال هو هل سكي بل عاد - النعقد
من هو المستحسن سكرتيرة بشأنها الرمز ، بما إذا كان العمل فيصحف هي
الهيئات الاجتماعية ، لا يطرح استناده ، لا يحدد القوم والفرع ، الحارة
وكيفية والفرع ، الناحية ، الخريف ، وكان يدور فيه أوضاع التي تتسمها
بالجامعة ، بالأسناد التي ، بها منها أشد ، لا يحدد ، الديمقراطية (ص
٢٧)

ولا يفتي سوى أن يحدد الكتاب ، لا القول بغيره ، في عاصم على مصر
عما عتقنا في طاق ليس من هذا الأمر في اتجاهه ، لا يعني لنا إلا أن
يستأجر من مع هي هذا الاتجاه ، هل يرمي التمدد ، لا يشار إلى تحول إلى
مؤسسات أوسع ، وهي الخدمة ، مثل المرونة ، والتفاني الخفية
والأخبار ، الخدمات الخفية ، لا ، لما فعله في مصر ميمونة
في سنة خمسة ، من سائر مميزات ، معروفة في عاصمها على
سائل غير مثالية فيها ، لا يفسر لنا ، عري
المرحلة السند ، البرية ، الخرافة
في ما هيمة ، بل وفي مفهوم بالضرورة ، صححة
وقل وصل الأمر بالتمدد المستشير إلى هذا
الحد



مجدی حسنین



المصدر : **الأخبار**

التاريخ : **٢٨ فبراير ١٩٩٧**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحرية .. وكرامة الإنسان

تمثل الحرية القيمة الأعظم بعد التوحيد بالنفسية للمشروع الحضاري الإسلامي في مستواه العام والخاص وتمثل القيمة الأعظم على الإطلاق بالنسبة للمشروع الحضاري العام أي فيما يخص المسلمين وغير المسلمين.

ذلك أن رسالة الإسلام تستهدف تحرير الإنسان في كل زمان ومكان وتستهدف تحقيق الحرية للبشر كل البشر وحتى الجهاد في الإسلام موجه أساساً لرفع الظلم والاكراه ووضع البشر على قاعدة الاختيار الحر بلا اكراه ولا تعصب ولا ظلم ولا إجراؤ في الدين قد تبين الرشد من الغي، البقرة ٢٥٩.

إنتاج [مكتبة] [الكتاب] [١٩٩٧]



د. محمد توري



فهم شاء فليؤذي ومن شاء
فليكره.

أقامت تكرة الناس حتى يكونوا
مؤمنين، يؤس ٩٩ لأكبر
مربوض إسلاميا حتى ولو كان
تكراما على الإسلام لأنه في هذه
الحالة لا يكون حراما ولا يرضى به
الله وحاسب من يلتفت
والفرق بين الإسلام والوثنية هي
أحدى صوره هو الفرق بين الحرية
والإكراه ذلك أن الوثنية والكفر لا
تتحقق إلا بالأكراه والخداع
والإسلام لا يتحقق إلا بالحرية
والاختيار الحر

الإسلام يحرص على حرية
التفكير ، حرية الاختيار ، اختيار
العقيدة والمذهب والتصور ، حرية
اختيار شكل النظام السياسي
وحرية اختيار الحكام بكافة
درجاتهم وحرية تغيير الحاكم
حرية انتقل حرية إقامة الستار
حرية الحوار وحرية تبادل الرأي
ويرفض التعصب والاستبداد
السياسي والفكر الطائفي والديني
والقومي والعنصري

أما الفكر مبحرص على الفكر
والعقل والظلم والاستبداد والقوى
الشيطنية تحرص على الحيولة
دون حرية الاختيار وحرص على
وضع علامات إرشادية مزيفة على
الطريق ولتحرص على نشر
التعصب وتحرص على إلغاء حرية

التفكير بكل صورة ووسيلة
وتحرص على نشر الجهل والخرافة
والتعصب للأبناء والأجداد والأسرة
والقبيلة والوطن والقومية . الخ
والقرآن الكريم يطلني على هذا
السلوك الشيطاني كلمة «المكر»
وقال الذين استنصموا للنبي
استكبروا ، بل مكر الليل والنهار إذ
نمارقونا أن نكفر بالله وجعل له
أعداء . وكلمة المكر تعني أصلا

الخداع والفكر واستخدام الوسائل
المختلفة لإكراه الناس على العقيدة
والتصور الذي يريده القوى
الشيطنية ، قال أممته به قبل أن
أذن لكم الأعراف ١٢٣ مما أريكتم إلا
مما أرى وما أهديكم إلا سبيلا
الرشاد ، غافر ٢٩ وهذه الآية على
لسان فرعون .

وصحيح أن الناس تصل إلى
الإسلام وتقبله بمجرد تحقيق
حرية التفكير والحوار والاختيار
الحر لأن الإسلام بين الفطرة والعقل
والتكون والوحدان والفكر يولد اليه
ولكن حتى يصرف النظر عن هذا
فإن أمة الإسلام مطالبة بتحقيق
الحرية للنفس كل البشر مصروف
النظر عن النتيجة ، إذ أن تحقيق
الحرية غاية في ذاته ، وقالواهم
حتى لا تكون لغة ويكون الدين كله
لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على
الظالمين ، أي قاتلوهم حتى يكفوا
عن إكراه الناس على الفكر فإن كفوا

عن عداء فلا مشقة ، ماتلوهم حتى
يكفوا عن مئة الناس بالفكر والظلم
السياسي والاقتصادي والاجتماعي
فإن كفوا فلا عدوان إلا على
الظالمين

المسلم والجماعة المسلمة والإمة
المسلمة مأمورون بالجهاد لتحقيق
حرية الاختيار ، لا إكراه في الدين ،
وتحقيق حرية النقل ، قل سديروا
في الأرض فانظروا ، إذ كيف يسير
الناس في الأرض بدون حرية النقل
وبالجهاد ضد التعصب بلين مما
من دعا إلى عصية ، وصمد الجهل
والخرافة ، ضد الاستبداد السياسي
«فضل الجهاد عند الله كلمة حق
عند سلطان جائر» والتفكير فريضة
إسلامية والله تعالى يدعو الناس
إلى التفكير في عشرات الآيات
القرآنية ، «اللا يتفقرون» ، «أفلا
يتدبرون» ، «أفلا يعقلون» ،
الدعاء عن الحرية فريضة
إسلامية وتحقيق الحق ، بكل



المصدر : الأمانة العامة

٢٨ يوليو ١٩٩٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أقسامهم،
والشريعة الإسلامية تحذر من
عس من يتطعم إلى أسرار الناس
«لو أن أمراً أطلع عليه بعض من
مفدته بحصة ففقت عليه لم يكن
عليك جناح،
والقرآن الكريم يؤشد حرس-
البيوت «بأنها الدين أموا لا
تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى
تستأذنوا وتسلموا على أهلها
تلك خير لكم لعلكم تذكرون ، فإن لم
تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوا حتى
يؤذن لكم ، وإن قيل لكم ارجعوا
فارجعوا فذلك أني لكم والله بما
تعملون عليم، البقر ٢٧، ٢٨
وحتى احترام طسانية الأعراس
في طريقة إسلامية ، لا يحل لمنهم
أن يزوج سلفاً ، ولا تزوجوا أسلم
فإن روعة المسلم تلك عظيم.
الله تعالى كرم الإنسان ، وحفظه
خليقة لله في الأرض ومع فيه من
روحه ، وهذا المستوى العال الذي
وضع الله الإنسان فيه باعتباره
خليقة لله في الأرض وباعتباره
شأناً فيه من روح الله وباعتباره
أكرم الكائنات تضع الأساس
الغزير والعملية لتحقيق الأوسع
الحقوق لصيانة كرامة الإنسان
وحقوقه في نفسه وأهله وبنين
خصوصياته لأن الذي يعتدي على
شئ من ذلك أو ينتهك حقوق
الإنسان إنما هو يعتدي على أكرم
الخلقوات - على خليقة الله في
الأرض على كائن فيه من روح الله
والله تعالى جعل الملائكة تسجد
للإنسان «فإذا سويته وخلقته فيه
من روعي فقلوا له ساجدين ، ص ٧٢
«ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في
المر والنجح وزيناهم من الطيبات
ومفضلناهم على كثير ممن خلقنا
تفضيلاً الأسراء ٧٠ «أني جاعل في
الأرض خليفة للبقر ٣٠

صورها وانتكاسها مهمة السلم
والجماعة الإسلامية والإسلام
الإسلامية بل هي المهمة الأولى لنا
الدفاع عن حرية الشعوب والطوائف
والأقليات والأفراد على حد سواء
حرية الناس في الاختيار على
مستوى العقيدة ، وعلى مستوى
النظام السياسي والاجتماعي وعلى
حقوقهم في اختيار طريقة وسلوك
الحكم وفق اختيار وعزل الحكام
عسر من الخطأ يقول ، مني
استعبدته الناس ومن دندني
أمناتهم أحراراً ،
وانو بكر هو الفسائل ١٠
وحدثوني على حق فاعيدوني وإن
وحدثوني على باطل فنبهوني ،
والنقويم يعني حرب السعد وحربة
خلع الحاكم أيضاً

كرامة الإنسان

وس مهام للبروع الحضاري
الإسلامي تحقيق الكرامة للإنسان
أي إنسان في أي زمان ومكان فلا
قهر ولا تعذيب ولا تمثيل ولا استبداد
لهذه الكرامة بأى صورة من الصور
والاصل الإسلامي لحقوق الإنسان
هو أفضل أشكال هذه الحقوق لأنه
يمتثل من كل البشر عبيد لله
تعالى ومتساوون أمامه فلا حق
لبشر أن ينتهك كرامة بشر آخر ولا
حق لجماعة بشرية ولا طائفة ولا
دولة أن تنتهك حقوق الآخرين وقد
حرص الإسلام أي حرص على
حماية حرمات الناس ، ولا
تجسسوا لا يعتصم بعضهم بعضاً
ولا يؤخذ الناس بالشبهات «أبروا
الحدود بالشبهات ، «إن بعض الناس
إله إياكم وأنظر فإن اللحن أكذب
الصدق ، ولا تجسسوا ولا
تتاجسوا ، ولا تتباغوا بالمطهرين
تتباغوا عوراتهم ، فإن من يتبع
عوراتهم يتبع الله عورته ، إذا
أشتم الأمير الرخصة في الناس


~~~~~

1911

1912

1913

  
ՀԱՅԱՍՏԱՆԻ ՀԱՆՐԱՊԵՏՈՒԹՅԱՆ  
ՆԱԽԱՐԱՐԱԿԱՆ ԳՐԱԴԱՐԱՆ

ՀՀ Ազգային գրադարան

0305163